

فأبداً أليوم في مثل السنين بلاهين وبه مفتوحاً
ومضموناً أنه أمير علي بن عبد السلام

Handwritten marginal notes in Arabic script, including dates and names, written in a cursive style.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أيقظ من شأه من سنة العفلة ورفع من أحسن
لقاءه إلى عليين ووضع عنه أوزاره وثقله **واشهد** أن لا اله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة عليها من ردار الإخلاص
خلة **واشهد** أن سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث بأشرف
ملة المخصوص بكرم خلة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
السادة الجيلة ما اشتد تشوق النفوس إليه من كتاب يثاق
في علم البرزخ **أذكر** فيه الموت وفضله وكيفية وصفه ملك
الموت وأعوانه وما يرد على الميت عند الاختصار وحال خروج
عند مفارقة البدن وصعودها إلى الله تعالى واجتماعها بالارواح
ومقرها بعد ذلك وحال القبر وضمنته وقتنته وعذابه وسعته
وضيقه وما ينفع فيه مستوعباً شرح كل ذلك من حين يبدى مرض
الموت إلى أن ينفخ في الصور ناقلاً له من الأحاديث المرفوعة والآثار
الموقوفة والمقطوعة متبوعاً لذلك من كتب الحديث معتبراً كلا
أئمة الحديث في ذلك محرراً ما وقع من ذلك في تذكيرة القرطبي بالفتنة
والتخرج مع زوايد جملة لم تقع في كتابه وسميته شرح الصدور بشر
حال الموتى والقبور وأرجو أن كان في الأجل فسحة أن انضم إليه أن
شالله كتاباً في أشراف الساعة وأخرى في أحوال البعث والقيامة
وصفة الجنة والنار على وجه الاستيعاب أيضاً حقق الله ذلك بمده
وكرمه **أخرج** أبو نعيم عن مجاهد في قوله ومن وراءهم برزخ إلى
يهم ببعثون **قال** ما بين الموت إلى البعث **باب بداء الموت**

قال

قال ابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معاً
 حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن
 قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ان الارض لا تستعصم
 فقال اني جاعل موتاً قالوا اذ الابهناهم العيش قال اني جاعل املاً
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما أهبط ادم صلى الله
 عليه وسلم الى الارض قال له ربه ابن للخراب ولد للفناباب
 النهي عن تمتي الموت والدعابة لضرر يتزل في المال والجسد
اخرج الشيخان عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يتمنين احدكم الموت لضرر تزل به فان كان لا يجد متمنياً فيقل
 اللهم احبني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة
 خيراً لي **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه
 انه اذا مات احدكم اتقطع عليه وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيراً له
واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما مجسناً فلعله يزداد
 واما مسياً فلعله ان يستعيب قال في الصحاح اعتبني فلان اذا
 عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساة واستعيب واعتت بمعنى **واخرج**
 احمد والبرزالي وابو يعلى والحكم والبيهقي في شعب الإيمان عن
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تمنو الموت فان هول المطلاع شديد وان من السعادة ان يطول
 عمر العبد حتى يترقى الله الانابة قال في النهاية المطلاع بالشديد
 مكان الاطلاع من موضع على والمراد به هنا ما يشرف عليه من امر
 الاخرة عقب الموت تشبيهاً بالمطلع الذي يشرف عليه من غير مسالك
 ولا حوائج

قوله حماد بن سلمة اوية بحذف
 التنوين من العلم الاول
 الموصوف بابن مع حذف الف
 ابن خطاء لا لالتقاء حدة
 وهي ان كل علم موصوف
 بابن او ابنة علم
 حال كون ابن او ابنة موصوف
 بالعلم في قوله موصوف
 التنوين من اول النون وحذف
 الف ابن او ابنة موصوف
 اول سطر والاول حذف الف
 مباشرة العلم الثاني بالالف
 اياه مباشرة ام لا ويطر بعضهم كونه
 بل كونه مباشرة والاول
 او وقع ان من صحتين
 وكذا ان من صحتين
 كل واحد وقع بين علمين
 لا في الالف من صحتين
 لا في الالف من صحتين
 لا في الالف من صحتين

واخرج الشيخان عن انس قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهانا ان لا نتمنى الموت لتمنيناها **واخرج** البخاري عن قيس بن ابي
 حازم قال دخلنا على حجاب نعوده وقد اکتوى سبع كيات فقال
 لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت
 به **واخرج** المرزقي عن القاسم مولى معوية ان سعد بن ابي وقاص
 تمنى الموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تمنى الموت فان كنت من اهل الجنة فالبقا خير
 لك وان كنت من اهل النار فما يجعلك اليها **واخرج** الخطيب
 في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تمنى احدكم الموت فانه لا يدري ما قدم لنفسه **واخرج** احمد
 وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ام الفضل ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل عليهم وعمه العباس يشتكى فتمنى الموت فقال له
 يا عم لا تمنى الموت فانك ان كنت محسنا فانك تؤخر تزاد احسانا
 الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر فتستغيب من
 اسأتك خير لك فلا تمنى الموت **واخرج** احمد عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنى احدكم الموت ولا
 يدع به من قبل ان ياتيه الا ان يكون قد وثق بعمله **باب**
فضل طول الحياة في طاعة الله اخرج احمد والترمذي وصححه
 الحاكم عن ابي بكر ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير
 قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره
 وساء عمله **واخرج** الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا **واخرج** احمد عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely a commentary or continuation of the text. The text is dense and difficult to read due to the cursive style and some fading.

واحسنكم

واحسنكم اعمالا **واخرج** الطبراني عن عبادة ابن الصامت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا انبيئكم خياركم قالوا بلى يا رسول الله قال
اطولكم اعمارا في الاسلام اذا سددوا **واخرج** ايضا عن عوف
ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كلما طال عمر المسلم كان له خير **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال
كان رجلا من بني حنيفة من قضاة اسلم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستشهد احداهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله
فرايت الجنة فرايت المؤمن مني ما دخل قبل الشهيد فحبت لذلك
فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس قد
صام بعد رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة
سنة **واخرج** احمد والبراز عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس احد افضل عند الله من يؤمن بعمري الاسلام لتسبيحة
وتكبيره وتهليله **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان
بقا المسلم كل يوم غنمة لاداء الفرائض والصلوات وما يرزقه
الله من ذكره **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ابي عبيدة
قال بلغني ان المؤمن اذا مات تمني الرجعة الى الدنيا ليس ذلك الا
ليكبر تكبيرة او يهليل تهليله او يسبح تسبيحة **باب جواز تمني**
الموت والدعاء له لحوق الفتن في الدين **اخرج** مالك عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل
بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه **واخرج** مالك والبراز
عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني استسئلك بعمل الخيرات
وتترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون **واخرج** مالك عن عمر رضي الله عنه انه قال

اللهم انه قد ضعف قوتي وكبر سني وانتشرت ريعتي فاقبضني اليك
 مضجع ولا تقصر فاجاوز ذلك الشرح حتى قبض **واخرج** احمد في
 مسنده والطبراني في الكبير عن عليم الكندي قال كنت مع عيسى
 العققاري على سطح فرأى قوما يتحملون من الطاعون فقال يا طاعون
 خذني اليك ثلاثا يقول لها فقال له عليم لم تقول هذا لم يقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يتمي احدكم الموت فانه عند ذلك انقطاع
 عماله ولا يرد فيستعقب فقال ابو عيسى انا سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول يا دروا بالموت سببا اماره السفها وكثرة الشرط
 وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن
 مزاميرا يقدون الرجل ليعيبرهم بالقران وان كان اقلهم فقها قال
 في الصحاح تحمل بمعنى ارتحل **واخرج** الحاكم عن الحسن قال قال
 الحكم بن عتيب طاعون خذني اليك فقيل له لما نقل هذا وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمي احدكم الموت قال
 قد سمعت ما سمعتم ولكن ابا درستنا بيع الحكم وكثرة الشرط واما
 الصبيان وسفك الدما وقطيعة الرحم ونشوا يكونون في اخر الزمان
 يتخذون القرآن مزاميرا **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن
 جيب بن ابي فضالة ان ابا هريرة ذكر الموت فكانه ثمانه فقال
 لبعض اصحابه وكيف يتمي الموت بعد قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس لاحد ان يتمي الموت لا يترك الا فاجر اما يتردد اذ
 برا واما فاجر فيستعقب فقال وكيف لا يتمي الموت وانا اخاف
 ان تدركني سنة التهاون بالذنب وبيع الحكم وتقاطع الارحام
 وكثرة الشرط ونشوة يتخذون القرآن مزاميرا **واخرج**
 الطبراني عن عمر بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

والا يتمي

المسند

قال لا يتبني احدكم الموت الا ان يتق بعجله فان رايتهم في الاسلام ست
خضال فتمنوا الموت وان كانت نفسك في يدك فارسلها اضاعة
الدم وامايرة الصبيان وكثرة الشرط وامايرة السفرها وبيع الحكم
ونشوة يتخذون القرآن من امير **واخرج** ابو نعيم عن بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجال حتى لا يكون
شيء احب الي المؤمن من خروج نفسه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
سفيان قال ياتي على الناس زمان يكون الموت فيه احب الي قراء
ذلك الزمان من الذهب الاحمر **واخرج** عن ابي هريرة قال
يوشك ان يكون الموت احب الي المؤمن من الماء البارد يصب
عنه العسل فيثربه **واخرج** عن ابي ذر قال لياتين
على الناس زمان تمر الجنائز فيهم فيقول الرجل ليت لي مكانها
واخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مرض
ابو هريرة فاتيته اعوده فقلت اللهم اشف اباه هريرة فقال
الهم لا ترجعها وقال يوشك يا ابا سلمة ان ياتي على الناس
زمان يكون الموت احب الي احدكم من الذهب الاحمر ويوشك
يا ابا سلمة ان يقيت الي قريب ان ياتي الرجل القبر فيقول
يا ليتني مكانك **واخرج** المروزي في الحيا عن مرة الهذلي
قال تمنى عبد الله لنفسه ولاهله الموت فقبل له تمنيت
لاهلك فلم تمناه لنفسك فقال لو اتي اعلم انكم تسلمون على
حالتكم هذه لتمنيت ان اعيش فيكم عشرين سنة **واخرج**
المروزي عن ابي عثمان قال بينما ابن مسعود ذات يوم في
صفة له وخطه فلانه وفلان امراتان ذواتا من صلب
وجمال وله منهما ولد كاحسن الولد اذ شفق على راسه

عصفور ثم ذرف دأ بطنه فنكته بيده ثم قال لأن يموت آل عبد
الله ثم يتبعهم أحث إلى من أن يموت هذا العصفور الشقيفة
بمعتمدين وقافيتين صوت العصفور وهديره **واخرج**
المرزقي عن قيس قال كان صبيان لعبد الله يفتنون بين
يديه فقال ترون هؤلاء هم أهون علي موتاً من عديهم من
الجلان الجعلا بكسر الجيم جمع جعل بضمها هي دويبة **واخرج**
عن الحسن قال كان في مصر كرم هذا رجل عابد فخرج من المسجد
فلم يوضع رجله في الركاب أتاه ملك الموت فقال له مرحبا لقد
كنت الملك بالاشواق فقبض روحه **واخرج** ابن سعد في
الطبقات والمرزقي عن خالد بن معدان قال ما من دابة في بر
ولا بحر يسرى ان تفديني من الموت ولو كان الموت علماً استبق الناس
اليه ما سبقني اليه احد الا رجل يغلبني بفضل ثوبه **واخرج**
ابو نعيم عنه قال والله لو كان الموت في مكان موضوعاً لكنت اول
من يسبق اليه **واخرج** عن عبد ربه بن صالح انه دخل على مكحول
في مرض موته فقال له عافاك الله فقال كلا اللحوق عن برجي عفو
خير من البقاع من لا يؤمن من شره شياطين شياطين الالسن
وابليس وجوده **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مسهر
قال سمعت رجلاً قال لسعيد بن عبد العزيز التروخي اطال الله بقاءك
فغضب وقال بل عجل الله لي الى رحمة **واخرج** ابو نعيم عن
عبد بن المهاجر قال لو قيل من مس هذا العود مات لقيت حتى
افسده **واخرج** عن ابي عبد الله الصنابحي قال الدنيا تدعو الى
فتنة والشيطان يدعو الى خطيئة ولقاء الله خير من الاقامة معها
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن ميمون انه كان لا يتمنى الموت
قال

قال انه كان يصلي كل يوم كذا وكذا صلاة حتى ارسل اليه يزيد بن مسلم
فتعنته ولقي منه فكان يقول اللهم الحقني بالاجيار ولا تخلفني مع
الاشرار **واخرج** عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا مات
الرجل على الحائنة الصالحة قال هنياء لك يا ليتني كنت مكانك
فقلت ام الدرداء له في ذلك قال هل تعلمين يا عمما ان الرجل يصبح
مؤمناً ويمسي منافقاً يسلب ايمانه وهو لا يشعر فان هذا الميت اغبط
منى لهذا بالبقا في الصلاة والصيام **واخرج** ابن ابي شيبة في
المصنف وابن ابي الدنيا عن ابي جحيفة قال ما من نفس تسرف
ان تغدني من الموت ولا نفس ذباب **واخرج** ابن ابي الدنيا والخطيب
وابن عساكر عن ابي بكر الصعاي رضي الله عنه قال والله ما من نفس
تخرج احب الي من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب الطائر ففزع
الموت فقالوا لم قال اني اخشى ان ادرك زمانا لا استطيع ان امر
بمعروف ولا انهي عن منكر وما خير يومئذ **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف وابن سعد والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة
انه مر به رجل فقال له ابن يزيد قال السوق قال ان استطعت
ان تشري الموت قبل ان ترجع فافعل **واخرج** ابن ابي الدنيا
والمطبراني في الكبير وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العياض
ابن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يحب ان يقبض فكان يدعوا اللهم اني كبرسفي ووهن عظمي فاقبضني
اليك قال فيمن انا يومنا في مسجد دمشق وانا اصلي وادعوا ان قبض
اذا انا لفتي شاب من اجل الرجال وعليه دواج اخضر فقال ما هذا
الذي تدعوا به قلت وكيف ادعوا يا ابن اخي قال قل اللهم حسن
العمل وبلغ الاجل قلت من انت برحمتك الله قال انار تاويل الذي

Copy

يسبل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم اوجد الدواج الذي يلبس
ضبطه الصغاف في الشوارد نقلا عن ابي حاتم الشجستاني بصحة

باب فضل الموت

قال العلاء الموت ليس يعدم محض ولا فنا صرف وانما هو انقطاع تعلق
الروح بالبدن وفارقة وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من
دار الى دار **اخرج** ابو الشيخ في تفسيره وابو نعم عن بلال بن سعد

انه قال في وعظه يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للفنا
وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار **واخرج**

ابو نعم عن عمرو بن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنقلون
من دار الى دار **واخرج** ابن المبارك في الزهد والطبراني في المستدرک

الكبير والحاكم في المستدرک الكبير والبيهقي في شعب الایمان عن عبد
الله ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخفة المؤمن

الموت **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس من حديث جابر مثله
واخرج ايضا عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الموت رجاسة المؤمن **واخرج** البيهقي في شعب الایمان وضعف
والديلمي عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الموت غنمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة
والعقل هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندانة والطاعة قرّة العين

والنكاح خشية الله النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتأنيب
من الذنب كمن لا ذنب له **واخرج** احمد وسعيد بن منصور في سننه

بسند صحيح عن مجوح ابن ابيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اثنتان يكرهن الله الموت والموت خير لهما من الفتنه ويكره قلة

المال وقلة المال اقل للحساب **واخرج** البيهقي في شعب الایمان
عن

في نسخة من نسخة
ابو نعم بن عمار

عن

University

عن زرعة بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجب الانسان
الحياة والموت خير لنفسه ويجب الانسان كثرة المال وقلة المال اقل
لحسابه مرسل **واخرج** الشيخان عن ابي قتادة قال مر على النبي صلى
الله عليه وسلم بجنابة فقال مسترحج ومستراح منه قالوا يا رسول الله
ما المسترحج والمستراح منه فقال العبد المؤمن يسترحج من تعب الدنيا
واذاها الى رحمة الله والفاجر تسترحج منه العباد والبلاد والشجر
والدواب **واخرج** ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي زياد قال مروا
بجنابة على ابي جحيفة فقال استراح واسترحج منه **واخرج** ابن
المبارك والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وسنة فاذا فارق الدنيا فارق
السجن والسنة السنة بفتح اوله القحط والجذب **واخرج** ابن
المبارك عن عبد الله بن عمرو قال ان الدنيا حنة الكافر وسجن المؤمن
وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه
فجعل يتقلب في الارض ويتفجع فيها **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاذا مات
المؤمن تجلى سريرته بسرح حيث شاء السرب هنا بفتح اوله الطريق كما
في الصحاح **واخرج** ابو نعيم عن بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال
لابي ذر يا ابا ذر ان الدنيا سجن المؤمن والقبر امانه والجنة مضيق
واخرج النسائي والطبراني وابن ابي الدنيا عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض من نفس تموت ولها
عند الله خير مما تحب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها الا الشئيب فان
يجب ان يرجع فيقتل مرة اخرى لما يرى من ثواب الله له **واخرج** ابن
ابن شيبة في المصنف والمرزقي في الجنايز والطبراني عن ابي مسعود

يا ابا ذر الدنيا سجن المؤمن والقبر امانه

فلاحه في الحياة **واخرج** ابن سعد في الطبقات والبيهقي
 في الشعب عن ابن الدرداء قال أحب الفقر تواضعا للرب وأحب الموت
 اشتياقا للرب وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي **واخرج** ابن سعد
 وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن ابن الدرداء أنه قيل له ما أحب
 لمن تحب قال الموت قالوا فإن لم يميت قال يعقل ماله وولده **واخرج**
 ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت قال أتمنى لحبيبي أن يعقل
 ماله ويجعل موته **واخرج** أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن
 ابن الدرداء قال ما أهدى لي أرحم هدية أحب إلي من السلام ولا
 بلغني عنه خير أعجب إلي من موته **واخرج** ابن أبي الدنيا عن
 محمد بن عبد العزيز التيمي قال قيل لعبد الأعلى التيمي
 ما تشتهي لنفسك ولمن تحب من أهلك قال الموت **واخرج**
 الطبراني عن ابن مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم حبب الموت إلى من يعلم أن رسولك **وذكر**
 إن ملك الموت جاء إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليقبض روحه
 فقال إبراهيم يا ملك الموت هل رأيت خيلا يقبض روح خليله
 فعرج ملك الموت إلى ربه فقال قل له هل رأيت خيلا يكره لقاء
 خليله فرجع قال فأقبض روح الساعة **واخرج** الأصبهاني
 في الترغيب عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له إن حفظت
 وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت **واخرج** ابن سعد
 عن الحسن قال لما حضر خديفة الموت قال حبيب جاء على فاقة
 لا أفلح من تدمر الحمد لله الذي سيفي في الفتنة وقال سهل بن
 عبد الله التستري لا يتمي الموت إلا ثلثة رجل جاهل بما بعد
 الموت أو رجل يفر من أقدار الله أو مشتاقا محبا للقاء الله

وقال جيان ابن الاسود الموت جسر يوصل الجيب الى الجيب وقال
 ابو عثمان علامة الشوق حب الموت مع الراحة وقال بعضهم ابن
 المشتاق من يحسبون حلاوة الموت عند وروده لما قد كشف لهم
 من روح الوصول احدى من الشهيد **واخرج** ابن عساكر عن ذي النون
 قال الشوق اعلا الدرجات واعلا المقامات اذا بلغها العبد استبطا
 الموت شوقا الى ربه وجبال لقاءه والنظر اليه **واخرج** عن ابي عتبة
 الخولاني الصحابي رضي الله عنه انه قيل له ان عبد الله
 ابن عبد الملك خرج هاربا من الطاعون فقال انا لله وانا اليه راجعون
 ما كنت اري ان ابقي حتى اسمع بمثل هذا افلا اخبركم عن خلال كان
 عليها اخوانكم اولها القائل كان احب اليهم من الشهيد والثانية لم
 يكونوا يخافون عدوا قاتوا واكثروا والثالثة لم يكونوا يخافون عوزا
 من الدنيا كانوا راغبين بالله ان يرضوهم والرابعة ان تزل بهم الطاعون
 لم يبرحوا حتى يقضى الله عنهم ما قضى **واخرج** ابو نعيم في الحلية
 عن ابن عبد ربه انه قال ملك حول ائمة الجنة قال ومن لا يحب الجنة
 قال فاجت الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت **واخرج** عن عبد الرحمن
 ابن يزيد بن جابر ان عبد الله ابن ابي زكريا كان يقول لو خبرت بين
 ان اعمر مائة سنة في طاعة الله وان اقتضت بومي هذا اولى ساعة
 هذه لا اخبرت ان اقتضت بومي هذا اولى ساعة هذه شوقا الى الله
 والى رسوله والى الصالحين من عباده **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر
 في تاريخه عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا عبد الله الشافعي
 يقول لو خبرت بين ان تكون لي الدنيا منذ يوم خلقت اضعفها خلا لا
 لا اسئل عنها يوم القيمة وبين ان تخرج نفسي الساعة لا خربت ان
 تخرج نفسي الساعة اما تحب ان تلقى من تطيع **واخرج** ابو نعيم
 والبيهقي

والبهرقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموت كفاية لكل مسلم صححه ابن العزيم قال الفرطبي وذلك لما يلقاه الميت
 فيه من الالام والارجاع وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى
 شوكه فافوقها الا كفر الله بها من سيئاته فاظنك بالموت الذي سكره
 من سكراته اشد من ثلثي اذى ضربه بالسيف **واخرج** ابن المبارك
 في الزهد وابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما غبطت شيئا بشئ كوني
 في حله وقد امن من عذاب الله واستراح من اذى الدنيا **واخرجه**
 ابن ابي شيبة بلفظ ما من شئ خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم
 الدنيا وامن من عذاب الله **واخرج** ابن المبارك عن الهيثم بن مالك
 قال كنا نتحدث عند ابيغ ابن عبيدة وعنده ابو عطية المذكور فتذكروا
 النعم فقال من انعم الناس قالوا فلان وفلان فقال ابيغ ما تقول
 يا عطية فقال انا اخبركم عن من هو انعم منه جسده في لحد قد امن من
 العذاب **واخرج** عن محارب بن دثار قال قال لي جنته ايسرك
 الموت قلت لا قال ما علم احدا الا يسره الموت الاستقص **واخرج**
 عبد الله بن احمد في زوائد الزهد بلفظ فقال ان هذا لك لنقص كبير
واخرج ابن المبارك عن ابي عبد الرحمن ان رجلا قال في مجلس ابي
 الاعور السلمي والله ما خلق الله شيئا احب الي من الموت فقال ابو الاعور
 لان اكون مثلك احب الي من النعم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن صفوان
 ابن سليم قال في الموت راحة للمؤمن من شدايد الدنيا وان كان الموت
 ذا غصص وكرب **واخرج** عن محمد بن زياد قال حدثت عن بعض الحكماء
 انه قال للموت اهون على العاقل من زلة عالم عاقل **واخرج** عن صفوان
 قال كان يقال الموت راحة العاقلين **باب ذكر الموت والاستعداد**
له اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله

في نسخة اخرى...
 في نسخة اخرى...
 في نسخة اخرى...

صلى الله عليه وسلم اكثر واذا ذكرها دم اللذات الموت **واخرج** ابو نعيم
 من حديث عمر ابن الخطاب مثله **واخرج** التراز عن النبي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اكثر واذا ذكرها دم اللذات فانه ما ذكره احد في
 ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقه عليه **واخرج**
 ابن ماجه عن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين
 الكيس قال اكثرهم للموت ذكر او اجسزم لما بعده استغدادا اوليك
 الاكياس **واخرج** الترمذي عن شداد بن اوس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
 من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله **واخرج** ابن ابي الدنيا عن النبي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واذا ذكر الموت فانه ينجس الذنوب وينزه
 في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنا هدمه وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم
 بعيشكم **واخرج** ايضا عن عطاء الخراساني قال مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بمجلس قد استغلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بمكدر اللذات
 قالوا وما مكدر اللذات قال الموت **واخرج** ايضا عن سفيان قال
 حدثنا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اكثر
 ذكر الموت يسليك عما سواه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
 الايمان عن زيد السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى من
 اصحابه غفلة نادى فيهم بصوت رفيع انتم المنية رائنة لازمة اما
 بشقاوة واما بسعادة **واخرج** البيهقي عن الوضيين بن عطاء قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن من الناس بغفلة من الموت
 جاء فاحد بعضا في الباب ثم هتف تلقا يا ايها الناس يا اهل الاسلام
 انتم الموتة رائنة لازمة جاء الموت بما جاء به جاء بالروح والراحة
 والكرة المباركة لا وليا الرحمن من اهل دار الخلود الذين كان سعيهم

قال

ورعيتهم

ورغبتم فيها لها الأوان لكل ساع غايبة وغايبة كل ساع الموت سابق مسبق
وأخرج الطبراني عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت
 واعظا قيل يا رسول الله هل يجتمع الشهدا بعد قال نعم من بذكر الموت
 في اليوم والليله عشرين مرة **وقال** الشدي في قوله تعالى خلق الموت
 والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اكثركم للموت ذكرا واحسنكم له
 استعدادا واشد خوفا وحذرا اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
 الايمان **وأخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد عن
 ابن سابط قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فأتى عليه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذكره الموت فلم يذكر ذلك منه فقال
 ما هو كما تذكر **وأخرج** عن ابي الدنيا والبرار موصولا عن انس
 بن مالك **وأخرج** الطبراني عن سهل بن سعد نحوه وقال بعضهم من
 اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشيا العجيب التوبة وقناعة القلب ونشاط
 العبادة ومن نسي الموت عوق بثلاثة اشيا استوفيت التوبة وترك
 الرضى بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال التيمي شيان قطعاعني
 لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله تعالى **وأخرج**
 ابن ابي الدنيا قال بعضهم في قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا
 هو الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما اتاك
 الله الدار الآخرة اى اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا لئلا تبصر فيها
 فيما توصل اليها ولا تنس انك تترك جميع مالك الا نصيبك الذي هو الكفن
 كما قيل نصيبك مما جمع الدهر كله **وأخرج** ابن ابي عمير فيهما وضوط **وأخرج**
 ابو نعيم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله مالي لا احب الموت فقال لك مال قال نعم قال قدّمه فان
 قلب المؤمن مع ماله ان قدّمه احب ان يلحق به وان اخره احب ان

قوله الشدي في قوله تعالى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اكثركم للموت ذكرا واحسنكم له استعدادا واشد خوفا وحذرا اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان

وأخرج

Copy

يتأخر معه **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي الدرداء قال موعظة
 بليغة وعقلة سريعة كفي بالموت واعطاء وكفي بالدهر مفرقا
 اليوم في الدور وعند ابي الفوارس **واخرج** ابن ابي الدنيا عن رجا
 ابن حيوة قال ما اكثر عيدي ذكر الموت الا ترك الفرح والحسد
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ابي الدرداء
 قال من اكثر ذكر الموت قل حسده وقل فرجه **واخرج** ابن ابي شيبة
 واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن الربيع
 ابن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفي بالموت
 مزهدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة **واخرج** الطبراني عن طارق
 المجازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد
 للموت قبل الموت **واخرج** ابن ابي شيبة عن عوف بن عبد الله
 قال ما الحد ينزل الموت حق ما تلتد الا عند عددا للس من اجله
 كم من مستقبل يوما لا يستكمل له وراج عددا لا يبلغه انك لتتري الاجل
 ومسيره لا يفضت الامل وغروره **واخرج** ايضا عن ابن حازم
 قال انظر الذي تحب ان يكون معك في الآخرة تقدمه اليوم وانظر
 الذي تكره ان يكون معك ثم فاتركه اليوم واخرج عنه قال كل عمل
 كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت **واخرج**
 ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز قال من قرب الموت من قلبه
 استكثر ما في يديه **واخرج** عن جابر بن نوح قال كنت غمير بن عبد العزيز
 الى بعض اهل بيته اما بعد فانك ان استشعرت ذكر الموت في
 ليلك وبهارك بغض اليك كل فان وحب اليك كل باق **واخرج**
 عن مجمع القتيبي قال ذكر الموت غنا **واخرج** عن شيبان بن عبد
 الموت نضت عينيه لم يبال بصيق الدنيا ولا يستعيرها **واخرج**

University

علا

عن كعب قال من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغومها **والخرج**
 ابن ابي الدينا عن الحسن قال ما ازنم عبد قلبه ذكر الموت الا صغرت
 الدنيا عنده وهان عليه جميع ما فيها **واخرج** عن قتادة قال كان
 يقال طوي لمن ذكر ساعة الموت **واخرج** عن مالك بن دينار قال
 قال حكيم كفى بذكر الموت للقلوب حياة للعمل **واخرج** عن صفية
 ان امرأة شكت الى عايشة الفسوة فقالت اكثري ذكر الموت يرق
 قلبك **واخرج** عن ابن حاتم قال يا ابن ادم بعد الموت يملك الخبر

واخرج علي بن ابي طالب قال القبر صندوق العمل **والخرج**
 الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الرهد
 في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادات التفكير فمن انقله ذكر الموت
 وجد قبره روضة من رياض الجنة **واخرج** عن ابن عساکر عن علي بن
 ابي طالب قال القبر صندوق العمل وبعد الموت ياتيك الخبر **وقال**
 علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ونظم هذا المعنى
 الجافط ابو الفضل العراقي فقال وانما الناس نيام من يميت منهم
 ازال الموت عنده وسننه **واخرج** الترمذي عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما
 ندامتة يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازدا و ان
 كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع قال في الصحاح نزع عن الامور اي انتهى

عنها فانها تذكر الموت **واخرج** ابن ماجه والحاكم عن بن مسعود ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور
 فزوروها فانها ترهب في الدنيا وتذكر في الآخرة **واخرج** الحاكم
 عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة
 القبور فزوروها فان فيها عبرة **واخرج** ايضا عن انس مرفوعا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما نهين علي ذكر الموت
 اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زوروا القبور فانها تزور قائلها

كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها فإنه يرق القلب وتدمع
 العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا **واخرج** أيضا عن يزيد بن أبي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
 ولتزدكم زيارتها خيرا **واخرج** أيضا عن أبي ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذر القبور تذكريها الآخرة وأغسل الموتى فإن
 معلجة جسد خاوم وعظمة تليغه وصل على الجنائز لعل ذلك يحزرك فإن
 الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير **باب تحسين الظن بالله**

تعالى والخوف منه اخرج الشيخان عن جابر قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو
 بحسن الظن بالله **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن وزاد
 فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم بالله فقال لهم تبارك وتعالى وذلكم
 ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم فاصحتم من الخاسرين **واخرج** احمد
 والترمذي وابن ماجه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب
 وهو في الموت فقال كيف تحبك فقال ارجوا الله واخاف ذنوبي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا
 اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخاف **واخرج** الترمذي للحكيم في
 نوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال قال ربكم لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له امين من خافني في الدنيا
 امتد في الآخرة ومن امتنى في الدنيا اخفته في الآخرة **واخرج** ابو
 نعم موصولا من حديث شداد بن اوس **واخرج** ابن المبارك عن ابن عباس
 قال اذا رايتم بالرجل الموت فبشروه ليلى ربه وهو حسن الظن بالله واذا
 كان جيا خوفوه **واخرج** ابن عساکر عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة
 واخرج

University

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يلتقون
 العبد بحسن عمله عند الموت حتى يجسّن ظنّه بربه **واخرج** ابن ابي شيبة
 في المصنف عن بن مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يجسّن احد الظن
 بالله الا اعطاه العلة **واخرج** احمد عن واثلة سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشا **واخرج** احمد عن
 ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال انا عند ظن
 عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله **واخرج** ابن المبارك واهمد
 والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 شئتم انبايكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له
 قلنا نعم يا رسول الله قال فان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقاء فيقولون
 نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عنوك ومغفرتك فيقول قد وجدت لكم
 مغفرتي **واخرج** ابن المبارك عن عتبة بن مسلم قال ما من خصلة في العبد
 احب الى الله من ان يجب لقاءه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
 وابن عساکر عن ابي غالب صلح ابي امامة قال كنت بالشام نزلت على رجل من
 قبيل من خيار الناس وله من اخ مخالف له يامرُه وينهاه ويضربه فلا يطيعه
 فرض الفتى فبعث الى عمه فابى ان ياتيه فاتبته انا به حتى ادخلته عليه فاقبل
 عليه بيثمة ويقول اي عدو الله لم تفعل كذا قال ارايت يا عم لو ان الله دفعني
 الى والدتي ما كانت صانعة لي قال كانت والله تدخلك الجنة قال فوالله لاله
 ارحم من والدتي فقبض الفتى ود فنه عمه فلما سوى اللبن سقطت منه لبنه
 فوثب عمه وتاخر قلت ما شانك قال ملئ قبره نورا وفسح له مد البصر **واخرج**
 ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن حميد قال كان لي بن اخي موهوب
 فرض فارسلت الى امه وابنتها فاذا هي عند راسه تبكي فقال يلخال ما يبكيها
 قلت ما تعلم منك قال اليس اعمار حني قلت بلى قال فان الله ارحم لي منها فلما مات

وكذا صح عليه

كذلك

انزلته القتر مع غيره فذهبت أسوي لبنة واطلعت في اللحد فاذا هو مد البصر
فقلت لصاحبي ارايت ما رايت قال نعم فليهنك ذاك قال فظننت انه بالكلمة
التي قالها **باب نذير الموت** قال القرطبي ورد في الخبر ان
بعض الانبياء قال ملك الموت اما لك رسول تقدمه بين يديك ليكون الناس
على حذر منك قال نعم في والله في رسل كثيرة من الاعلال والامراض
والشيب والهريم وتغير السمع والبصر فاذا لم يتذكر من نزل به ذلك ولم يتب
ناديته اذا قبضته لم اقدم اليك رسولا بعد رسول ونذير بعد نذير فاننا
الرسول الذي ليس بعدى رسول وانا النذير الذي ليس بعدى نذير **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرض العبد الا رسول ملك
الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت عليه
السلام فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تقباه وقد اتاك رسول يقطع
انرك من الدنيا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعذر الله الى امرئ اخراجه حتى بلغ ستين سنة اعذر في الامر
اي بالغ فيه فلم يترك لصاحبه عذرا **باب علامة خاتمة الخبر**
اخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد
الله بعد خيرا استعماله قيل كيف يستعمله قال يوقفه لعمل صالح قبل الموت
واخرج احمد والحاكم عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احب الله عبد اعسله قالوا وما عسله قال يوقفه عملا صالحا بين
يدي اجله حتى ترضاعه جيرانه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عابشة
مرفوعا اذا اراد الله بعد خيرا بعث اليه قبل موته بعام ملكا يسد ده
ر يوقفه حتى يموت على خيرا يبينه فيقول الناس مات فلان على خير
احايينه فاذا حضر وراى ما اجد له جعل يتهوع نفسه من الخرس على ان
يخرج فهناك احب لقا الله واحب الله لقاؤه واذا اراد الله بعد شرا قبض
له

University

له قبل موته بعام شيطاناً يضلّه ويغويه حتى يموت على شراً أحابيه فيقول
 الناس قدمات فلان على شراً أحابيه فاذا اخضر وراى ما أعد له جعل يتبلغ
 نفسه كراهية ان يخرج فهناك كره لقا الله وكره الله لقاة قال صاحب الافصح
 في معنى هذا الحديث **اعلم** ان خروج الروح عندد عاملك الموت له من جنس
 دعا الحاروي الجنة من حجرها وخروج الجسمين عند الدعاء على حد سواء فاما
 المؤمن فيتمتع نفسه اى يستدعى اخراجها اذ التزوع انما هو استدعاء القوى
 للبروز واما الكافر فيتبلغ روحه والنبيل رذل الجسم الذي في الفم او يري
 الخروج الى الجوف انتهى **فايدك** قال بعض العلما الاسباب المقتضية
 لسوء الخاتمة والعباد بالله اربعة المتناون بالصلوة وشرب الخمر وعقوق
 الوالدين واذا المسلمين **باب من دنى اجله وكيفية الموت وشدته**
 قال الله تعالى وحآت سكرة الموت بالحق وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في
 غمرات الموت الاية وقال تعالى فلو اذ ابليت الخلقم الايات وقال كلا اذا
 بلغت التراقي الايات **واخرج** البخاري عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كانت بين يديه ركوة او علبه فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما
 وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات **واخرج** الترمذي عن عايشة
 قالت ما اغبط احد ابهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الهون بفتح الهاء الرقيق **واخرج** البخاري عنها قالت لا اراه شدة
 الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الله بن الامام
 احمد في زوائد الزهد عن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
 يتالج من كرب الموت ولم يعمل بن ادم الا هذا كان قوله ان يعمل اى كان ينبغي
 له ان يعمل **واخرج** عن لقمان الحنفي ويوسف بن يعقوب الحنفي فقالا بلغنا
 ان يعقوب عليه السلام لما اتاه الشيطان قال له ما ادري ما ايتبك اليوم الا انه
 بهون الله عليك سكرة الموت **واخرج** الطبراني في الكبير وابونعيم عن ابن

نسخة
يعلم

COPY

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن تخرج رشيحا وان
 نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشده
 بها عليه عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه
 عند الموت ليحزي بها **واخرج** الدينوري في المجالسة عن وهيب ابن
 الورد يقول الله تعالى اني لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحم حتى
 حتى اوفيه بكل خطيئة كان عملها سقيا في جسده ومصيبة في اهله وولده
 وضيقا في معاشه واقتارا في رزقه حتى ابلغ منه متأقيل الذرفان بقي
 عليه شيء شددت عليه الموت حتى يقضى الى كيوم ولدته امه وعزتي
 لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه بكل حسنة عملها
 صحة في جسده وسعة في رزقه ورغدا في عيشه وامنا في سريره حتى ابلغ
 منه متأقيل الذرفان بقي له شيء هونت عليه الموت حتى يقضى الى وليس
 له حسنة تبقى بها النار قال في الصحاح فلان امن في سريره بالكسراى
 في نفسه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال اذا بقي على المؤمن
 من ذنوبه شيء لم يبلغه بهله شددت عليه الموت ليعلم بسكرات الموت
 وشدايد درجة الجنة وان الكافر اذا كان قد عمل معروفات الدنيا هون
 عليه الموت ليستكمل ثواب معروفته في الدنيا ثم يصير الى النار **واخرج**
 ابن ماجه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
 لم يؤخر في كل شيء حتى في الكف عند الموت **واخرج** الترمذي وحسنه
 وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ربيعة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال المؤمن يموت بعرق الجبين **واخرج** الترمذي الحكيم في ثوابه
 الاصول عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ارقوا الميت عند موته ثلاثا ان رشحتم جبينه وذرفت عيناها وانلشتم
 شجره فهي رحمة من الله قد نزلت به وان غط غطيظ البكر المحنوق
 وعمر

وحده لوئده وازيد شدة قاه فهو عذاب من الله قد حل به الانتشار الانتفاخ
 وذرفت بمعجمه ورا مفتوحة سالت والغط ترد يد الصوت حيث لا يجد
 مساعفا والبكر من الابل بمنزلة الفتي من الناس **واخرج** سعيد بن منصور
 في سننه والمرزى في الجنايز عن ابن مسعود قال ان المؤمن يبقى عليه
 خطايا من خطاياة يجازى بها عند الموت فيعرف بذلك جيبته **واخرج**
 البيهقي في الشعب عن علقمة بن قيس انه حضر ابن عم له وقد حضرته الوفاة
 بمسح جيبته فاداه برشح فقال الله اكبر حدثني بن مسعود عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال موت المؤمن برشح الجبين وما من مؤمن الا له ذنوب يكافؤ
 بها في الدنيا وتبقى عليه بقية يشد بها عليه عند الموت قال عبد الله
 ولا اجب موتا موت الحمار **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن علقمة انه
 حضر ابن اخ له لما حضر فجعل يعرق جيبته فضحك فقيل له ما يضحكك
 قال سمعت ابن مسعود يقول ان نفس المؤمن تخرج رشحاً وان نفس الكافر
 او الفاجر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار وان المؤمن ليكون قد عمل
 السيئة فيشد عليه عند الموت ليكفر بها وان الكافر والفاجر ليكون قد
 عمل الحسنة فهون عليه عند الموت ليكفر بها **واخرج** المرزى عن ابراهيم
 الخفي قال قال علقمة للاسود احضرني فلقني لاله الا الله فان عرق
 جيبتي فيشرني **واخرج** ابن ابي شيبة والمرزى عن سفيان قال كانوا
 يستحبون العرق للميت قال بعض العلماء انما يعرق جيبته حيا من ربه
 لما اتزف من مخالفته لان ما سفل منه قد مات وانما يقبض قوى الحياه
 وحركاتها فيما علا والحياي العيين والكافر في عمى عن هذا كله والموحد
 المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي قد حل به **واخرج** ابن ابي
 شيبة في مسنده والامام احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كان فيهم

Copy

اعاجيب ثم الشايد ثنا قال خرجت طابفة منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم
فقالوا الوصلينا ركعتين ودعونا الله يخرج لنا بعض الاموات يجربنا عن
الموت ففعلوا فيبيناهم كذلك اذ طلع رجل اسود اللون بين عينيه اثر السجود
فقال يا هؤلاء ما اردتم اني لقد مت منذ مايتسنيه فاسكنت عن حرارة
الموت حتى الان فادعوا الله ان يعيدني كما كنت **واخرج** احمد بن الزهد
عن عمر بن حبيب ان رجلا من بني اسرائيل عبد حتى سبى العباد
فقالوا لو خرجنا الى القبور فجاورناها لعلنا ان نراجع فجلوزا القبور
فبعث الله فنشر لها ميت فقال لها لقد مت منذ ثمانين سنة والى
لاجد الم الموت بعد **واخرج** ابو نعيم عن كعب قال الا لاذهب عن
الميت الم الموت مادام في قبره وانته لا شد ما يمر على المؤمن واهون
ما يصيب الكافر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الاوزاعي قال بلغنا ان
الميت يجد الم الموت حتى يبعث من قبره **واخرج** بن ابي الدنيا عن
الاوزاعي بسند رجاله ثقات عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الموت وعصته فقال هو قدر ثلثمائة ضربة بالسيف **واخرج**
عن الضحاك بن حمزة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت
فقال ادنى جذبات الموت ثلثمائة ضربة بالسيف **واخرج**
المخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا المعالجة ملك الموت اشده من الف
ضربة بالسيف **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال
والذي نفسي بيده لا لف ضربة بالسيف اهو من موت علي فراش **واخرج**
ابو الشيخ في كتاب العظة عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام كيف
وجدت الموت قال كسيف داخل جوفى له شع كثيره تعلق كل شعبة
منه يعرف من عروى ثم انزع من جوفى ترعا شديد الثقيل له لهد هونا
عليك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي اسحق قال قيل لموسى عليه

سنة
ابن

سنة

University

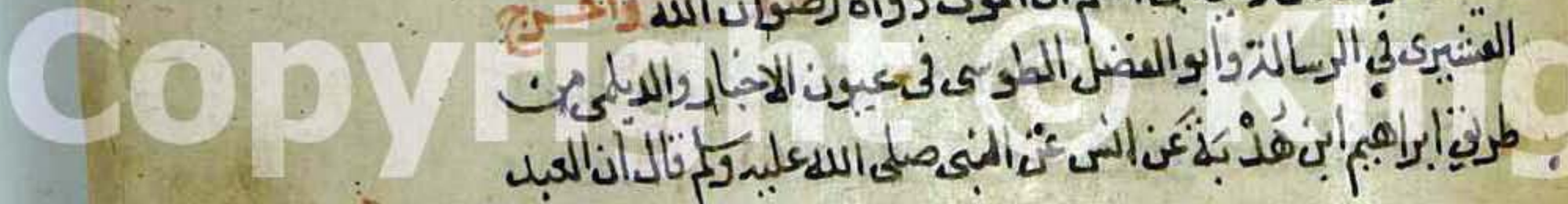
السلام

السلام كيف وجدت طعام الموت قال كسفود ادخل في حجرة صوف فامتدح قال
 يا موسى لقد هويتا عليك **واخرج** احمد في الزهد والمرزقي في الجنائز عن
 ابن ابي مليكة ان ابراهيم عليه السلام لما لقى الله قيل له كيف وجدت الموت
 قال وجدت نفسي كما تترج بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت **وروي**
 ان موسى عليه السلام لما صار روحه الى الله قال له ربه يا موسى كيف وجدت
 الموت قال وجدت نفسي كالعصفور الحى حين يقلى على المقلى لا يموت فيستريح
 ولا يجوانيطير **وروي** انه قال وجدت نفسي كشاة تسليح بيد القصاب
واخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المليكه تكسف العبد وتجلسه
 ولو اذ لك لكان بعد والى الصمارى والبرارى من شدة سكرات الموت قال فى
 الصحاح الكنفوة احاطوا به **واخرج** ابو الشيخ فى كتاب العظمة عن الفضيل
 ابن عياض انه قيل له ما بال الميت تترج نفسه وهو ساكت وابن ادم يضطرب
 من القرصة قال ان المليكه توثقه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن شهر بن
 حوشب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت وشدة فقال
 ان اهون الموت بمنزلة حسكة كانت فى صوف فدل يخرج الحسكة من الصوف
 الاومعها صوف **واخرج** المرزقي فى الجنائز عن يسرة رفة قال لو ان
 قطرة من الم الموت وضعت على اهل السما والارض لما تواجميعا وان فى القيمة
 لساعة تضيق على شدة الموت سبعين ضعفا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
 محمد بن عبد الله بن يساف قال لما احتضر عمرو بن العاص قال له ابنه يا ابتاه
 انك كنت تقول لبتنى القى رجلا عاقلا عند نزول الموت حتى يصفى لي عيجه
 وانت ذلك الرجل يصفى الموت قال يا بنى والله لكان جنبى لى تحت وكان
 انتفس من سم ابرة وكان عصى شوك تجر به من قدمي الى هامتي **واخرج**



ابن سعد والحاكم عن عوانة بن الحكم قال كان عمرو بن العاص يقول عجبا من نزل به
الموت وعقله معه كيف لا يصفه فلما نزل به قال له ابنه عبد الله يا ابي انك
كنت تقول عجبا من نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه نصف لنا الموت
قال يا بني الموت اجل من ان يوصف ولكن ساصف لك منه شيئا اجدك اني على عنقي **كان**
جبال رضوى واجدني كان في جوف في شوكة السلا واجدني كان نفسي تخرج من
تقبيرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ابن ابي
ملك ان عمر قال لكب اخبرني عن الموت قال يا امير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة
الشوك في جوف ابن ادم فليس منه عرق ولا فصل الا وفيه شوكة ورجل شديد
الذراعين هو يعلمها وينزعها ولفظ ابن ابي شيبة كغصن كثير الشوك ادخل
في جوف رجل فاخذت كل شوكة بعرق ثم جذب به رجل شديد الجذب فلما اخذ
وابقى ما بقي **واخرج** ابن ابي الدنيا عن شداد بن اوس الصحابي رضي الله
عنه قال الموت افزع هول في الدنيا والاخرة على المؤمن والموت اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض وعلى في القدر ولوان الميت نشر واخبر اهل
الدنيا بالموت ما انتفعوا بجيش ولا ذوا بنوم **واخرج** عن وهب ابن منبته
قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر بالمناشير وعلى في القدر ولوان الم
عرق من عروق الميت تسم على اهل الارض لا وسعهم الما ثم هو اول شدة يلقاها
الكافر واخر شدة يلقاها المؤمن **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن واثلة بن الاسقع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا امواتكم ولقنوهم لا اله الا الله وشروهم
بالجنة فان الحليم من الرجال والنساء يجير عند ذلك المصراع وان الشيطان اقرب
ما يكون من ابن ادم عند ذلك المصراع والذي نفسي بيده لمعاينة ملك الموت اشد
من القسوة بالسيف والذي نفسي بيده لا يخرج نفس عبدي من الدنيا حتى

يتالم بكل عرق منه على جباله **واخرج** ابن ابي الدنيا خوه عن ابي حنبل البرقي
 رفعة **واخرج** ابن الدنيا عن طعمة ابن غيلان الجعفي قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم انك تلخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل اللهم
 انحني على الموت وهونه علي **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند
 جيد عن عطية ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **واخرج** ملك الموت
 اشد من الف ضربة بالسيف وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه بالم على حدة
 واقرت ما يكون عدو الله منه تلك الساعة **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
 في شعب الايمان عن عبيد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا
 فقال ما منه عرق الا وهو يتالم منه غير انه قد اتاه آية من ربه فنشره ان
 ليس بعده عذاب ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اصحابه وهو
 مريض فقال كيف جردك قال اجردني راغباً وراهبا قال والذي نفسي بيده
 لا يجتمع الا حد عند هذه الحال الا اعطاه ما رجا وامنه مما يخاف **واخرج**
 احمد عن ابن عباس قال اخر شدة يلقاها المؤمن الموت **واخرج** ابو نعيم
 والمرزقي والبيهقي في الشعب عن عمر بن عبد العزيز قال ما احب ان يهون
 علي سكرات الموت لانه اخر ما يوجر به للمسلم **واخرج** ابن ابي الدنيا
 عن انس قال لم يلق ابن ادم شيئا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت
واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال اشد ما يلقا من امر الاخرة
 الموت **واخرج** عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لكعب ما الداء الذي لا دواء
 له قال الموت قال زيد بن اسلم ان الموت دواء رضوان الله **واخرج**
 القشيري في الرسالة و ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار والديلمي من
 طريق ابراهيم ابن هذيل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد



عليه

ليعالج كريب الموت وسكرات الموت وان يفاصله ليصل بعضها بعض تقول عليك
 عليك السلام تفارقني واقارئك الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
 الحسن قال اشده ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند
 ذلك يضطرب ويعلوا نفسه قلت قد اخفض الشهيد بان لا يجد من التمر
 الموت ما يجد غيره **واخرج** الطبراني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم من القرصة **واخرج**
 ابن ابي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك
 الموت يقال له يا ملك الموت مت فيصيح عند ذلك صرخة لو سمعها اهل
 السموات والارض لما تروا فرعاً ثم يموت **واخرج** عن زياد النميري قال
 قرأت في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك الموت منه على جميع الخلق
 تنبيه **قال** القرظي لتشد يد الموت على الانبياء فايدتان احديهما
 تكميل فضائلهم ورفع درجاتهم وليس ذلك نقصاً ولا عذاباً بل هو كما جاز
 ان اشد الناس بلا الانبياء ثم الامثل فالامثل والثانية ان يعرف الخلق
 مقدار الم الموت وانه باطن وقد يطلع للانسان على بعض الموتى فلا
 يرى عليه حركة ولا قلقاً يرى سهولة خروجه رويته فيظن سهولة امر
 الموت ولا يعرف ما المية فيه فلما ذكر الانبياء الصادقون في خبرهم شدة المية
 مع كرامتهم على الله قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت مطلقاً
 لاجبار الصادقين عنده ما خلا الشهيد قبيل الكفار على ما ثبت في الحديث
 انتهى **قائده** ذكر جملة من العلماء ان السواك يسهل خروج الروح
 واستدوا يجد بيت عايشة في الصحيح في قصة سواك صلى الله عليه وسلم
 عند موته **قائده** اخرج احمد في الزهد عن يمين بن مهران قال لا يزال

الملك

احدكم

احكم حديث عهد بعمل صالح فانه اهون عليه حين ينزل به الموت ان يتذكر عملا
 صالحا قدمه **فايده** اخرج بن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى الذي
 خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل والموت كبش امح وقال مقاتل
 والكبدى خلق الموت في صورة كبش لا يمر على احد الامات وخلق الحسوة في
 صورة فرس لا يمر على شئ الا جبي **واخرج** ابو الشيخ بن جبان في كتاب
 العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا امح مستورا اسواد
 وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق
 وجناح في المغرب قال له كن فكان ثم قال لدا برز فرس الموت لعزراييل وبهذه
 الاشارة عرف ان الموت جسم خلق في صورة كبش لا عرض وانضج ما ورد حديث
 الصحيحين يحا بالموت يوم القيمة في صورة كبش امح فيوقف بين الجنة والنار
 ثم يقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكل قد راه هذا الموت فيدج زاد ابوا
 يعلى في رواية عن انس كما تدج الشاة **فايده** اخرج البيهقي في شعب
 الايمان عن عبد الله بن عمر قال سألت عائشة رضي الله عنها عن موت
 النجاة ايكره قالت لاى شئ يكره سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فقال واخذ للمومن واخذ اسف للفاجر **باب ما يقوله الانسان**
في مرض الموت وما يقرا عنده وما يقال اذا احتضر وتلقينه وما يقال
 اذا مات وعرض **واخرج** ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرا عند راسه سورة يس الا هون الله
 عليه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابوداود والنساي والمحاكم وابن
 حبان عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقر واعلى موتا لم
 ليس قال ابن حبان اراد به من حضره الموت لان الميت يقرا عليه **واخرج**

قالت
 نعم
 للكافر

ابن ابي شيبة والموزي عن جابر بن زيد قال كان يسقط اذا حضر الميت ان
 يقرأ سورة الرعد فانه ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقتله
 والسرلسانه وكان يقال قبل ان يموت الميت بساعه في حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان ابن فلان وورد عليه مضجعه ووسع
 عليه في قبره واعطه الراحة بعد الموت والحمد لله رب العالمين وتقول نفسه
 وصعد روحه بارواح الصالحين واجمع بيننا وبينه في دار تبقى فيها
 الصحة ويذهب عنا فيها النصب واللغوب ويصل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويكرر ذلك حتى يقبض **واخرج** ابن ابي شيبة والموزي
 عن الشعبي قال كانت الامصار يقرؤون عند الميت سورة البقرة **واخرج**
 ابو نعيم عن قتادة في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا
 من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن موافق يوم القيمة **واخرج**
 مسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله
 قال ابن حبان وغيره اراد به من حضره الموت **واخرج** احمد وابوداود
 والحاكم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **واخرج** البيهقي في شعب
 اليمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا على
 صبياتكم اول كلمة بلا اله الا الله ولقنوهن عند الموت لا اله الا الله
 فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله واخر كلامه لا اله الا الله ثم
 عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد قال البيهقي متى غريب لم يكتبه
 الا بهذا الاسناد **واخرج** ابو القاسم المشيرى في اصابه عن ابي
 هريرة مرفوعا اذا ثقلت مرضكم فلا تلوهم قول لا اله الا الله
 ولكن

ولكن لغتوهم فانه لم يختم به لمناقض فقط **واخرج** الطبراني والبيهقي في
 شعب الايمان وفي دليل النبوة والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا
 غلاما قد احتضر فقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها
 قال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فامنع منها عند موته
 فرفض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى العلام فقال
 يا غلام قل لا اله الا الله قال لا يستطيع ان اقولها قال ولم قال لعقوب
 والدني قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فحانت فقال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ايها هو قالت نعم قال ارايت لو ان نار ايجت
 قبيل لك ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه النار فقالت اذ كنت اشفع
 له قال فاشهدى الله واشهد بنا بانك قد رضيتي قالت قد رضيت
 عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه من النار **واخرج** ابن
 عساكر عن عبد الرحمن المجازي قال حضرت رجلا الوفاة فقيل له قل
 لا اله الا الله قال لا اقدر كنت اصعب ثوبا يامروني بئتم الي بكر وعمر
واخرج ابو يعلى والحاكم بسند صحيح عن طلحة وعمر رضي الله عنهما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها رجل كحضره
 الموت الا وجد روحه لها روح حتى يخرج من جسده وكانت له نور
 يوم القيمة وفي لفظ النفس الله عنه واشرف له لونه وراى ما يسره
 لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المختصرين والطبراني
 والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت عليه السلام رجلا بموت
 نشق اعضاءه فلم يجد عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا فلك عليه

شعب الايمان

عساكر

الموت

حيث

Copyright

فوجد طرف لسانه لاصفاً بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاطمان
واخرج ابو نعيم عنده فرقد السبحي منسوب الى سمحت البصرة قال
 اذ حضر العبد الوفاة قال الملك صاحب الشمال لصاحب اليمين
 خفف لقبول صلوات اليمين لا اخفف لعله يقول لا اله الا الله
 فاكثرت **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وابي سعيد
 الخدري رضي الله عنهما مرفوعاً من قال عند موته لا اله الا الله
 والله البر والاحول ولا قوة الا بالله لا ينظره النار ابداً **واخرج**
 الحاكم عن سعد ابن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 هل اد لكم على اسم الله الاعظم دعا يونس لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين فاني ما مسلم دعا به في مرض اربعين مرة مات
 في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برأ برأ متغوراً **واخرج**
 ابن ابى الدنيا في كتاب المرضى والكفارات وابن مبيع في مسنده
 من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً يا ابا هريرة الا اخبرك
 يا مروح من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار
 قلت بلى قال لا اله الا الله يحيى ويميت وهو حي لا يموت رب العالمين
 رب العباد والبلاد والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال
 اللهم اكبر كبرياً ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرئ ضال
 لمقتض روعي في مرضي هذا فاجعل روعي ارواح من سبقته له
 منك الحسين واعلمني من النار كما اعزتك اولئك الذين سبقته لهم
 منك الحسين فان مت في مرضك ذلك فالي رضوان الله والجنة
 وان كنت قد اقررت ذنوباً تاب الله عليك **واخرج** ابن عساکر
 عن علي ابن ابى طالب رضي الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا

نحوه

University

الله الحليم الكريم تلك مرارة الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي
 بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير **واخرج** البرار وسعيد ابن
 منصور في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رفعة ان المؤمن عندي بمنزلة كل خير يخدمك وانا اشرع نفسه
 من بين جنبيه **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو
 يحمده الله عز وجل **واخرج** سعيد ابن منصور في سننه وابن ابي
 شيبة والمرزقي عن ام الحسن قالت كنت عند ام سلمة فجاها انسان
 فقال فلان بالموت فقالت انطلق فاذا ارايته احتضر فقل سلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
 ابي بكر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ابي سلمه رضي الله عنه وهو في الموت فلما اشق بصره مد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يده فاعمضه فلما اعمضه صاح اهل البيت فسكنهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس اذا خرجت يتبعها
 البصر وان المليك تحضر الميت يومئذ على ما يقول اهل البيت
 ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة ابي سلمة في المهديين
 واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين **واخرج**
 الحاكم عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا حضرتم الميت فاعصوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا
 خيرا فان المليك يؤمن على دعا اهل البيت **واخرج** البيهقي في
 شعب الايمان وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال قال ابن عباس
 رضي الله عنهما لا تأمن الا على وضوء فان الارواح تبعث على ما قبضت
 عليه **واخرج** الطبراني عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

CopyRight

المرسل اولاجبريل والثاني ميكائيل **واخرج** بن عساكر ايضا عن يحيى بن خالد
 نحوه وسمى المرسل اولاجبريل والثاني ميكائيل وقال في اخره سماه ملك
 الموت كركله بالموت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
 العظة والبره في الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة
 جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود
 والروح واما ميكائيل فصلب العطر والنبات واما ملك الموت فوكل يقبض
 الانفس واما اسرافيل هو ينزل عليهم بالامر وفي لفظ بما يورثون
واخرج ابو الشيخ بن جبان في كتاب العظة عن الربيع بن انس ان سبيل
 عن ملك الموت هل هو وجه الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر
 الارواح ولدا عوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة
 منه من المشرق الى المغرب قلت اين تكون ارواح المؤمنين قال عند السدة
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 فالمدبرات امره قال ملائكة تكون مع ملك الموت يحضرون الموت عند
 قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يمشي على المدعا ومنهم من
 يستغفر لليت حتى يصلي عليه ويدي في حفرته **واخرج** ابن ابي الدنيا
 عن عكرمة في قوله تعالى وقيل من راق قال اعوان ملك الموت يتولى بعضهم
 لبعض من برقي بروحه من اسفل قدمه الى موضع خروج نفسه **واخرج**
 الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن مندة كلاهما في الصحابة من طريق
 جعفر بن محمد عن ابيه عن الحرث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس رجل
 من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك
 الموت طيب نفسا وقرعينا واعلم اني بكل مؤمن رقيق واعلم يا محمد اني
 لا اتقبض روح ابن ادم فاذا صاح صاح رقت في الدار ومعى روحه

فتحة
نوم

في اعلم

Copy

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الطيب الطاهر
الذي بعث في الأمم
أخيرا
الرسول
الطيب
الطاهر
الذي بعث
في الأمم
أخيرا
الرسول
الطيب
الطاهر

٣٨

قلت ما هذا الصالح والله ما ظلمناه ولا سبقنا إليه ولا استعملنا قدره وما
لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا تاتون
وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت
شعر ولا مدبر ولا فاجر سهل ولا جليل الا انا انصفهم في كل يوم وليلة
حتى لا نأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح
بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها **قال جعفر بن**
محمد بلغني انما يتصفحه عند مواعيت الصلوة فاذا انظر عند الموت فان
كان ممن يحافظ على الصلوة دنا منه الملك وطرده عنه الشيطان ويلقنه
الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم **واخرج** ابن ابي
حاتم في تفسيره وابو الشيخ في العظمة عن جعفر بن محمد عن ابيه مرفوعا مفعلا
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا يملك الموت
يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى
اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برينة وبكا فياخذ ملك الموت
بعضاضتي الباب فيقول مالي اليكم من ذنب وانى لما مور والله ما اكلت له
رزقا ولا اثبت له عمرا ولا انتقصت له لطلا وانى فيكم لعودة ثم عودة حتى
لا ابقى منكم احدا **قال** الحسن نواله لو بر واقامته وسمعوا كلامه لذهلوا
عن ميتهم ولبكوا على انفسهم **واخرج** المروزي في الجنائز عن سليمان بن عطيبة
قال دخل سلمان على صديقي له يعودوه وهو بالموت فقال يا ملك الموت
ارفق به فانه مؤمن فتكلم الرجل فقال انه يقول بكل مؤمن رفيق **واخرج**
الزيبري بن بكار وابن عساكر من طريق عن حميد بن ميمون عن ابيه قال
كنت فيمن حضر الحكم ابن المطالب ابن عبد الله ابن حنظل يمشي وهو يجرود
بنفسه ولقي من الموت شدة فقال رجل من حضر وهو في عيشة اللهم
هون عليه فانه كان وكان يثني عليه فانان فقال من المتكلم فقالوا فلان
قال

انه صي

تمت
ملك الموت

ربي صح

نسخة
طريق
منه

بسم الله

٣٩

قال فان ملك الموت يقول لك اذ بك سخي رفيع ثم مات في الحال **واقترح**
 ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال بينما ابراهيم صلى الله عليه وسلم يوما في
 داره اذ دخل عليه رجل حسن البشارة فقال يا عبد الله من ادخلك اذ اري ذلك
 ادخلنيها اذ اري ذلك قال ربيها احو بها فمن انتة قال ملك الموت قال لقد بعثت
 لي منك اشيا ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعبود مدبرة
 واذا كل شعرة منه كانها انسان قائم فتعوذ ابراهيم صلى الله عليه وسلم من
 ذلك وقال عد الى الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من
 يحب لقاءه بعثني في الصورة التي رايت اول الشارة بشبهة معجزة وراخفينة
 الهيبة **واقترح** عن كوف قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم راى في بيته
 رجلا فقال من انتة قال انا ملك الموت قال ابراهيم عليه السلام ان كنت صادقا
 فان في ذلك اية اعرف انك ملك الموت قال له ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض
 ثم نظر فاره الصورة التي يقبض فيها المومنين قال فرأى من النور والبهاشيا
 لا يعمله الا الله ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاره الصورة التي يقبض
 فيها الكفار والنجار فرعب ابراهيم عليه السلام رعبا حتى ارعدت فرايضه
 والصق بطنه بالارض وكادت نفسه تخرج **واقترح** ابن مسعود وابن عباس
 رضى الله عنهم معا قال لما اخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان
 ياذن له فيبشره بذلك فاذن له في ابراهيم فجاه فبشروه فقال الحمد لله
 ثم قال يا ملك الموت اذ في كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم للتطبيق ذلك
 قال بلى قال فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود نبال راسه السها يخرج من بينه
 لوقت النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من بينه رصاصا معه
 لهب النار تغشى على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى
 فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاد الحزن الا صورته لكفاه فارتد
 كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب

تعب
ابراهيم

نسخة
الامر

ان ع

من توم

Copyrighted material

نسخة
تقليد

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
 عن نفسي ان اتق موتها في طرفتي عيني واحدا بالشرق واخر بالمغرب كيف
 قدر ملك الموت عليهما قال ما قدر ملك الموت على اهل المشارق والمغارب
 والظلمات والجهوى والجهوى الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ارباشنا
واخرج جويبر في تفسيره عن الكلابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في
 الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملكة الرحمة وملايكة
 العذاب فاذا اتوفى نفسا طيبة دفنوا الي ملايكة الرحمة واذا اتوفى
 نفسا خبيثة دفنوا الي ملايكة العذاب **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو
 الشيخ عن ابي المتي الحمصي قال ان الدنيا سبلها وجبلها من اخذ
 ملك الموت ومعه ملكة الرحمة وملايكة العذاب فيقبض الارواح فيعطى
 هولا هولا وهولا هولا يعنى ملايكة الرحمة وملايكة العذاب قيل فاذا
 كانت ملحة وكان السيف مثل العرق قال بدعوها فتابته الانفس
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك
 الموت واحد والرحمان يلقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من
 السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا ملك الموت حتى جعلها
 كالطشت بين يدي احدكم هل يفوته منها شئ **واخرج** ابن ابي شيبة
 في المصنف قال حدثنا عبد الله بن ثمر عن الامش عن خزيمة قال
 اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقا فقال له سليمان مالك
 تارك اهل البيت فتقضم جميعا وتدع اهل البيت الى جنهم لا تقبض
 منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى
 الى صيكاك قهرها سما **واخرج** بهذا السند عن خزيمة قال دخل
 ملك الموت الى سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم

من ملايكة

Copyrighted material

حكايته قبل ان ادرس عليه السلام سبب رفعة الى السماء قيل كان ذلك ارفع
على يد الملك الموحل يحمل تلك الثمن وكان صديقا لادريس فسأله ان يدعوه
الشمس في عياله ادريس فاستجاب ثم سأل ادريس ان يرفعه معه الى تلك

بتخفيف لقتل حمل فلك
السماء فقل ولم يقع لغيره

النظر اليه فلا يخرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رايتك ينظر
الي كأنه يريدني قال فأتريد قال اريد ان يخلى علي الروح حتى تلتقي
بالهند ودعا الروح فحمله عليها فالقتل في الهند ثم الى ملك الموت سليمان
تدبيرك فاجرا انه لا يملك الموت اقبضه بالهند وهو عندك **واخرج** من عساكر عن خيمته قال قال سليمان
ابن داود عليها السلام ملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي واعلمني بذلك
قال ما انا باعلم بذلك منك انما هي كتبت تلقي الي فيها تسمية من يموت **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ملكا استأذن ربه ان يهبط الى
ادريس عليه السلام فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس عليه السلام هل بينك
وبين ملك الموت شيء قال ذاك اخي من الملايكة قال هل تستطيع ان تنفذي
عندك بشي قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيقول بك
عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس عليه السلام فصعد الى السماء
العلياء فلفى ملك الموت وادريس عليه السلام بين جناحيه فقال له الملك
انني اليك حليمة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس عليه السلام وقدمت
اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفه عينه فمات ادريس عليه السلام بين
جناحي الملك **واخرج** احمد بن الزهد وابن ابي الدنيا عن عمر قال بلغنا
ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يوم يقبضه **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن جرج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت
كذا في يوم كذا **واخرج** المروزي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن الشعثا
جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بفر وجع نسبه الشمس
ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات
فلان بكذا وكذا **واخرج** ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر
للناس فياتي الرجل فيقول اقبض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحي فشكى
فانزل

وقيل سأل ان يرفعه
الى الجنة فاستاذن الملك
رفعه فاذا ذله فلما وصل
ادريس سأل ادريس ان
يدخل فاجرا انه لا يملك
الا من يموت فطلب الموت
هناك فاذا ذله الملك والموت
في قبض روحه ففعل ثم
اجيب ثم طلب ان يري
النار فراهها ثم دخل
الجنة فطلب منه الخروج
فقال ما انا بخارج لان
قد وقت الموت وعوضت
علي النار ودخل الجنة
وقد قال الله تعالى وهم
منها يخرجون حين تاذم
الناس من قبل الله تعالى
وعن ام

تخفيف

تسبح
باعلم

تسبح
عيني

منه خيمته
جاءه لا يخرج
منه الموت

University

فانزل الله الذا و جعل الموت خفية **واخرج** احمد والبرار والحاكم وصححه عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتي
 موسى ايد السلام فطلبه فقاع عينه فاتي ربه فقال يا رب عبدك موسى
 فقاعيني وكولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدى فقل
 له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاها فقال
 ما بعد هذا قال الموت قال فالان قال فشمه شمة فقبض روحه ورد الله
 اليه عينه فكان بعد ياتي الناس خفية **واخرج** ابو حذيفة اسحاق ابن
 يسرى في كتاب المبتدأ سنة عن ابن عمر قال قال ملك الموت يا رب ان عبدك
 ابراهيم جزع من الموت فقال قل له الخليل اذا طال به العهد من خليله
 اشتاق اليه فبلغه قال نعم يا رب قد اشتقت الى لقاءك فاعطاه رجلا فنة
 فشمها فقبض في **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت
 قال ل ابراهيم عليه السلام ان ربك امرني ان اقبض نفسك بايسر ما قبضت
 نفس موسى قال فاني اسئلك بحق الذي ارسلك ان تراجعني فقال خليلك
 سأل ان اراجعك فيه فقال اتيته وقل له ان ربك يقول لك ان الخليل يجب
 لقا خليله فاتاها فقال امضى لما امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا
 قط قال لا فاستنكهده فقبض نفسه على ذلك **واخرج** احمد عن ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود صلى الله عليه وسلم
 فيه عيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى
 يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قائم فقال من انت قال انا الذي
 لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود عليه السلام انت اذا و الله
 ملك الموت مرحبا بامر الله فزمل داود مكانه فقبضت نفسه **واخرج**
 الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته
 فقال كيف تجدك قال اجدي يا جبريل فموما واجدي مكر ويا فاستادن ملك الموت

سحا
الي

سحا
المكندر ورأيت في كتاب
 الشيخ ابي الحاج يوسف
 الراوي يقول في
 كتابه في ابدء الموت
 قيل لابن المنكدر الخ فعلي هذا
 ان لفظ المكندر راطنه لنا

CopyRighting

٤٤

على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك وما استاذن على ادمي
 تلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ائذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين
 يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطعك ان امرتني ان اقبض منك
 قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفضل يا ملك الموت قال نعم لك امرت
 فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقاءك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امض لما امرت به **وافخرج** سعيد بن منصور والحمد في الزهد عن عطاء بن يسار
 قال ما من اهل بيت الا يتصفهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد
 امر يقبضه **وافخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك
 على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل احد فيه امر به بتوفاه **وافخرج** ابو الشيخ
 والحمد في الزهد عن مجاهد قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك
 الموت يطوف به كل يوم مرتين **وافخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن الامام احمد في
 زوائد الزهد عن عبد الاعلى البجلي قال ما من اهل دار الا وملك يتصفهم في اليوم
 مرتين **وافخرج** ابو نعيم عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربعة وعشرون
 ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان امر يقبضها
 تبصرها والادب **وافخرج** ابو الفضل الطوسي في كتاب عبود الاجار وابن
 النجاشي تاريخ بغداد من طريق ابراهيم بن هديبة عن اسد مرفوعا ان ملك
 الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي
 بعث اليه يقول عجا بعثت اليه لا قبض روحه وهو يضحك **وافخرج** ابو الشيخ
 في كتاب العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصف ملك الموت المنازل
 كل يوم خمسين مرة ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة قال فيها الزعم التي
 تصيب الناس يعني القشعريرة والانقباض قال ابو الشيخ عن عكرمة قال
 ما من يوم الا وملك الموت يتظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا قائل يقول
 خمسا **وافخرج** ابو الشيخ والعقبلي في الضعفاء والديلمي عن اسد مرفوعا عند

الربع

في

الربع

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال اليهايم وخشايش الارض كلها في
التسبيح فاذا انقضت تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك
شي قال ابن عطينة والفرطبي وكان معنى ذلك وان الله يعيد جاراتها بلا مشقة
ملك الموت واما الذي تشرف بان خلق له ملكا واعوانه جعل قبض روحه
واسلاها من جسده على يده لكن **واخرج** الخليل في الرواه عن ملك عن سليمان
ابن مهران الكلابي قال حضرت مالك بن انس نساله رجل عن البراغيث ام ملك
الموت يقبض ارواحها فاطرقه طويلا ثم قال لها نفس قال نعم قال فان ملك الموت
يقبض ارواحها الله يتولى الانفس حين موتها ثم رايت حويبرا **واخرج**
في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت يقبض ارواح الادميين
هو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير
والوحش والسباع والحيات والنمل فم اربعة املاك والملائكة يموتون في
الصقعة وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء في البحر فان
الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبو البحر
في سبيله وحويبر ضعيف جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع ولاخوه شاهد
مرفوع **واخرج** ان ماجه عن ابى امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله وكل ملك الموت يقبض الارواح الا شهدا البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم **واخرج** ابن ابى شيبه في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان
فيمى كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت
ان اعيدك في البحر فاني قوما فاستعملهم فملوه وحوت بهم سفنهم ماشا الله
انبحر في ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الماقال صنعوني على هذه الشجرة
فوضفوه وحوت بهم سفنهم فاراد ملكا ان يعرج الى السفن بكلامه
الذي كان يهرج به فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك خطيئة كانت منه
فالتصحت الشجرة نساله ان يشفع له الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب الى

سما

الارواح

الموت

Copyright

ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون اهو من ملك الموت فانتاه
 حين حضر اجله فقال اوه طلبت الى ربي ان يشفي فيك كما شفيتك في
 والى ان يكون قبض نفسك في حيث سببت قبضها فسمعت سجدة في جيب من
 عبيد دعوة فانت **فابرة** اخراج بن عساكر في تاريخه عن ابي زرعة قال
 قال لي جيب بن ابي عبيد البشري رايت ملك الموت في النوم وهو يقول قل
 لا ليك يصلي علي حتى ارقى به عند قبض روحه فحدثت ابي بما رايت فقال
 يا بني لا تأملك الموت انس مني بامك **والفخرج** ابن عساكر من طريق زبير
 ابن اسلم عن ابيه قال ذكرت حديثا رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم يبيت ثلاث ليل الا وصبته تحت
 راسه فدعوت بدواة وقرطاس لا كت وصبته وغلبني النوم فميت ولم
 اكتمها بينما انا نائم اذ دخل داخل ابيض اللباس حسن الوجه طيب الرائحة
 فقلت يا هذا من ادخلك دارى قال ادخلت باربعها قلت من انت قال ملك
 الموت فرعبت منه فقال لا تنزع الى لم او مر يقبض روحك قلت فالكنت لي
 اذن راة من النار قال هات دوات وقرطاسا فمدت يدي الى الدواة
 والقرطاس الذي نمت عنده وهو عند راسي فناولته فقلت لسم الله الرحمن الرحيم
 استغفر الله حتى ملاه طير الكاعد وبطنه ثم ناولنيه وقال هذا براتك
 برحمتك الله وانتهت فرعا ودعوت بالسراج ونظرت فاذا القرطاس الذي
 نمت وهو عند راسي مكتوب طهره وبطنه استغفر الله **فصل** قال القرطبي
 لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم
 الملكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه
 المباشر للقبض والملايكة الذين هم اعوانه لانهم ياخذون في جدها من
 البدن فوق ابيض وهم معلقون والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال
 الكلبي يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملايكة الرحمة او ملايكة العذاب

انام

توفيت

توفيت

ولما

واما اختلاف صفة ملك الموت بالنسبة الى المؤمن والكافر فواضح مما يقدر من ان
 الملكة لهم قدرة التشكل باي شكل ارادوا **باب قطع الاجال كل سنة**
اخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل ليتنجس ويولد له وقد
 خرج اسمه في الموتى **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير مثله من طريق الزهري
 عن عثمان بن محمد بن محمد بن المعيرة بن الاخفش **واخرج** ابن ابي حاتم نحوه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما مر فوعا **واخرج** ابو يعلى بسند حسنه المنذرى عن
 عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كلها فسالته قال ان
 الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاجبت ان ياتيني ابي واناصيتم
واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من
 شعبان دُفع الى ملك الموت صحيفة يقال اقتض من في هذه الصحيفة فان
 العبد يفرس العراس ويتكلم الانداج ويبنى البيان وان اسمه قد نسخ
 في الموتى **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن عفرة قال يسبح ملك الموت من
 يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل ينكح النساء يفرس العرس واسمى بالقبض كما هو من
 الاموات **واخرج** عن عكرمة قال في ليلة النصف من شعبان يرمم المرسنة بذلك قال بعض النصف
 ويسبح الاجيان الاموات ويكتب الحاج ولا يزد فيهم احد ولا ينقص منهم احد تقطع له في ليلة النصف
واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت بقبض كل نفس
 يريد قبضها في تلك السنة **واخرج** ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرک عن
 عقبة ابن عامر الصحابي رضي الله عنه قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ
 لانه يعرج بعلمه وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت **واخرج**
 ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن حجاره قال ان لله تعالى شجرة تحت العرس
 ليس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقة عبد خرب روحه من جسده
 الى اخر الحديث اه تمزيق

تذكرة
 في
 الامور
 التي
 ينبغي
 ان
 يعرفها
 كل
 مسلم
 في
 حياته
 من
 اجل
 ان
 يتقرب
 الى
 الله
 عز
 وجل
 ويبتعد
 عن
 ما
 يكره
 له
 من
 ذنوبه
 و
 ينجس
 نفسه
 بها
 ويقتل
 نفسه
 بغير
 علم
 او
 يقرب
 الى
 النار
 او
 يتردد
 في
 الجحيم
 او
 يتردد
 في
 النار
 او
 يتردد
 في
 النار
 او
 يتردد
 في
 النار

مر فوعا واخرج الزهري
 في الشعب من طريق الزهري
 عن عثمان بن محمد بن المعيرة
 ابن الاخفش

قوله وان اسمه قد نسخ
 به ملك الموت الا ان يؤمر به
 ولا يد من الامر
 قبضه
 كما هو من
 القبض
 الذي
 بذلك قال بعض النصف
 تقطع له في ليلة النصف
 من شعبان تقبض من
 يريد قبضه لا ينظر
 الراس ملك الموت الا عن
 الامر بالقبض وعلى
 ذلك ولا يعلم ملك الموت
 بموت العبد الا عند
 الامر بالقبض كما تقدم
 في حديث احمد في الزهد
 الى اخر الحديث اه تمزيق

فذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقه الا يجعلها اباب من جحيم الميت
 من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال له وما يندثر
 به المؤمن وينذر به الكافر اخرج احمد وابوداود في سننه والكامل في
 مستدركه وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في كتابه عذاب القبر
 والطبايسي وعبد الله في مسندهما وهناد بن السري في الزهد وابن
 جرير وابن ابي عاتم وغيرهم من طرق صحيحة عن البراء بن عازب قال
 خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانزلنا
 الى القبر ولم نلجئ فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله
 وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه
 فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد
 المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملكة
 من السابيض المصوه كأن وجوههم الشمس معهم الكفان من كفن الجنة
 وحنوط من حنوط الجنة حتى تجلسوا منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت
 حتى يجلس عند راسه فيقول ايها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة
 من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيء السقا وان
 كنتم ترؤن غير ذلك فباخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه
 عن حتى ياخذها ويجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج
 منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا
 يمرؤن على ملائكة من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
 فلان فلان يا حسن اسماء التي كانوا يسمونها بها في الدنيا حتى يتنزهوا
 بها الى السماء الدنيا فيستفتنون له فيفتح لهم فيشبعون من كل سماء مقربوا
 الى السماء التي تليها حتى يتنزهوا به الى السماء السابعة فيقول الله التبووا
 كتاب عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني من اخلقتم وفيها اعيدتم
 ومنها

ما

ما

University

ومما أخرجهم نارة اخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
 له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان
 له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما عملك
 فيقول قرأت كتاب الله تعالى فأمنت به وصدقت ففنادى مناد من السماء ان
 صدق عبدى فأفرشوه من الجنة والسبوة من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه
 من روحها وطيبها ويقنع له في قبره يد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن
 الثياب طيب الرائحة فيقول بالبشرى الذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد
 فيقول له من انت فوجهك الوجه بحى بالخير فيقول انا عمالك الصالح فيقول
 رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى **قال** وان العبد الكافر اذا كان في
 انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملايكة سود الوجوه معهم
 المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحى ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول
 ايها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط من الله وغضب فتقرق في جسده فينتزعها
 كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده
 طرفه عين حتى يجبلوها في تلك المسوح ويخرج منها كائنا من سج حبيفة وجدت
 على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من المليك الا قالوا ما هذا
 الروح الخبيث فيقولون فلان ابن فلان يا فتح اسماءه التى كان يسمى بها في الدنيا
 حتى ينتهى بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سبعين
 على الارض السعوى فتطرح روحه طرعا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن يشرك بالله فكما يخرج من السما فتغطه الطير وتتوى به الريح في مكان
 سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول

رب اقم الساعة

هَاهُ هَاهُ لَا اَدْرِي فَيَقُولَانِ لِمَا دِيكَ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ فَيَقُولَانِ لِمَا هَذَا
 الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا اَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كَذَبَ
 عِبْدِي فَافْرَشُوهُ مِنَ النَّارِ وَانْتَحُوا الْبَابَ إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ رَسُمَ عَلَيْهَا
 وَيَضْبِقُ عَلَيْهِ قِرْبَةً حَتَّى تَخْلُفَ فِيهِ اضْلَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الْبَيَاضِ
 مِنْهُنَّ الرَّيْحُ فَيَقُولُ الْبَشَرُ بِالَّذِي بَسُوهُ كَهَذَا يَوْمَكَ الَّذِي كُنْتَ تُوَعِّدُ فَيَقُولُ
 مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ فَوْجُ هَكَ الْوَجْهِ نَجَى بِالْشَرِّ فَيَقُولُ أَنَا مَلَكُ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ
 رَبِّ لَأَتَمُّ النَّاسِ **وَأَخْرَجَ** أَبُو يَعْقُبُ فِي مَسْنَدِهِ وَأَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ طَرِيقٍ يُزِيدُ
 الرَّقَاشِيَّ عَنِ السُّنَنِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَكِ الْمَوْتِ ائْتِنِي بِمَنْ يَأْتِيَنِي بِهِ فَإِنِّي قَدْ خَرَّصْتُهُ جَزَاءً
 بِالسَّرِّ وَالضَّرِّ الْوَحْدَةَ حَيْثُ أَحَبَّ فَأْتِيَنِي بِهِ لَا رَجْعَ مِنْهُمُ الدُّنْيَا
 وَغَيْرَهَا فَيَنْطَلِقُ إِلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَمَعَهُ حَمَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُمُ الْفَارُ
 وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ وَمَعَهُمُ ضَرَائِبُ الرِّيحَانِ أَصْلُ الرِّيحَانَةِ وَاحِدٌ فِي ضَرَائِبِ
 رَأْسِهَا عَشْرُونَ لَوْنًا كُلُّ لَوْنٍ مِنْهَا رِيحٌ سَوِيٌّ رِيحٌ صَاحِبُهُ وَمَعَهُمُ الْخَرِيرُ الْأَبْيَضُ
 فِيهِ الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ فَيَجْلِسُ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَتَحْتُو شِدَّةُ الْمَلَائِكَةِ وَيَضَعُ كُلُّ
 مَلَكٍ مِمَّنْ يَدُهُ عَلَى عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ وَيَبْسُطُ ذَلِكَ الْخَرِيرَ الْأَبْيَضَ وَالْمَسْكُ الْأَذْفَرَ
 تَحْتَ ذَقْنِهِ وَيَفْتَحُ لَهُ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَهُ فَإِن لِنَفْسِهِ لِقَلِيلٌ عِنْدَ ذَلِكَ يَطْرُقُ
 الْجَنَّةَ مَرَّةً بَارِزًا وَلِجْهًا وَمَرَّةً يَكْسُو تَمَارًا وَمَرَّةً يَمَارُهَا كَمَا يَعْكَلُ الصَّبِيُّ أَهْلًا إِذَا
 بَكَى وَإِنِ انْزَوَّاجَهُ لِيُنْقِضَنَّ عِنْدَ ذَلِكَ أَبْتِهَاشًا قَالَ وَتَنْزِلُ الرُّوحُ نَزْوًا
 وَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَخْرِجِي أَبْتِهَاشًا الرُّوحَ الطَّيِّبَةَ إِلَى سِدْرٍ مَحْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ
 وَظَلِّمِ دُرُودًا مَسْكُوبَةً قَالَ وَمَلَكُ الْمَوْتِ أَشَدُّ تَلَطُّفًا مِنْ الْوَالِدَةِ بَوْلَهَا
 يَعْرِفُ أَنَّ ذَلِكَ الرُّوحَ حَبِيبٌ إِلَى رَبِّهِ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ فَهِيَ تَلْتَمِسُ بِلَطْفِهِ تَلِكُ الرُّوحَ

الدنيا

هذا الحديث
 رواه الشيخان
 في صحيحهما
 والبيهقي
 في سننه
 والترمذي
 في معجمه
 والدارقطني
 في سننه
 والحاكم
 في مستدرک
 الصغیر
 والشمس
 في حاشیة
 الترمذی
 والذہبی
 في تاریخ
 الخلفاء
 والخطيب
 في تاریخ
 الخلفاء
 والسير
 في تاریخ
 الخلفاء
 والشمس
 في حاشیة
 الترمذی
 والذہبی
 في تاریخ
 الخلفاء
 والسير
 في تاریخ
 الخلفاء

رضي

رضي الله عنه فنفسه روحه كما نسل الشعرة من العجين قال وان روحه لتخرج والملائكة
حولة يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال فلما ان كان من
المقربين فروح وريحان وريحه نعم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى به عند
خروج نفسه وريحه نعم امامه او قال مقابلة فاذا قبض ملك الموت روحه تقول
الروح للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت في سريعا الى طاعة الله تعالى يطبقن بعضيته
فهي بالكل يوم فقد جئت وانجحت ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه
بقاع الارض التي كان يطبخ الله عليها وكل باب من السما كان يصعد منه عمله وينزل
منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الخمسة ملك عند
جده لا يقبله بنو ادم لسق الاقلية الملائكة قبلهم وعلته بالافان قبل الفانم
وخطوط قبل خطوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه
بالاستخفار ويصبح ابيض عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده
ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما
فاذا اصعد ملك الموت بروحه الى السما فيستقبله جبريل صلى الله عليه وسلم في سبعين
الفان الملائكة كلهم ياتي به بشارة من ربه قال فاذا انتهى ملك الموت الى العرش
عزت الروح ساجدة لربها يقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدى فضعه
في سد رمح منضود وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب فاذا وضع في قبره
حات الصلاة فكانت عن يمينه وحات الصيام فكان عن يساره وحات القران والذكر
فكانت عند راسه وحات مسية الى الصلوة فكان عند رجليه وحات الصبر فكان تاحية
الغير وبعث الله عتقا من العذاب فيأتيه عن يمينه فيقول الصلاة وراك والله
ما زال دايبا عمره كله وانما استراح الان حين وضع في قبره قال فيأتيه عن يساره

بعضيته

١٢٥
المرسلات
٩١

بعضيته

Copy

فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل رأسه فيقال له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب
 من ناحية فيلمس هل يجد اليه مساعا الا وجد ربي الله قد احزرتة الطاعة
 فيخرج عنه العذاب عند ما يرا ويقول الصبر سائر الاعمال ام الله لم يمنعني ان
 ابأسره انا بنفسى الا انى نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صلحبه فاما اذا اجزائم
 عنه فانا ذخر له عند الصراط وذخر له عند الميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارها
 كالبرق الخاطف واصواتها كالرعد القاصف وايامها كالصياحى وانفاسها
 كاللهب يطاف في اشعاره ما بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد زرعت
 منها الرافدة والرحمة الا بالومنين يقال لها منكر وكبير في يد كل واحد منها مطرقة
 لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوى بالسائل فيره فتسقط
 الكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله
 وحده لا شريك له والاسلام دينى ومحمد نبيى وهو خاتم النبيين فيقولان له
 صدقت فيدفعان القر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
 يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو
 مفتوح الملقب فيقولان له هذا من ربك يا ابي الله لما اطعت الله قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوالذى نفس محمد بيده انه لتضل الى قلبه فرجة لا ترد
 ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ابي
 الله تجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده
 انه لتضل الى قلبه عند ذلك فرجة لا ترد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا
 الى الجنة ياتيها ويحها ويردها حتى يبعثه الله من قبره قال ويقول الله تعالى
 ملك الموت اطلق الى عدوى فاتيى به فلك قد بسطت له في رزقي وسريلته
 بنمى فابى الامتصيتى فاتيى به لا تم منه اليوم فيبطلق اليه ملك الموت

نحو

نحو

باب

باب

في

University

في اكره صورة ماراها احد من الناس قط له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار
كثير السوك ومعه خمسين من الملكة معهم نحاس وجر من جهنم ومعه سيات من
النار تاج فيض به ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكه من ذلك
السفود في اصل كل شعرة وعرق من عرقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع روحه
من اظفار قدميه فيلقها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب
الملائكة وجهه ودره بتلك السيات ثم يجذبه حذبه فينزع روحه من عقبيه
فيلقها في ركبتيه فيسكر عدو الله سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودره بتلك
السيات ثم كذلك الى حفويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تنسط الملائكة
ذلك النحاس وجر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايها النفس
اللعبنة الملعونة الى سموم وجميم وظلم من جهنم لا يارد ولا كريم فاذا قبض ملك
الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شر افقدت سر يعاك الى
معصية الله تعالى بطياعا عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ونقول الجسد للروح
مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصى ربه عليها وتنطق جسد ابليس
اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبد من بني ادم النار فاذا ارضع في قبره ضيق عليه
قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمى في اليسرى واليسرى في اليمى ويبعث
الله اليه حيات دهما فتأخذ بازيته وابهام قدميه فتقوضه حتى يلتقي في
وسطه قال ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يطاير الشرا في
قبره ثم يعود فيقولان له انظر فونك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان
لعدو الله لو كنت اطعت الله كان هذا من ربك قال فوالذي نفسي بيده ان لتصل
الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله

CopyRighting

هذا من ذلك لما عصيت الله تعالى وبقع له سبعة وسبعون بابا الى النار يا ايها عورها
 وسومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيامة الى النار **وقوله** ضبابا ليضاد
 معجزة وباء موحدة اخره را قال ابن الاثير في النهاية هي الجماعات التي تفرقة
 واخذتها ضبارة بكسر اوله مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة **وقوله**
 بطرف الجنة بطامهله وقع الراوي جامع طرفه وهي المستحدث من المال **وقوله** ليبتهش في النهاية
 يقال للسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه واسرع نحوه بهش اليه
 وفي الصحاح بهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وحف اليه **وقوله**
 وتند الروح في الصحاح قلبى يند الى كذا اي يناع اليه ويسرع ويتب
 اليه وفي النهاية نحوه **وقوله** دايبا ممهله اخره موحدة اي جاد انقباء **وقوله**
 عتقا من العذاب اي طائفة منه **وقوله** كالصياصي مبهلتين هي فزون البقر
 واحدها صيصية بالتخفيف والسفود بفتح الميمهه وضم الف الممشدة
 اخره مهلة للبدية التي يشوي بها اللحم والخماس الدخان الذي كالهه فيه
 ومنه شواظ من نار وخماس والتاج بحميين **وقوله** دهما يجتمعا ان يكون بضم
 اوله اي سودا ان يكون جمع دهما وان يكون بفتح اي عدد اكثر ان يكون
 مفردا والجمع دهوم **وقوله** فتقوضه بقاء ثم واو ثم ضاد معجزة في الصحاح
 قوضت البناء تقوضته من غير هدم وتقوضت الخلق والصفون انتقضت
 وتفرقت وفي النهاية تقويض الجنام فلعها وازالتها وقوضت الحجرة حات
 وذهبت ولم تقر **والفرد** سعيد بن منصور في سننه عن علي بن ابي طالب
 في قوله والنار عات غرقا قال هي الملايكة تنزع ارواح الكفار والناسنطات
 نشطا هي الملايكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاطفار والجلد حتى تخرجها

لو شئت ان اشرح
 ما في هذا
 من قوله
 ١٥٤

من قوله
 من قوله
 من قوله

والساجات

والساجات سبحا هي الملائكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض فالساجات
 سبحا هي الملائكة يسبح بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله **واخرج**
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والنازعات غرقا قال
 هي النفس الكفارة تنزع لم تنشط ثم تغرق في النار **واخرج** جويبر في تفسيره
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والنازعات غرقا قال هي ارواح
 الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط من الله غرقت فينشطها
 انشطاط من العصب واللحم والساجات سبحا ارواح المؤمنين لما عاينت ملك
 الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الى روح وربك غير غضبان
 سحت سباحة العايش في المافر جاوسوقا الى الجنة فالساقات سبحا يعني
 تمشي الى كرامة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله
 تعالى والنازعات غرقا والناسطات نشطا قال هاتان الايتان للكفار عند
 نزع النفس تنشط نشطا عينا مثل سفود جعلته في صوف فكان خروجه
 شديدا والساجات سبحا فالساقات سبحا قال هاتان للمؤمنين **واخرج**
 عن السدي في قوله تعالى والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر
 والناسطات نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين
 والساجات سبحا حين تسبح النفس في الجوف نتردد عند الموت وقال عبد الرحيم
 الارمني في كتاب الاخلاص قال ابن مفرأ عن الاجلح عن الضحاك قال اذا
 قبض روح العبد المؤمن عرج به الى السماء فينطلق معه المقربون قلت وما
 المقربون قال اقربهم منزلة من السماء الثانية ثم عرج به الى السماء الثالثة ثم
 الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى يفتوا به الى سدرة المنتهى
 قلت لم سميت سدرة المنتهى قال اليها ينتهي كل شيء من امر الله لا يجاوزها

رواه

رواه

رواه

فيقولون عبدك فلان وهو أعلم به فيأتيه صدق محتوم بآمانه من العذاب
 فذلك قوله تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب
 مرفوع بشهادة المقرَّبون **وأخرج** مسلم عن ابن مسعود قال لما أسرى برسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأتته إلى سدره المنزهة وإليها ينهى ما يخرج به
 من الأرواح وفي حديث الإسراء عن أبي هريرة ثم أتته إلى السدرة فقيل
 له هذه السدرة ينهى إليها كل أحد خلا من أمك على سبيلك **أخرجه**
 ابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري وغيرهم **وأخرج** أبو القاسم ابن منداه
 في كتاب الأحوال والإيمان بالسؤال عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن إذا كان في أقال من الآخرة زاد من
 الدنيا نزلت ملائكة من الله كأن وجوههم الشمس بكفنه وحسوته من الجنة
 فيفقدون منه حيث ينظر إليهم فإذ أخرجت روحه صلى عليه كل ملك من
 السماء والأرض **وأخرج** مسلم عن أبي هريرة قال إذا أخرجت روح المؤمن
 تلقاها ملكان فيصعدا بها فذكر من طيبها ويقول أهل السماء طيبة جات
 من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تعريضة فينطلقون به
 إلى ربه تعالى ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل وإن الكافر إذا أخرجت روحه
 فذكر من نقيها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جات من قبل الأرض
 فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل **وأخرج** أحمد وابن حبان والنسائي والمحاكم
 واللفظ له والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن المؤمن إذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحبرة بيضاء فيقولون أخرجني
 راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كطيب
 ريح المسك حتى أنه ليتناولها بعضهم بعضا يشمونها حتى يأتوا به السما فيقولون

ما طيب هذه الريح التي جاءت من الارض كلما التواصم قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح
المؤمنين فلهم افرح به من احدكم بغايته اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان
فيقولون دمه حتى يستريح فانه كان في عم الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد
مات يقولون ذهب به الى امه الهاوية واما الكافرون فانه ملكة العذاب
نمسخ فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله وسخطة فتخرج
كانت ریح جيفة فينطلقون به الى باب الارض فيقولون ما انت هذه الريح
كلما التواصم على ارض قالوا ذلك حتى ياتوا به الى ارواح الكفار **واخرج** ابن ماجه
والبيهقي عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحضر
الملائكة فاذا كان الرجل صلحا قال اخرجي ايها النفس الطيبة كانت في
الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان
فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيقال من هذا
فيقولون فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب
ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال
لهذا ذلك حتى تنته الى السماء السابعة فاذا كان الرجل سوءا قال اخرجي ايها
النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق
واخر من شكله ازواج فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء
لهذا يقال من هذا يقال فلان فيقال لا مرحبا بها بالنفس الخبيثة كانت في الجسد
الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا يفتح لك ابواب السماء وترسل من السماء
ثم تنصر الى القبر **واخرج** البرازيلى عن ابى هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضرته الملكة محبرة فيها مسك وضباب
ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجان ويقال ايها النفس الطيبة

قوله بروح اي استراحة
وقوله وريحان اي رزق حسن

قوله محميم اي ما فارح
وقوله وغساق اي ما تخفيف
واخر من شكله اي ما يجمع
من شكله اي مثل المنزلة
من الحميم والغساق وهو
من انواع
مختلفة

قوله

الطيبة اخرجى راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت
 على ذلك المسك والريحان وطويت على الخبز وذهبت به الى عليين وان الكافر
 اذا حضر الله الملايكة تسمع فيه جرة فتتبع روحه انتراعا شديدا ويقال انها
 النفس الخبيثة اخرجى ساخطة مسخوطة عليك الى هوان الله وعذابه
 فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجرة فان لها نسيشا ويطوى عليها المسح
 ويذهب به الى سجين **واخرج** هناد بن السري في كتاب الزهد وعبد ابن
 حميد في تفسيره والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقافت عن عبد الله
 ابن عمرو قال اذا قتل العبد في سبيل الله فاول قطرة تقع على الارض
 من دمه يكفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل الله بريطة من الجنة فتقبض فيها
 نفسه وتجسد من الجنة برك فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم
 منذ خلقه الله حتى يوتى به الرحمن فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة
 بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يومر به الى الشهدا فيجدهم في رياض وقياب من حدير
 وعندهم نور ورحوت يلقثانهم كل يوم بشئ لم يلقثاه بالامس بظل الحوت
 في انهار الجنة ياكل من كل راحة من انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور يقربه
 فذكاه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طمحه كل راحة من روح الجنة وبيت الثور ياقثا
 في الجنة ياكل من ثمر الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فاكلوا من
 لحمه فوجدوا في طمحه كل ثمرة في الجنة ينظرون الى منازلهم يدعون الله
 بقيام الساعة واذا توفي الله العبد المؤمن ارسل اليه ملكين بخزقة من الجنة
 وريحان من ریحان الجنة فقالا ايها النفس الطيبة اخرجى الى روح وريحان
 ورت غير غضبان اخرجى فتعم ما قدمت فتخرج كاطيب راحة مسك وجدها
 احدهم بانفده وعلى ارجاء السما مليكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم

روح طيبة فلا يبرئ باب الا فتح له ولا ملك الا صلى عليه وشفع حتى يوثق به رقبته
عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عندك فلان توفيناها وانت اعلم
به فيقول مروه بالسجود فتسجد النسمة ثم يدعى سيكاييل فيقال اجعل هذه
النسمة مع النفس المومنين حتى اسئلك عنها يوم القيمة فيومر بقبره فيوسع له
طوله سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط له نيد الحرير وان
كان معد شي من القران يوره والاجل له نور مثل نور الشمس ثم يفتح له باب
الى الجنة فينظر الى مقعدك في الجنة بكرة وعشا واذا اتى الله العبد الكافر
ارسل اليه ملكين وارسل اليه بقطعة بجاد انتم من كل نبت واخشن من كل
خشن فقالا انما النفس الخبيثة اخرجى الى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط
اخرجى نساء ما قدمت فتخرج كانت جيفة وحدها احدكم بانفد قط وعلى
ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة وتسمية
خبيثة لا يفتح له باب السماء ويومر بحسده فيضيق عليه في القبر ويملاحيات
مثل اعناق البخت تاكل لحمه فلان دع من عظامه شيئا ثم يرسل عليه ملكة تصم
عمى معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه
فيضربونه ويخطونه ويفتح له باب من نار فينظر الى مقعدك من النار بكرة وعشبة
يسبل الله ان يديم ذلك عليه فلا يصل الى مأواه من النار الربطة بفتح الراء
والطاء المهملة وسكون التختية بينهما الملاة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
لفقين ويلفتانهم عجة ومثلثة بؤكلاهم والنفس الرعي ليلا وارجاء السماء
نواجيها والجماد الكسا العليظ والفضاطيس جمع فطيس بكسر الفاء والطاء المهملة
المشددة بوزن يسبق المطرقة العظيمة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
والبيهقي واللالكائي عن ابي موسى الاشعري قال خرج نفس المومن وهي اطييب

رجاء من المسك فتصعد بها الملائكة الذين يتوفوننا فتتلقاهم ملائكة دون السماء
 فيقولون من هوذا معلم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون يا رب الله
 ورجاء من معلم فيفتح له ابواب السماء فيشرق وجهه فياتي الرب ولو جهه برهان مثل
 الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتم من الجنة فتصعد بها الملائكة
 الذين يتوفوننا فتلقاهم ملائكة السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه
 باسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلم الله شيئا وقرأ ابو موسى ولا يدخلون الجنة
 حتى يبلغ الجبل في سم الحياض **واخرج** ابوداود والطيب السمي نحوه وفيه فيصعد
 بها من الباب الذي كان يصعد عمله منه وفي اخره بعد رده فيرد الى اسفل فيردوه
 الا ارضين الى الترى **واخرج** ابن المبارك في الزهد من طريق شمر بن عطية ان
 ابن عباس سأل كتب الاخبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال
 ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بها الى السماء فيفتح لها ابواب السماء وتلقاها وتتلقاها
 الملائكة بالبشرى حتى ينزى بها الى العرش وتخرج الملائكة فتخرج لها تحت العرش
 رفا فيختم ويرقم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة للحساب يوم القيمة فذلك
 قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم **قال**
 وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر تصعد بها الى السماء
 فتاتي السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتاتي الارض ان تقبلها فيدخل
 بها تحت سبع ارضين حتى ينزى بها الى سجين وهو خد ابليس فيخرج لها من تحت
 خد ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله تعالى
 كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم **واخرج** عبد الله
 ابن احمد في زوايد الزهد عن عبد العزيز بن ربيع قال اذا عرج بروح المؤمن الى
 السماء قال الملائكة سبحان الذي تجاهد الجدم من الشيطان يا وحيه كيف نجى **واخرج**

دون

ابن

والمعدن ابن معدى كرب و ابى هريرة رضى الله عنهم **واخرج** سعيد بن منصور
 فى سننه و ابن ابى الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المؤمن حاضرة حسامة ملك
 فيقبضون روحه فيخرجون به الى سما الدنيا فتلقاهم ارواح المؤمنين الماضيه
 فيريدون ان يستخبروه فتقول لهم الملائكة ارفعوا به فانه خرج من كرب
 عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول
 ما كان عهدت حتى يستخبرونه عن انسان قد مات قبله فيقول او ما الى
 عليكم فيقولون او قد هلك فيقول اى والله فيقولون اراه قد ذهب به
 الى امة الهاديه فيبست الام و يبست المريئة **واخرج** ابن ابى الدنيا
 عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من
 طيب الجنة وريحان من ريجان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حريم من حريم
 الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترتقى به ملائكة الرحمة
 حتى تجعل في عليين **واخرج** ابن ابى شيبة فى المصنف عن ابى هريرة قال
 لا يقبض المؤمن حتى يرى البشري فاذا قبض نادى فليس فى الدار دابة
 صغيرة ولا كبيرة الا وهى تسمع صوته الا الثقلين الجن والانس تعجلوا
 الى ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما ابطل ما تشنون فاذا
 ادخل في حده اتعد فارى مقعده من الجنة وما عد الله وملى قبره من
 روح وريحان ومسك فيقول يا رب قد مى فيقال لم يأن لك ان لك اخوة يا
 واخوات لما يلحقوا ولكن ثم فرير العين قال ابو هريرة فوالذى نفسى بيده
 ما نام نائم شاب طاعم ناعم ولا فتاة فى الدنيا نومة باقصر ولا احلى سن
 نومته حتى يرفع راسه الى البشري يوم القيمة **واخرج** ابن مردويه
 و ابن منده بسند ضعيف جدا عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله

عن ابي هريرة قال
 اذا قبض المؤمن
 ترفع روحه
 الى ربه
 فيرى البشري
 فاذا قبض نادى
 فليس في الدار
 دابة صغيرة
 ولا كبيرة الا
 وهى تسمع
 صوته الا
 الثقلين الجن
 والانس
 تعجلوا الى
 ارحم الراحمين
 فاذا وضع على
 سريره قال ما
 ابطل ما تشنون
 فاذا ادخل في
 حده اتعد فارى
 مقعده من الجنة
 وما عد الله
 وملى قبره من
 روح وريحان
 ومسك فيقول
 يا رب قد مى
 فيقال لم يأن
 لك ان لك اخوة
 يا واخوات لما
 يلحقوا ولكن
 ثم فرير العين
 قال ابو هريرة
 فوالذى نفسى
 بيده ما نام
 نائم شاب
 طاعم ناعم
 ولا فتاة فى
 الدنيا نومة
 باقصر ولا
 احلى سن نومته
 حتى يرفع راسه
 الى البشري
 يوم القيمة
 واخرج ابن
 مردويه و ابن
 منده بسند
 ضعيف جدا
 عن ابن عباس
 رضى الله
 عنهما ان
 رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مفعدا من الجنة
 والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف له سباطان من الملائكة ينتظمان ما بين
 الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم تزون انه
 ينظر اليكم مع كل ملك منهم الكفان وحسوط فان كان مؤمنا بشره بلجند وقالوا
 اخرجي ايها النفس الطيبة الى رضوان الله وحيته فقد اعد الله لك من
 الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويجفون
 به فلهم الطف به وازاف من الوالدة بولدها ثم يسلون روحه من تحت كل
 ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم تزونه شديدا
 حتى يبلغ ذنقه فلهي اشد كراهية للخروج من الجسد من الولد حين يخرج
 من الرحم فيبتدر رؤسها كل ملك منهم ابهر يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت
 ثم نلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
 فيبتلقاها بالكفان بيض ثم يجتضها اليه فلهواشد لزوما لها من المرأة
 لولدها ثم يفوح منها ريح اطيب من المسك فيستنشقون ريحها ويتباشرون
 بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صل عليه روحا
 وصل على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله والله خلق في الهوى
 لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لهم منها ريح اطيب من المسك فيصلون عليها
 ويتباشرون بها وتفتح لهم ابواب السما فيصلى عليها كل ملك في كل سائرهم
 حتى يترقى بها الى الملك الجبار فيقول الجبار تعالي جل جلاله مرحبا بالنفس
 الطيبة وجسد خرجت منه وادا قال الرب جل جلاله لشيء مرحبا بحت له
 كل شيء ويذهب عند كل صبيح ثم يقول هذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة
 اروها مفعدا من الجنة واعرضوا عني بما اعدت لها من الكرامة والنعيم

شاهد

تفسير

في قوله

ثم اذهبوا بها الى الارض فاني قضيت اى منها خلقتم وفيها اعيدهم ومنها اخرهم
 تارة اخرى فوالذي نفسي بيده لبي اشد كراهة للخروج منها حين كانت
 تخرج من الجسد وتقول ابن تدهون على ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون
 انا ما مورون بهذا فلان ذلك منه فيربطون بها على قدر فراغهم من غسله
 وكفانه فدخلون ذلك الروح بين جسده وكفانه السماطان من الناس
 الحائبان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال الكافر اذا اخذ روحه
 ضرته ملكة الارض حتى يرتفع في السماء فاذا بلغ السماء ضرته ملايكة
 السما فهبط الى اسفل ضرته ملايكة الارض فارتفع ضرته ملايكة
 سما الدنيا فهبط الى الارضين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ربي عن ابي خراش
 قال ابيت فقبل قدماتي اخوك فحييت سرورا وقد سبني بثوبه فانا عند
 راس ابي استغفر له واسترجع له اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام
 عليكم قلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله اى قدمت على الله بعونكم
 فتلقت بروح وريحان ورب غير غضبان وكسلكي ثيابا خضرا من سندس
 واستشرق ووجدت الامر ايسر مما نظنون ولا تتكلموا الى ما استأذنت ربي
 احترمك والبشرم اعمرك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هذا الى ان
 لا يخرج حتى اتيه ثم طفي مكانه **واخرج** ابو نعيم عن ربي قال كنا اربعة
 احوة وكان ربي ابي ابي انا صلاة والترنا صيا ما وانه توفي فبينما نحن
 حوله اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك السلام ابعده
 الموت قال نعم اى لعيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح
 وريحان واستشرق الاوان ابا القاسم صلى الله عليه ولم ينتظر الصلاة على
 فخاوي ولا توحزولي ثم طفي فتمى الحديث الى عايشة رضى الله عنها فقالت

في قوله

في قوله

اما

اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت
 قال ابو نعيم حديث مشهور واخرجه البيهقي في اللآلئ وقال صحيح لا شك في صحته
والخروج جويري في تفسيره عن ابيان بن عبيد الله قال حضرنا وفاة موزق العجلي
 فلما سجدنا فاضى رأينا نورا ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف
 ثم رأينا نوراً قد سطع من عند رجليه مثل الاول ثم رأينا نوراً سطع من وسطه فلكنا
 ساعة ثم انه كشف الثوب عن وجهه فقال هل رأيتم شيئاً قلنا لا نعم واخبرناه بما
 رأينا فقال تلك السجدة قد كنت اقراها في كل ليلة وكان النور الذي رأيتم عند
 راسي اربع عشرة اية من اخرها والنور الذي رأيتم في وسطى اية السجدة بنفسها
 صعدت لسفلى وبقيت سورة تبارك خرسى ثم قضى **والخروج** ابن ابي الدنيا
 في كتاب من عاش بعد الموت من طريق اخر عن موزق العجلي قال عند نار جلا وقد
 اعمى عليه فخرج نور من راسه حتى اتا السقف فخرقه فاضى ثم خرج نور من
 سرتيه حتى فعل مثل ذلك ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك ثم افاد فقلنا
 له هل علمت ما كان منك قال نعم اما النور الذي خرج من راسي واربع عشرة اية
 من اول الم تنزيل واما النور الذي خرج من سرتي فاية السجدة واما النور الذي
 خرج من رجلي فآخر سورة السجدة ذهبني بشفعني لي وبقيت تبارك عندي
 خرسى وكنت اقراها كل ليلة **والخروج** ابن ابي الدنيا ايضا وابن سعد
 من طريق اخر عن ثابت البناني انه ورجل اخر دخل على مطرف ابن عبد الله
 ابن الشخير يعود انه فوجداه ممعاً عليه قال فسقطت منه ثلاثة انوار
 نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه فها لنا ذلك فلما اتانا قلنا
 له لقد رأينا شأها لنا قال وما هو فخرناه قال ورأيتم ذلك قلنا نعم قال تلك
 الم السجدة وهي تسع وعشرون اية سطع اولها من راسي وادسرها من وسطى

من اياتها والنور الذي اخرج
 من راسه اربع عشرة اية
 من اولها والنور الذي اخرج
 من رجليه اية السجدة

جويري

COPYRIGHT

بيان
الحسين

واخرها من رجلي وقد صعدت تشفع لي وهذه تبارك بحرسى قال فمات رحمه الله

واخرج ابو الحجاج بن السري في كتاب كرامات الاولياء عن عبد الرحمن بن زيد

ابن اسلم ان ابن المنكدر كان يرى معه نوراً فلما احتضر قيل له النور الذي كنت

تراه في حياتك قال هوذا هو **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحرث العنوي قال قال

ربيع بن حراش الا تفر اسنانه ضامعا حتى يعلم ابن مصيره فاضحك الابد

موتة والا اخوه ربي يعلم الايضحك حتى يعلم في الجنة هوام في النار قال

الحرث فلقد اخبرني عاسله انه لم يزل متبسمًا على سريرته ونحن نقسله حتى فرغنا

منه **واخرج** عن معبرة ابن خلف ان روية ابنة بيجان ماتت ففسلوهها وكفروا

ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت اليسر وانا في وجدت الامرا ليسر مما كنتم

تخوفون ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مد من خم ولا مشرك **واخرج**

عن خلف ابن حوشب قال مات رجل بالمدائن رسي فخرك الثوب فقال به فكشفه

عنه فقال قوم محضبة لحاهم في هذا المسجد يلعبون ايا بكر وعمر ويتبرؤن

منما الدين جاؤف يقبضون روجي يلعبونهم ويتبرؤن منهم ثم عاد ميتا كما

كان **واخرج** من طريق اخر عن عبد الملك بن عمير وعن ابي العصب بشير

ولفظه دخلت على ميت بالمدائن وعلى بطنه لبنه فينماحن كذلك اذ وثب وثبة

ندرت اللبنة عن بطنه وهو ينادي بالويل والثبور فلما راي ذلك اصحابه

تصدعوا فدنوت منه فقلت رايت ما رايت وما حالك قال صحبت مشيخة من اهل

الكوفة فادخلوني في رايم على سب ابي بكر وعمر والبراة منهما قلت فاستغفر

الله ولا تعد قال وما ينفعني وقد انطلقوا بي الى مدخل من النار فاريتهم ثم قيل لي

انك ستخرج الى اصحابك لحدثهم بما رايت ثم تعود الى حالك الاولى فافرك لا تقصت

كلمته او عاد ميتا على حاله الاولى **واخرج** بن عساكر عن ابي معشر قال مات

عذرا

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

عندنا رجل بالمدينة فلما وضع على مغتسله ليغسل استوى قاعدا ثم اهوى بيده
 الى عينيه فقال بصري عيني بصري عيني الى عبد الملك مروان والى
 الحجاج ابن يوسف يسبحان امعاء ما في النار ثم عاد مضطجعا كما كان **والخروج**
 هو وابن ابى الدنيا عن زيد بن اسلم قال اعنى على المسور بن محزمة ثم افاق فقال
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف في الرقيق الاعلى
 عبد الملك والحجاج يخرجان امعاء ما في النار وكانت هذه القضية قبل ولاية
 عبد الملك والحجاج بدهر فان المسور توفي بمكة يوم جاني يزيد بن معاوية سنة
 اربع وستين وولاية الحجاج بعد السبعين **والخروج** ابن ابى الدنيا بسند فيه
 عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن جلوس حول مريض لنا اذ هلك اسكن
 حتى ما يتحرك منه عرق فسجناه وانغمضناه وارسلنا الى ثيابه وسدره وسريره
 فلما ذهبنا لنغسله تحرك فقلنا سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال فاني قد مت
 وذهب بي الى قبري فاذا النيران حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في حدى وطواه
 بالقراطيس اذ جاءت انسانة سودا منتنة الريح فقالت هذا صاحب كذا وهذا
 صاحب كذا وهذا صاحب كذا اشيا والله استغنى منها كما انما اقلعت عنها ساعة اذ قال
 فقلت انشدك الله ان تدعى وهذه قالت انطلق خاصمك فانطلقت الى دار فيجاء
 واسعة فها مصطبة من فضة وفي ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلى تقرأ سورة
 العنق فتروى في مكان منها ففتحت عليه فانقتل فقال السورة معك قلت
 نعم قال اما انها السورة النعم قال ورفع وسادة تربية منه فاخرج صحيفة
 فنظر فيها فندرت السودة فقالت فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا يدا كسر
 محاسني فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله نجى وزعنه لم يجر اجل
 هذا بعد اجل هذا يوم الاثنين قال فقال لهم انظروا فانفتحت يوم الاثنين

الحج
 حجة
 يخرج

قال رجل الحسن الواسطي
 وفعل كذا وفعل كذا

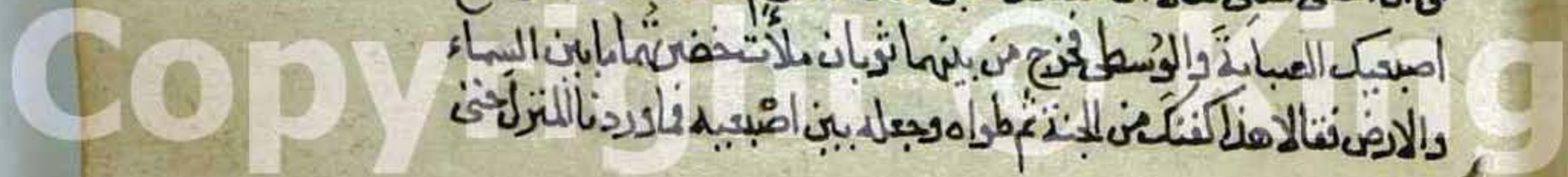
Copy

خرج

خرج

خرج

به فدخل غاسل اليه فرأى عرقا يتحرك من اسفل قدميه فاخرناه فلما كان ثلاث
استوى جالساً فقال ايتوني بسويق فأتى به فشربه فقلنا له اخبرنا بما رايت قال
نعم انه عرج بروحي فصعدني الملك حتى اتى سما الدنيا فاستنقع ففتح له ثم هكذا
في السموات حتى انتهى الى السما السابعة فقبل له من معك قال الماحشون فقبل له
لم يابن له بقي من عمره كذا وكذا ثم هبط فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورايت ابا بكر
عن يمينه وعمر عن يساره ورايت عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذي معي من
هذا قال او ما تعرفه قلت انا احببت ان استثبت قال هذا عمر بن عبد العزيز قلت
انه لعزيب المفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق في زمن الجور
وانها عملا بالحق في زمن الحق **واخرج** ابن ابي الدنيا والحاكم في مستدركه والبيهقي
في دلائل النبوة وابن عساکر من طرق عن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن
ابن عوف رضى الله عنه مرض مرضاً فاعمى عليه حتى ظنوا قد فاضت نفسه حتى قاموا
من عنده وطلوه ثوباً ثم افاق فقال انه انا ملكان فظان عليطان فقالا انطلق بنا
نحملك الى الغزير الالاميين فذهبنا فلقياهما ملكان هما ارق منهما وادحم فقالا ابن
تذهبان به قالوا نحملك الى الغزير الالاميين قالادعاه فانه ممن سبقت له السعادة
^{التي} في بطن امه وعاش بعد ذلك شهراً ثم توفي رضى الله عنه **واخرج** ابو بكر المشاط
في الغيلانيات عن سلام ابن اسلم قال رايت الفضل بن عطية الى ملكة فلما دخلنا
من قيد انهنى في خوف الليل قلت ما نشأ قال اريد ان اوصي اليك قلت واني
صحيح قال رايت في منامى ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك فقلت لو اخرتني الى
الى ان اقضى نسكى فقالا ان الله قد تقبل منك تسكلاً ثم قال احدهما للاخر افتح
اصبعيك الصبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضراً هما ما بين السماء
والارض فقالا هذا كفك من الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فاردنا المنزل حتى



بسم الله

قبض **وقال** سعيد بن منصور في سننه حدثنا سفيان عن عطاء بن سلمان أيضا
 مسكا فاستودعه امرأته فلما حضره الموت قال ابن الذي كنت استودعك
 قالت هوذا قال فاذيعه بالماورشييه حول فراشي فانه يحضر لي خلق من خلق
 الله لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب ويجدون الريح قوله فاذيعه
 بذلك **قال** في الصحاح دنت الدواء غيره اي بللته بما او غيره وهسك
 مدروف اي مبلول ويقال مسحوق **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي مكين قال
 اذ حضر الرجل الموت يقال للملك شتم راسه قال اجد في راسه القرآن قال
 شتم قلبه قال اجد في قلبه الصيام قال شتم قدميه قال اجد في قدميه القيام
 قال حفظ نفسه حفظه الله **واخرج** ابو نعيم عن سفيان عن داود ابن
 ابي هند انه اصابه الطاعون فاعنى عليه ثم افاق فقال اتاني انسان فقال
 احدهما الصلحبه اي شئ تجد قال اجد تسبيحا وتكبيرا وخطوا الى المسجد وشيئا
 من قرأة القرآن ولم يكن يحفظه كله **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش
 بعد الموت عن داود ابن ابي هند انه مرض مرضا شديدا فقال نظرت
 الى رجل قد اقبل ضخم الهامة ضخم المنكب كانه من هولاء الذين يقال لهم
 القفا فلما رايتني استرجعت وقلت تقبضني هل انا كافر قال وسمعت انك
 يقبض انفس الكفار ملك اسود قال فيينا انا كذلك اذ سمعت سقف البيت فيينا
 يتقبض ثم انفرج حتى رايت السماء ثم نزل على رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعه
 اخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر وجعل ينظر الى من بعده وهما
 يخران في فلس واحد عند راسي والاخر عند رجلي فقال صاحب الراس
 لصاحب الرجلين المش فلس بين اصابعي ثم قال له كثير المقل هما الى الصلح
 ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الراس المش فلس لهواتي فقال رطبته بذكر

في قوله

University

الله

الله واخرج الأكلبي في السند من طريق الاوزاعي عن القاسم ابن مخيمرة قال
 كان لابي قلابه الجرمي بن اخ برك المجازم فلعنصر فجا طائران ابضان
 يشبهان السنين فجلسا في كوة البيت فقال احد الطائرين لصاحبه انزل
 فقتله فغرق منقاره في حوفه وذلك بعين ابي قلابه فقال الطائر لصاحبه
 الله اكبر انزل فقد وجدت في حوفه تكبيره كبيرها في سبيل الله على سور
 انطاكية فاخرج الطائر حرقه بيضا فلما رده في الخرقه ثم احتملاها ثم
 قال ايا ابا قلابه ثم الى ابن اخيك فادنته فانه من اهل الجنة فكان ابوا
 قلابه عند الناس مرضيا فخرج الى الناس فاخبرهم بما الذي راى فارابت
 حارة اكثر اهلها من **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق
 المنصور بن معبد بن محمد بن عمار بن ابي قلابه انه كان له بن اخ ماجن فاشتد مرضه
 فلم يعده في مرضه فلما كان في السوق قال ابو قلابه هو ابن اخي وامره الى
 الله فسهر عنده تلك الليلة بينا هو كذلك اذا هو باسود بن معهما غلة
 فهبطا من سقف البيت قال ابو قلابه فاسمع احدهما يقول لصاحبه اذهب
 الى هذا الرجل هل تجد عنده شيئا من الخير فاقبل فلما دنى من ابن اخي شم راسه
 ثم شم بطنه ثم شم قدميه ثم ذهب الى صاحبه فاسمعه يقول شميت راسه فلم
 اجده في راسه شيئا من القران وشميت بطنه فلم اجده صام يوما وشميت قدميه
 فلم اجده فام لله ليلة ثم جا صاحبه فشم راسه ثم شم كفيه ثم شم بطنه ثم شم
 قدميه فاسمعه يقول ان هذا العجب ان هذا الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 ليس فيه من هذا الخصال خصلة ثم ابصره افصح منه ثم اخذ بطرف لسانه
 فقصرها ثم اسمعه يقول الله اكبر اجده له تكبيره كبرها بانطاكية مخلصا ففتح
 منه ريح المسك فقبض روحه ثم ذهب فاسمعه يقول للاسود بن وهب علي باب

Copy

حبه
 بينما
 19
 خبير
 اكثر

البيت أرجعنا فليس لكما اليه سبيل فلما اصبح ابو قلابة اخبر الناس بما راى فقبل بالابا
 قلابة انها بائنا كبه فقال لا والذى لا اله الا هو ما سمعنا من فم الملايكة الا بانظاكبه
 فاسرع الناس الى جنازة ابن اخيه قال الحكيم الترمذي القلة الناس اذ كان
 نصائبه منه **واخرج** اللالكاي في السنة عن ميمون المرادي قال كان غدينا ذا عرو ^{هي}
 ماتت فحماهاه الناس فرموا به على الطريق فجلست افكر فيه وتجتب الناس له
 اذ خفت براسي فاذا انابطارين ابيضين فقال احداهما لصاحبه ادخل فانظر
 هل ترى خيرا فدخل من يافوخه فخرج من دبره وهو يقول ما رايت خيرا قال فلا
 تعجل فدخل التالي من يافوخه فخرج من خصان قدميه وهو يقول الله اكبر كلمة
 لا صفة بطحاله وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله فقلت للناس هلموا **واخرج**
 ابن ابي الديباد ابن عساكر عن شريون حوشب قال كان لي ابن اخ يرهق بغزوت
 به معي مرض فدخلت بعض الصوامع فتمت اصلى فانشقت الصويرة فدخل
 ملكان ابيضان وملكان اسودان فبعد ابيضان عن يمينه والاسودان عن يساره
 فلمسه ابيضان بايديهما فقال الاسودان نحن الحق به وقال ابيضان كلا
 فاخذ احد ابيضين اصبعيه فادخلها في فيه فقلت لسانه فقال الله اكبر نحن
 الحق به كبر تكبيره يوم فتح انطاكية فخرج شهر فاحبر الناس فحضروا الصلاة
 عليه **واخرج** الطبراني في الكبير عن ميمونه بنت سعد قالت قلت يا رسول
 الله هل يرقد الجنب قال ما لعجب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفي فلا
 يحضره جبريل **واخرج** ابن ابي الديباد في كتاب المختصرين من طريق مكحول عن عمر
 ابن الخطاب قال احضر واموتاكم وذكرهم فانهم يرون ملائرون **واخرج**
 ابن ابي شيبة والروزي في كتاب الجنائز وسعيد بن منصور عن طريق الحسن
 قال قال عمر بن الخطاب احضر واموتاكم ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال

لهم **واخرج** سعيد بن منصور والمرزقي في سننه من طريق مكحول قال قال عمر لعنوا
 موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلب لهم امر صادقته
واخرج ابن ماجه عن ابى موسى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
 تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا غاب قال القرطبي اذا غاب عن ملك الموت او
 الملائكة **واخرج** ابن ابى الدنيا وابو نعيم في الحلية عن لبيد بن ربيعة ان عمر بن عبد
 العزيز رضى الله عنه لما كان في مرضه الذي مات فيه رفع رأسه فأخذ النظر فقالوا
 له انك لتنظر نظرا شديدا فقال انى لارى حضرا ما هم بالنس ولا جن ثم قبض **واخرج**
 ابن ابى الدنيا في كتاب المختصرين عن فضالة بن دينار قال حضرت محمد بن واسع
 وقد حضره الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة ربي ولا حول ولا قوة الا بالله وشميت
 راجحة طيبة لم اشتم مثلها ثم شخص بصره فمات **واخرج** الحافظ ابو محمد الخلال
 في كتاب كرامات الاوليا و ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايان بالسؤال
 و ابو الحسين بن العريف في فوائده عن الحسن بن صالح بن حي قال قال لى اخى على ابن
 صالح في الليلة التي توفى فيها يا اخى اسقني ما وكنيت قائما صلى فلما قضيت صلاتي اتيتني
 بما قلت اشرب فقال لى شربت السلعة قلت من سقاك وليس في الغزوة غيرى وغيرك
 قال اتانى جبريل عليه السلام الساعة بما فسقانى وقال لى انت واخوك وامك مع الذين
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين **واخرج** فخرجت بعثته
 ابن عمار عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان معاذ بن جبل رضى الله عنه طعن ابنه في
 عام عمواسى فصبر واحتسب فلما طعن هو في كنفه قال جيب جاعلى فاقه لا افصح
 من ندم قال فقلت يا معاذ هل ترى شيئا قال نعم شكرك لى حى عزائى اتانى روح
 ابى فبشرنى ان محمد صلى الله عليه وسلم في مائة صف من الملائكة المقربين والشهداء
 والصالحين يصلون على روحى ويسوقونى الى الجنة ثم اعنى عليه فورايتيه كأنه يصاح

CopyRighting

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين
آتاهم
العلم
والحكمة
والغنى
والعز
والكرام
والجود
والسخاء
والجود
والسخاء
والجود
والسخاء

توما لا يقول مرجباً مرجباً اتيتكم نقضى فرايته في المنام بعد ذلك حوله زخام كزخامنا على
خيل بلق عليهم ثياب بياض وهو ينادى يا سعد بين راح ومطعون الحمد لله الذي
اورثنا الجنة ننبو من حيث نشافتم اجر العالمين ثم انتهرت **واخرج** بن ابي
الدينا واليه في الشعب وابونعيم عن مجاهد قال ما من ميت يموت الا عرض عليه
اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر من اهل الذكر وان كان من اهل اللغو من اهل اللغو
واخرج ابن ابي شيبة من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة وهو صحابي رضى الله عنه
قال ما من ميت يموت حتى يمثله له جلساؤه عند موته ان كانوا اهل لهو فاهل لهو
وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر **واخرج** اليه في الشعب عن الربيع بن برة رحمه
الله وكان عابداً بالبصرة قال ادركت الناس بالشام وقيل لرجل قل لا اله الا الله اناس
قال اشرب واسقي وقيل لرجل بالاهواز يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول
ده يا زده دوازده وقيل لرجل هاهنا بالبصرة يا فلان قل لا اله الا الله فجعل
يقول يارب قائلة يوماً قد لعبت كيف الطريق الى حمام منجلي **قال** ابو بكر هذا
رجل استدلت امرأة الى الحمام فدلها الى منزله فقال له عند الموت **واخرج** بن ابي
الدينا عن ابي جعفر محمد بن علي قال ليس من ميت يموت الا مثله عند الموت
اعماله الحسنة واعماله السيئة فيشخص الى حسنة وبطريق عن سيئة **واخرج**
عن الحسن بن ابي سعيد قال قال تعالى نبياً الانسان يومئذ بما قدم واخر قال تترك عليه عند
الموت حفظة تغرض عليه الخير والشر فاذا راي حسنة بهش واشرق واذا راي
سيئة غص وقطب **واخرج** عن حنظلة بن الاسود قال مات مولا لي فجعل يغطي
وجهه مرة ويكشفه اخرى فذكرت ذلك لمجاهد فقال بلغنا ان نفس المؤمن
لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره **واخرج** البرار والطيراني في الكبير
عن سلمان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين
آتاهم
العلم
والحكمة
والغنى
والعز
والكرام
والجود
والسخاء
والجود
والسخاء
والجود
والسخاء

وهو في الموت فقال ما تجد قال اجدي في خير قد حضر في اثنان احدهما اسود
والاخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها القرب منك قال
الاسود قال ان الخير قليل والشرك كثير قال فمتعني منك يا رسول الله بدعوة
فقال اللهم اغفر الكثير واغني القليل ثم قال ما ترى قال خيرا يا ابي انت راى
ارى الخير يئى وارى الشرك يضحك وقد استأخر عنى الاسود قال اى عمالك
املك بك قال كنت اسقى الماتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعلم
ما يلقي مامنه عرف الا وهو بالم الموت على حديثه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
وهيب بن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يترابا له ملكاه اللذان
كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان كان صعبا بطاعة الله قلالة جزاك
الله عنما من جلس خيرا قرب مجلس صدق قد اجلسناه وعمل صالح قد
احضرتناه وكلام حسن قد اسمعناه فجزاك الله عنما من جلس خيرا وان كان
صعبا بغير ذلك مما ليس لله فيه رضى قليا عليه التناقلا لاجزاء الله عنما
من جلس خيرا قرب مجلس سوء قد اجلسناه وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام
فبيح قد اسمعناه فجزاك الله عنما من جلس خيرا قال فذلك شخوص بهر الميت
اليها ولا يرجع الى الدنيا ابدا **واخرج** عن سفيان رحمه الله قال بلغني ان العبد
المومن اذا حضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه ايام حياته عند ربة
اهله دعونا فلنثنى على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك الله وجزاك من صاحب
خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة بطيئا عن معصية وان كنت لمن تامن غيبك
فتخرج فلا تستعلننا عن الذكر مع الملايكة واذا حضر العبد السوء قرن اهله
وضجوا فام الملكان فقالا دعونا فلنثنى عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك الله
من صاحب شر ان كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصيته وما كانا من

غيبك ثم يعرجان الى السما **والفوج** الشيخان عن عبادة ابن الصامت رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
 الله كره الله لقاءه فقالت عائشة رضي الله عنها ان النكرو الموت فقال ليس ذاك
 ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برصوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما
 امامه ولحب لقاء الله ولحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر لبشر بعذاب الله
 وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه **وقال**
 ادم بن ابي اياس عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن ابي
 ايبي رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايات فلولا
 اذا بلغت الخلقوم الى قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله تعالى فنزل
 من جهم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا اذا كان من اصحاب
 اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء
 الله وكره الله لقاءه **والفوج** احمد بن طريق همام عن عطاء بن السائب سمعت
 عبد الرحمن بن ابي ليبي وهو يتبع جنازة يقول حدثني فلان بن فلان انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
 الله لقاءه فالتب القوم فيكون قال ما ينبيكم قالوا اننا نكره الموت قال ليس ذلك
 ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المعريين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر
 بذلك احب لقاء الله والله للقاءه احب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
 من جحيم وفي قرأتين مسعود ثم تصلية جحيم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقاءه
 ال **والفوج** ابن عزيروا بن المنذر في تفسيرها عن ابن جريح قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لعائشة اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا ارجعك الى الدنيا فيقول الى
 دار الهوم والاحزان فلما الى الله واما الكافر فيقولون ارجعك فيقول رب

نسخة
حدثنا

ارجعوا

بني
عن
ابن
عزيروا

وإذا أوصى بعض الكافر أتى بجنازة من النار فتميل له أو يمشي معها

أرجعتي أعلى عمل صالحا فيما تركت **والخروج** الترمذي وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أوجب عليه فيه زكاة
فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس أتق الله فأما
سأل الرجعة الكفار فقال سأئلوا عليكم بذلك قرأنا يا أيها الذين آمنوا
لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم إلى آخر السورة **والخروج** الذي من حديث
عابر ابن عبد الله رضي الله عنهما مر فوعا إذا حضر الإنسان الوفاة تجتمع
له كل شيء يمنع عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارفقني
لعلي أعمل صالحا فيما تركت **والخروج** المروزي عن الحسن قال يخرج روح
المومن في رجائه ثم قرأ ما إن كان من المقربين فروح وريحان **والخروج**
ابن أبي حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الرحمة
والريحان يتلقى به عند الموت **والخروج** ابن أبي الدنيا عن بكر بن عبد الله
قال إذا أرمك الموت يقبض المؤمن أتى برحان من الجنة ثقيل له انقبض
روحه فيه **والخروج** عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي الدنيا عن
أبي عمران الجوني قال بلغنا أن المومن إذا حضر أتى بصباير الرحمان من الجنة
فيجعل روحه فيها **والخروج** ابن أبي الدنيا عن مجاهد قال تنزع نفس المومن
في حريرة من حر الجنة **والخروج** ابن أبي حاتم وابن جرير عن أبي العالدية قال
لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوثق بعض من رحمان الجنة يستره
ثم يقبض **والخروج** الامام أحمد في الزهد عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه
في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هنالك عند الموت
ويجباله في الاخرة الجنة واما ان كان من المكذبين الصالين فنزل من حميم
لتصليته حميم قال هنالك عند الموت ويجباله في الاخرة النار **والخروج** ابو نعيم

CopyRighted by www.KitaboSunnat.com

في دلائل النبوة
قال سمعت صوتاً يوم قتل عثمان يقول اشترى ابن عفان روح دريجان الشرياني بن عفان
رب غير غضبان الشرياني بن عفان برصوان وعفان قال فالتفت فلم ارب احداً
وافخرج ابوالقاسم ابن مندة في كتاب الاحوال والايان بالسؤال عن الحسن في
قوله تعالى فروح ورجان قال اما والله انهم يبشرون بذلك عند الموت وافخرج
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشربه المؤمن عند الوفاة
روح دريجان وجنة نعيم وان اول ما يبشربه المؤمن في قبره ان يقال الشتر برضاء
الله والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد
لك واستجاب لمن استغفر لك وافخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأساً من حميم
وافخرج عن الضحاك في قوله تعالى فنزل من حميم قال من مات وهو يشرب الخمر
تسبح في وجهه من جهنم وافخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال يخرج
الكنار والفخار من الدنيا عطاشاً ويدخلون القبور عطاشاً ويشهدون القيامة
عطاشاً ويومرونهم الى النار عطاشاً وافخرج ابوالقاسم بن مندة في كتاب الاحوال
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد الله قبض روح المؤمن اوحى الى ملك
الموت ان يريه مني السلام فاذا اجاملك الموت يقبض روحه قال ريك بقرتك السلام
وافخرج المروزي وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا اجاملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ريك بقرتك السلام وافخرج ابن ابي
شيبه في المصنف وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى تخيتم يوم يلقونه سلام قال يوم
يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه وافخرج ابن المبارك

في دلائل النبوة
قال سمعت صوتاً يوم قتل عثمان يقول اشترى ابن عفان روح دريجان الشرياني بن عفان
رب غير غضبان الشرياني بن عفان برصوان وعفان قال فالتفت فلم ارب احداً
وافخرج ابوالقاسم ابن مندة في كتاب الاحوال والايان بالسؤال عن الحسن في
قوله تعالى فروح ورجان قال اما والله انهم يبشرون بذلك عند الموت وافخرج
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشربه المؤمن عند الوفاة
روح دريجان وجنة نعيم وان اول ما يبشربه المؤمن في قبره ان يقال الشتر برضاء
الله والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد
لك واستجاب لمن استغفر لك وافخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأساً من حميم
وافخرج عن الضحاك في قوله تعالى فنزل من حميم قال من مات وهو يشرب الخمر
تسبح في وجهه من جهنم وافخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال يخرج
الكنار والفخار من الدنيا عطاشاً ويدخلون القبور عطاشاً ويشهدون القيامة
عطاشاً ويومرونهم الى النار عطاشاً وافخرج ابوالقاسم بن مندة في كتاب الاحوال
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد الله قبض روح المؤمن اوحى الى ملك
الموت ان يريه مني السلام فاذا اجاملك الموت يقبض روحه قال ريك بقرتك السلام
وافخرج المروزي وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا اجاملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ريك بقرتك السلام وافخرج ابن ابي
شيبه في المصنف وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى تخيتم يوم يلقونه سلام قال يوم
يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه وافخرج ابن المبارك

والبيهقي

University

والبرقي في الشعب وابو الشيخ في الغظة وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن محمد بن
 كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك
 يا ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم نزع بهذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون
 سلام عليكم استنقعت اي اجمعت في فيه حين تريد ان تخرج كما يستنقع المائي
 في فوايده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا جاء ملك الموت الى ولي الله سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي
 الله ثم فاخرج من دارك التي خربت بها الى دارك التي عمرتها واذ لم يكن وليا لله قال له
 ثم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك التي خربت بها **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد
 قال ان المؤمن يبشر بصلاح ولده من بعده ليعرفه **واخرج** ابن ابي شيبة
 وابن ابي الدنيا وابن منده عن الضحاك في قوله تعالى لهم الشري في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة قال يعلم ابن هو قبل الموت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم الى اين
 مصيرها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان
 رجلا من اهل البادية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم الشري
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله تعالى في الحياة
 الدنيا فهي الروية الحسنه ترى للمؤمن يبشر بها في دنياه واما قوله تعالى وفي الآخرة
 فانها ابشارة المؤمن عند الموت يبشر عند الموت ان الله قد غفر لك وللمؤمنين فترك
واخرج البرقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
 عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك
 عند الموت **واخرج** عن سفيان مثله وقال يبشر بثلاثة بشارات عند الموت

نسخة
ابو

في فوايده

CopyRighted by www.KitaboSunnat.com

واذا خرج من القبر واذا فرغ **واخرج** ابن حاتم ^{ابن} وابن منده عن مجاهد في الآية قال الاتخافوا
 بما تقدمون عليه من الموت وامر الآخرة ولا تخزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من وليد
 واهل اودين فانه سخطكم في ذلك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي
 الله عنه في الآية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه له الجنة وما
 ذهبت فرحة البشارة من قلبه **واخرج** ايضا قال يوفى المؤمن عند الموت فيقال
 للخائف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تخزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر
 بالجنة فيموت قد اقر الله عينه **واخرج** ابن منده عن كثير بن ابي كثير وكان
 خادما لابن عباس رضي الله عنهما قال ان اهل الجنة يوكل بكل انسان منهم ملك فاذا
 بشر بالجنة وضع الملك يده على فؤاده فلو اذ لك لخرج قلبه من راسه من الفرح
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرئت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم ياقين النفس المطمئنة الآية فقال ابو بكر رضي الله عنه
 ان هذا الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال ان الله اذا اراد قبض
 روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها وقال السلفي في المشيخة
 البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الراعظ يقول سمعت محمدا بن الحسن الراعظ
 يقول سمعت ابي يقول رايت في بعض الكتب ان الله يظهر على كنف ملك الموت
 لیسما الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يامر ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته
 ويريه تلك الكتابة فاذا ارتها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرفة العين
واخرج وفي الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما من فوعا اذا امر الله ملك الموت
 بقبض ارواح من استوجب النار من مدني امي قال بشرهم بالجنة بعد انتقام كذا
 وكذا على قدر ما يجسرون في النار **واخرج** ابو نعيم عن الربيع بن ابي راشد قال

في قوله
 ما خلفتم من امر دنياكم
 من وليد
 واهل اودين
 فانه سخطكم
 في ذلك كله
 واخرج ابن ابي حاتم
 عن زيد بن اسلم
 رضي الله عنه
 في الآية
 قال يبشر بها
 عند موته
 وفي قبره
 ويوم يبعث
 فانه له الجنة
 وما ذهبت
 فرحة البشارة
 من قلبه
 واخرج ايضا
 قال يوفى المؤمن
 عند الموت
 فيقال للخائف
 مما انت قادم
 عليه فيذهب
 خوفه ولا تخزن
 على الدنيا
 ولا على اهلها
 وابشر بالجنة
 فيموت قد اقر
 الله عينه
 واخرج ابن منده
 عن كثير بن ابي
 كثير وكان
 خادما لابن عباس
 رضي الله عنهما
 قال ان اهل الجنة
 يوكل بكل انسان
 منهم ملك فاذا
 بشر بالجنة
 وضع الملك يده
 على فؤاده
 فلو اذ لك لخرج
 قلبه من راسه
 من الفرح
 واخرج ابن ابي حاتم
 وابو نعيم عن
 سعيد بن جبير
 رضي الله عنه
 قال قرئت عند
 النبي صلى الله
 عليه وسلم ياقين
 النفس المطمئنة
 الآية فقال ابو
 بكر رضي الله
 عنه ان هذا الحسن
 فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم
 اما ان الملك
 سيقولها لك
 عند الموت
 واخرج ابن ابي حاتم
 عن الحسن انه
 سئل عن هذه
 الآية فقال ان
 الله اذا اراد
 قبض روح عبده
 المؤمن اطمانت
 النفس الى الله
 واطمان الله اليها
 وقال السلفي في
 المشيخة البغدادية
 سمعت ابا سعيد
 الحسن بن علي
 الراعظ يقول
 سمعت محمدا بن
 الحسن الراعظ
 يقول سمعت ابي
 يقول رايت في
 بعض الكتب ان
 الله يظهر على
 كنف ملك الموت
 لیسما الله الرحمن
 الرحيم بخط من
 النور ثم يامر
 ان يبسط كفه
 للعارف في وقت
 وفاته ويريه
 تلك الكتابة
 فاذا ارتها روح
 العارف طارت
 اليه في اسرع
 من طرفة العين
 واخرج وفي
 الفردوس عن
 ابن عباس رضي
 الله عنهما من
 فوعا اذا امر
 الله ملك الموت
 بقبض ارواح من
 استوجب النار
 من مدني امي
 قال بشرهم
 بالجنة بعد
 انتقام كذا وكذا
 على قدر ما
 يجسرون في
 النار واخرج
 ابو نعيم عن
 الربيع بن ابي
 راشد قال

لولا ما يومل المؤمنون من كرامة الله لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا من ابرؤهم وانقطعت
 في الدنيا اجوافهم **واخرج** ابو يعقوب عن الربيع الاصبهاني في التزغيب عن انس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم
 يميت حتى يرى مقعده من الجنة **واخرج** ابن عساكر عن شري بن حوشب انه سئل عن
 قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا لؤميين به قبل موته فقال ذاك في اليهود ولا يقبض
 ملك الموت روح احدهم حتى يجيئه ملك ومعه شعلة من نار فيضرب بها وجهه وذر
 فيقال له اتقران عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا افر قبض ملك الموت
 روحه **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال الم تر و الا انسان اذا مات شخص بصره
 قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه **واخرج** ابن سعد عن قبيصة بن
 ذؤيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البصر يشخص للروح حين يخرج بها
واخرج ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز يريد الانسان
 حينئذ يشخص بصره ويذهل عن الناس **واخرج** ابن عساكر في مقدم تاريخه
 من طريق جوبير عن الضحاك عن بن عباس رضي الله عنهما من نوعا ان ملك الموت حربة
 سمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرف الحياة قال ابن عساكر
 رفته منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الاخرة ولم يقف عليها
 القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة ذكرا الا في اثر معاذ **واخرج** الديلمي في
 المجالسة عن سفيان الثوري قال ان ملك الموت اذا غمز بين العبد انقطعت
 معرفته وانقطع كلامه ونسي الدنيا وما كان فيها فلولا انه لسيقى من سكرات الموت
 لضرب من حوله بالسيف لشدة ما يعالج **واخرج** ابن ابي الدنيا ان الحكم بن ايان قال
 سئل عن كرامة ابصار الاعمى ملك الموت اذا جاء قبض روحه قال نعم **واخرج** ابن
 ابي حاتم عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس على سراج بين السماء والارض

الموت

قال واخرج عن صفوان الثوري

رسول الله صلى الله عليه وسلم

CopyRight

وله رسل من الملائكة فاذا كانت النفس في نفرة النحر راي ملك الموت على متراحة شخص بصره
اليه فنظره اخر ما يموت **واخرج** ابو يعيم عن معاذ بن جبل قال ان الملك الموت حربة
تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا التقى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة
وقال الان يرار بك عسكرا لاموات **واخرج** عبد الرزاق بن المنذر في تفسيره عن
وهب بن منبه قال ان النفس تخرج من الانسان قدر كل شئ من اركانها فاما الجسد فانه
مثل القميص يجعله الانسان منه فان كان القميص يحد من شئ فان الجسد على قدر
ذلك ولكن النفس هي التي تحدد الراحة والبلاء **فصل** قال تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الا يتبين **واخرج** ابن جرير وابن
الصحاح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ثم يتوبون من قريب قال القريب
ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجه عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم
يغرر **واخرج** عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال التوبة مسوطة للعبد ما لم يسبق ثم قرأ وليست التوبة
الاية ثم قال وهل الحضور الا السوق **واخرج** ابن المنذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال التوبة مسوطة ما لم يؤخذ بكظفه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في
قوله تعالى حتى اذا حضر احدكم الموت قال ادعوا بني **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي مجلز قال لا يزال العبد في توبة ما لم يعاص الملائكة **واخرج** عن بكر بن ابي
عبد الله المزني قال لا تزال التوبة مسوطة ما لم تات الرسل فاذا عاصم انقطعت
المعرفة **باب ملاقات الارواح للميت** اذا خرجت روحه واجتمعهم به
وسواله له **واخرج** ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط عن ابي ابي الانصاري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت

تلقاها

تلقاها

تلقاها

تلقاها

قوله اي هات هي اسر فعل ما من
بعضي مصدر اي بعد

تلقاها اهل الرحمة من عباد الله تعالى كما تلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون
انظروا صاحبكم يسترح فانه كان في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة
هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله فيقولون فيقول اي هات قد
مات ذاك قبلي فيقولون ان الله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاربة فبيئت
الام وبيئت المريية وقال ان اعمالكم ترد على اقراركم وعشائركم من اهل الاخر فان
كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتم نعمتك عليه
وامته عليها وتعرض عليهم عمل المسمى فيقولون اللهم الهده عملا صالحا ترضى
به ويقر به اليك **والخروج** ابن ابي الدنيا عن ابي ليبيبة قال لما مات بشر بن البراء
ابن معروف وجدت عليه امه وجدا سديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الهاك
يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموقى فارسل الى بشر بالسلام قال نعم والذي
نفسى بيده انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك
هاك من بني سلمة الا جائة ام لسر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك
فتقول اقر اعلى بشر السلام **والخروج** ابن ماجه عن محمد بن المنذر قال دخلت
على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقر اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منى السلام **والخروج** البخاري في تاريخه عن خالدة بنت عبد الله ابن ابيس قالت
جات ام البنين بنت ابي قتادة بعد موت ابيها بنصف شهر الى عبد الله بن ابيس
وهو مريض فقالت يا عم اقرى ابي السلام **والخروج** ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمر قال الخنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة وارواح
المومنين في طير كالرازير يتعارفون ويمزقون من ثمر الخنة **والخروج** احمد
والحليم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان روحى المومنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما راى احدهما

الخبير

الخبير

صاحبه فظ **واخرج** البراز بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه ان المؤمن ينزل به الموت
 وبعين ما يعاين يود لو خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان المؤمن تصعد روحه
 الى السموات ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفه من اهل الدنيا فاذا قال
 تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قدم مات قالوا ما حيي به اليها
 وقال اياس في تفسيره نبأنا ابن المبارك ابن فضاله عن الحسن قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه ارواح المؤمنين فيقولون
 له ما فعل فلان ما فعل فلان واذا قال مات تلقى قالوا ذهب به الى امه الهاوية
 بيست الام دبيست المربية **واخرج** ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير قال
 اذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل الغائب **واخرج** ذكر عن ثابت
 البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات اخنوشه اهله واقاربه الذين قد تقدموا
 من الموت فلم يوافقهم وهم افرح به من المسافر اذا قدم الى اهله **واخرج**
 قال ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور
 ليتوكلون للميت كما يتلقى الراكب يسألونك فاذا سألوه ما فعل فلان ممن
 مات يقول لهم يا تم يقولون ان الله وانا اليه راجعون ملك به غير طريقنا
 ذهب به الى امه الهاوية **قال** وذكر في الصحاح التوكف التوقع يقال ما زلت
 اتوكفه حتى لعينه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان
 الارواح تتلاق عند الموت فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم كيف
 كان ما دراك وفي اي الجسد كنت في طيب ام خبيث **واخرج** عن عبيد ابن
 عمير قال اذا مات الميت تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل
 فلان وفلان **وقال** القرطبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره حتى
 انهم يسألونه عن هر البيت **وقال** القرطبي وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم

معرفة

وقال

الارواح

الارواح

الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ائتمنت وما تناكرت منها اختلف ان هذا
 التلاقي وقيل تلاقي ارواح النيام والموتى **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي
 الدنيا عن عبد بن عمر قال لو اني ايس من لقي من مات من اهلي لالقي
 قد مت **مكدا واخرج** ابن عساکر من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الدارقي
 قال سمعت الشدي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لما اشتد
 بسفيان المرض جزع حزعا ثم بدا فدخل عليه مرحوم ابن عبد العزيز فقال
 يا ابا عبد الله ما هذا الجزع تقدم على رب عبدته سبعين سنة صمت له صليت
 له حجت له ارايتك لو كان لك عند رجل يد اليس كنت تحب ان تلقاه حتى
 يكافيك قال فسرى عنه قال ابو جعفر حدثت بهذا الشدي ونحن مع
 ابي نعم فقال ابو نعم لما اشتد بالحسن بن علي بن ابي طالب وجعه جزع
 فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك
 جسداك فتقدم على ابويك علي وفاطمة وعلي جدك النبي صلى الله عليه وسلم
 وخديجة وعلي اعمامك حمزة وجعفر وعلي اخوالك القاسم والطيب ومطهر
 وابراهيم وعلي خالاتك رقية ولم كلثوم وزينب قال فسرى عنه **واخرج**
 ابو نعم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي الى ابيه
 كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأين به فعاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة
 الاخرى فقال يا بني لقد اخرجتني وشق علي تخلفك فقال انما اشغلتني
 عندك ان الشهد الامر وان يتلقوا عمر ابن عبد العزيز فلقيناه وذلك عند
 موت عمر ابن عبد العزيز **واخرج** البيهقي في شعب اليمان عن علي بن ابي طالب
 قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران فان احد المؤمنين فبشر بليلة فذكر
 خليله فقال اللهم ان خليلي ولدان كان يا مرنى يطاعتك وطاعة رسولاك ويا مرنى

Copy

بالخير وينهاى عن الشر وينبئني انى ملائكتك اللهم فلا تضلني بعدى حتى تزيه كما ارئتني
 وترضى عنى كما رضيت عنى ثم يموت الاخر فيجمع بين ارضيهما فيقال ليئتني كل واحد
 منك على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل
 واذا مات احد الكافرين بشر بالثاني فيقول اللهم ان خليلي كان يامرني
 بمعصيتك ومعصيت رسولك ويامرني بالشر وينهاى عن الخير وينبئني انى غير
 ملائكتك اللهم فلا تضلني بعدى حتى تزيه كما ارئتني وتخط عليه كما سخطت على ثم
 للاخر فيجمع بين ارضيهما فيقال ليئتني كل واحد منك على صاحبه فيقول كل منهما
 لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب **باب معرفة الميت من يغسله ويحضره**
 وسماعه ما يقال فيه وما يقولوه والجنائز ما رآه **اخرج** احمد وابن ابى الدنيا
 والطبراني فى الاوسط والبرزى وابن مندى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى
 الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه فى قبره
واخرج ابوالحسن ابى البراقى كتاب الروضة بسند ضعيف عن ابن عباس عن
 النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ونباشد حامله
 ان كان بشر بروح وريحان وحنة نعيم ان يحمله وان كان بشر بنزل من حيم وتضلية
 بحيم ان يحبس **واخرج** ابن ابى الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فلك قابض
 نفسه فاما من شى لا يراه عند غسله وعند حمله حتى يوصله عند قبره **واخرج**
 ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن ابى ليلي قال الروح بيد ملك عشى به فاذا دخل قبره
 جعله فيه **واخرج** ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وحده فى يد
 ملك ينظر الى جسده كيف يقبل وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو على قبره
 اسع ثناء الناس عليك **واخرج** ابن ابى الدنيا عن عمرو بن دينار قال ما من ميت
 يموت الا وهو يعلم ما يكون من اهله بعدك وانهم ليغسلونه ويكفنونه وانهم لينظرونهم

واخرج

بازى
بنى
بنى
بنى

واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني انه ما من ميت يموت الا
 وروحه في يد ملك الموت ثم يغسلونه ويكفونونه وهو يرى ما يصنع اهله فلو يقدر على
 الكلام لنهاهم عن الرثه والعويل **واخرج** سفيان قال ان الميت ليعرف كل شيء حتى انه
 لينشد بالله غاسله لا تخفني غسلي قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثا الناس عليك
واخرج عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان الحسد يغسل وان الملك يمشي معه
 الي القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب **واخرج** ابن ابي حذيفة
 قال ان الروح بيد الملك والحسد يقرب فاذا حملوه يتعهم فاذا اوضع في القبر نبتة
 فيه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد الملك يمشي به
 مع الجنزة يقول له اسمع ما يقال لك فاذا ابلغ قبره دفنه معه **واخرج** عن ابي ابي
 يحيى قال ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الي جسده كيف يغسل وكيف
 يكفن وكيف يمسي به للقبر ثم تعاذ اليه روحه فيجلس في قبره **واخرج** الشيخان
 عن النبي صلى الله عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قتل بدر فقال يا فلان
 ابن فلان يا فلان بن فلان هل وجدت ما وعدتكم حقا فاني وجدت ما وعدتني ربي حقا
 فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجساد الارواح في اهل ما انتم بائع
 لما قول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا **واخرج** ابو الشيخ من مرسل
 عبيد بن مروق قال كانت امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى
 الله عليه وسلم فر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا امم محجن قال التي كانت تقم
 المسجد قالوا نعم فصف الناس فصف النبي صلى الله عليه وسلم قال اي العمل وجدت افضل قالوا
 يا رسول الله الشيع قال ما انتم بائع منها فذكر انها الجائنة ثم المسجد **واخرج**
 الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا وضعت الجنزة واحملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قد مولى

وخرج

CopyRighting

وان كانت غير صلحة قالت ياربها اين تذهبون يسبح صورها كل شيء الا الاسنان ولو
يسمعه الاسنان لصق **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز فان تك صلحة فخير بقدر موتها اليه وان تك
سوى ذلك فشر تصعونه عن رقابكم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه امر في ميت مات ان يعجلوه الى حفرة وقال هو المنزل الذي لا يد
منه فجاءه اليه يرى ماله من خير وشر **واخرج** عن بكر المزي قال حدثت ان
الميت يستبشر بتجيئه الى المقابر **واخرج** عن ابيوب قال كان يقال من كرامة الميت
على اهله تعجيله الى حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيحطى به ثلاث خطا الا
تكلم بكلام يسوءه من شأ الله الا الثقلين الحن والاس يقول يا اخوتاه وبأهله نعتاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب في خلفت ما تركت لورثتي والديان
يوم القيمة بخاصمتي ويحاكمني وانتم تشيعوني وتدعوني **واخرج** احمد في الزهد عن
ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهله وبأهله وبأهله
سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما تلعبت بي فان اهلي لم يجملوا عني من
وزري شيئا **وفي تاريخ** بن النجار عن ابي محمد بن النجار كان من اصحاب البرزخي وكان
الخلال يقدمه لفضله قال غسلت ميتا فانا غسلته اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي
وقال لي يا ابا محمد احسن الاستعداد لهذا المصراع **باب مشي الملائكة في الجنائز**
وما يقولون **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عوف قال ان الملائكة لتمشي امام
الجنائز ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب العزائم الى الخليل قال قرأت في مسألة داود ربه الهى ملجزا من شيع
الجنائز يتفاء مرصا لك قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت واصل على روحه في

هذا حديث صحيح
في تاريخ ابن جرير
في تاريخ ابن عسك
في تاريخ ابن عسك
في تاريخ ابن عسك

الارواح

الارواح **واخرج** ابن عساکر من وجه اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الربى ما جزا من شئ ميثا
 الى قبره انتقاء مرضائك قال جزاؤه ان تشيعه ملايكتي فيصلي على روحه في
 الارواح **والشرح** البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول المليك
 ما قدم وتقول الناس ملخف **باب تكلي السما والارض والملايكة** الى المؤمن
 اذا مات قال تعالى فما بكت عليهم السما والارض **واخرج** الترمذي وابو نعيم وابو
 يعلى وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من اسان الا له بابان في السما باب يصعد عمله فيه وباب ينزل منه رزقه
 فاذا مات العبد المؤمن بكيا عليه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض هل يتكلى السما والارض على احد
 قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السما منه ينزل رزقه وفيه يصعد
 عمله فاذا مات المؤمن فاعلق باب من السما الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه
 رزقه فقد بكى عليه واذا فقدت مصلاه من الارض الذي كان يصلو فيها ويذكر
 الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض اثار صلحة ولم يكن
 يصعد الى الله منهم خير فلم يتك عليهم السما والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي
 الدنيا والبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكبه الا بكت عليه السما
 والارض ثم قرأ فما بكت عليهم السما والارض ثم قال انها لا يبكيان على كافر
واخرج سعيد بن منصور وابو نعيم عن مجاهد قال ما من مؤمن يموت الا يتكلى
 عليه الارض اربعين صباحا **والشرح** ابو نعيم عن عطاء الخراساني قال ما من عبد

بكت

CopyRight

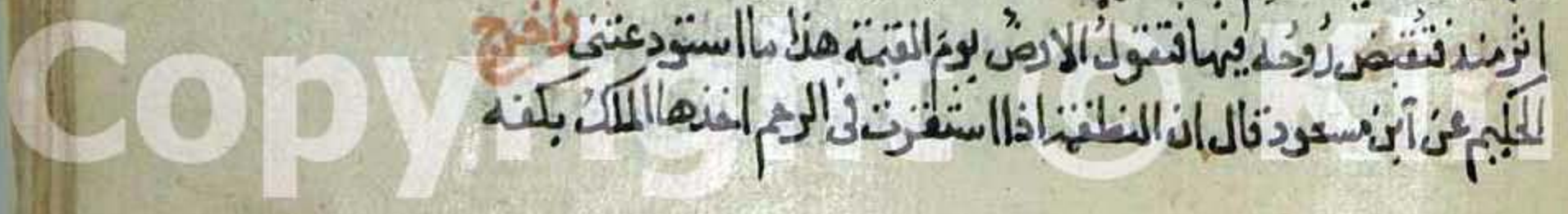
يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الاشدت له يوم القيمة ويكت عليه
يوم يموت **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ان المؤمن اذا مات بكلمة مصلية من الارض ومصعد عملة من السماء ثم تلى
فما بكت عليهم السماء والارض **واخرج** ابن ابي الدنيا والحاكم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال ان الارض لتبكي على المؤمن اربعين صباحا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي
عبيد صلح سليمان قال ان العبد المؤمن اذا مات تنادت بقاع الارض عبد الله
المؤمن مات فتبكي عليه الارض والسماء فيقول الرحمن جل وعلا ما تبكيها على عبدي
فيقولان رينالم يمشي في ناحية من اقط الا وهو يدركك **واخرج** عن محمد بن كعب
قال ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها
بطاعة الله وتبكي من رجل يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي الدنيا عن محمد بن قيس قال بلغني ان السموات والارض
يبكيان على المؤمن تقول السموات ما زال يصعد الى منه خير وتقول الارض
ما زال ينقل على خير **واخرج** عن ابي جبر عن الضحاك قال تبكي على المؤمن الصالح
عالمه من الارض ومعج عمله من السماء **واخرج** عن عطاء قال بكاء السماء اطراؤها
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكاء السماء حمرتها **واخرج** عن سفيان
الثوري قال كان يقال هذه الحرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن **واخرج**
عن الحسن قال ان الله اذا توفي المؤمن ببلاذ غريبة لم يعذبه ورحمة لغرفته وامر
المليكة فبكته لغيبته بواكبه عنه **واخرج** الزوار والحاكم والبيهقي في الشعب
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في المدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً
فسأل عنه فقالوا حبشي قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
سيتق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها **واخرج** الطبراني في الكبير عن

ابن جبر اللالكعي

في حقه

ابن

ابن عمران جئنا بآدم في المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **دُفِنَ فِيهَا** طيبة
 التي خلق منها **واخرج** في الاوسط عن ابى الدرداء قال مرينا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحن نحضر فترأفقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبر هذا الاسود فقال
 جات به منبته الى ربهته **واخرج** الترمذى الحكيم في نوادر الاصول عن ابى
 هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ببعض
 نواحي المدينة فاذا بقبر يحفر فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا قيل لرجل
 من الحبشة فقال لا اله الا الله سبق من ارضه وسمايه حتى دفن في التربة التي
 منها خلق **واخرج** ابو نعيم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من مولود الا وددت ان اعليه من تراب حفرة **واخرج** الحكيم في
 نوادر الاصول عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم
 فيضعها على كفنه فيقول يارب مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة قال رب
 ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد
 فيه رزقه واثره واولاده وعمله وياخذ التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن في نطفته
 فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم **واخرج** الديلمى في المجالسة عن
 هلال بن سيار قال ما من مولود يولد الا وفي سترته من تربة الارض التي يموت
 فيها **واخرج** الترمذى عن مطرب بن عكاس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا قضى الله لعبدا ان يموت بارض جعل له اليها حاجة **واخرج** الحاكم
 والبيهقى في الشعب عن ابى مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا كانت منية احدكم بارض اقيمت له الحاجة فيقصد اليها فيكون اقضى
 اثره فيقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتنى **واخرج**
 الحكيم عن ابى مسعود قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه



ابن عبد العزيز فامر ان احضر له وقال احضر له على قدر طولك او الى المنكب ولا
تجد له في الارض فان اعلى الارض اظهر وفي لفظ اطيب من اسفلها **واخرج**
الحكيم الترمذي وابن عدي وابن عساكر وابن مندة بسند فيه ضعف وانقطاع
عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا مات تجملت المقابر لموته
فليس منها بقعة الا وهي تنمى ان يدفن فيها وان الكافر اذا مات اظلمت
المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي تستجير بالله ان لا يدفن فيها **واخرج**
ابن ابى الدنيا في العتور عن عبد الله بن نافع المزني قال بات رجل بالمدينة
فدفن بها فراه رجل كأنه من اهل النار فاعتم لذلك ثم ارى بعد سبعة
اوتامنه كأنه من اهل الجنة فسأله قال دفن معنار رجل من الصالحين فنشع
في اربعين من حيرانه فكنث فيهم **واخرج** ابن سعد عن معوية بن صالح قال
لما حضر عمر ابن عبد العزيز الموت اوصاهم فقال احضروني ولا تغفروا فان خير
الارض اعلاها وشرها اسفلها **واخرج** ابن الجارود تاريخ بغداد عن محمد
ابن عبد الله الاسدي قال شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجل
يختمهم ويحلهم ويقول ارجوه قبل المساق فلنا له ارى في هذا شيئا قال نعم
حدثني ابى عن حدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ملائكة السماء اذ اف من مليكة الليل **واخرج** ابن عساكر من طريقين وهب
عن حرملة بن عمران عن عمير بن مذك عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينا
نحن لسير مع عمرو بن العاص في سفح هذا الجبل يعني المقطم ومنا المقوقس
فقال له يا مقوقس ما بال جنتكم هذا فرغ ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من
حال الشام قال ما ادري ولكن الله اعنى اهله بهذا البيل عن ذلك ولكننا نجد
تحت ما هو خير من ذلك قال وماه قال ليك في حقه يوم تبعثهم الله يوم القيامة

Copy

تولى اللهم قبضته وفي نعمة اللهم ربه
والحقة بسببه

بالتثبات فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا تعلم منه الا خيرا وقد اجلسته
للسئلة اللهم فتبنته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبتته في الدنيا اللهم ارحمه
والحقة بسببه ولا تفضلنا بعده ولا تحرمنا اجره **وقال** الترمذي الحكيم الوقوف
على القبر وسأل التثبنت في وقت الدفن مدد للميت بعد الصلاة لان الصلاة
بجماعة المؤمنين كالعسكر له قد اجتمعوا باب الملك يستفعون له والوقوف على
القبر وسوال التثبنت مدد للعسكر وذك ساعة شغل الميت لانه يستقبله
هون المطلاع وسوال الفتانين **واخرج** ابن سعد عن الضحاك قال قال لي النزال
ابن سيرة اذا ادخلتني قبر وسوي فقل اللهم بارك في هذا القبر وفي داخله
باب ضغطة القبر لكل احد واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر فعد على شقه فحعل يردد بصره فيه ثم
قال يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منها حائله ويملا على الكافر نال في النهاية
قال الازهري المجابيل هنا عروق الاثنيين قال ويحتمل ان يراد موضع حمائل
السيف اي عوائقه وصدوره واضلاعه **واخرج** احمد والزهري في تهذيب
الانار والبيهقي عن عايشة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
للقبر ضغطة لو كان احدنا ج من النخام من سعد ابن معاذ **واخرج** احمد
والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد
ابن معاذ سبح النبي صلى الله عليه وسلم سبع الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس
ثم قالوا يا رسول الله لم سبجت قال لقد تضايقت على هذا الرجل الصالح قبره
حتى فرج الله عنه **واخرج** سعيد بن منصور والحكيم الترمذي والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

قاعد على قبره قال لوبخا من ضمة القبر احد الجاسدين معاذ ولقد ضم ضمة ثم اخرج
 عنه **واخرج** النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهدته سبعون الفنا
 من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعقوب سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له
 العرش فرجا بروحه اخرج به البيهقي في الدلائل **واخرج** الحكيم الترمذي والحاكم
 والبيهقي عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ فاخبتس
 فلما اخرج قيل يا رسول الله قال ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله
 ان يكشف عنه **واخرج** الحكيم الترمذي والبيهقي من طريق ابن اسحق حدثني امية
 ابن عبد الله انه سئل بعض اهل سعاد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان
 يتصرف في بعض الطيور من البول **واخرج** الطبراني عن انس رضى الله عنه قال
 توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه فرأيناها متهما شديدا
 الحزن ففعل على القبر هنيئة وجعل ينظر الى السماء ثم نزل فيه فرايته برأد حزننا
 ثم خرج فرايته سرى عنه وتبسم فسلنا فقال كنت اذ كرصيت القبر وعمته
 وصفت ريب فكان ذلك لستى على دعوت الله ان يخفف عنا ففعل ولكن ضغطها
 ضغطه سمعنا من بين الخافقين الاجن والانس **واخرج** ايضا بسند صحيح
 عن ابى ايوب انه صبياد فن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقلت احد من
 ضمة القبر لافلت هذا الصبي **واخرج** في الاوسط عن انس رضى الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي او صببية فقال لو ان احدا من ضمة
 القبر لجاوز الصبي **واخرج** سعد بن منصور وابن ابى الدنيا عن زاذان
 ابى عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيته رقيه جلس عند القبر

فتردد

فتربد وجهه ثم سرى عنه فسأله أصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي وضعفها
وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عني وأيم الله لقد صمت ضمة سهرها ما بين الحافيتين
واخرج هذا بن السري في الزهد عن ابن أبي مليكة قال ما أجبر من ضغطه القبر
أحد ولا سعد بن معاذ الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها **واخرج**
أيضا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين دفن سعد بن معاذ انه ضم
في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله ان يرفقه عنه وذلك لانه كان
لا يستبرئ من البول **واخرج** ابن سعد ان شباة بن سوار اخبرني ابو معشر اخبرنا
عن سعد المقري قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا قال لو تحا
أحد من ضغطة القبر لجاسعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها اضلاعه من اثر
البول **وقال** عبد الرزاق في المصنف عن ابن عيينة عن ابن ابي عمير عن مجاهد
قال اشهد حديث سمعاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ وقوله
في امر القبر **واخرج** عن ابن معبد في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم
الغزوي عن رجل قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فمرت جنازة صبي صغير
فبكت فقلت لها ما يبكيك قالت هذا الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة القبر
واخرج عمرو بن شبة في كتاب المدينة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما عفى احد من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل
يا رسول الله ولا القاسم ابك قال ولا ابراهيم وكان اصغرها ما وقال بن سعد
ابن كثيرين هشام بن جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو قائم عند قبر سعد لقد ضغط ضغطة او هز هزة لو كان احد
ناجيا منها بعيل لجاسعد **واخرج** ابن عساکر وابن ابي الدنيا عن عبد
المجيد بن عبد العزيز عن ابيه ان نافع مولى بن عمر لما حضرته الوفاة جعل يبي

Copy

فقبل له ما ينالك قال ذكرت سعدا وضغطة القبر **قال** الزبير بن بكار في نسخة
الموقوفات حدثني ابو غزيرة الانصاري عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
قال قال عبد الله بن عمرو توفي سعد بن معاذ فخرج اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما هم يمضون اذ خلف فوقفوا حتى ادركهم فقالوا يا بني
الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حين ضم في قبره قالوا ضم في
قبره وقد اهتز له عرش الرحمن فقال سعد الكرم على الله ام يحيى بن زكريا
فوالذي نفسي بيده لقد ضم لانه قد شح شعبة من خير الشعير قلت هذا الحديث
بشكر مائة واسناده معضل والمعروف ان الانبياء لا يضغطون **قال**
ابو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا يجوز ان تضغطة القبر صلح ولا طاح
غير ان الفرق بين المسلم والكافر فيها دام الضغط للكافر وحصول
هذه الحالة للمؤمن في اول نزوله قبره ثم يعود الى الافساح له فيه قال المراد
بضغطة القبر الثقل بانبيد على حسد الميت **قال** الحكيم الترمذي في تفسيره
سبب هذا الضغط انه ما من احد الا وقد اتم بخطيئة ما وان كان
صالحا فحلت هذه الضغطة خزاها ثم تذكره الرحمة وكذلك ضغط سعد
ابن معاذ في القبر من البول **قال** واما الانبياء عليهم السلام فلا يعلم
ان لهم في القبر ضمة ولا سوال لعصمتهم **قال** النسي في بحر الكلام
المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد
لهول ذلك وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله تعالى ولم يشكر النعمة **ولفح**
ابن ابي الدنيا عن محمد بن يحيى قال كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها
امرهم ومنها خلفوا فغابوا عن الغيبة الطويلة فلما ردت اليها اولادها
ضمتم ضم الوالد غاب عنها اولادها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمة

هذا الحديث في نسخة اخرى

نسخة
حين
في قبره
في نسخة

التي

ورق

ورفق ومن كان غاصبا ضمنه بعف وسخطا من اعليه لربها **واخرج** البيهقي
 وابن شدة والديمي وابن الجار عن سعيد بن المسيب ان عايشة رضى الله
 عنها قالت يا رسول الله انك منذ يوم حدثتني بصوت منكرو تكبير وضغطة
 القبر ليس ينفعني شيء قال يا عايشة ان صوت منكرو تكبير في اسراع
 المومنين كالاعمد في العين وان وضغطة القبر على المومن كالأم الشفيقة
 يسكرو اليها ايها الصداغ فتعمر راسه غمرا فيقال لكن يا عايشة وويل
 للمشاكين في الله كيف يضيعون في قبورهم كضغطة المصرة على البيضة
قال بعضهم من فعل سببه فان عفوتها تدفع عنه بعشر اسباب ان
 يتوب فكتاب عليه او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنة فتمحوها فان
 الحسنات يذهبن السيئات او يتلى في الدنيا بمصابي فكفر عنه او في
 البرزخ بالضغطة والفتنة فكفر عنه او يدعوا له اخوانه من المومنين
 ويستغفرون له او يهدون له من ثواب اعمالهم ما يقوه او يتلى في عرسات
 القيمة باهوال فكفر عنه او يدركه شفاعه نبيه او رحمة ربه انتهى **نقل**
اخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يقفن في قبره
 وامن من وضغطة القبر وحملت الملائكة يوم القيمة بالكفا حتى يجبره من
 الصراط الى الجنة **باب** اخرج بن ابي الدنيا في كتاب القبر عن الوليد بن الحجة
 ابن عمرو بن رباح قال بلغني ان اول شيء يجي الملبت حركة عند رجليه
 فيقول ما انت فيقول انا عمك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
 قال بلغني ان الملبت اذا وضع في قبره اعتوشته اعماله ثم انطقها الله تعالى
 فقالت ايها العبد المقرد في حضرة انتطع عنك الاخلاق الا هارون فلا انيس

في تحية علي الصراط
 حتى تحية علي الصراط



لك اليوم غيرنا **والخروج** عن عطاء بن يسار قال اذا وضع الميت في حفره فاول شئ ياتي به عمله فيضرب في حفره الشمال فيقول انا عمك فيقول ابن اهلي وولدي وعشيرة و ماخولني الله تعالى فيقول تركت اهلك وولداك وعشيرتك وماخولك الله وراي ظهرك فلم يدخل ترك معك غيري فيقول يا ليتني اتركك على اهلي وولدي وعشيرتي وماخولني الله تعالى اذ لم يدخل معي غيرك **وقال احمد بن ابي** الحواري سأل ابراهيم بن الفضل عن ابي الميج الرقي قال اذا ادخل ابن آدم قبره لم يبق شئ كان يخافه في الدنيا دون الله عز وجل الا تمثل له بقرعه في حفره لانه كان في الدنيا يخافه دون الله عز وجل **باب مخاطبة القبر**

في القبر

وقال ابن ابي عمير في القبر
يا ليتني اتركك على اهلي وعشيرتي وماخولني الله تعالى اذ لم يدخل معي غيرك

الميت اخبر الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر واذا ذكرها دم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الاتكلم فيه فيقول انا بيت العربية وانا بيت الوحدة وانا بيت الثواب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد للموت قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لا تحب من يمسي علي ظهري الي فاذا اوليتك اليوم وصرت الي فستري صبيتي بك فينسع له مد بصره ويقع له يات الي الحية واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا بغض من يمسي علي ظهري الي فاذا اوليتك اليوم وصرت الي فستري صبيتي بك قال فيلتم عليه حتى يلتقي ويختلف اصلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صاحبه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقبض له سبعين تليبا لوان واحدا منها تقع في الارض ما انتت شبيه ما بقيت الدنيا فترثه ويحد شه حتى يقضى به الى الحساب **قال** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار **والخروج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة روى الله عنه قال خرجنا

من يوم الا وهو ينادى بصوت طلق ذليق يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت
الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدرد وبيت الضيق الامن رضى
عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوت ما روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفرة النار **واخرج** ابن ابى الدنيا والحكم الترمذى وابو يعلى
وابو احمد والحاكم الترمذى فى الكنى والمطراى فى الكبير وابو نعيم
عن ابى الحجاج التمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول القبر
لميت حين يوضع فيه رجبك يا ابن ادم ما غرركنى الم تعلم اني بيت الفتنة
بيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدرد ما غرركنى اذ كنت تمرى فلاد انك
فان كان مصحفا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يا مسر
بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر انى اذا انحول عليه فطرا او يعور
خسته نورا وتصعد روحه الى الله عز وجل **فيل** لى الحجاج ما الفداد
نقال الذى يقدم رجلا ويؤخر اخرى يعنى الذى يمشى مشية المتختر **واخرج**
ابن منده من طريق مجاهد عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر اتاه ملك فى احسن صورة واطيبه
رجلا فجلس عنده ليقبض روحه واتاه ملكان بخنوط من الجنة وكفن من الجنة ثم
عرجاها الى الجنة فتفتح ابواب السماء وتسبب الملائكة بها ويقولون
لمن هذه الروح الطيبة التى فتحت لها ابواب السماء وتسمى بلحسن الأشيا التى
كانت تسمى بها فى الدنيا فيقال هذه روح فلان فاذا صعد بها الى السماء تبعها
مفرى اكل سما حتى يوضع بين يدي الله عز وجل عند العرش فيخرج عملها وعلين
فيقول الله للقرين اشهدوا انى قد غفرت لصلب هذا الرجل وختم كتابه

الله

الموت روضه من جسد ربي فاذا اصابته
الموت اكل الموت ابتداء الملكان واحداها
وقتها اكلها خنوط الجنة وكفن ما كبرت بن
الجنة

من يوم الا وهو ينادى بصوت طلق ذليق يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت
الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدرد وبيت الضيق الامن رضى
عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوت ما روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفرة النار **واخرج** ابن ابى الدنيا والحكم الترمذى وابو يعلى
وابو احمد والحاكم الترمذى فى الكنى والمطراى فى الكبير وابو نعيم
عن ابى الحجاج التمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول القبر
لميت حين يوضع فيه رجبك يا ابن ادم ما غرركنى الم تعلم اني بيت الفتنة
بيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدرد ما غرركنى اذ كنت تمرى فلاد انك
فان كان مصحفا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يا مسر
بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر انى اذا انحول عليه فطرا او يعور
خسته نورا وتصعد روحه الى الله عز وجل **فيل** لى الحجاج ما الفداد
نقال الذى يقدم رجلا ويؤخر اخرى يعنى الذى يمشى مشية المتختر **واخرج**
ابن منده من طريق مجاهد عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر اتاه ملك فى احسن صورة واطيبه
رجلا فجلس عنده ليقبض روحه واتاه ملكان بخنوط من الجنة وكفن من الجنة ثم
عرجاها الى الجنة فتفتح ابواب السماء وتسبب الملائكة بها ويقولون
لمن هذه الروح الطيبة التى فتحت لها ابواب السماء وتسمى بلحسن الأشيا التى
كانت تسمى بها فى الدنيا فيقال هذه روح فلان فاذا صعد بها الى السماء تبعها
مفرى اكل سما حتى يوضع بين يدي الله عز وجل عند العرش فيخرج عملها وعلين
فيقول الله للقرين اشهدوا انى قد غفرت لصلب هذا الرجل وختم كتابه

فَرَدُّ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ رُدُّوا رُوحَ عَبْدِي إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا أَوْعَدْتُمْ إِلَى
 أَرْضِهِمْ فَمَا قَادَ أَوْضَعَ الْمَوْتُ فِي خَدِّهِ يَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ أَنْ كُنْتَ لِحَبِيبِيَا إِلَى وَأَنْتَ عَلَى
 ظَهْرِي فَكَيْفَ لَدَا صِرْتِي لِي بَطْفِ سَأْرِيكَ مَا أَصْنَعُ بِكَ تَبْفِضُحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ
 وَتَفْتَحْ لَهُ بَابٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ أَنْظُرْ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ
 وَتَفْتَحْ لَهُ بَابٌ عِنْدَ رَأْسِهِ إِلَى النَّارِ يُقَالُ لَهُ أَنْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنكَ مِنَ

العذاب ثم يقال ثم قرير العين فليس شيء أحب إليه من قيام الساعة **واخرج**
 ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن الميت يُقَدَّرُ وهو يسبح خطي مشيعيه فلا يكلمه شيء أول من حفرته يقول
 ويحك يا ابن آدم اليس قد حذرتني وحذرت صيقتي وصنعتي وننتي وهو في
 رددى أعددت لهذا فإذا أعددت لي **واخرج** ابن أبي شيبة في المصنف

عن عبد الله بن عمرو قال إن العبد إذا وضع في القبر كلمة فقال يا ابن آدم ألم تعلم
 إلى بيت الوعدة وبيت الظلمة وبيت الحق يا ابن آدم ما غررك لي فقد كنت تمشي
 حولي فإذ أنا كان مؤمناً رُسِعَ لَهُ وَجُعِلَ مَنْزِلُهُ أَخْضَرَ وَرُجِحَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْجَنَّةِ
واخرج أيضاً عن يزيد بن شجرة قال يقول القبر للرجل الكافر والفاجر أما

ذكرت ظلمتي أما ذكرت وعنتي أما ذكرت صيقتي أما ذكرت عمي **واخرج** أيضاً
 عن عبيد بن عمير قال إن القبر يقول يا ابن آدم ماذا أعددت لي ألم تعلم إلى بيت
 العربة وبيت الوعدة وبيت الأكلت وبيت اللود **واخرج** ابن أبي الدنيا عن عبيد
 ابن عمير قال ليس من ميت يموت إلا نادته حفرته التي يدفن فيها أنا بيت الظلمة
 والوعدة والافتراء فإن كنت في حياتك لله مطيعاً كنت عليك اليوم رحمة وإن
 كنت لوك في حياتك عاصياً فإنا عليك اليوم نعمة أنا البيت الذي من دخله
 مطيعاً خرج منه مسروراً ومن دخله عاصياً خرج منه مشهوراً **واخرج** عن جابر

رفته قال ان للقبول سبباً ينطق به يقول يا ابن آدم كبت نسيتني لم تعلم اني بيت الوحشة
 وبيت الغربة وبيت الدود وبيت الصبيق الا ما دسع الله عز وجل فقال ابو بكر ابن
 عبد العزيز بن جعفر الفقيه الحنبلي في كتاب الشافي في الفقه بيان اسمعيل ابن
 ابراهيم الشيرازي بياناً لمحمد بن حماد قريء على عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري
 عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراقال خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يجده فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوى عليه كلمته الارض فقال اعلمت
 اني بيت الوحشة والغربة والدود فماذا اعددت لي **واخرج** البرقي في الشعب
 عن بلال بن سعد قال ينادى القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت الدود والوحشة
 وانا حفرة من حفرة النار وروضة من رياض الجنة وان المؤمن اذا وضع في الحفرة
 كلمته الارض من تحته فقالت والله لقد كنت احيك وانت علي ظري فكيف وقد
 صرت في بطني واذا اوليتك فتعلم ما اصنع فبيسح له هل بصره واذا وضع
 الكافر قال والله لقد كنت ابيضك وانت تمشي على ظري فاذا اوليتك فتعلم
 ما اصنع فبصره ضمة مختلف منها اضلاعه **واخرج** الديلمي عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجهزوا القبوركم فان القبر في كل يوم سبع مرات
 يقول يا ابن آدم الضعيف ترحم في حياتك على نفسك قبل ان تلقاني انرحم عليك
 وتلقى مني الودة **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور وابن منده عن عمر ابن ذر
 قال اذا دخل المؤمن حفرة نادته الارض امطبع ام عاص فان كان صلحاً ناداه
 مناد من ناحية القبر عودي عليه حفرة وكون عليه رحمة نعم العبد كان لله
 ونعم المردود اليك فتقول الارض الآن محبي استحق الكرامة **واخرج** ابن ابي
 الدنيا في القبور عن محمد بن صبيح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره نعد



او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من الموت ايها المخلف في الدنيا بعد،
 اخوانه اما كان لك فيما تعتبر اماكن لك في تقدينا اياك فكرة اما رأيت انقطاع
 اعمالنا وانت في المهلة ففلا استدركت مافات وتناديه بقاع الارض ايها
 المختار نظهر الارض هل لا اعتبارت بمن غيب من اهلك في الارض من غرتة
 الدنيا قبلك ثم سبق به اجله الى القبر وانت تراه محمولا تهاديه اجنته الي
 المنزل الذي لا بد منه **قال** سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر وحله روضة
 من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وحله حفرة من حفرة النار **واخرج** الخطيب
 في تاريخه عن يزيد الرقاسي قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره اخوته اعماله
 ثم انطقها الله تعالى ايها النفر في حفرة انت قطع عنك الاخلا والاهلون فلا
 انيس لك اليوم غيرنا ثم بكى يزيد ويقول طوبى لمن كان انيسه صالحا وويل
 لمن كان انيسه عليه وبالا **واخرج** البيهقي في شعب اليمان عن انس بن مالك
 قال الى اخيركم يومين وليلتين لم تشع الخلائق بمثلها اول يوم يحييك البشير
 من الله اما يرضى الله واما يسخطه ويوم تقف فيه بين يدي الله تعالى تاخذ
 فيه كتابك اما يمينك واما بشمالك وليلة بيت الميت في قبره لم بيت ليلة قبلها
 مثلها وليلة صبيحتنا يوم القيمة ليس بعدها ليلة **باب فتنة القبر**
 وهو سوال الملكى قد توارثت الاحاديث بذلك من رواية انس والبراء وغيرهم الداري
 وبشير بن الكال وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن الصامت
 وحديفة وضمرة بن حبيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعثمان
 ابن عفان وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل وابي امامة وابي الدرداء
 وابي رافع وابي سعيد الخدري وابي قتادة وابي هريرة وابي موسى وابي عابسة
حديث انس **واخرج** الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال قال النبي صلى

فاذا كان كافرا يقول له من ربك قال لا ادري قال لا ادري قال لا ومن
 اماك قال لا ادري فيضربانه بالهود ضربته حتى يلمت القبر ناراً ويصيق عليه
 حتى تختلف اضلاعه **حديث البراء بن عازب** تقدم في باب من يحضر الميت من الملائكة
حديث بشير اخرج الزوار والطبراني وابن السكن عن ايوب بن بشير عن ابيه
 قال كانت شايخة في بني معاوية فذهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بينهم
 فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسئلك عنى فقال لا ادري
حديث ثوبان اخرج ابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مات المؤمن كانت الصلاة عند راسه والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره
 وذكر حديث القبر نحو حديث البراء هكذا اوردته في الحلية ولم يسق **حديث جابر**
 اخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابى الدنيا من طريق ابى الزبير
 انه سأل جابر بن عبد الله عن فتاة في القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان هذه الامة تتلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه اصحابه
 جاء ملك مندب الانهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول
 انه رسول الله وعبيده فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان من النار قد
 انجاك الله منه وابدلك بمقعدك الذي ترى من الجنة فبراهما كل ما فيقول المؤمن
 دعوني ابراهي فيقال له اسكن واما المناقاة فيقعدها اذا تولى عنه اهله
 فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما تقول الناس
 فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك بمكان مقعدك
 من النار **قال جابر** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبده في القبر على
 امامة المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه **واخرج ابن ماجه وابن ابى**
الدنيا وابن ابى عاصم في السنة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال

الذي يرمى به

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها
 فيجلس يسبح عبيده ويقول دعوني اُصلي **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن
 جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن
 ادم له غفلة عما خلق له ابن الله اذا اراد خلقه قال الملك الكئيب رزقه واكتب
 اثره واكتب اجله واكتب شقيام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ثم يبعث الله ملكا
 فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته
 وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه
 فاذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاء ملك القبر فاستحناه ثم يرتفعان
 فاذا قامت الساعة اخط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا
 معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سابق واخر شريد ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان لقد اتمكم لامر اعظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم
واخرج ابن ابي عاصم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره اناه ملكان
 فانهما يوقمان بهب كما يهب النائم فيقال له من ربك وما دينك ومن يدك
 فيقول اللذان والاسلام ديني ومحمد نبي فينادى مناد ان صدق فانزله
 من الجنة والبسوة من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن **حديث**
 حديثه تقدم في باب معرفة الميت من غسله **حديث** ضمرة اخرج ابو نعيم
 عن ضمرة ابن حبيب قال قال قتبان القبر ثلاثة انكرونا كرونا **واخرج** ابن
 لال وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب مرفوعا فتأثروا القبر اربعة
 منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث لاصل له وضمرة
 تابعي ورواية الوقف عليه اثبت انتهى **وسئل** شيخ الاسلام بن حجر هل

من كان صالحا او
 ان كان صالحا او
 فانكشطا كتابا اي ملك
 يرتفع ان كان صالحا او
 ان كان صالحا او

فبوسخ عليه ما ثنا الله من ذلك وكان في كتاب ابي معاوية فبوسخ له مسيرة اربع
 مائة عام يحيل الياسمين من عند صدره فيجعله عند انفه فيشتمه غصبا الى يوم ينفخ
 في الصور ثم ياتي اهله كل يوم مرة او مرتين فيأتيه بخبرهم ويبلغوا لهم بالخبر والاقبال
 فان تعلم احد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء الى الدار
 بكرة وعشيا فيك عليه الى ان ينفخ في الصور قال الحافظ ابو عيسى المدني هذا خبر
 حسن رواه احمد بن حنبل وابو خزيمة وطبقتهما من المتقدمين عن ابي عبد الرحمن
 المقرئ بسنده الى عبادة وقد اخرج العقبلي في الضعفاء وابن الجوزي في الموضوعات
 من وجه اخر عن عبادة مرثدا وقال لا يصح **حديث** ابن عباس **الخرج** البيهقي
 في كتاب عزاب القبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فحفر لك ثلثة اذرع وشبر في ذراع وشبر
 ثم انك منكرو ونكبر اسود ان يحران اشعرهما كان اصواتهما الورد القاصف وكان
 اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بايهاهما فاجلسا كثرعا فتلتلاك وتوهلا
 قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيلهما باذن الله تعالى
 يا رسول الله **والخرج** البيهقي بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الميت ليسمع خفق نعاله حين يولون قال ثم يجلس فيقال له من
 ربك فيقول الله ثم يقال للمنادينك فيقول الاسلام ثم يقال له من يدبك فيقول محمد
 فيقال وما عليك فيقول عرفتته وامتت به وصدقته بما جاء به من الكتاب ثم يفسح
 له في قبره مد بصره ويجعل روحه مع ارواح المؤمنين **والخرج** الطبراني في الاوسط
 بسند حسن عن ابن عباس قال اسم الملكين اللذين ياتيان في القبر منكرو ونكرو **والخرج**
 ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضر الموت شربته المبيكة
 فسلوا عليه وبشروه بالحنة فاذا مات مشومع جنازة ثم صلوا عليه مع الناس

بانة
تلاثة

فاذا دفن اُطس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد
 فيقال له ما شهدتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله
 يثبت الله الدين امورا بالقول الثابت الماية فتوسع له في قبره مدبجره وامسا الكافر
 فتزل الملائكة فيسقطون ايديهم والبسط والاضرب يصرون وجوههم وادبارهم
 عند الموت فاذا دخل قبره اتحد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وانساه الله
 ذكر ذلك واذا قيل له من الرسول الذي نعت اليك لم يهتدي له ولم يرجع اليهم شيئا
 فذلك قوله تعالى ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **واخرج** جويبر في تفسيره
 عن الضحاك عن بن عباس قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من
 الانصار فانتهى الى القبر ولم يجد له مجلسا فجلس الناس كان على راسهم الطير
 فترب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرة في الارض ينكت بمخضرة معه ثم رفع
 طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا
 كان في اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا اناه ملك الموت فجلس عند راسه ويهبط اليه
 ملكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة ومن كسوتها فيجلسون منه مد
 البصر مما طين بيده ملك الموت يبشروه ثم تبشروه الملائكة فتسيل نفسه كما تسيل
 القطرة من في السقاء فرحبا ما بشره ملك الموت حتى اذا اخذ نفسه لم تدعها الملكة
 طرفه عين حتى ياخذوها ويحضرها اليهم بتلك الحف التي هبطوا بها فاذا رحلها
 قد علا بين السماء والارض فتقول الملائكة ما اطيب هذه الراجحة فتقول الملائكة هذه
 الراجحة نفس فلان المؤمن قبض اليوم وتصلى عليه فاذا انتهى الى السماء فتحت
 ابواب السماء فليس من باب الاوه مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من
 باب عملة بكى عليه الباب فلا يمرون بها على اهل سما الا قالوا مرحبا بهذا النفس الطيبة
 التي قبلت نصيبه ربه حتى انتهى الى سدرة المنتهى فيقول ملك الموت والمليكة
 الذي

الذين هبطوا اليها يارب تبصنا روح تلاميذ بن فلان المومنين وهو اعلم منهم بذلك فيقول
 الله رُدُّوه الى الارض فلي من خلقتهم وفيها اعيدتم ومنها اخرهم تارة اخرى فانه ليسوع
 خلق تعالكم ونفص ابيكم اذا اولتم عند مدبرين قباية املاك ثلاثة ملكان من
 ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلوة عند رجليه
 والصلية عند راسه والركاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق على
 صدره فكلماته ملك العذاب من ناحية ذب عنه عمله الصالح فيقول بمرزبة لو اجتمع
 اهل مدي لم يقبلوها فيقول ايها العبد الصالح لولا ما اكتنفتك من الصلاة والصوم والركاة
 والصدقة لضرتك بهذه المرزبة ضربة تشتعل فتترك نارا هولاكها وانما لم يصعد
 ملك العذاب فيقول احدهما الصلحبة ارفق بولي الله فاندجا من هول شديد فيقول
 من ريك فيقول ربي الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من بيك فيقول
 محمد فيقولان وما يدريك قال قرأت كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت وبنيت رايه
 عندها وهي اشد فتنة تعرض على المومنين فينادي من السما قد صدق عبيد فانزله
 من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا له في قبره مدد البصر
 وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له ثم نومة العروى
 في حجلتي لم تذق عذاب القبر فهو يقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة لكي ارجع الى
 اهلي وما لي وما اعددت لي فيبعث من قبره يوم القيمة هيبض الوجه المحجلة بفتح الهمزة
 والجيم البشخاناه والمخصرة ما اختصره الانسان بيده فامسك من عصا ونحوه وينكت
 بشاة اخره **حديث** ابن عمر **افرج** البهقي في الزهد وابن عساكر بسند منقطع
 عن ابن عمر انه قال لرجل يا اخي اما علمت ان الموت امانك لا تدري متى ياتيك صبلا
 اربا ليل او نهار اتم القبر وهول الطلع ومنكر ويكبر وبعد ذلك القيمة يوم
 تجزيه المبطون **وافرج** الديلمي بسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول

في امر الله عذبه

وذكر النبي

الله صلى الله عليه وسلم الظوا السنتم قول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله ربنا
والاسلام ديننا فانكم تسئلون عن ابي قحزبكم في مسنده عثمان بن مظفر **حديث** ابن عمرو
اخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة وابن عدي بسند صحيح
عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان الفتر فقال عمر اترد اليها عقولنا
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيتكم اليوم فقال عمر بفيه الحمد
حديث ابن مسعود **اخرج** الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في كتاب
عذاب الفتر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك وما
دينك من نبيك فيقول رب الله ودينى الاسلام ونبى محمد فوسع له في قبره ويخرج له
فيه ثم قرأ بيت الله الدين امنوا بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس
فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويبعد
فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا **واخرج** ابن ابي
شيمه والبيهقي عن ابن مسعود قال ان احداكم يجلس في قبره اجلاسا فيقال له ما انت
فان كان مؤمنا قال انا عبد الله حيا وميتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيفسح له في قبره ما شاء من الجنة وتترك عليه كسوة يلبسها من
الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له لا دريت تلتا فيضيق
عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويرسل عليه جيات من حواب قبره تنهشه وتاكله فاذا
جزع فصاح فمع بمقع من نار او حديد ويفتح له باب الى النار **واخرج** الاجري في
الشريعة عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد بعث الله اليه ملكة فيقبضون روحه
في الكفانه فاذا وضع في قبره بعث الله اليه ملكين يتفترانه فيقولان من ربك قال
رب الله قال ما دينك قال دينى الاسلام قال من نبيك قال نبى محمد قال اصدقت ذلك
كنت افرشه من الجنة واليسوء منها واروه مقلد منها واما الكافر فيضرب ضربة

للمت

يلتمس قبره منها ناراً ويضيئ عليه قبره حتى تختلف عليه اصلاعه ويبعث عليه حياث
 من حياث القبر كعناق الابل **واخرج** الخلال في كتابه شرح السنة عن ابن مسعود
 قال ان المؤمن اذا نزل به الموت اتاه ملك الموت فيناديه يا روح الطيبة اخرجي
 من الجسد الطيب فاذا خرجت روحه اُفت في خرقة حمراء فاذا غسل وكفن وعمل على
 سريره اُرتفعت الروح فوق السرير حيث يتحول السرير تحولت حتى يوضع في قبره
 فاذا وُضع في قبره اجلس وجي بالروح وجعلت فيه فيقال له من ربك وما دينك
 فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبىي محمداً صلى الله عليه وسلم فيقال له صدقت
 فيوسع له في قبره مد نصرة ثم ترفع روحه فتجعل في اعلا عليين ثم تلاعب الله هذه
 الآية ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرفوع قال في السما
 السابعة واما الكافر فقد ذكر الكلام وتلى ان كتاب الفجار لفي سبعين وما ادراك
 ما سبعين قال الارض السابعة **حديث** عثمان **اخرج** ابوداود ودراهم والبيهقي
 عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارة عند قبر وصاحبة بدفن
 فقال استغفروا لاجنم وسلوا الله التثبيت فانه الان يسئل **حديث** **اخرج**
 ابن ابى داود في البعث والحكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن
 الخطاب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذ كنت في اربعة
 اذرع في ذراعين ورايت منكر او تكبر اقلت يا رسول الله وما منكر وتكبر قال قيانا
 القبر بيجتان الارض بابيها ويطان في اشعارهما اصواتهما كالرعد العاصف
 وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مريضة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطبقوا رقبتها
 هي اليسر عليها من عصا هذه فامتحناك فان تعايبت او تلويت ضرباك بها
 ضربة تصيرها ارمادا اقلت يا رسول الله وانما على حال هذه قال نعم قال اذا الكفرا
واخرج ابن ابى الدنيا وابو نعيم والاحقرى في الشريعة والبيهقي عن عطاء بن يسار

Copy

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعزير الخطاب يا عمر كيف بك اذا انت مت فقا سوا
لك تعلقه اذرع وشبر في ذراع وشعر ثم رجوا اليك نفسك وكفوك وخطوك ثم
احملوك حتى يضعوك في قبر ثم يهيل عليك التراب واذا انصرفوا عنك انك فتانا
القبور منكر وكبير اصواتها كالرعد القاصف وابصارها مثل البرق الخلف فتتلاك
وتترى اكل وهو لاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله وسع عقلى قال نعم
قال اذا الكفيلها امرسل رجاله ثقات قال في الصباح تلتله اى زعره واقلقه
وزلزله وهو يمثناتى والترثرة بمثلتين كثرة الكلام وترديه والتحويل

التفريع وكذا التحويل **حديث** عمرو بن العاصي **اخرج** مسلم عن عمرو بن
العاصي انه قال في مرض موته اذ ادبنتوني فسوا على التراب سنا واقبموا
عند قبري قد رميت جردا ويقسم لحمها السليم وانظر ما ذا ارجع به رسول ربك

حديث معاذ **اخرج** الزرار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الميت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يقبدي به اهل السما
كما يقبدي بالكوكب الدرى في فج البحار وفي الارض القفر فاذا مات صاحب
القران رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من سما الى سما فقصى الملائكة على روحه
في الارواح ثم تستغفر له الى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة
من ليل الا وصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنة ان تنبوه لساعة
لان تكون عليه خيفة واذا مات وكان اهله في جهازه جأ القرآن في صور حسنة
جميلة فوكت عنده راسه حتى يدح في الكفانه فيكون القرآن على صدره دون
اللفن فاذا اوضع في قبره وسوى عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر ونكأ
فجلسانه في قبره فيجئ القرآن حتى يكون بينه وبينها فيقولان له اليك حتى تساله
فيقول لا ورب اللعنة اية لصاحبه وحليى ولست اخذ له على حال فان كنتما

امرنا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

University

في

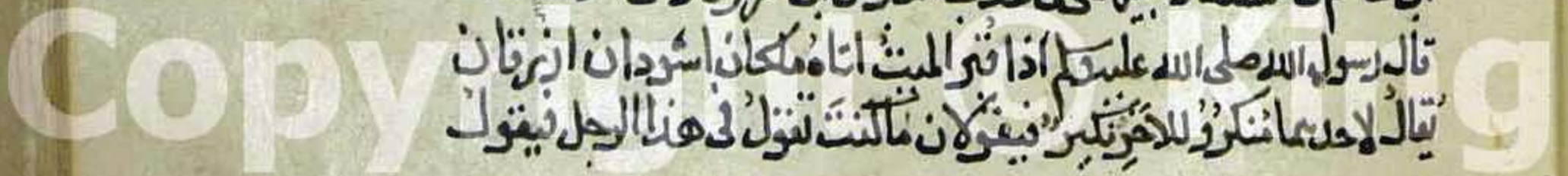
أمرتني فاصبها لما أمرتني ودعا مكاني فاني لست أفرقه حتى أدخله الجنة ثم
 نظر القرآن إلى صاحبه فيقول أنا القرآن الذي كنت تجزئي وتختصني وكيفية
 ما أحببتك ومن أحببتك أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منك وتكبيرهم ولا حزن
 فمسألة منك وتكبيرهم يصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لا فرشتك فراشنا
 ولاد ثورك دنار لحسننا جميلا كما اسهرت ليلك وانضبت نهارك فيصعد القرآن
 إلى السما السبع من الطرف فيسأل الله ذلك فيعطيه ذلك فينزل به الف
 ملك من مقربي السما السادسة فيحكي القرآن فيحبه فيقول هل استوحشت
 ما زلت منذ فارقك أن كلمت الله حتى أخذت لك فراشا وذنارا ووجدت
 به فم حتى تفرشتك الملائكة فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفا ثم يسبح له في
 ثوره مسيرة أربعين عاما ثم يوضع له فراش بطانة من حرير أخضر حشوه المسك
 الأذفر ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس والاستبرق ويشج
 له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه زهران إلى يوم القيمة ثم تصعبه
 الملائكة على شقه الأيمن مستقبل القبلة ثم يأتيه بياسمين الجنة وتصعد
 عنده ويبقى هو والقرآن حتى يعث ويرجع القرآن إلى أهله بجيرة خيرهم
 كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم
 أحد من ذلك القرآن لسره بذلك وإن كان عقبة عفت سوء دعاهم بالصلاح
 والاقبال هذا حديث غريب في أسناده جهالة وانقطاع حديث إلى امامة
 تقدم في الملحقين **حديث** أبي الدرداء **الخروج** بن المبارك في الزهد وابن
 إلى شيبه والأخرى في السريعة واليهيقي عن أبي الدرداء ان رجلا قال له
 علي بن خير ابلغني الله به قال أما لا فأعقل كيف أنت إذ لم يكن لك من الأرض
 الا موضع أربعة أذرع في ذراعين جاء بك أهلك الذين كانوا يكرهون فراقك

من الصحاح

Copy

وافوانك الذين كانوا يتجزون بامرک فتلوک فی ذلك ثم سدوا علیک من اللبیب
 والثر واعلیک من التراب فحاک مکان ازرقان جعدان یقال لهما منکر ویکبر فقالا
 من ربک وما دینک من نبتک فان قلت لکی الله وديني الاسلام وبي محمد فقد
 والله هدیة ونجوت ولن تستطيع ذلك الا بتقیت من الله تعالی مع تباری من
 الشدة والتخویب وان قلت لا ادري فقد والله هویة وردیت تلوک بالنعاة
 ای صعوک **حديث** ای سعید **اخرج** احمد والبرازد وابن ابی الدینار وابن ابی
 عاصم فی السنة وابن مردويه والبیهقی بسند صحیح عن ای سعید الحدادی قال
 شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم جنازة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
 یا ایها الناس ان هذه الامة تتلی فی قبرها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه
 اصحابه جاءه ملک فی یده مطراق فاقعه وقال ما تقول فی هذا الرجل فان كان
 مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول صدقت
 ثم یفزع له باب الی النار فيقول هذا کان منزلك لو کفرت بربک فاما اذا امتت
 فهذا منزلك فيفزع له باب الی الجنة فیرید ان ینص الیه فيقوله اسکن ویسمع
 له فی قبره وان کان کافرا او منافقا قبل له ما تقول فی هذا الرجل فيقول لا ادري
 سمعت الناس یقولون شیا فيقول لا دریت ولا تلیت ولا اهدیت ثم یفزع له باب
 الی الجنة فيقول هذا منزلك لو امتت بربک فاما اذا کفرت به فان الله ابد لك به
 هذا ویفزع له باب الی النار ثم یفزعه مقبحة بالمطراق یسمعها خلق الله کلهم
 غیر الثقلین قال بعض القوم یا رسول الله ما احدث یقوم علیه ملک فی یدیه
 مطراق الا هیل عند ذلك فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثبت الله
 الذین اسوا بالقول الثابت قوله هیلک ما ض مبین للمفول ای **قبح حديث**
 ای رافع **اخرج** الطبرانی وابویعیم فی دلائل النبوة عن ای رافع ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم مر على قبره فقال **اِنَّ اِنَّ** فقلت يا رسول الله يا ابي انت
 وامي ما بعدك غيبي فمني افنت قال لا ولكني افنت من صاحب هذا القبر الذي
 سئل عني فشك في **واخرج** الزرار والطبراني والبيهقي عن ابي رافع قال
 بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بئير القرقيد وانا امشي خلفه
 اذ قال لا هديت ولا اهتديت قلت مالي يا رسول الله قال لست اباك اريد
 ولكن اريد صاحب هذا القبر يسئل عني فزعم انه لا يعرفني فاذا قبر مرشوش
 عليه ما حيين دفين صاحبه **حديث** ابي قتادة **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني
 في الاوسط وابن منده عن ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس
 في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله
 فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك
 لو زعت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة اذ ثبتت
 واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال من ربك من نبيك فيقول لا ادري
 كنت اسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له
 انظر الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زعت
 فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وال
 لا اله الا الله في الآخرة قال المسئلة في الفخر **حديث** ابي موسى **اخرجه**
 البيهقي عقب حديثه بن مسعود ولم يسبق لفظه بل احاله عليه **حديث**
 ابي هريرة **اخرج** الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاحقر في الشريعة وابن
 ابي عاصم في السنة والبيهقي في عذاب القار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قر الميت اناه مكان اسود ان ازرق ان
 يقال لاحد مما نكرو للاخر تكبير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول



ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 فيقولون قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين
 ثم ينور له فيه فيقال له ثم يقول ارجع الى اهلي فاجزهم فيقولون ثم كنوم العروس
 الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان
 منافقاً قال سمعت الناس يقولون نقلت مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك
 تقول ذلك فيقال للارض النبي عليه قبلكم عليه فتختلف اضلاعه ولا يزال
 فيها بعد باقى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك **وافرج** الطبراني في الاوسط
 وبن مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال ابنه الان لسمع خفيك بعالم اناه منكروني كبير
 اعينها مثل قدر النحاس واياها مثل صياهي البقر واصواتها مثل الرعد
 فيجلسانه ويسالانه ما كان يعد ومن كان نبية فان كان من بعد الله قال كنت
 عبد الله وبي محمد صلى الله عليه ولم جانا بالبينات فامسبه وانبعاه فذلك قول
 الله تعالى يثبت الله الذي اسوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال
 له على اليقين حيث وعده مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الجنة ويوسع له في
 حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً نقلته فيقال
 له على الشك حيث وعده مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب النار وتسلط عليه
 عقارب وثمانين لونغ احد في الدنيا ما انقت شيئاً نهشته وتومر الارض فتظلم
 عليه حتى تختلف اضلاعه **وافرج** هذا في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط وبن مردويه والحاكم
 والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره ان لم يسمع خفيك تعاليم حتى يولون عنه

نادا

فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل
 الخيرات والمعرف والاحسان الى الناس من قبل رجله يوتى من قبله راسه فتقول
 الصلاة ليس قبلي مدخل يوتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويوتى من
 قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يوتى من قبل رجله فيقول الخيرات والمعرف
 والاحسان الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس
 قد غربت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسئلك فيقول دعني حتى اصلي فيقال انك ستفعل
 فاخبرنا عما نسئلك ثم سألوا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي
 صلى الله عليه ولم فيقول اشهد انه رسول الله جانا بالبينات من عند ربنا فصدقنا
 واتبعنا فيقال له صدقت على هذا حبيبت وعلى هذا امت وعليه تبعث ان شأسه وليسج
 له في قبره مد بصره فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة ويقول افتحوا له بابا الى النار فيقال هذا كان
 منزل لك لعصيت الله فبزداد غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له
 هذا منزلك وما اعد الله لك فبزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدا منه من
 التراب ويجعل روحه في النسم الطيب وهي طيور خضر تعلق في شجر الجنة واما الكافر
 يوتى في قبره من قبل راسه فلا يوجد شيء يوتى من قبل رجله فلا يوجد شيء فيجلس
 خائفا موعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يتدك
 لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه ولم فيقول سمعت الناس يقولون سيئا فقلت كما
 قالوا فيقال له صدقت على هذا حبيبت وعلى امت وعليه تبعث ان شأ الله ويضيق
 عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة
 ضكفا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا كان منزلك
 وما اعد الله لك لو كنت اطعته فبزداد خسرة وسورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار

Copy 19

فيفتح له باب اليها فيقل له هذا من رزقك واما اعد الله لك فيرد ادحسرة وثبورا
 قال ابو عمر الضرير قلت لجماد بن سلمة كان هذا من اهل القنطرة قال نعم قال ابو عمر
 كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون
 شيئا فيقولوا **واخرج** ابن منده والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رفته
 قال بوي الرجل في قبره فاذا اتى من قبل راسه دفعت تلاوة القرآن واذا
 اتى من قبل يديه دفعت الصدقة واذا اتى من قبل رجليه دفعت مشية الى
 المساجد والصبر حجرة ثقلا اما في لوراثت خلا كنت صاحبة **تولة** حجرة
 بفتح المهلة وسكون الجيم وراي اي ناحية **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
 قال اذا وضع الميت في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته فان اتاه من
 قبل راسه جاءه قراءة القرآن وان اتاه من قبل رجليه جا قيامه وان اتاه من
 قبل يديه قالت اليدانية كان والله يبسطني للصدقة والدعاء لاسبيل لكم اليه
 من قبلي وان اتاه من قبل فيه جاذرة وصيامه قال وكذلك الصلاة قال
 والصبر بلحية فيقول اما في لوراثت خلا كنت صلحته وحاخاش عنه اعماله
 الصالحة كما يحاش الرجل عن اخيه واهله وولديه ويقال عن ذلك ثم بارك الله
 لك في مضجعتك فنع الاخلا اخلاوك ونعم الاصحاب اصحابك يحاشن جيم ثم حاد
 ثملة ثم شين معجة اي يدافع **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن منده عن ابي
 هريرة قال اذا احتضر المؤمن فخرج روحه من جسده تقول الملائكة روح
 طيبة من جسده طيب فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يحب ما اسرع به فاذا
 ادخل قبره اتاه ايت لياخذ راسه فيقول سجوده بينه وبينه ويايته لياخذ بيته
 فيقول صيامه بينه وبينه ويايته لياخذ يديه فيقول صدقته بينه وبينه
 ويايته لياخذ رجليه فيقول قيامه عليهما في الصلاة وممشاه عليهما الى الصلاة

يرى

نسخة اليه

بينه

بينه وبينه فما يفرغ المؤمن من بعد ها ابدأ وان من شاء الله من الخلق ليفرغ فاذا
 رأى مقعداً وما أعد له قال رب بلغني الى منزلي فيقال له انك اخوانا واحواء
 لم يحموا بك فتم قزير العين وان الكافر اذا احتضر فخرج روحه من جسده تقول
 الملكة روح خبيثة من جسدي حيث فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو حيب
 ما يطأ به ويصيح ابن تدهوني فاذا ادخل قبره وراى ما أعد له قال
 رب ارجعوني انت واعمل صلحاً فيقال له قد عمرت ما كنت شعراً انضاً ين عليه
 قبره حتى تختلف عليه اضلاعه فهو كالمهوش ينام ويفزع ويهوى اليه هوام
 الارض حياتها وعقاربها المهوش بالمهولة والمعجى معايقال نهشته الحية
 ونهشته **واخرج** الزاروا بن خنيزر في تهذيب الآثار عن ابي هريرة رفته
 قال ان المؤمن ينزل به الموت ويبع ابن ما يعاين يود لو خرجت بعني نفسه
 والله يحب لقاءه وان المؤمن يصعد بروحه الى السماوات اروح المؤمنين
 فيستخرونه عن معارفهم من اهل الارض فاذا اقال تركت فلانا في الدنيا العجيب ثم
 ذلك واذا اقال ان فلانا قدمات قالوا ما جئ به البناء قد ذهب بروحه الى
 ارواح اهل النار وان المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه يقول رب الله فيقول
 من نبيك فيقول نبي محمد فيقول ما اذ ادنك قال دني الاسلام فيفتح له باب
 في قبره فيقال انظر الى مجلسك ويري القبر ثم يقال ثم قزير العين يبعثه الله
 يوم القيمة فكانما كانت رقعة واذا كان عدو الله ونزل به الموت وعان ما عان
 فانه لا يحب ان تخرج روحه ابدأ والله يبغض لقاءه فاذا اجلس في قبره
 يقال له من ربك فيقول لا ادري فيقال لا دريت فيقال من نبيك فيقول لا ادري
 فيقال لا دريت فيقال ما ديتك فيقول لا ادري فيقال لا دريت فيفتح له في قبره
 باب من جهنم ثم يعرب حرة تسبح كل دابة الا الثقلين ثم يقال له ثم كما ينام



المنوي قيل لانه هرة ما المنوي قال الذي ينسب الدواب والحيات ثم
 يضيف عليه نوره حتى تخلف اضلاعه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعركيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا
 قال وما منكرا ونكيرا قال فتانا القتر اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما
 كالبرق الخاطف يطان في اشعارهما ويجفان بايناها من ماعصى من حديد
 لو اجتمع عليهما اهل نبي لم يقلوها **واخرج** ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره
 غير فرج ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا
 الرجل فيقول محمد رسول الله جانا بالبيات من عند الله فصدقناه فيقال له
 هل رايت الله فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار
 فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما ذكرك الله ثم يفرج له فرجة
 قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك ويقاله له على اليقين
 كنت وعليه موت وعليه تبعث ان شا الله ويجلس الرجل السوء في قبره فرجا
 مشعوف فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول كنت
 الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما
 فيها فيقال له انظر الى ما صرفه الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر
 اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه موت
 وعليه تبعث ان شا الله تعالى **حديث اسما اخرج** ابن ابي سبيرة
 والبخاري عن اسماء بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انه قد ارجى الي انكم تقتنون في القبر فيقال ما عليك بهذا الرجل فاما
 المؤمن والمؤمن فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا بالبيات

والهدى فاجبنا وابتغنا فيقال له قد علمنا ان كنت لومنا ثم صلحا واما
 المناقش والمرباب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **واخرج**
 احمد عن اسما عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت اذا ادخل الانسان قبره فان
 كان مؤمنا الحف به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة وترده
 ومن نحو الصيام فبرده فبناد به اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول
 وما يدريك ادر كنته قال اشهد انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه
 ميت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يردده
 واجلسه ويقول ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال يقول والله
 ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه ميت
 وعليه تبعث قال وتسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته حمره مثل عرق البعير
 نضريه ما ثنا الله لا تسمع صوته فترجمه **قال** في الصحاح ثم السياط ثم الطراوا
 وعرف البعير والفرس الشعر النابت على العرقة **حديث عائشة اخرج احمد**
 والبيهقي بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت جات يهودية فاستطوت
 على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
 فلم ازل اجلسها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول في
 هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة
 عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يده مداستعيد
 بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن
 نبي الا حذير امته وساحد كرهه حديث لم يجزه نبي امته انه اعور والله ليس
 باعور ومكتوب بين عينيه كالمقبرة كل مؤمن فاما فتنة القبر في تقفون



وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فرج ولا مشعوف ثم يقال له
 يوم كنت تقول في الاسلام يقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله
 جانا بالبينات من عند الله فصداه فيفرح فرجة قبل النار فينظر اليها يحلم بعضها
 بعضا يقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها
 وما فيها يقال له هذا مفعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه من وعليه تبعث
 ان شا الله تعالى واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فرعا مشعوفاً يقال فيم كنت
 فيقول لا ادري يقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا
 قلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها يقال له انظر الى ما صرنا
 الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحلم بعضها بعضا ويقال هذا
 مفعدك منها على الشك كنت وعليه من وعليه تبعث ان شا الله ثم يعذب **المشعوف**
 بشين معجمة ثم عين ميملة قال اهل اللغة الشعف بالفرع حتى يذهب بالقلب
واخرج البراز عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تتلى هذه الامة
 في قبورها فكيف لي وانا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت في
 الحياة الدنيا وفي الآخرة **واخرج** البرقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في يفتن اهل القبور وفيه نزلت هذه الآية يثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا خرج بسوء المؤمن نادا
 انشدكم بالله لما اسرعتم لي فاذا ادخل قبره حف به عمله حتى تصح الصلاة فتكون عن
 يمينه ويحى الصوم فتكون عن يساره ويحى عمله بالمعروف فتكون عند رجليه
 فتقول الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي في بيته من قبل يساره فيقول الصوم
 انه كان يصوم ويعطش فلا يجدون موضعاً فيأتون من قبل رجليه فيحاصم عنه مسكاً
 اعماله فلا يجدون مسكاً واذا كان الاخر ياهى بصوت يسعه كل شيء الا الاسنان

فانه

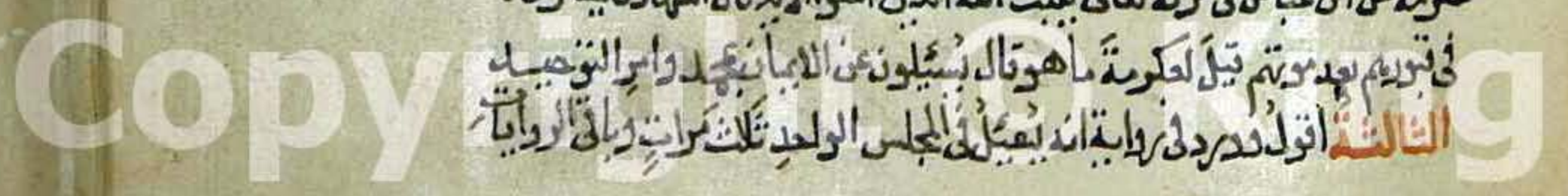
University

واقول كشي يسأل انا يزيد بن هارون وكنت في داره نياستيني سنة اعلم الناس فقال
 احد ما صدق ثم نومة العروس فلاروعة عليك بعد اليوم **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن
 جريفي تهذيبه عن يزيد بن طريف الجلي قال مات اخي فلما دفن بصوت راسي على
 قبره فان اذني اليسرى على القبر اذ سمعت صوت اخي اعرفه صوتا ضعيفا فسمعت
 يقول الله قال الاخر فادبنيك قال الاسلام **واخرج** ابن ابي الدنيا كتاب القبور
 من طريق العلاء بن عبد الكريم قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر قال اخوه فلما
 دفن انصرف الناس عنه وصفت راسي على القبر واذا انا بصوت من داخل القبر يقول
 من ربك وما دينك ومن نبيك سمعت اخي يقول وعرفت وعرفت صوتك قال الله ربي
 ومحمد نبي ثم ارفع شبه سهم من داخل القبر الى اذني فاستخرج جدي وانصرفت **قال**
 ابو الحسن ابن البراء الجدي في كتاب الروضة **حدثني** الفضل بن سهل الاعرج
 قال قال احمد بن نصر **حدثني** رجل رفعه الى الصحاك قال توفي اخي فدفن قبل ان
 الحق جنازته فابيت قبره فاسمعت عليه فاذا هو يقول ربي الله والاسلام ديني
واخرج اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن نصر الصايغ قال كان ابي مولعا
 بالصلاة على الجابر بن عوف ومن لم يعرف فقال يا بني حضر يوما جنازة فلما دفنوا نزل
 الى القبر ففسان ثم خرج واحد ربي الاخر وحشا الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي
 مع ميت فقالوا ماتم احد فقلت لعله شق على ثم رجعت فقلت ما رايت الا اني خرج
 واحد ربي الاخر لا ابرح حتى يكشف الله ما رايت فحيت الى القبر فقرأت عشر مرات
 وتبارك وتكبر فقلت يا رب اكشف لي عما رايت فاني خائف على عقلي وديني فاستوف
 القبر وخرج منه شخص فولي مديرا فقلت يا هذا بمسودك الا دفت حتى اسالك
 فما الفت الى فقلت له الثانية والثالثة فالتفت فقال انت نصر الصايغ فقلت نعم
 قال ما تعرفني قلت لا قال الحق لكان من مليكة الرحمة وكنا باهل السنة اذا وضعوا

حدثني احمد بن نصر
 عن محمد بن نصر الصايغ
 قال كان ابي مولعا
 بالصلاة على الجابر بن
 عوف ومن لم يعرف فقال
 يا بني حضر يوما جنازة
 فلما دفنوا نزل الى القبر
 ففسان ثم خرج واحد ربي
 الاخر وحشا الناس التراب
 فقلت يا قوم يدفن حي
 مع ميت فقالوا ماتم احد
 فقلت لعله شق على ثم
 رجعت فقلت ما رايت الا
 اني خرج واحد ربي الاخر
 لا ابرح حتى يكشف الله ما
 رايت فحيت الى القبر
 فقرأت عشر مرات
 وتبارك وتكبر فقلت
 يا رب اكشف لي عما
 رايت فاني خائف على
 عقلي وديني فاستوف
 القبر وخرج منه شخص
 فولي مديرا فقلت يا هذا
 بمسودك الا دفت حتى
 اسالك فما الفت الى
 فقلت له الثانية والثالثة
 فالتفت فقال انت نصر
 الصايغ فقلت نعم
 قال ما تعرفني قلت لا
 قال الحق لكان من
 مليكة الرحمة وكنا
 باهل السنة اذا وضعوا

في ثوبهم زلنا حتى نلقنهم الحجة وغاب عن **قال** الشيخ عبد الفصار القوسي في الوحيد
 كنت عند بيت الشيخ ناصر الدين والشيخ بهاء الدين الاخيمني قد ورد فاخذت فروة على
 كفي فاخبرني ان خادم الشيخ ابي يزيد كان يحمل فروة على كفيه وكان رجلا صالحا مجري
 الحديث في مسألة منكر ونكير في الفتر فقال ذلك الفقير وكان مغربا والله ان سالني لا قول
 لها قال والله ومن يعلم ذلك قال اتقدوا على تبرى حتى تسمعوا فلما مات المتزني طسوا
 على قبره فسمعوا المسألة وسمعوه يقول انتالوني وقد حملت فروة ابي يزيد على عنقي
 فصواد تركوه **فصل** في اخرى سؤال ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة
 الى الاشخاص فربما شخض ياتيه اثنان معا فيسألانه معا عند انصراف الناس ليكون اهوا
 في حقه واشد حجب ما اتفق من الاتام واخر ياتيه قبل انصراف الناس عند تخفيفا عليه
 عليه حصول انسيه بهم واخر ياتيه ملك واحد فيكون اخف عليه واقل في الرخصة لما قدمه
 من العمل الصالح قال ويجتدل ان ياتي الاثنان ويكون السائل احدهما وان اشركا الاثنان
 فيجمل رواية الواحد على هذا **قلت** هذا الثاني هو الصواب فان ذكر الملكين هو الوحد
 في غالب الاحاديث **الثانية** قال ايضا اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال والجواب
 وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسأل عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسئل عن كلها
 قال ويجتدل ان يكون الاقتصار على البعض من بعض الرواة واتباعه غيره **ثالثا**
 هذا الثاني هو الصواب لانه اكثر الاحاديث عليه نعم يوجد منها خصوصا من رواية
 ابي داود عن ابي نعيم ما يسئل عن شيء بعدها ولفظ من مردوبة فما يسئل عن شيء غيرها انه
 لا يسئل عن شيء من التكليفات غير الاعتقاد خاصة وصح في رواية البيهقي من طريق
 عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى بقيت الله الدين امنوا الآية قال الشهادة يسألون عنها
 في ثوبهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسئلون عن الالباب في عهد وامر التوحيد
الثالثة اقول ودردي رواية انه يسئل في المجلس الواحد ثلاث مرات وبقي الروايات

قول له وان اشركا في
 نسخة وان اشركا في
 الاثنان



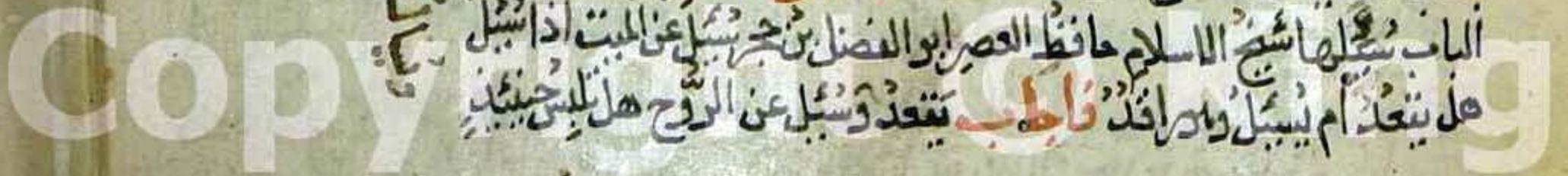
سألت عن ذلك فجهل على ذلك او يختلف لئلا بالنسبة الى الاشخاص وقد تقدم عن
 طاووس انهم يقفون سعة ايام **الرابعة** قال القاضي ان من لم يدفن ممن بقي
 على وجه الارض يقع لهم السؤال والعذاب ويحجب الله ابصار المكلفين عن روية
 ذلك كما جبرها عن روية الملائكة والشياطين **قال** بعضهم وترد الحياة الى الصلوات
 ونحن لا نستحويه كما اننا حسب المعنى عليه ميتا وكذلك يضيق عليه الجوكضة القبر ولا
 يستنكر شيئا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك من تفرقت اجزائه ويخلق الله
 الله الحيوة في بعضها او كلها وبوجه السؤال عليها قاله امام الحرمين **قال** بعضهم
 وليس هذا با بعد من الذر الذي اخرجه الله تعالى من صلب ادم واشهدهم على انفسهم
 الست ربكم قالوا بلي **الخامسة** قال ابن عبد البر لا يكون السؤال للمؤمن او
 منافق كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر الشهادة بخلاف الكافر فلا يسأل وخالفه
 القرطبي ومن القيم وقالوا احاديث السؤال فيها النسخ بان الكافر والمنافق يسئلان
قلت ما قالا ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شيء من الاحاديث وانما ورد في بعضها
 ذكر المنافق وفي بعضها يد له الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل
 قوله في حديث اسما واما المنافق او المرتاب ولم يذكر الكافر في اخبر حديث ابي هريرة
 عند الطبراني في قول حماد وابي عمر الضريما يصرح بذلك **السادسة** قال الحكيم
 الترمذي سؤال العتور خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل تاينهم
 بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا
 صلى الله عليه وسلم بالرحمة امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام
 من دخل بهابية السيف ثم يوسع الاسلام في قلبه فمن هنا ظهر النفاق فكانوا يسرون
 الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قبض الله لهم فتاى
 القبر ليستخرج سرهم بالسؤال ويميز الله الخبيث من الطيب وخالفه اخرون

بشرا

قالوا

فقالوا السؤال لهذه الامة ولغيرها **قال** في عهد البر ويدل للاختصاص
 قوله ان هذه الامة تنبئ في قبورها اوحى الي انكم تقتنون في قبوركم وقوله اني
 تقتنون وعنى تسئلون **السابعة** قال الحكم ايضا انما سميانا في القبر لان
 في سؤالها انتم اني خلقها صغوبة وسمي منكم اذ كبر لان خلقها الا يشبه
 خلق الادميين ولا خلق الملكة ولا خلق البهائم ولا خلق الهوام بل هي خلق يدع
 وليس في خلقها انسي للتظارين اليها جعلها الله تكريما للمؤمن لتبنيده وتبصيره
 وهتك الستر المناق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب **قلت**
 وهذا يدل على ان الاسم منكر بفتح الكاف وهو المجدوم به في القاموس وذكرين
 بوسن من اصحابنا الشافعية ان اسم ملكي المؤمن مبشر وبشر **الثامنة** قال
 القرطبي ان قيل كيف يخاطب الملكان جميع الموتى في الاماكن المتعده في
 الوقت الواحد **الجواب** ان عظم جنتهما يقتضي ذلك فخاطبان للخلق
 الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يحل لكل واحد
 من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه ويمنع الله من سماع جواب بقية الموتى
قلت ويحتمل تعدد الملايكة المعده لذلك كما قال في الحفظه ونحوهم ثم رايت
 الحلبي من اصحابنا ذهب اليه فقال في مزاجه والذي يشبه ان يكون
 ملكة السؤال جماعة كثيرة يسمي بعضهم منكر وبعضهم نكير افيبعث الى كل منيب
 اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى **التاسعة** اختلفت
 الاحاديث السابقة في قدر سعة القبر للمؤمن ولا تعارض فان ذلك يتفاوت
 بحسب حال الميت في صلاح علو وانخفاض **العاشر** في اسئلة تتعلق بهذا
 الباب **سئل**ها شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر **سئل** عن الميت اذا **سئل**
 هل يتعد ام يسئل وهو اقد **فاجاب** يتعد ويسئل عن الروح هل تلبس جبين

سئل



الجهاد فارسا كان اوراقلا بخلاف سكان الثغور دايما باهلهم الذين يعززون
 ويقتسبون هناك فليسوا برابطين **واخرج** احمد والطبراني عن عقبة بن عامر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يحتم على عماله الا المرابط في سبيل
 الله فانه يجري عليه اجر عمله حتى يبعثه الله ويؤمن من فتاني القبر **واخرج**
 الخزاز عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات
 مرابطا في سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح واجرى عليه رزقه واومن
 من الفتان وبعثه الله يوم القيمة امنان الفزع المالك **واخرج** الطبراني
 عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رابط في سبيل الله من قننة
 القبر **واخرج** في الاوسط عن ابي سعد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من توفي مرابطا في قننة القبر وجري عليه رزقه **واخرج**
 في الكبير عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رابط
 يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جري عليه عمله
 الذي كان يعمل واومن من الفتان وبعث يوم القيمة شهيدا **واخرج** ابن
 عساكر في تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مات مرابطا مات شهيدا ووقى قننة القبر وعدي وريح عليه رزقه
 من الجنة **قال** القرطبي هذا عام في جميع الامراض لكن يقيد بالحديث الاخر
 من ثلثة بطنه لم يعذب في قبره **واخرج** النسائي وغيره والمراد به الاستسقاء
 وقبل الاسهال والحكة في ذلك انه يموت حاضر الغفل عارفا بالله فلم يرجع الى
 اعادة السؤال عليه بخلاف من يموت بسائر الامراض فانهم تغيب عقولهم
قلت لا حاجة الى شيء من هذا التقييد فان الحديث غلط فيه الراوي باتفاق
 الحفاظ وانما هو من مات مرابطا لا من مات مريضا وقد اورد ابن الجوزي

في الموضوعات لاجل ذلك **وروي** سورة تبارك من قراها كل ليلة بمصره
 القتان **واخرج** جوبير في تفسيره عن عاصم ابن ابي العود عن معمر قراءة
 شادة عن زر بن جبيش عن ابن مسعود قال من قرأ سورة الملك كل ليلة عصم
 من فتنة القبر **واخرج** عن كعب قال انا اتخذها في التوراة من قرأ سورة
 الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر **وروي** من طريق سوار بن مصعب وهو
 ضعيف جدا عن ابي اسحاق عن الرارضي الله عنه رفعه من قرأ الم السجدة
 وتبارك قبل النوم نجاة من عذاب القبر **وروي** فتاى القبر **واخرج** احمد
 والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة
 القبر **واخرج** ابن وهب في جامعه والبيهقي ايضا من طريق اخر عنه بلفظ
 الا ترى من فتنة القبر **واخرج** البيهقي ايضا من طريق ثالث عنه موقوفا بلفظ
 وفي القتان **قال** القرطبي هذه الاحاديث لا تعارض احاديث السؤال السابقة
 بل تحصرها وتبين من لا يسأل في قبره ولا يقف في قبره من يجرى عليه السؤال وثبات
 تلك الاصول وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للتطرفه وانما فيه
 التسليم والالتزام لقول الصادق المصدوق **قال** وقوله في الشهيد كفى
 ببارقة السيوف على راسه فتنة معناه انه لو كان في هؤلاء القتولين نفاق
 كان اذا التقى الجحان وبرقت السيوف فرروا لان من شأن المنافق الفرار والزوم
 عند ذلك ومن شأن المؤمن البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر صدق ما في
 صير وجهه برز للحوب والقتل فلماذا صلاحيه بعباد عليه السؤال في القبر قاله
 الحكم الترمذي **قال القرطبي** واذا كان الشهيد لا يسأل فالصديق اجل قدرا
 واعظم حظرا فهو اجري ان لا يقف لانه المقدم ذكره في التبريل على الشهيد

وقد جاء في المراتب الذي هو اقل مرتبة من الشهيد انه لا يقف فكيف من هو اعلى
مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القروبي **قلت** وقد خرج الحكم بان
الصديق لا يسألون وجمارته ثم قال تعالى ويفعل الله ما يشاء واويله عندنا
والله اعلم ان من شئبه ان يرفع مرتبة اقوام عن السؤال وهم الصديقون
والشهداء وما نقله عن الحكم الترمذي في توجيه حديث الشهيد يقتضي اختصاص
ذلك بشهد المعركة لكن قضية احاديث الرباط النعيم في كل شهيد وقد خرج
شيخ الاسلام بن حجر في كتاب بطل الماعون في فضل الطاعون بان الميت بالطعن
لا يسأل لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابرين الطاعون محسباً بعلم انه
لا يصيبه الاماكت له اذ مات فيه بغير الطعن لا يقف ايضا لانه نظير المراتب
هكذا ذكره وهو متجه جدا **وقال الحكم** في توجيه حديث المراتب انه قد ربط
نفسه وسجنها وصيرها جيسا لله في سبيله لمجارية اعدائه فادامات على
هذا فقد ظهر صدق ما في ضميره فوفى قننه القبر قال ومن مات يوم الجمعة
فقد انكشف الغطاء عماله عند الله لان يوم الجمعة لا شجر فيه جهنم وتعلق ابوابها
ولا يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله عبدا من عبده
فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته وحسن ما به وان لم يقبض في
هذا اليوم العظيم الامن كتب له السعادة عنده فلذلك يقف قننه القبر لان
سببها انما تمييز المنافع من المؤمن انتهى **قلت** ومن تمت ذلك ان من مات
يوم الجمعة له اجر شهيد فكان على قاعدة الشهادة في علم السؤال كما خرج ابو يعقوب
في الخلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او
ليلة الجمعة اجر من عذاب القبر ورجا يوم القيمة وعليه طابع الشهادة ووفى قننه
القبر **واخرج** حميد بن زعيبة عن ابي اس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ودفن في فلاة القبر **واخرج** من طريق ابن
 جريح عن عطاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ببلية الجمعة
 او يوم الجمعة الا نكف عذاب القبر وفتنة القبر ولقى الله ولا حساب عليه وجماع يوم
 القيمة ومعه شهيد يستشهدون له او طابع وهذا الحديث لطيف صرح فيه بنفي الفتنة
 والعذاب معا وقد اجتمع مما ذكرناه جماعة لا يبطلون وان عمنا كل شهيد اتسع الامر
 فان الشهدا اكثر من الثلثين افردتهم بكراسة وما اكثر السؤال عند الاطفال هل يبطلون
 وهذه المسئلة ذكرها ابن القيم في كتاب الروح **وحكى** فيها قولين للحنابلة احدهما نعم
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على صبي فقال اللهم قد عذاب القبر وهذا الذي حرم به
 القوطي وقال ان العقل يكمل لهم ليعرفوا بذلك من انتم وسعادتهم ويلامون الجواب
 عما يبطلون عنه **قلت** وقد قال به الضحاك **فاخرج** ابن جريح عن جوير قال
 مات ابن الضحاك بن مزاحم ابن سنة ايام فقال اذا وضعت ابني في حده فابري وجهه
 وحل عقده فان ابني مجلس ومسؤل فقلت عم يسأل قال عن الميتاق الذي اقر به في
 صل ادم **والثاني** لا الا السؤال انما يكون لمن يعقل الرسول والمرسل فيسأل
 هل آمن بالرسول واطلعه ام لا **والجواب** عن الحديث انه ليس المراد فيه بعذاب القبر عقوبته
 ولا السؤال بل مجرد الالم بالغم والهيم والحسرة والوصفة والضعفة التي تعم الاطفال
 وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب وقد قال النسفي في بحر الكلام الانبياء
 واطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير وقد خرم اصحابنا
 الشافعية بان الطفل لا يلقن بعد الدين وان التلقين يختص بالبالغ هكذا ذكره
 النووي في الروضة وغيرها ان يولد ليل على ان الاطفال لا يسألون وقد اتي به
 الحافظ بن حجر كما تقدم نقله عند **نايبة** اورد بن الجوزي في الموضوعات من حديث
 النبي صلى الله عليه من فوجا مات مخضوب ولا دخل القبر الا ومنكر ونكير لا يسأل فيه

وفي نسخة
 ر مجلس
 مع يسأل
 مجلس
 يسأل
 نسخة زعم



واخرج ابن منده عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره
 في روضة خضراء رطب ثمره سبعين ذراعاً ويؤكله كالتمر ليلة البدر **واخرج**
 علي بن معبد عن معاذة قالت قلت لعائشة رضى الله عنها ألا تخبريننا عن مقورنا
 ما يلقى وما يصنع به فقالت ان كان مؤمناً فسيح له في قبره اربعون ذراعاً **قال الشيخ**
 وهذا إنما يكون بعد صنيق القبر والسؤال واما الكافر فلا يزال قبره ضيقاً عليه
 قال وقوله صلى الله عليه وسلم في القبر اربعة روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة
 النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يملأ على المؤمن خضراً وهو العشب
 من النبات وقد عينه بن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلماء الى
 حمله على المجاز وان المراد حقيقة السؤال على المؤمن وسرورته عليه وامنه وطيب
 عيشه وراحته وسعدت عليه بحيث يرى مدبصره كما يقال فلان في الجنة اذا كان
 في رعد من العيش وسلامة وكذا في منده قال الفرطبي والاول اصح **واخرج**
 ابن ابى الدنيا في كتاب القبور والحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال كان عيسى
 عليه السلام واقفا على قبر ومعه الخواريون فذكروا القبر ووصفته وظلمته وضيقة
 فقال عيسى كنتم في اضيبي منه في ارحام أمهاتكم فاذا احب الله تعالى ان يوسع ويوسع
واخرج ابن ابى الدنيا عن جعفر بن سليمان قال شهيد رجل ميتا يدلى في حفرة
 فقال ان الذي يسئل على الجنين في بطن امه قادر ان يسئل عليك **واخرج** ابن ابى
 الدنيا من طريق ابى عطفان المزني قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو فرغتنا احيانا
 لفرغنا كيف بظلمة القبر وضيقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يتوفى
 العبد على ما قبض عليه **واخرج** الأخرى في كتاب الغرابة عن الصلت بن حكيم قال
 حدثني ابو زيد رجل من اهل البحرين قال غسلت ميتا بالبحرين فاذا مكتوب على
 لحمه طوباك يا غريب فذهبت انظر فاذا هو بين الجلد والحجم **واخرج** ابن عساكر

في تاريخه عن عبد الرحمن بن عمار بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاخيف
ابن قيس فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رايت قد فسح له مدبصرى فاخبرت
بذلك اصحابي فلم يروا ما رايت **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن
ابى غالب صاحب ابى امامة رضى الله عنه ان فتي بالشام حضره الموت فقال لعمه
اريت لو ان الله دفعني الى والدي ما كانت صانعة بي قال اذا والله كانت تدخلك
الجنة قال فوالله الله ارحم من والدي فقبض الفتى فدخلت القبر مع عمه فقلنا
باللبن فسوياه عليه نسقطت من البينة فوثب عمه فتأخر فقلت ما شانك فقال
ملى قبره نوراً وفسح له مدبصر **واخرج** من طريق محمد بن ابيان عن حميد قال
كان لي ابن اخيت فذكر شيبان بهذه الحكاية الا انه قال فاطلعت في اللحد فاذا
هو مدبصرى قلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم فليهنك ذلك قال
فظننت انه بالكلمة التي قالها **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابى
يكر بن ابى مرجم عن الاسياخ قال كان لي ابن اخيت فذكر شيبان بهذه الحكاية
الا انه قال فاطلعت في اللحد فاذا هو مدبصرى قلت لصاحبي رايت ما رايت
قال نعم فليهنك ذلك قال فظننت انه بالكلمة التي قالها **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن ابى بكر بن ابى مرجم عن الاسياخ قال كان شيخ من بني الحضري
بالبصرة وكان شبيهاً صالحاً وكان له ابن اخ يصعب الغنيان وكان يعطه قات
الفتى فلما انزلت عمه في قبره فسوى عليه اللبن وشك في بعض امره فترج بعض
اللبن ونظر في قبره فاذا قبره اوسع من جبانة البصرة واذا هو في وسطها
فود عليه اللبن ثم سأل امراته عن عمله فقالت كان اذا سمع المؤذن يقول
اشهدك ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله يقول وانا اشهد بها
شهدت به والقبران من تولى عن **وقال** ابو الحسن بن البراءة عن عبد الرحمن

بن احمد الجعفي **حدثني** علي بن محمد **ثنا** يزيد بن نوح الحنفي قرابة شريك
 ابن عبد الله قال صليت بالكوفة على ميت ثم دخلت قبره بينما انا اصلي عليه
 اللين وقعت لينة من القبر وادانا بالكعبة والطواف قد مثل لي في القبر **وفي**
كتاب الديباج لابي اسحق ابراهيم بن سفيان الحنفي سمعت عبد الله بن
 محمد العيسى يقول **حدثني** عمر بن مسلم عن رجل حفار القبور قال حضرت قبرين
 وكنت في الثالث فاشتد علي الحرق فالتفت كسائي على ما حضرت واستظلمت
 فيه بيانا ان ذلك اذ رايت شخصين علي فرسين اشهبين فوقفوا على القبر الاول
 فقال احدهما للصاحبه انت فقال وما اكتب قال فرسخ في فرسخ ثم تحولا الى الاخر
 فقال اكتب قال وما اكتب فتر في قبر فعدت انظر الحياض فخرج برجل معه نضر
 يسير فوقفوا على القبر الاول قلت ما هذا الرجل قالوا انسان قراب يعني سقا
 ذو عيال ولم يكن له شيء فجمعنا فقلت ردوا الدراهم على عياله ودنته معهم ثم اتى
 بجنازة ليس معها الا من يحملها فاسالوا عن القبر فجاوا الى القبر الذي فالامد البصر
 قلت من ذي الرجل فقالوا انسان غريب مات على مزبلة ولم يكن معه شيء فلم اخذ منه
 شيئا ودنته وعدت انظر الثالث فلم ازل انتظره الى العشاء فاتي بجنازة امرأه
 لبعض القواد فسالتهم التمن نضربوا براسي ودنوها فيه **والخرج** ابو الحسين
 ابن السري في كتاب كرامات الاولياء عن ابراهيم الحنفي قال صلب الحاج ما هان
 الحنفي على بابي وكان يصلب القرا على ابوابهم فكان ترى الضوء عنده بالليل
والخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابوداود في سننه عن عايشة قالت
 لما مات النجاشي كنا نحدث اننا لانزال نرى على قبره نور **والخرج** ابو نعيم
 عن العيص بن عدي ان عبد الله بن غالب الحراني قتل في المعركة شهيدا
 فلما دفن اصابوا من قبره راحة المسك فراه رجل من اخوانه في منامه قال

قال ابن ابي عمير
 قال ابن ابي عمير
 قال ابن ابي عمير
 قال ابن ابي عمير

ما صنعت قال خير الصنع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال ثم قال بحسن
 اليقين وهو التجدد وطها الهواجر قال فاهذه الرابحة الطيبة التي توجد
 في قبرك قال تلك رابحة الملاوة والظلمة **واخرج** احمد في الزهد عن مالك
 ابن دينار قال نزلت في قبر عبد الله بن غالب فاخذت من ترابه فاذا هو
 مسك وقتن الناس به فبعث الى قبره فسوي **باب في القودوس** الديلمي
 ولم يسنده وذلك من حديث علي بن مرفوع اول عدل الاخرة القبور لا يعرف
 شريف من وضع **باب** روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ارحم ما يكون الله بالعبد اذا وضع في حفرة **باب اخرج** ابن ابي
 الدنيا عن ابن عاصم الخطمي يرفعه قال ان اول ما يحف به المؤمن في قبره
 ان يقال له البشر فقد عفر لمن تبع جنازتك **واخرج** هو والبراز وعبد
 مسنديهما والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اول ما يجازي به المؤمن بعد موته ان يعف جميع من تبعه
 وفي الباب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه اخرج ابو الشيخ في الثواب
 وابوهرة اخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي في الشعب والديلمي والنسائي
 اخرج الحكيم الترمذي **باب اخرج** مسلم عن ام سلمة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لما ماتت ابوسلمة قال اللهم افسح له في قبره ونور له فيه
واخرج مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة وان الله ينورها
 بصلاتي عليهم **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الفحل في المسجد ظلمة في القبر **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
 التجدد عن الشري بن مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر لو اردت

واخرج عن جابر بن عبد الله
 رضي الله تعالى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 اول تحفة المؤمن
 ان يعف لمن خرج في
 جنازته

اخرج
 والبراز
 عن ابن
 اخرج

سفرا

سَفَرًا اَعَدَدْتَ لَهُ عِدَّةً فَكَيْفَ بِسَفَرِ طَرِيقِ الْقِيَامَةِ اَلَا اَنْبِئُكَ يَا اَبَا ذَرٍّ وَمَا
 يَنْفَعُكَ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ بَلَى يَا اَبَا اَنْتَ وَاُمِّي قَالَ صُمْ يَوْمًا شَدِيدًا لِلْحَرِّ لِيَوْمِ
 الشُّوْرِ وَصَلِي رُكْعَتَيْنِ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَحَشَّةِ الْقَبْرِ **واخرج** الديلمي الحطيب
 فِي الرَّوَاةِ عَنِ مَالِكٍ وَابُو عَيْمٍ وَابْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي التَّحْفِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 مِائَةٌ مَرَّةً لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ اَمَانٌ مِنَ الْعَقْرِ وَاَسْمَانٌ
 وَحَشَّةٌ الْقَبْرِ وَفُتِحَتْ لَهُ ابْوَابُ الْجَنَّةِ **واخرج** الحطيب ايضا من حديث ابْنِ
 عُمَرَ **واخرج** الديلمي عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا مَاتَ الْعَالَمُ صَوَّرَ اللهُ عِلْمَهُ فِي قَبْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدْرَأُ
 عَنْهُ هَوَامِ الْاَرْضِ **واخرج** احمد في الزهد وَاَبْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ
 لِسُنْدِهِ عَنِ كَعْبِ قَالَ اَدْحَى اللهُ عَزْرُ جُلِّ اِلَى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمَ الْحِرَّ وَكَلَّمَ
 النَّاسَ فَاَلَى مَنُورٍ لِمَعْلَمِ الْعِلْمِ وَفُتِحَتْ لَهُ قَبْرُهُ حَتَّى لَا يَسْتَوْحِشُوا الْمَكَانَ **واخرج**
 الْمَلَّاكِي فِي السَّنَةِ عَنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ اِدْهَمَ قَالَ هَمَّكَ جَنَازَةٌ تَقَلَّتْ بِاَرَكِ
 اللهِ لِي فِي الْمَوْتِ نَقَالَ قَائِلٌ مِنَ السَّرِيرِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَدَخَلَ عَلَيَّ مِنْ رَعْبٍ
 فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ جَلَسْتُ عِنْدَ الْقَبْرِ فَتَفَكَّرْتُ فَاِذَا اَنَا بِشَخْصٍ جَازٍ مِنَ الْقَبْرِ اَحْسِنَ
 النَّاسِ وَجْهًا وَاَطْيَبَ رِيحًا وَاَتَقَاهُمْ ثِيَابًا وَاَبْرَ يَقُولُ يَا اِبْرَاهِيمُ قُلْتُ لِمَ لِمَنْ اَنْتَ
 يَرْحَمُكَ اللهُ قَالَ اَنَا الْقَائِلُ لَكَ مِنَ السَّرِيرِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ قُلْتُ لِمَنْ اَنْتَ يَرْحَمُكَ
 اللهُ قَالَ اَنَا السَّنَةُ اَكُونُ لِحَاكِي فِي الدُّنْيَا حَافِظًا وَعَلَيْهِ رَقِيْبًا فِي الْقَبْرِ نُوْرًا
 وَمُوَسِّئًا فِي الْقِيَامَةِ سَابِقًا وَقَائِدًا اِلَى الْجَنَّةِ **واخرج** ابْنُ لَالٍ وَاَبُو الشَّيْخِ فِي
 النَّوَابِ وَاَبْنُ اَبِي الدُّنْيَا عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ اَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَدْخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ مِنْ سُرُورٍ اِلَّا خَلَقَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ

الابوي معه رفيقاه



ملكا بعد الله ويوحى فاذا صار العبد في قبره اناه ذلك السرور فيقول ان عرفني
 فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اولى
 وحشك والفتك حجتك واشتدك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيمة
 واشفع لك واوريك منزلك في الجنة **واخرج** ابن شاذان عن ابي كاهل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمن يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان
 حقا على الله ان يكف عنه اذى القبر **واخرج** ابو الفضل الطوسي في عيون الاجار
 بسنده عن عمر بن نوعمان في مساجد الله نور نور الله له في قبره ومن اراح فيه
 راحة طيبة ادخل الله عليه في قبره من روح الجنة **واخرج** الديلمي عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب ما لمن عاد مرضا
 قال يوكل به ملكان يعودان في قبره حتى يموت **واخرجه** سعيد بن منصور في سننه
 عن الحسن قال قال موسى فذكر نخوة وقال ملائكة يعودونه **واخرج** الترمذي
 الحكيم عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الآخرة حساب فمن حوسب في القبر حارب
 حوسب في القيمة عذب قال الحكيم انما يجاسب المؤمن في القبر ليكون اهون عليه
 عذابي الموت فيمحصه في البرزخ ليخرج من القبر وقد انقضى منه **واخرج** احمد
 عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجاسب احد يوم القيامة فيغفر له يرى
 المسلم عمله في قبره **واخرج** بن عساكر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي بيده
 لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حبة تفل عثمان الا ابتغ الدجال ان ادركه وان لم
 يدركه امن به في قبره **باب عذاب القبر** يعود بالله منه وقع ذكره في القرآن
 العظيم في عدة اماكن كما بينته في الاكليل في استنباط التزويل **واخرج** البخاري عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب
 القبر **واخرج** عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بخله له ونحن معه اذ حادت به فكدت تلتقي واذ الاثر يستد ارضه او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقتر فقال رجل انا فقال متى مات هولاء قال ما توالي الا شراك فقال ان هذه الامة تتبلى في قبورها فلولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسعكم من عذاب القبر الذي اُسمع **واخرج** ابن ابي شيبة والشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يُعذبون في قبورهم عذابا سمعه البراهيم **واخرج** احمد والبراء عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يخل لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ما توالي الجاهلية يُعذبون في قبورهم فخرج فرغا فامر اصحابه ان ينعودوا من عذاب القبر **واخرج** احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تينا بلده حتى تقوم الساعة **واخرج** ابو يعلى والاجري وابن منده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن في قبره في روضه ويرحبت قبره سبعون ذراعا ويور له كالفريضة البدر اندرون فيما زلت هذه الآية فان له معيشة ضيكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تينا ينفخون في جسمه ويسعون به ويجد شونده الى يوم القيمة **واخرج** احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسل على الكافر حيتان واحد من قبل راسه والاخرى من قبل رجله يقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاحوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه **واخرج** ابن ابي شيبة والشيخان عن ابن عباس ان رسول الله

ابن ابي شيبة

تولى ثم اخذ جريدة رطبة الخ وحكمة ذلك الاستغفار بخلاف ايباس فان قلت فاتصنع باية وان من شئ
الا يبعث محمد فدخل في الاية ايباس ولا خصوصية للاضرب اجواب ان الاضرب استغفار اكثر ولا يجوز ان
اخذ من علي القبر قبل يسه لان صاحبه لم يعرض عنه الا عند يسه في زوال نفعه الذي كان فيه وقت
رطوبته وهو الاستغفار ويحتمل ان الاستغفار من الملايكة او من نفس الجريد او الريان ونحو ذلك
لانه يسنا وضع الجريد
الا فخر على القبر وكذا الريان
ونحوه من النبي صلى الله عليه وسلم
الارطبا ٥١

واخرج ابن ابي الدنيا البستي عن ميمونة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر وان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول
واخرج احمد والاصماني عن يعلى بن سيار ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبر سيار
ليفتن صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضها على قبره
وقال لعله ان يخفف عنه مادامت هذه رطبة **واخرج** البيهقي في دلائل النبوة عن
يعلى بن مرة قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة
في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه
يُعذب في قبر من الامر قلت وبما قال كان يمشي بين الناس بالنميمة وكان لا يتزعم
البول ثم ذكر قصة الجريد يعلى بن مرة هو يعلى بن سيار وسيار امة **واخرج**

احمد عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لابي طلحة وبلال يمشي وراه
فريق فقال يا بلال هل تسبح ما سمع صاحب القبر يعذب بسبب عنه فوجدت يهوديا
واخرج البيهقي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة
انثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وابن حبان والاحرى عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استعذوا
بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله انهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا سمعه البهايم
واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى
ليعذبون في قبورهم حتى ان البهايم لتسمع اصواتهم **واخرج** في الاوسط عن ابى سعيد
الخدري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فتفتت
قلت

البيهقي في دلائل النبوة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة انثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول

Digitized by Google

فقلت يا رسول الله ما شان رجلك فقلت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره
 فتفرت لذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله كاييس الكفار من اصحاب
 القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فعابوا ما اعد الله لهم من الخزي يلبسوا
 من رحمة الله **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور
 واللال كاي في السنة وابن مده عن بن عمر قال بينا انا اسير بجحبات بدر اذ خرج
 رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادني يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي
 او دعائي بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فنادني يا عبد
 الله لا تسقيه فانه كافر ثم ضرب به بالسوط حتى عاد الى حفرة فابنت النبي صلى
 الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي اذ قد رايتك قلت نعم قال ذلك عهد والله ابو
 جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتابه من عاش
 بعد الموت وللحال في السنة وابن البراء في الروضة عن بن عمر قال خرجت
 مرة لسفر فمرت بقبر من قبور الجاهلية فاذا رجل قد خرج من القبر يتأرجح نارا
 في عنقه سلسلة من نار ومعها اداة من ما فلما رايتني قال يا عبد الله اسقني اذ
 خرج على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله لا تسقيه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة
 واخذ به فادخله القبر قال ثم اصابني الليل الى بيت عجوز الى جانب بيتنا فبصر
 سمعت من القبر صوتا يقول بول وما بول شن وما شن فقلت للعجوز ما هذا
 قالت هذا كان زوجا لي وكان اذا بال لم يبق البول وكنت اقول له ويحك ليل اذا
 بال تفاج فکان ياتي وهو ينادي منذ يوم مات يقول بول وما بول فقلت فما
 الشئ قال الرجاء رجل عطشان فقال اسقني فقال دونك الشئ فاذا البس فيه
 شئ فخر الرجل ميتا فهو ينادي منذ يوم مات شن وما شن فلما اذنت علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فبنا ان يسافر الرجل وحده **واخرج**

نوله تعالى كاييس الكفار
 اي الكافرين من اصحاب القبور
 اي المقبورون من غير الارض
 او تعرض عليهم منعا عنهم من
 اجنة لو كانوا امنوا وما يعبرون
 اليه من النار اه بله لفي

ما
 شئ وما شن

ابن ابي الدنيا في العتور عن الحورث بن الرباب قال بينا انا بالاثابة اذ خرج
علينا انسان من تبريلت وجهه دراسة نارا الى جامعة من حديد فقال
اسقني اسقني وخرج في اثره انسان يقول لا تسقى الكافر فادركه واحدا
بطرف السلسلة فكبته ثم جره حتى دخلا القتر جميعا قال الحورث فصارت
الناقاة لا أفيد منها على شيء حتى التوت بعرق الطيبة فبركت فزلت
فصليت المغرب والعشاء ثم ركبت حتى اصبحت بالمدينة فاميت عمر بن الخطاب
فاحترته قال يا حورث والله ما اتمك وقد اخبرتني خيرا شديدا فاسئل
عمر المشيخة من كنتي الصفر اقد ادركو الجاهلية ثم دعا الحورث فقال
ان هذا قد اخبرني حديثا ولسنا انتمه عدتم يا حورث بلعدتني فحدثهم
فقالوا قد عرفنا هذا يا امير المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية
ولم يكن يرى للضيف حقا **واخرج** ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه قال
بينما راكب بسريين مكة والمدينة اذ هم بمقبرة فاذا برجل خرج من قبره يلهب
نارا مصفدا في الحديد فقال يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح وخرج اخر
يتلوه يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح وعشيت على الراكب واصبح وقد
ابيض شعره فاخبر عثمان بذلك فنهان بسافر الرجل وحده **واخرج** احمد
والشائ و ابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع قال مررت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبيع فقال اف افة فظننت انه يريدني فقلت يا رسول الله
احللت شيئا قال وما ذاك قلت افتت لي قال لا ولكن صاحب هذا القبر
فلان بعثته ساعيا على بني فلان فعل ذرعا فذرع الان مثلها من النار
واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن ابي الدنيا عن عمرو بن شرحبيل قال
ما لي اجد برون ان عنده ذرعا فالت في قبره فقبل انا بالدوك ما به علقه

الحورث بن الرباب

من عذاب الله فقال فيم تجلدون فقد كنت أتوفي واتدع فقبل حسون فلم يزالوا
 ينافضوه حتى صار إلى جلد فجلد فالتب العثر عليه نارا وهلك الرجل وأعيد
 فقال فيم جلدتموني قال صليت يوماً وانت على غير وضوء ومرت بمظلوم
 يستغيث فلم تغثه **واخرج** الطبراني وابو الشيخ في كتاب التوبخ عن ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في فترة مائة
 جلدة فلم يزال يسأل الله ويدعوه حتى صارت واحدة فامتلا عليه فترة نارا فلما
 انقح عنه أفاق فقال على ما جلدتموني قال انك صليت صلاة بغير طهر ومرت
 على مظلوم فلم تنصره **واخرج** البخاري عن سيرة ابن جندب قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا وأنا أنه
 قال لنا ذات غداة أنه أتاني الليلة أتيان فقال لي انطلق فانطلقت معهم
 فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فأتينا على رجل مضطجع وإذا الخرقايم عليه بصخرة
 وإذا امرئ يهوى بالصخرة لرأسه فيلثغ رأسه فيبده فده الحجر هلهما فيبتغ الحجر
 فيأخذة فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعلتني
 المرة الأولى قلت لهما سبحان الله ما هذا قال لي انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل
 مستلقي لعنائه وإذا الخرقايم عليه بكوب من حديد وإذا هو ياتي ليطشني وجهه
 فيلش شرسند قد إلى قفاه ومخزرة إلى قفاه وعيينة إلى قفاه ثم يجول إلى الجانب
 الآخر فيفعل به مثل ما فعلت بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك
 الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعلت المرة الأولى قلت سبحان الله ما هذا
 قال لي انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل القنور فنادا فيه لقطوا أصواتنا فاطلعنا
 فيه فآذا فيه رجال ونساء عراة فآذا هم ياتهم هب من أسفل منهم فآذا أباهم ذلك
 اللهب صواضوا قلت ما هؤلاء قال لي انطلق فانطلقنا فأتينا على نراجر مثل الدم

تسعة

تسعة

تسعة

Copyrighted material

الولد ان الذين حولته فكل مولود مات على الفطرة قالوا يا رسول الله واولاد المشركين
 قال واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطرنهم حسن وشطرنهم قبيح فانهم قوم
 خلطوا عملا صلحا واخرسيًا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل **قال** العلماء هذا
 نض في عذاب البرزخ فان رؤيا الانبياء وحى مطابق لما في نفس الامر وقد قال يقول به
 الى يوم القيامة **قوله** يهو وتضم اوله **وقوله** فيتلخ بثلاثة ومعجزة بوزن يعلم اي شيخ
 والتهدية الدرع من علو الى اسفل ولشرب شرب معجزة وداين تقطع شفا وضوضوا
 بهزود ونية ماض من الضوضات وهي اصوات الناس ولغظهم ويسخج بهملين يهنا
 موحدة مفتوحة يعوم وفتح يفاء ومعجزة وراء فتح وزنا ومعنا والمرأة بفتح اليم وسكون
 الراء وهزة عمدة ردة المنظر ويجش بفتح اوله وضم الحاء المهمله وتشديد المعجمة
 بوقدها معجمة تضم اوله وسكون المهمله وكثر المساة وتخفيف اليم شديدة الحفرة معترض
 يجري عرضا والمحفن بفتح اليم وسكون المهمله ومعجزة اللين الخالص عن الماء سما بالتحفيف
 نظرا الى فوق وصعدا يضم المهملتين يعني ارتفاع كثيرا والريابة بفتح الراء وتخفيف
 الموحدين السجادة وفي بعض طرق الحديث عند الدارقطني قلت اخبرني عن الروضة
 قال اوليك الاطفال وكلهم ابراهيم يريم الى يوم القيمة قلت **بما** الذي يسبح في الدم
 قال ذاك صلحت الريا ذاك طعامه في القبر الى يوم القيمة قلت الذي تشدخ راسه
 قال ذاك رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يقرأ منه شيئا كل ارقه دقوار اسه
 في القبر الى يوم القيمة لا يدعونه بيام **واخرج** الخطيب وبن عساكر من حديث ابي
 موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رجلا تقرض جلودهم
 بمقادير من نار قلت ما شان هؤلاء قال هؤلاء الذين ينزفون الى ما لا يحل لهم
 ورايت جاجيت الريح فيه صباح قلت ما هذا قال هن نسائيزين الى ما لا يحل
 لهن ورايت قوما اغتسلوا في ما الحياة قلت ما هؤلاء قال هم قوم خلطوا عملا صلحا

اولاد المشركين
 لا يولدوا الا على الفطرة
 من الطوبى
 لقد قال اهل العلم
 في طفل مشرك
 امسك مشية ربه
 في النار وقب
 ومحنة تراب وخدم
 وقيل مع اصلم اع



وأخيراً **واخرج** بن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما قضى الصلاة التفت الينا وقال رايت ملكين
آتياني الليلة فاذا بصبي فانا نطلقني الي السما الدنيا فمرت بملك وامامة ادمي
ويده صخرة يضرب بها ادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا
قال لي امضه فضيت فاذا انا بملك وامامه ادمي ويده الملك كروب من حديد فيضغه
في صدقه الايمن فيشق حتى ينزى الي اذنيه ثم ياخذني الايسر فيلتيم الايمن قلت
ما هذا قال لي امضه فضيت فاذا انا بنهر من دم بموزك مور الرجل تبه يوم عراة على
حافة النهر ملايكة بايديهم مدراتان كلما طلعت طلعت فذفوة بمدرة تقع في فيه
ويستعمل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال امضه فضيت فاذا انا ببيت اسفله
اصبغ من اعلاه تبه يوم عراة توفد من تحتهم النار امسكت على انفي من ثن ما اجد
من ربحم قلت من هولاء قال لي امضه فضيت فاذا انا بابل اسود عليه قوم مكبلون تنفخ
النار في اذبارهم فتخرج من افواههم ومن اجيرهم واذا بهم واعينهم قلت ما هذا قال لي
امضه فضيت فاذا انا ببار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شيء الا اتبعه حتى
يعيبه فيها قلت ما هذا قال لي امضه فضيت فاذا انا بروضة واذا فيها سبع جمل لا اهل
منه واذا حولة الولدان واذا شجرة ررفها كاذ ان القبيلة فصعدت ماشا الله من
تلك الشجرة واذا انا بمنازل الاحسن منها من درة جوفها وزر جفة خضراء وياقوتة
حمر قلت ما هذا قال امضه فضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة
على حافتي النهر منازل احسن منها من درة جوفها وزر جفة خضراء وياقوتة حمر وفيه
قدحان وبارقي يطرد قلت ما هذا قال لي انزل فنزلت فضربت بيدي الي انا بها
تعرفت ثم سربت فاذا هي احلى من العسل واشهد بياض من اللبن والبي من الرند فقلالي
اما صاحب الصخرة الذي رايت يضرب برامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة

التي

التي

جانبا

من جبريل

انا باقوام يُقطع من ضوئهم اللحم فيلتهون فيقال كل كمالنت تاكل من لحم اخبك قلت من
هو الا قال هو المهازون والمهازون **قوله** هنيهة تصغير هنية بمعنى شيا سيرا
والهايدل من اليا والاصل هنية والفاخرة جمع جوان وهو الذي يوكل عليه مغرب
والسائلة ابناء السبيل المختلفة في الطرقات ومثاقير البعير جمع مشفر وهي
الشفة والمهاز المغتاب والمهاز العياب **واخرج** بن عدي والبيهقي عن ابى هريرة
في حديث الايسر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قوم يرضع رؤسهم
بالصخر كما رخصت عادة كما كانت ولا يفر عنهم من ذلك شئ قال يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء الذين تناقلت رؤسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع
وعلى اذبارهم رقاع يسرحون كما شرح الابل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم
ورصف جهنم وجارها قال من هؤلاء قال الذين لا يؤدون صدقات اموالهم
ثم اتى على قوم بين ايديهم لم يضع لي قدر ولحم اخري خبيث فجعلوا يأكلون من
النبي الخبيث وتبعون النضيج الطيب قال من هؤلاء قال الرجل يقوم من عند
امراته حلالا ياتي المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند
زوجها حلالا طيبا فتاتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ثم اتى على رجل
قد جمع حزيمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد عليها يقال ما هذا قال هذا
الرجل يكون عنده امانات الناس لا يقدر على اداها وهو يحمل عليها ثم اتى على
قوم تقرض السنهم وشفاهم بمقاريض من حد يد كلما قرضت عادت كما
كانت لا يفر عنهم من ذلك شئ قال ما هؤلاء قال خطباء الفتنة الضريع نبت
له شك والرصف برا وصاد مجة وفاء الحجارة الخبيثة **واخرج** ابو داود
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج لي مررت
على اقوام لهم اطفال من نحاس يجمشون وجوههم وصد رؤسهم قلت من هؤلاء

من جبريل
١٥٦

يا جبريل

يا جبريل قال الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **واخرج**
 ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعاً من خرج من الدنيا سائماً لا احد
 من اصحابي سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ دَابَّةً تَقْرَضُ لِحْمَهُ يَجِدُ الْمَلَأَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي والطبراني وابن
 مردويه في تفسيره عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال اني رايت روياً وهي حق فاعقلوها اناني
 رجل فاخذ بيدي فاستتبعني حتى اتانا جبلاً وعرا طويلاً فقال لي ارقه
 قلت لا استطيع فقال اني سأسهله لك فجعلت كما رفعت قدمي وضعتها
 على درجة حتى استوي بنا علي سواد الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
 مشقة اشداً فهم قلت ما هؤلاء قال الذين يقولون ما لا يفعلون ثم انطلقنا
 فاذا نحن برجال ونساء مسيرة اعينهم واذا هم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين
 يورون اعينهم ما لا تربي ويسرعون اذا انهم ما لا يبهرجون ثم انطلقنا فاذا
 نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبين مصوبة رؤسهم نلهش اشداهن
 الحيات قلت ما هؤلاء قال هؤلاء التي يمنع اولادهم البائس فانطلقنا فاذا
 نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبين مصوبة رؤسهم يلجسون من ما قليل
 وحجارة قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ثم يفترون قبل تحلة صومهم
 ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء اقب سبي منظرنا واتجه لبوسنا وانتد رجلاً
 كأنما رجمهم ربح المراحض قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزناة ثم
 انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شئاً انفاخاً وافتحة رجا قلت ما هؤلاء قال
 هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء
 قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين يدي

توتو
 اللاتي
 ح
 ح
 ح
 ح

المنع

قلت ما هو الا قال هو لا ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن نسي وجوهها
واحسنه لبوسا واطيبه ريحا كان وجوههم القراطيس قلت من هو الا قال هو الا الصدوق
والشهدا والصلحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة بشر يرون خمر المهر ويتعجبون قلت
من هو الا قال زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة **قوله**
مصوبة اي مخرصة الي اسفل وفي الفردوس للدليبي عن انس بن مالك مات
من امتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يجتريهم **وفي تاريخ** بن عساكر
بسنداه عن عمرو بن اسلم اللامشي قال مات عند نابا الثغور رجل قد فن حفر عليه
في اليوم الثالث فاذا اللين بحاله منصوب وليس في اللحد شيء تسيل وكيع بن الجراح
عن ذلك فقال سمعنا في حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به نزهة حتى
يصير معهم ويجتري يوم القيمة معهم **واخرج** ابن ابى الدنيا عن مسروق قال
ما من ميت يموت وهو لسيرك او يركي او يشرب او ياتي شيئا الا جعل معه شجاعا ان
ينرسانه في قبره **واخرج** بن عساكر عن ابي بصير الاسفغ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان قدريا او مرجيا مات فميت بعد ثلاث لو جد الى غير
القبلة **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن العوام بن حوشب قال نزلت مرة
حياتا الى جانب ذلك الى مقبرة فلما كان بعد العصر المشق منها فترجى رجل راسه
راس حماد وجسد جسده انسان فتمت تلك نهقات ثم انطبق عليه القبر فسالت
عنه فقيل انه كان يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه اتق الله فيقول لها انما
انت تنفقين كما ينفق الخمار مات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر
كل يوم فينشق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر **واخرج** بن ابى الدنيا عن
محمد بن حوشب قال كنت جالسا عند يوسف بن عمرو الى جنبه رجل كان شقفا
وجهد صفحا من حديث فقال له يوسف حدث كثرته انما رايت قال حضرت قبر

١٦٦
شجرة

السان

انسان ليل فلما ذفن وسوى عليه اقبل طائران ابيضان مثل البعيرين حتى سقطا
عند راسه والاخر عند رجليه ثم اثاراه ثم تدلى احدهما في القبر والاخر على شفيره فحيت
حتى جلست على شفير القبر فسرعت بقول الست الزاير اصرارك في ثوبين مصرين
تسجهم ما كبر اتمشي الخيلا فقال انا اضعف من ذلك فضربه ضربة انتلا القبر حتى
فاض ماء ودهنا ثم عادوا عاد عليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات ثم رفع راسه
فنظر الي فقال انظر الى ابن هوجا ليس نكسه الله ثم ضرب بجانب رجليه فسقطت
ليلتي ثم اصحيت كما ترى **قال** بن الاثير المصنف من الثياب ما فيه صفة خفيفة
واخرج ايضا عن ابى الحريش عن امه قال لما حفر ابو جعفر خندق الكوفة حول الناس
موتاهم فرزى شاب عاضا على يديه **واخرج** عن ابى اسحق قال دعيت الى ميت
لاعتله فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا انا بحية قد تطوقت على حلقه فذكروا
انه كان يبت الصعابة **واخرج** ايضا عن ابى اسحق القراري انه انا رجل فقال
كنت انا بش الفئور وكنت اجد قوما وجوههم غير الفئور فكتب الى الازاعي يسئله
فقال اوليك قوم ما ترا علي غير السنة **واخرج** عن عبد المؤمن بن عبد الله بن
عيسى الضبي قال قيل لنباش قد تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت رجلا فاذا هو
مستور بالمسامير في سائر جسده ومسامير كبير في راسه واخر في رجليه قال وقيل
لنباش اخر ما كان اعجب ما رايت قال رايت جمجمة انسان مصوب يها رصاص
واخرج عن الفضل بن بولس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال
لمسلمة بن عبد الملك يا مسلمة من دفن اباك قال مولاي فلان قال من دفن الوليد
قال مولاي فلان قال فانا احدثك بما حدثني به انه لما دفن اباك والوليد فوضعهم
في ثوبهم وذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت في اقبعتهم **واخرج** عن
يزيد بن المهلب قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا زيد اني حيث وضعت الوليد في

فيلان

ان

ال

ال

ال

Copy

قبره اذا هو بر كض في الكفانه **واخرج** عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمرا بن عبد العزيز
يقول كنت فيمن تولي الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت الي ركبتيه قد جمعا الى
عنقه فانظرت بها عمر رجلك **واخرج** بن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الاميان عن
عبد الحميد بن محمود المغولي قال كنت جالسا عند بن عباس رضي الله عنهما فانا ه
يوم فقالوا انا خرجنا حجاجا ومعنا صلح لنا حتى اتينا اذ الصفاج فمات فربا ناه
ثم انطلقنا فحفرنا له قبرا وحده ناله فلما فرغنا من حده فاذا الحن باسود قد ملا اللحد
فتركناه وحفرنا له مكانا اخر فلما فرغنا من حده اذا الحن باسود قد ملا اللحد فتركناه
واينناك فقال بن عباس ذلك المعول الذي فعل به ولفظ البيهقي ذلك عمله الذي كان
يعمل انطلقوا فاد فتوة في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الارض كلها لو حفرتموه
فيها فانطلقنا فدفنناه في بعضها فلما رجعنا سالنا امراتنا ما كان عمل زوجها قالت
كان يبيع الطعام ياخذ منه كل يوم ثوبت اهل ثم يقرض القصل فيلقيه فيه
واخرج اللاكاي عن صدقة بن خالد عن بعض مشايخ اهل دمشق قال الحن فمات
صاحب لنا في الطريق فاستعزنا من قوم فاسا فدفنناه ونسبنا الفاس في القبر
فنبشنا لناخذ فاذا الرجل قد جمعت عنقه ويداؤه ورجلاه في حلقة الفاس فسوينا
عليه وارضينا القوم في ثمنه فلما رجعنا سالنا امراتنا عن حاله قالت صحبه رجل
معه مال قتل الرجل واخذ المال فيه كان حج ويجزوا **واخرج** بن عساكر عن الامش
قال تغوط رجل على قبر الحسين بن علي رضي الله عنه فحن فجعل يبكي كما تبكي الكلاب
ثم انه مات فسمع من قبره يعوي ويصيح **واخرج** عن يزيد بن ابي زياد وعماره بن عمر
قال لما قتل عبيد الله بن زياد ابي براسه وروس اصحابه فالقيت في الرحبة فجات
حمة عظيمة فتفرق الناس من فرمها فتخلت الروس حتى دخلت ومخري
عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في فيه وخرجت من اذنيه ففعلت
ذلك

University

ذلك به مزار ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مرارا من بين الرؤس ولا يدري
 من أين جات ولا أين ذهبت **واخرجه** الترمذي في جامعه من طريق عمارة وحده
 وقال هذا حديث حسن صحيح **واخرج** بن عساكر ايضا عن محمد بن سعيد ان مسلما
 ابن عقبة المري ورد المدينة فدعى الى بيعة يزيد علي انهم اعبدت في طاعة
 الله ومعصيته فاجابوه الارجلا من قريش امه أم ولد قال بل في طاعة الله فابى
 ان يقبل ذلك منه وقتله فاقسمت امه لبي امكنها الله من مسلم حيا وميتا ان تحرقه
 ان تحرقه بالنار فلما خرج مسلم من المدينة اشتدت غلته فمات فخرجت ام القرشي
 بعد لها الى قبره فامرته به فنبش فلما وصلوا اليه اذا بتعبان قد التوى على عنقه
 قابضا برأسه انفذ بمصرها فكاع القوم عنه **واخرج** تمام بن محمد الرازي في
 كتاب الرهبان له وابن عساكر من طريقه عن ابي علي محمد بن هارون الانصاري عن
 عصمة بن ابي عصمة البخاري عن احمد بن عماد بن خالد التمار عن عصمة العباد
 قال كنت اجول في بعض الفلوات اذا بصرت دبرا واذا في الديرصومة وفي
 الصومعة راهب فقلت له حدثني باعجب ما رايت في هذا المواضع فقال نعم بينا
 ان اذات يوم اذ رايت طابرا ابيض مثل النعام قد وقع على تلك الصخرة فتقبا
 رأسا ثم رجلا ثم ساقا واذا هو كلتا تقايا عضوا من تلك الاعضاء التي تحت بعضها
 الى بعض اسرع من الرق حتى استوت رجلا جالسنا فاذا هم بالنهوض فقره الطابور
 نقره فطعه اعظما ثم يرجع فينبلعه فلم يزل علي ذلك اياما فكثر تعجبي منه واخذت
 يقينا لعظمت الله تعالى وعليت ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه
 يوما فقلت ايها الطابور سالتك بحق الله الذي خلقك وبراك الا امسكت عنده حتى
 اسألك فيخبرني بقصته فاجابني الطابور بصوت عزيبي طلق لربي الملك وله البناء
 الذي يقضي كل شيء ربي انا ملك من ملائكة الله وكل هذا الجسد لما اجرم فالتفت

الموضع

تاما

٩٧

٩٨

٩٩

اليه نقلت يا هذا الرجل المسمى لي نفسه ماقتنك ومن انت قال انا عبد الرحمن
ابن علي قاتل عليا واني لما قتلت وصارت روي بين يدي الله يا ولي صحيفه
مكتوبه فيها ما عملته من الخير والشر منذ يوم ولدني امي الي ان قتلت عليا
وامر الله هذا الملك بعد ابي الي يوم القيمة فهو يفعل لي ما تراه ثم سكت
فنفوه ذلك الطائر نفرة ثم اخصاه بما ثم جعل يتلوه عضوا عضوا ثم مضى
قلت هذا الاسناد ليس فيه من نكل فيه سوى ابي علي شيخ تمام فقد قال

كان مع

الذهبي في الميزان انه يترجم وقال بن رجب قد رويت هذه الحكاية من وجه
آخر اخرجها بن الجار في تاريخه من طريق السلفي باسناد له الي الحسن بن محمد
ابن عبيد البشكري **حدثنا** اسعيل بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى ابن
المخيم سنة ثلاث عشرة انه حضر مع يوسف ابن ابي الساج فاحضر راهب فحدث
فذكر شيئا بالحكاية ورويت من وجه آخر من طريق ابي عبد الله محمد بن
احمد بن ابراهيم الرازي صاحب السداسيات المشهور عن علي بن يقطين
ابن محمد الوراق **حدثنا** ابو محمد عبد الرحمن بن عمر الزار سمعت ابا بكر بن
محمد بن احمد بن ابي الاصبغ قال قدم علينا شيخ غريب فذكر انه كان نصرانيا
سنتين وانه تعبد في صومعته فينما هو ذات يوم جالس اذ جاء طائر كالنسر
فذكر شيئا بالحكاية مختصرا **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد
الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه يقال
له عبد الله انه ولفر من قومه ركبوا البحر واذا البحر اظلم عليهم ابانما لم يخلت
عند تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت الشمس الما فاذا ابواب
مغلقة فاجابته الريح ففتفت فيها فلم يجني احد فبينما علي ذلك اذ طلع علي
فارسان تحت كل واحد منهما طيفة ايضا يقالا يا عبد الله اسلك في هذه

والتاريخ

السكة

السكة فانك تلتقي الى بركة فيها ما فاستقم منها ولا يهولك ما ترى فيها فاسالها
 عن تلك البيوت المغلقة التي تجاها فيها الريح فقال هذه بيوت فيها ارواح
 الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق مصوب على
 راسه يريد ان يتناول الماء بيده وهو لا ياله فلما راى هتف لي وقال
 يا عبد الله اسقني فعرفت بالقدح لانا اوله اياه فقبضت بيدي فقال لي
 بل العمامة ثم ارم بها الي فبلت العمامة لارمي بها اليه فقبضت بيدي فقلت
 يا عبد الله قد رايت ما صنعت فقبضت بيدي فاخبرني ما انت فقال انا ابن
 ادم انا اول من سفك دما في الارض **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن وهب
 عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بينا رجل في مركب في البحر اذا انكسرت
 بهم مركبهم فتعلق بخشبة فطرحته الى جزيرة من الجزر فخرج يمسي فاذا
 هو بما فاتبعه فدخل في شعب فاذا برجل في رجله سلسلة منوط فيها بيده
 وبين الماشي فقال اسقني برحمتك الله قلت مالك قال انا ابن ادم الذي قتل
 اخاه والله ما قتلت نفسي ظلما منذ قتلت اخي الاعدى الله بها لاني اول
 من سن القتل **واخرج** الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء
 بسنده عن اشعث اخي عارم قال قال لي عبد الله بن هاشم ذهبت الى هيت
 لاغسله فلما كسفت الثوب عن وجهه اذا اسود في خلقه فقلت له انت مامور
 ومن سنتنا ان نغسل موتانا فان رايت ان تنتقل ناحية حتى اذا غسلته عدت
 الى موضعك ^{قال} فاحل فصان في زاوية البيت فلما فرغت من غسله عاد الى موضعه
 قال وكان ذلك الميت يرمي بالزندقة **واخرج** بن الجوزي في كتاب عيون
 الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف القرياني سمعت ابا سنان وكان رجلا صالحا
 قال عزيت رجلا باحبه فوجدته جوعا فقال انما اجرع لما رايت لما دفتته وسوت

البركة

هذا

CopyRight

التراب عليه اذ صوت من القبر يقول آوّه فقلت اخي والله فكشفت التراب فقبل يا عبد
 الله لا تبغضه فرددت عليه التراب فلما ذهبت اقوم قال آوّه فقلت اخي والله فكشفت
 التراب فقبل لي لا تفعل فرددت التراب فلما ذهبت اقوم اذا هو يقول آوّه فقلت
 والله لا تركت نبشته فنبشته فاذا هو مطوق بطوق من نار قد التمع عليه القبر نارا
 فطعت ان اقطع ذلك الطوق فضربت به يدي لا قطعته فذهبت اصابني قال
 واخرج اليناية فاذا الصابغة الاربعة قد ذهبت قال فابتت الاوزاعي فحدثتني
 فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي والمصري والكافر ولا يرى مثل هذا فقال نعم اوليك
 لا تشك انهم في النار ويبرئكم الله في اهل التوحيد لتقبروا **واخرج** ايضا عن عبد الله
 ابن محمد المدني عن صدقي له انه خرج الى ضيعة له قال فادركتني صلاة المغرب
 الى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا منها بينا انا جالس اذ سمعت من ناحية القبور
 صوت انبي قد نوت الى القبر الذي سمعت منه الانبي وهو يقول آوّه قد كنت اصرى
 قد كنت اصوم فاصابني شعيرة قد نوت من حضري في سمع مثل ما سمعت ومضيت
 الى ضيعتي ورجعت في اليوم التالي فصليت في موضعي الاول وصرت حتى غابت الشمس
 وصليت المغرب ثم استهت على ذلك القبر فاذا هو يان ويقول آوّه قد كنت اصرى قد
 كنت اصوم فرجعت الى منزلي فحيت فمكثت مريضا شهري **وروي** هشام بن عماد
 في كتاب البعث عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن مكحول ان رجلا اتى عمرو بن الخطاب
 وقد ابيض نصف راسه ونصف لحيته فقال له عمر ما بالكم فقال مررت بمقبرة بني
 فلان ليل فاذا رجل يطلب رجلا لسوط من نار كلما حفه ضربه فاشتعل ما بين قرنيه
 الى قدمه نارا فلادني الرجل فقال يا عبد الله اغثنى فقال الطالب يا عبد الله
 لا تغنه فيلس عبد الله هو فقال عمر لذلك كرهه لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسافر
 احكم رجلاه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة

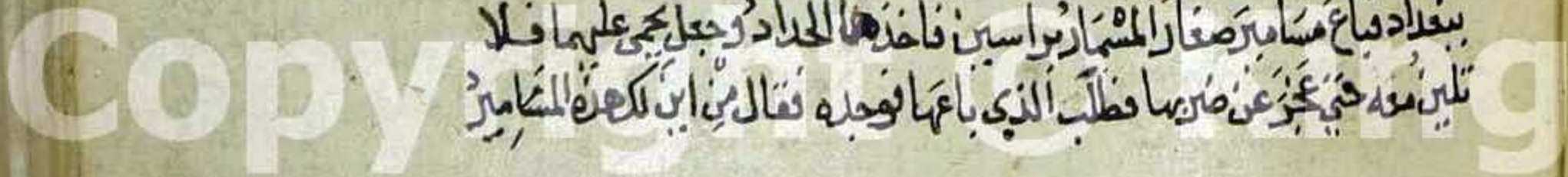
له

سمع
 حديث
 اشق
 سمع
 حديث

١٦٤
 ١٦٤
 ١٦٤

University

له اخت ماتت فجهزها واجملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه نسي
 كيسا كان معه في القبر فاستعان برجل من اصحابه فابيا القبر ففتشاه فوجد
 الكيس فقال للرجل تع حق انظر علي اي حال اختي فرفع بعض ما علي اللحد فاذا
 القبر يشتعل نارا فردده وسوي القبر ورجع الى امه فسالها عن حال اخته فقالت
 كانت تخر الصلاة ولا تصلي فيما اظن بوضوء وتالي ابواب الجيران اذا ناموا فلقم
 اذ بنا ابوابهم فتخرج حديثهم **قال الخافض بن رجب** **دروي** الهيثم بن عدي **ثنا**
 اباان بن عبد الله الجعفي قال هلك جارا لنا شهيدا فاعسلناه وكفناه وجملاه الى قبره
 واذا في قبره شبيه بالهر فزجرناه فلم ينزجر فضرب الحفار جبهته بمرمة فلم
 يبرح فتحووا الى قبر اخر فلما الحدوا فاذا هو فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اوله
 فلم يلبثت فرجعوا الى قبر تاليت فلما الحدوا فاذا ذلك الحزبيه فصنعوا به مثل ما صنعوا
 اوله فلم يلبثت فقال القوم يا هؤلاء ان هذا الامر ما مر تبامثله فادفنا صاحبكم
 فدفنوه فلما سوي عليه اللبن سمعا فقعته عظامه فذهبوا الى امراته فقالوا
 يا هذه ما كان عمل زوجك وحد ثوها ما راوا فقالت كان لا يغتسل من الغنابة
وذكر بن الفاسي الكندي صاحب ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسعين
 وخمس مائة وجد ميتا ببغداد قد بلي ولم يبق غير عظامه وفي يديه ورجليه
 صباب حديد قد ضرب فيها مسماران احد ماني سرته والاخر في جبهته وكان
 هائل الخلقه غليظ العظام وكان سبب ظهوره زيادة الماء لشفقت جانت تل كان
 يعرف بالثل الاخير **وذكر** بن القيم في كتاب الروح قال **ثنا** ابو عبد الله محمد بن
 سنان المسلماني التاجر وكان من خيار عباد الله قال جاز رجل الي سوق الحداد بن
 بغداد فباع مسامير صغار المشمار براسين فاخذها الحداد وجعل يحكي عليها فلا
 تلبس معه حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها فوجده فقال من اين لك هذه المسامير

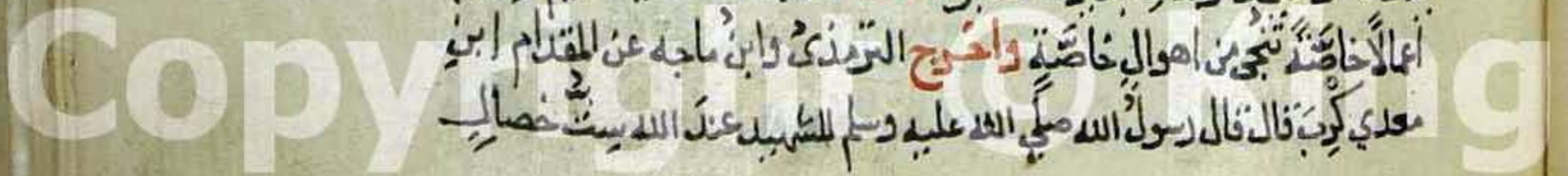


في القبر
الذي في
البحر
الذي في
البحر
الذي في
البحر
٦٦٧

وتسعين وستماية قدم الزيدى بان رجلا من الساحل مات امراته فدفنها
وعاد فذكر انه نسي في القبر مند بلا فيه مبلغ دراهم فاخذ فقبه القربة ^{نحو} الدرهم
ونبش القبر ليأخذ المال والفقته على سفير القبر فاذا المرأة جالسة مكتوفة ^{بوجه}
لشعرها ورجلاها ايضا قد ربطتا بسعورها محاول حل كما فيها فلم يقدر
فاخذ يجهد نفسه في ذلك حتى سببه وبالمراة الي حيث لم يعلم لهما خبر
فغشى على قببه القربة مدة يوم وليلة فبعث السلطان بحر هذه
الحادثة وما كتب به من الشام فيها الي الشيخ تقي الدين بن دقيق العبد
فوقف عليه واره الناس ليغيروا بذلك **قال العلاء** عذاب القبر هو
عذاب البرزخ اُصيف الي القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذبه
ناله ما اراد به فبرام لم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب
او حرق حتى صار رمادا او ذري في الريح ومحلة الروح والبدن جميعا
بانفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم **قال** بن القيم ثم عذاب القبر
فسمان قسم دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب
من حقت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جرميته ثم يرفع عنه وقد
يرفع عنه بدعا او صدقة او نحو ذلك **وقال البيهقي** في روض الرياحين
تلعنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرى هذا الوقت قال ويحتمل
اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعم النسفي في بحر الكلام
فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
قال واما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكن يرفع عنه يوم الجمعة وليلتها ^{ينقطع}
ثم لا يعود اليه الي يوم القيامة وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له
العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ينقطع عنه العذاب ولا يعود

Copy

امي بين يدي ظلمة وخلف ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن
 تحته ظلمة فهو متجيز فيها فجاه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه النور
 ورايت رجلا من امي يكلم المومنين ولا يكلمونده فجاهته صلاة الرحم فقالت يا معشر المومنين
 كلوه فكلوه ورايت رجلا من امي يقف وهج النار وشربها بيده عن وجهه فجاهته
 صدقة فصارت ستر اعلي وجهه وطلا اعلي راسه ورايت رجلا من امي اخذ من الزبانية
 من كل مكان فجاه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ايديهم وادخلاه
 مع ملائكة الرحمة ورايت رجلا من امي جاثيا اعلي ركبته بينه وبين الله حجاب فجاه
 حسن خلقه فاخذ بيده فادخله علي الله ورايت رجلا من امي قد هوت به صحيفته
 من قبل شماله فجاه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امي
 قد خفت ميزانه فجاهه اقرطه فمكروا بميزانه ورايت رجلا من امي قايا اعلي شفير جهنم
 فجاه وجله من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى ورايت رجلا من امي هوي في
 النار فجاهته دموعه التي بكى من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا
 من امي قايا اعلي الصراط برعد كما ترعد السحفة فجاه حسن ظنه بالله فسكر رعدته
 ومضى ورايت رجلا من امي علي الصراط برحف احبانا ويحبوا احبانا فجاهه صلاة علي
 فلخذت بيده فاقامته ومضى علي الصراط ورايت رجلا من امي انزلي الي ابواب الجنة
 فغلقت الابواب دونه فجاهه شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته
 الجنة ورايت ناسا تقرض اشفاهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال المشائون بالنهية
 بين الناس ورايت رجلا معلقين بالسنان فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
 يرمون المومنين والومنين بغير ما اكتسبوا **قال** القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه
 اعمالا خاصة تنجي من احوال خاصة **واخرج** الترمذي وابن ماجه عن المقدم ابن
 معدي كرب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصايل



يغيره في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجاز من عذاب القبر ويامن من
 الفرع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوفا والياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج
 بنتين وسبعين زوجة من الخور العين ويتبع في سبعين من اقاربه **واخرج**
 الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بطنه لم يعذب في قبره **واخرج** ابو يعقوب عن
 سلمان الفارسي رضي الله عنه ان بعض اهل الكتاب اخبره ان عيسى عليه السلام قال
 طول القوت الامان على الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر **واخرج**
 عبد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل الا تحفك حديث تفرج به
 قال بلى قال اقر ابارك الذي بيده الملك وعلها اهلك وجميع ذلك وصبيان بيتك
 وحيوانك فانها المنجية والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيمة عند ربها القاربه
 وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار وينجوا بها صاحبها من عذاب القبر **واخرج**
 خلف بن هشام في فضائل القران والحاكم وصحة والبيهقي عن بن مسعود قال سئلت الملك
 هي المانعة منع من عذاب القبر التي صاحبها في قبره من قبل راسه فتقول راسه لا سبيل لك
 علي انه وعالي سئلت الملك ثم يوتي من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لك علي سبيل انه
 كان يقوم في سورة الملك **واخرج** النسائي عن بن مسعود قال من قرأ تبارك الذي
 بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكما علي عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سميها المانعة **واخرج** بن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك فلما
 وضع في حفرة اتاه الملك فتارت السور في وجهه فقال لها انك من كتاب الله
 وانا اكره مسألتك واخيلا امك لك ولا لنفسك ضرا ولا نفعا فان اردت هدائة
 فانطلق الي الرب فاشفعي له فتطلق الي الرب فتقول يا رب ان فلانا عمدا الى من



بين كتابك فتعلمي وتلاي المحرقه أنت بالنار ومعدنه واناني جوفه فان كنت فاعلا
 ذلك به فاحني من كتابك فيقول الالراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول
 اذهبي فقد وهنته لك وشفقتك فيه فتجي فترى الملك فيخرج كاسيف الببال لم يجلب منه
 بشي فتضع فها على فيه فتقول مرجبا بهذا الفم فربما تلاي ومرجبا بهذا الصدر فربما
 وعاني ومرجبا بهاتي القدمين فربما قامتالي وتوسد في قبره مخافة الوحشة عليه
 قال فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يلقى صغيرا ولا كبير ولا حرو ولا
 عبد الا تغلبها واسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجيه **قال** في الصحاح رجل كاسف
 الببال اي سبى الحاله وكاسف الوجه اي عابس وقوله لم يجلب منه بشي اي لم يستفد
 منه نايه ولا يتكلم به الامع للحد والزبر بزي وموحدة ورا الزجر والانتشار
واخرج ابو عبيدة في فضايه عن بن مسعود قال ان الميت اذا مات او قلدت ييران
 حوله فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يجول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن
 يقرأ من القران الا سورة تبارك الملك فاسته من قبل راسه فقالت انه كان يقرأ في فاتته
 من قبل رجله فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني
 فاجتته **واخرج** الدارمي في مسنده عن خالد بن معدان قال بلغني ان الم تنزيل
 تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفقني فيه وان لم يكن من
 كتابك فاحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتسرع له وتمنع من عذاب
 القبر وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما **واخرج** ابو الترمذي
 عن جابر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة
 وتبارك وفيه روض الرياحي المياضي عن بعض الصلحين من اهل اليمن انه دفن بعض
 الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر صرا ودا عني فخرج من القبر كلب اسود
 فقال له الشيخ ويحك ايش انت فقال ان اعمل الميت قال فهذا المصروف فيك ام فيه قال

سجدة لا يبيت



بل في وجده عند سورة يس واخوارها فحالت بيني وبينه وضربت وطردت
واخرج الاصبهاني في الترمذي عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة بقرا في كل ركعة منهما بفتح الكتاب
 مرة واذا ازله خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاده من عذاب
 القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيمة **واخرج** ابو يعلى عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة في عذاب القبر
واخرج البيهقي عن عكرمة بن خالد المخزومي رضي الله عنه قال من مات يوم الجمعة
 ختم بخاتم الايمان ووقى عذاب القبر وقال بن رجب روي باسناد ضعيف عن انس بن مالك
 ان عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر رمضان **وحكى** اليافعي في روض الراجحي عن
 بعض الاولياء قال سألت الله ان يريني مقامات اهل القبر فرأيت في ليلة من الليالي
 القبور قد استقت واذ منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الخبز والديباج ومنهم
 النائم على الریحان ومنهم النائم على السرور ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب
 لو شئت ساريت بينهم في الكرامة فتادي من اهل القبر بافلاق هذه منازل
 الاعمال اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الخبز والديباج فهم
 الشهداء واما اصحاب الریحان فهم الصابون واما اصحاب الحرات يعنى السرور فهم
 المتجاوبون في الله واما اصحاب البكاء فهم المذبذبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة
باب احوال الموتى في قبورهم واسمهم فيما وهل يصلون فيها ويقرون ويتراوون
 ويقتمون ويكلمون **واخرج** الطبراني والاصمعي في الترمذي عن بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل الااله الا الله عند الموت ولا في قبورهم ولا
 في مشرهم وحشة **واخرج** ابو القاسم الخليلي في الديباج عن بن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس للمسلم عند موته وفي قبره

رحمن

University

وحسين بن علي بن قنبره **واخرج** ابو يعلى والبيهقي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الا نبيا احيا في قبورهم يصلون **واخرج** مسلم عن انس رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به من موسى صلى الله عليه وسلم وهو قائم
 يصلي في قبره قال ابن مندبه رواه حجاج بن منبالح وبولس بن محمد وابونضر التمار وجان
 وغيرهم عن حماد عن سليمان التيمي وثابت عن انس ورواه سفيان بن يحيى بن سعيد وعمر
 ابن حبيب وعمر بن عبد الحميد ومعتز بن سليمان وزيد بن هارون وعيسى وغيرهم
 عن سليمان التيمي ورواه ابو هريرة وعبد الله بن جراد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقبر موسى صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فيه وقال ابن مسعود في الطبقات وابن
 ابى شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معا احبنا عفات بن مسلم **حدثنا** حماد
 ابن سلمة عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلاة في قبره فاعطني
 الصلاة في قبري **واخرج** ابو نعيم عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابت يقول لحبيبه
 الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال لا قال ثابت اللهم
 ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي في قبره **واخرج**
 ايضا عن جبير قال انا والله الذي لا اله الا هو اذنت ثابت البناني لحده
 ومع جبير الطويل فلما سوي بنا عليه اللبن سقطت لبنه فاذا انا به يصلي
 في قبره وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة
 في قبره فاعطيني ما كان الله ليرد دعاه **واخرج** الترمذي **واخرج** ايضا
 عن ابراهيم بن الصمة المديني قال حدثني الذين كانوا يبرون بالحصن بالاسح
 قالوا انما اذا امرنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة القرآن وقال ابن مندبه
اخبرنا احمد بن محمد المستملي **ابانا** ابو احمد يوسف الخفاف **ثنا** القاضي

ابو يعلى والبيهقي
 ابن ماجة
 ابن مسعود
 ابن مسعود
 ابن مسعود

ابو احمد ثنا محمد بن جعفر بن محمد الاشعري سمعت سلمة بن شبيب قال سمعت
 ابا حماد الخزاز وكان ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة يصف النهار
 وامررت بقبر الاسمعت منه قراءة القرآن **واخرج** الترمذي وحسنه الحاكم
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم حياة علي بن ابي طالب لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى تمها
 فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
 هي المنجية من عذاب القبر قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح هذا تصديق
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الميت يقرأ في قبره فان عبد الله احبره بذلك
 وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** الامام كمال الدين بن الزملكاني
 في كتاب العمل المقبول في زيارة الرسول هذا الحديث واضح الدلالة علي ان الميت
 كان يقرأ في قبره سورة الملك وقد وقع في هذه الامة ذكر اكرام الله بعض اوليائه
 بذلك واكرم بعضهم بالصلاة وكان يدعوا الله في حياته بذلك فاذا كان من
 كرامة الله لا وليائه تمكنهم من الطاعة والعبادة في القبر فالانبياء بطريق الاولي
وقال الحافظ زين الدين بن رجب في كتاب احوال القبور قد بكرم الله بعض اهل
 البرزخ باعماله الصالحة في البرزخ وان لم يحصل له بذلك ثواب لا تقطاع عمله
 بالموت لكن انما يبقى عمله عليه ليتنعم بذكر الله وطاعته كما تنعم بذلك الملائكة
 واهل الجنة في الجنة وان لم يكن علي ذلك ثواب لان نفس الذكر والطاعة اعظم نعميا
 عند اهلها من جميع نعم اهل الدنيا ولذاتها فاستتم المؤمنون بمثل ذكر الله وطاعته
وروي ابو الحسن بن البراءي كتابه الروضة عن عبد الله بن محمد بن منصور **حدثني**
 ابراهيم الخزاز قال حضرت قبر ائمة فوجدت لينة فسميت راححة المسك حين
 انفتحت اللينة فاذا الشيخ جالس في قبره يقرأ القرآن **قال** بن رجب **وحدثني**

المحدث



المحدث أبو الحجاج يوسف بن محمد السمرقندي **حدثنا** شيخنا أبو الحسن علي بن
 الحسين السامري خطيب سامر وكان رجلا صالحا دارا في موضع من قبور سامر فقال
 هذا الموضع لما نزل نسمع منه سورة تبارك **وروي الحافظ** أبو بكر الخطيب بسنده
 عن عيسى بن محمد الطوماري قال رايت أبا بكر بن مجاهد المقيمي في النوم كأنه يقرأ
 وكأني أقول له أنت ميت وتقرأ فكأنه يقول لي كنت ادعوا الله في ذر كل صلاة وعند
 ختم القرآن أن يجعلني ممن يقرأ في قبره فإنا أقرئ في قبري **وأخرج** الخلال في كتاب السنة
 من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان وفيه ضعف عن أبيه عن عكرمة قال قال بن عباس
 المؤمن يعطي مصحفا في قبره يقرأ فيه **وأخرج** بن البراء في الروضة من طريق حفص
 ابن عمر العدني وفيه ضعف أيضا عن الحكم بن أبان **وروي** الحافظ أبو العلاء الهذلي
 في النوم بعد وفاته وهو في مدينة جدرا رأينا حيطانها كلها كتب لييل عن ذلك فقال
 سألت الله تعالى أن يشغلني بالعلم كما كنت أشتغل به فإنا أشتغل بالعلم في قبري انتهى
 ما أورده **وأخرج** بن منده وأبو أحمد والحاكم في الكنى بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد
 ابن عمرو قال أردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت إلى قبر عبد الله بن عمرو ابن
 حزام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت أحسن منها فجيئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله لم تعلم أن الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من
 زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فإذا كان الليل ردت إليهم ارواحهم فلا تزال كذلك
 حتى إذا طلع الفجر ردت ارواحهم إلى مكانها الذي كانت فيه **وأخرج** النسائي والحاكم
 والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تمت فرايتني في الجنة ولفظ النسائي دخلت الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا
 قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر
 وكان أبر الناس بأمره **وأخرج** البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهكذا وفي نسخة
 سورة تكلم بالميم في كل عام

King

بما يخرج
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه

واخرج ابو نعيم عن مجاهد في قوله تعالى فلا نفسهم يمهدون قال في القبر **واخرج**

ابن ابي الدنيا في القبر عن بشر بن الحارث قال نعم المتولد الذي لم يظلم الله **واخرج**

الحارث بن ابي اسامة في مسنده والوالي في الابانة والقيلي عن جابر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون

في قبورهم وفي صحيح مسلم من حد يثه اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته **قال** العلماء

المراد بتجسينه بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لا كونه ثمينا لخديشه النهى

عن المغالات فيه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن بن سيرين رحمه الله قال كان

يجب حسن الكفن ويقال انهم يتزاورون في الكفانهم **واخرج** بن عدى عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا الكفان موتاكم فانهم يتزاورون

في قبورهم **واخرج** العقيلي والخطيب في التاريخ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتزاورون في الكفانهم

واخرج الترمذي وابن ماجه ومحمد بن يحيى والهيدي في صحيحه وابن ابي الدنيا والبيهقي

في شعب الایمان عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه

فليحسن كفته فانهم يتزاورون في قبورهم **قال** البيهقي بعد تحريجه وهذا لا يخالف

قول ابي بكر الصديق في الكفن انما هو للمنة يعني الصديق لان ذلك كذا في رؤيتنا

و يكون كما شا الله في علم الله كما قال في الشهدا اجبا عند ربهم برزقون وهوذا تراهم

يتسخطون في الاماتم يتفتنون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب

كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله عنهم لا يرفع الايمان بالغيب **واخرج**

ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات **ثنا** القاسم بن هشام قال **ثنا** يحيى بن صالح **ثنا** محمد

ابن سليمان بن ضمرة القاص **حدثني** راشد بن سعد ان رجلا توفيت امراته فراهي

نساء ولم ير امراته معهن فسألهن عنها فقلن انكم قصرتم في كفتها فراهي تسخي تخرج **ثنا**

سجده

البرهان

وهو



فاتي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الي
ثقة من سبيل فاتي رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة واخبره فقال الانصاري
ان كان احد يبلغ الموت فبلغت فتوفى الانصاري فجاثوبين من رددن بالزعفران ^{بالموت}
فجعلها في كفن الانصاري فلما كان الليل راي السرة ومعهن امراته وعليها
التوبان الاصفران هذا مرسل لابي اس باساده فان ابن ابي ضمرة مقبول وراشد
ابن سعيد ثقة كثير الارسال **واخرج** بن العوزي في كتاب عمود الحيات بسنده
عن محمد بن يوسف الفريابي قال كانت امرأة بغيارية موفيت فرأها ابنتها لها
في المنام فقالت لها يا بئيتي كفنتموني بكفن ضيق وان ابي من صوتي استحي
منين وفلانته نائبا يوم كذا وكذا وفي موضع كذا اربعة دنانير فاشترى بها الكفن
واعتز به الي معها قالت البنت ولم اعلم ان لها في الموضع الذي ذكرت دنانير قالت
ف نظرت فاذا الدنانير كما ذكرت ولم يكن بالمرأة التي ذكرت باس فلما كان بعد
اعتلت قال الفريابي فما وني فقالوا يا ابا عبد الله ما تقول وقصوا علي
القصة فذكرت الحديث الذي ورد انهم يتراورون في الكفانهم نقلت اشترى
لها كفنًا وذهبت البنت الي المرأة فقالت اني حدثت بك حادث الموت فاتي بعث
الي امي شي يتلعه فماتت في ذلك اليوم الذي ذكرت ووضعوا الكفن معها في
كفن امرات امراتي المنام فقالت يا بئيتي قد اتتنا فلانته ووصل الي الكفن ما احسنه
جزاك الله خيرا **واخرج** السلفي في المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين قال
كانوا يستحبون ان يكون الكفن ملفوا ممرورا وقال انهم يتراورون في قبورهم
واخرج ابن ابي شيبة عن عمير بن الاسود السكوني ان معاذ بن جبل اوصى
امراته وخرج فماتت فكفنها في ثياب لها خلقان فقدم وقد رفعنا ابدننا عن
قبرها ساعة ائله فقال في كم كفنتموها قلت في ثيابها الخلقان فبشرها وكفنها

في

كتاب

قوله ويستبشرون اي يفرحون ويسرون بالبشارة وقوله بالدين لم يلحقوا بهم من خلفهم اي باخوانهم المؤمنين
الذين لم يقتلوا فليحتموا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة وقيل يستبشرون اي يطلبون البشارة
من الله لاخوانهم الذين فارقوهم على دينهم من المؤمنين ولاقربايرهم فانالوا من الكرامة والفضل والنعمة التي
اعطاهم الله تعالى اياها بسبب الشهادة ليعلموا بكرامتهم عند الله ويعظم درجة الشهادة فيبغثهم ذلك علي تبهاد
في ثياب جدية وقال احسنوا الكفان موتاكم فانهم يجشرون فيها **واخرج** بن ابي الدنيا الذي هو سيب ذاب ام

عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه ولده واهله فسأله عن من
خلف بجاهه كيف فعل فلان وما فعل فلان **واخرج** عن مجاهد قال ان الرجل يبشر
بصلاح ولده في قبره **وقال** السدي في قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الابه يؤتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من اخوانه فيبشرون
به كما يبشرون اهل الغايب بعد ومه في الدنيا **واخرج** ابن ابي الدنيا واليهيقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يقال للمؤمن في قبره ارقد رقد المتقين

واخرج بن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال مات بن عباس رضي الله
عنها بالطائف فشهدت جنازته فجا طاب ابيض لم ير علي خلقته فدخل في نعشه
ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية علي شفير القبر لم يد من تلاها
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك الي اخر الآية **واخرج** نحوه عن عكرمة
واي الزبير ولفظه جا طاب من السما ابيض فدخل في الكفانه وما روي بعد فكانوا
يرون انه عملة **وعن** مجاهد وعبد الله بن يامين وبحر ابي عبيد ولفظه طاير
ابيض عظيم من قبل وج **وعن** غيلان بن عمرو وميمون بن مهران ولفظه قالتمس
فلم يوجد فلما سوي عليه سمع صوتا لسمع صوته ولا يرى شخصه يا ايها النفس
الي اخر الآية **واخرج** بن عساكر ايضا من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك بناحي دحية الكلبى فكرهت ان اقطع
مناجاتك قال وقد رايتك قلت نعم قال ذلك هو جبريل اما انه سيذهب بصورك
وبردة الله عليك في موتك قال فلما قبض بن عباس ووضع علي سريره جا طاب رثنا
الوضع فدخل في الكفانه فلم يره فقال عكرمة ما تصنعون هذا بسرى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من كان علي شفير القبر يا ايها النفس

عن
ابن
سليم
بن
سليم

Copy

اتاني ان فقال لي بخلت علي ولي الله بطول الكفن قد رددنا عليك كفنك
 وكفنا بكفن من الجنة ففهمت فرعنا الي بيت الاكفان فاذا الكفن فيه مطروح
واخرج ابو نعيم عن مسلم الجندي قال قال طاروس لابنه اذا اقرنتي
 فانظري قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان وجدته فخافنا الله وانا اليه
 راجعون فاخبر ولده انه نظر فلم يجد شيئا وروي في وجهه السرور **والنهي**
 ابن ابي الدنيا في القبور وابوبكر المقرئ في فوائده عن حماد بن زيد قال رجل
 من الطغاة قد ساء قال دفننا ميتا ولفظ ابن المقرئ مندلي بن علي قد هبت
 لأعرج شيئا من قبره فلم اره في قبره **واخرج** البيهقي في الدلائل عن انس ابن
 مالك رضي الله عنه قال جهزتم من الخطاب رضي الله عنه جيشا واستعمل
 عليهم الغلاء ابن الحضرمي وكنت في عزائم فلما رجعنا مات في الطوت وقد فناه
 فاتي رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا فقلنا هذا خير البشر هذا ابن
 الحضرمي فقال ان هذه الارض تليق الموتى فلو نقلتموه الي ميل او ميلين
 الي ارض تقبل الموتى فنبشناه فلما وصلنا الي الحد اذا صاحبنا ليس قد وادا
 الحمد البصر نوراً يتلأل فاعدنا التراب الي القبر ثم ارتحلنا وورد هذه
 القصة ايضا عن ابي هريرة اخرجها ابو نعيم في الدلائل ولفظه فانه قد فناه
 في الرمل ثم قلنا يحي سبيع ياكله فحفرنا فلم نره **وفي الجزء الاول** من فوائده ابي
 الحسين بن بشران بسندك عن عبد العزيز بن ابي رواد قال كانت امرأة بمكة
 شرفها الله تعالى تسبح في كل يوم اثني عشرة الف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها
 القبر اخذت من ايدي الرجال **واخرج** ابو نعيم عن رجل من اهل خرجان قال
 لما مات كوز بن وبرة الخرجاني راي رجل فيما يرى النائم كان اهل القبور
 جلوس علي قبورهم وعليهم بياب جدد فيقبل لهم ما هدا قال اهل القبور

كسوا شيئا تأخذ بالقدوم كرز عليهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الرقة والبا
 عن مسكين بن بكير ان رواد العجوة المامان فحل الى حفرة فمزقوا اليد لونه في حفرة
 فاذا اللحد مفروض بالبحان فاخذ بعضهم من ذلك العجوة فمكث سبعين يوما
 طريا لا يتغير بعد والناس يروون بنظرون اليه فكثر الناس في ذلك فاخذه
 الامير وقرقه للناس خشية الفتنة فنقدت الامير من منزله لا يدري كيف
 ذهب **واخرج** الحافظ ابو بكر الخطيب عن محمد بن مخلد الدوري الحافظ قال
 ماتت امي فزلت اللحد فانفجرت لي فرجة من قبر يلزقها فاذا رجل عليه الكفن
 جدد وعلي صدره طاقه ياسمين طرية فاخذتها وشتمتها فاذا هي ازكي من
 المسك وشتمها جماعة كانوا معي ثم رددتها الى موضعها وسددت الفرجة

وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي من طريق جعفر السراج عن بعض شيوخه
 قال كشف قبر يقرب الامام احمد واذا علي صدر البيت رجلا تها **وذكر**
 في تاريخه ان في سنة سبع وما بين الفرج ثلثي سبعة اقبري في مثل الحوض وفيه
 سبعة الفس ابدانهم صحيحة واكفانهم ينفوخ منها راحة المسك احدهم شاب له
 جملة وعلي شفقيه بلك كانه شرب ما وكان عيبيه مكملتان وبه صر به في خاصته

فارا بعض من حضر ان ياخذ من شعره شيئا فاذا هو قوي كسعر الحية **واخرج**
 ابن سعد في الطبقات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت ممن حضر
 لسعد بن معاوية قبره بالبيع وكان ينفوخ علينا المسك كلما حفرتنا من قبره ترابا
 حتى انزلينا الى اللحد **واخرج** ابو سعد عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال
 اخذ انسان قبضة من تراب من قبر سعد فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي

مسك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن المغيرة ابن حبيب ارجل اروي في منامه فقبل
 له مائة الرواح المسك التي توجد في قبرك قال تلك رواج التلاوة والظلمة **واخرج**

قبر يقرب الامام احمد
 في تاريخه ان في سنة سبع
 سبعة الفس ابدانهم صحيحة
 جملة وعلي شفقيه بلك
 فارا بعض من حضر ان ياخذ
 ابن سعد في الطبقات عن ابي
 لسعد بن معاوية قبره بالبيع
 حتى انزلينا الى اللحد
 اخذ انسان قبضة من تراب من
 مسك واخرج ابن ابي الدنيا

البا

الاصح

الاصح

الاصح

احمد عن جابر بن عبد الله قال قدم اعرابي ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في مسير فقال اعرض علي الاسلام الحديث وفيه فبينما نحن كذلك اذ وقع من
 بعيره علي هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي نعت
 قليلا ونعم طويلا احسب انه مات جايعا الي رايت زوجته من الخور العين
 وهما يدسان في فيه من ثمار الجنة **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا
 جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة منكبي علي سريره وذكرنا من اصحابه **واخرج**
 الترمذي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي عمر رضي الله
 عنهما انه نزل الي جانب قبر وقد رست فاذا اجمة يادية فامر رجلا فواراها
 ثم قال ان هذه الامدان ليس بضرها هذا الثرى شيئا وانما الارواح التي تغاب
 ونشاب الي يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب العزا
 عن صفية بنت شيبة قالت كنت عند اسماء بنت ابي بكر حين صلى الحجاج ابنها
 عند الله بن الزبير فاتاها بن عمر بعزبها فقال يا هذه اتقي الله واصبري فان
 هذه الجنة ليست بشي وانما الارواح عند الله قالت وما يمنعني من الصبر وقد اهلك
 رايس يحيى بن زكريا عليهما السلام الي بني من بغايا بني اسرائيل **واخرج** ابن سعد
 عن خالد بن معدان قال لما انزمت الروم يوم اجناد بن ابي نهر الي موضع لا يعبره
 الا انسان انسان فجعلت الروم تقابل عليه فتقدم هتاشم بن العاصي فقاتلهم
 حتى قتل ووقع علي تلك التلة فسدها فلما اتت المسلمون اليها هاوا ان يوطؤوا
 الخيل فقال عمرو بن العاصي ان الله قد استشهدك ورفع روحه وانما وخته هي
 فاطوة الخيل ثم اوطاه هو وسبعة الناس حتى قطعوه **قال** بن وهب هذه الامتان

قال ابن ابي رجب



لا تدل علي أن الارواح لا تنصل بالابدان بعد الموت انما تدل علي ان الاجساد لا تنفرد
 بما ينالها من عذاب الناس لها ومن اكل التراب لها فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب
 الدنيا وانما نوع اخر يصل الي الميت بمشيئة الله وقدرته **باب اخراج** من
 ما جده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخف
 الارض من دم الشهيد حتى تنبذ رة زوجته كما انها طار ان اظلتا فصبل ما في براج
 من الارض وفي يد كل واحدة من ماحلة خير من الدنيا وما فيها الطير الموضع **وراج**
 الطيراني والبراز واليه في الشعب عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه قال اولك
 قطرة من دمه يعني الشهيد تفرغ عنه كل شيء عملة وتترك اليه زوجته من الحور العين
 تمسحان التراب عن وجهه ثم تكسى ما تبخله ليس من نسج بني ادم ولكن من نبت
 الجنة لو وضع بين اصبعين لوسعتهم **واخرج الحاكم** وصححه عن النبي صلى الله
 عنه ان رجلا اسود انا النبي صلى الله عليه ولم وقال ان انا قتلت حتى اقتل فان
 انا قتال في الجنة فقاتل حتى قتل فاما النبي صلى الله عليه ولم فقال قد بين
 الله وجهك وطيب رجبك وقال لهذا وغره لغد رابت رؤسهم من الحور العين
 نارعة له جبة من صوف تدخل بينه وبين جنته **واخرج البيهقي** بسند حسن
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اعرابيا استشهد مع النبي صلى الله عليه ولم فقعد
 النبي صلى الله عليه ولم عند راسه مسرورا ابضحك ثم اعرض عنه فسئل عن ذلك
 فقال اما سروري فلما رابت من كرامة روجه علي الله عز وجل واما اعرابي عن
 فان زوجته من الحور العين الان عند راسه **واخرج البيهقي** في شعب
 الامام عن ابي بكر محمد بن محمد بن عبد الوهاب التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان الجري
 قال رابت في الطواف حول البيت في جلا فتقدمت منه فاذاه ولا يزيد علي
 قول اللهم فضيت حاجة المحتاجين وما حقي لم تقص فقلت له مالك لا يزيد علي
 هذا

University

هذا الكلام فقال أحد تلك كناسبعة دفقامن بلدان شتأ غرنا أرض العدو واستارنا
 كلنا فاعزينا أذ نصرت فنظرت إلى السيف أذ أسعة ابواب مفتحة عليها سبع
 قوارير من الحور العين علي كل باب جارية فقدم رجل منا فصرخ عنقه فرأيت جاريته
 في يدها منديل فدهستت إلى الأرض حتى صرخت أعناق سنه وتعبت أنا وتعبت
 باب وجارية فلما قدمت ليصرت عنقي استوهبي بعض رجاله فوهبي له نسختها
 تقول أي شيء فانك يا مجرم وأغلقت الابواب وأنا يا أخي متحسر علي ما فاتني قال
 قاسم بن عثمان اراه افضلهم لانه راي ما لم يروا وترك يعمل علي السوق **باب**

زيارة القبور وعلم الموي بزوارهم وندبهم لهم اخرج ابن ابي الدنيا في

كتاب القبور عن عابث بن رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه حتى يقوم **واخرج**
 ايضا البيهقي في شعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه
 فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا امر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام
واخرج بن عبد البر في الاستنكار والتمهيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في
 الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صحه عبد الحق **واخرج** بن ابي الدنيا
 في القبور والصابوني في الماتبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من عبد مر علي قبر رجل يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
واخرج الغفيلي عن ابي هريرة قال قال ابو اريز بن يارسول الله ان طرقت علي الموتي
 فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين
 والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع **واينا ان** الله بكم لا حقون قال ابو اريز بن
 يارسول الله يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا ابا اريز ان

CopyRighting

الاترضه ان يرد عليك بعد دهم من الملبكة قال **قوله** لا يستطيعون ان يجيبوا اي
 جوابا يسعد الحق الا انهم يردون حيث لا تستمع **واخرج** احمد والحاكم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما هو لي وزوجي فلما
 دُفِنَ عمرُ منهم ما دخلت الا وانا مشدودة علي ثيابي حيا من عمر رضي الله عنه **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن بن عمر رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلي اصحابه فقال اشهد انكم
 اجاء عند الله فرورهم وسلوا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا
 ردا وعليه الي يوم القيامة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف علي مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف
 عليه وعلي اصحابه فقال اشهد انكم اجاء عند الله فرورهم وسلوا عليهم فوالذي
 نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا ردا وعليه الي يوم القيامة **وفي الاربعين المطانية**
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان السن ما يكون الميت في قبره اذا زاره من
 كان يحبه في دار الدنيا **واخرج** بن ابي الدنيا والبيهقي في شعب عن محمد بن واسع
 قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **واخرج**
 ايضا عن الضحاك قال من زاد قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته
 قبل له وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة **تنبية** قال السبكي عود الروح الي
 الجسد في القبر ثابت في الصبح لسائر الموتى فضلا عن الشهيد وانما النظر في
 استمرارها في البدن وفي ان البدن يصير جياها كحالتها في الدنيا او جيا بدنها
 وهي حيث نشأ الله فان ملازمة الحياة للروح امر عادي لا عقلي فهذا اي ان
 البدن يصير جيا كحالتها في الدنيا مما يجوز العقل فان صح بدسح اتباع
وقلة جماعة من العلماء ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة تستدق

جَسَدًا حَيًّا وَكَذَلِكَ الصِّفَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْأَنْبِيَاءِ لِئَلَّا يَسْتَأْجِلَهَا صِفَاتُ
 الْأَجْسَامِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهَا حَيَاةً حَقِيقَةً أَنْ تَكُونَ الْأَبْدَانُ مَعَهَا كَمَا كَانَتْ فِي
 الدُّنْيَا مِنَ الْاِحْتِيَاجِ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ الَّتِي
 نَشَاهِدُهَا بَلْ يَكُونُ لَهَا حُكْمٌ آخَرٌ وَأَمَّا الْأَدْرَاكَاتُ كَالْعِلْمِ وَالسَّمْعِ فَلَا تَشْكُ أَنْ
 ذَلِكَ ثَابِتٌ لَهُمْ وَلَيْسَ بِالْمَوْتِيِّ **وَقَالَ** غَيْرُهُ اخْتَلَفَ فِي حَيَاةِ الشَّهَادَةِ أَهْلُ هِيَ لِلرُّوحِ
 فَحَقُّهُ أَمَّا لِلْجَسَدِ مَعَهَا بِمَعْنَى عَدَمِ الْبِلَالَةِ عَلَى قَوْلَيْنِ **وَقَالَ** الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ
 الْاِعْتِقَادِ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ مَا قَبِضُوا رَدَّتْ إِلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ فَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ كَالشَّهَادَةِ
وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي مَسْئَلَةِ تَزَاوُرِ الْأَرْوَاحِ وَتَلَاقِيهَا **تَقْبِيهِ** الْأَرْوَاحُ تَسْمَانُ مَنَعَةً
 وَمَعْدَبَةٌ فَأَمَّا الْمَعْدَبَةُ فَهِيَ فِي شَغْلِ عَنِ التَّزَاوُرِ وَالتَّلَاقِي وَأَمَّا الْمَنَعَةُ الْمُرْسَلَةُ
 غَيْرُ الْمَحْبُوسَةِ فَتَتَلَقَا وَتَتَزَاوُرُ وَتَتَذَكَّرُ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ
 الدُّنْيَا فَتَكُونُ كُلُّ رُوحٍ مَعَ رَفِيقِهَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ عَمَلِهَا وَرُوحُ بَيْنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ
 الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
 رَفِيقًا وَهَذِهِ الْمَعْدَبَةُ ثَابِتَةٌ فِي الدُّنْيَا فِي دَارِ الْبَرِزِجِ وَفِي دَارِ الْجَزَاءِ وَالْمَرِيُّ مَعَ
 مَنْ أَحَبَّ فِي هَذِهِ الدُّوَرِ الثَّلَاثِ أَنْتَهَى **وَقَالَ** سَيِّدُ لَدُنِّي فِي كِتَابِ الْبُرْهَانِ فِي عُلُومِ
 الْقُرْآنِ فَإِنْ قِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالَهُمْ أَجْبًا كَيْفَ
 يَكُونُونَ أَمْوَالُهُمْ أَجْبًا **قُلْنَا** يَجُوزُ أَنْ يُحْيِيَهُمُ اللَّهُ فِي قُبُورِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ تَكُونُ فِي حِزْبٍ
 مِنْ أَيْدَانِهِمْ يُحْيِيهِمْ جَمِيعٌ بَدَنُهُ بِالنَّعِيمِ وَاللَّذَّةِ لِأَجْلِ ذَلِكَ الْخِزْبِ كَمَا يُحْيِي جَمِيعٌ بَدَنِ
 الْحَيَّةِ فِي الدُّنْيَا بِرُودَةِ أَوْ حَرَارَةِ تَكُونُ فِي حِزْبٍ مِنْ أَجْزَائِ بَدَنِهِ **وَقِيلَ** الْمُرَادُ أَنَّ
 أَجْسَامَهُمْ لَا تَبْلَى فِي قُبُورِهِمْ وَلَا تَنْقَطِعُ أَوْصَالُهُمْ فَهُمْ كَالْأَحْيَاءِ فِي قُبُورِهِمْ **وَقَالَ** أَبُو حَبِيبٍ
 فِي تَفْسِيرِهِ عِنْدَ هَذِهِ آيَةِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَالَ قَوْمٌ مَعَهَا بَقَاءٌ

قوله وتري الجبال تبصرها وقت النفخة تحسبها تظنها جامدة واقفة كأنها الصخرها وهي
تمرر السحاب المطر اذا هزته الريح اي تصير سيب حتى تقع على الارض فتشوي بها مسورة
ثم تصير كالعنت ثم تصير هيا منتورا ام جلايين

١٨٦

ارواحهم دون اجسادهم لاننا شاهدنا سادها وفناها **وذهب** اخرون الى ان الشهيد
حي الحسد والروح ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا به فحين نراهم على صفة الاموات
وهم اجيا كما قال الله تعالى وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب وكما تري
النائم على هيئته وهو يركب في منامه ما يتنعم به او يتالم **قلت** ولذلك قال
نغالي بل اجيا ولكن لا تستغرون فنبه بقوله ذلك خطابا للمؤمنين على انهم لا يدركون
هذه الحيوة بالمشاهدة والحس وبهذا يتميز الشهيد عن غيره ولو كان المراد حياة
الروح فقط لم يحصل له تمييز عن غيره لمشاركة ساير الاموات له في ذلك ولعلم
المؤمنين باسراهم حياة كل الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا تستغرون معنى وقد
يكشف الله لبعض اوليائه فيشاهد ذلك **نقل** السريدي في دلائل النبوة عن
بعض الصحابة انه حفروا في مكان فافتحت طاعة فاذا شخص على سريره وبين
يديه مصحف يقرأ فيه وامامه روضة خضراء ذلك باحد وعلم انه من الشهداء لانه
راى في صحيفته وجهه جرحا **وارود** ذلك ايضا ابو حيان ويشبه هذا ما حكاه
اليافعي في روض الرباعين عن بعض الصالحين قال حضرت قبر الرجل من العباد
والحدث نبينا اناسوي اللحد اذ سقطت لينة من قبره لم يلمسه فنظرت فاذا الشيخ
جالس في القبر عليه ثياب بيض تقعع في حجره مصحف من ذهب مكتوب
بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع راسه الي وقال لي قامت القيامة رحمك الله فقلت لا
فقال رد اللينة الى موضعها عا فاك الله فردتها **وقال** اليافعي ايضا روي عن من
حفروا القبور من التتاة انه حضر قبر افا شرب فيه علي اسان جالسي على سريره
ويده مصحف يقرأ فيه ويحده نهر يجري فغشي عليه واخرج من القبر ولم يدر وانما اصابه
فلم يبق الا في اليوم الثالث **وحكي** ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني انه حضر
رجلا يدفن في القبر الملقن يلغنه فسمع الميت وهو يقول الا عجوبة من بيت يلغن جيا

ونالا

هذا هو القبر
الذي كان عليه
الشيخ اسعيل
عنه ما جازوا القبر
في القبر

وقال ابن رجب روي عن طريق مراد بن جليل قال قال ابو المعيرة ما رايت مثل المعافي ابن
 عمران بعد ما دفن فسمعت وهو يلقي في قبره وهو يقول لا اله الا الله فيقول المعافي لا اله
 الا الله **وحكى اليا فعي** عن المحب الطبري احدا يمة الشافعية وهو شارح النونية انه
 كان مع الشيخ اسعيل الحضرمي بمقبرة زبيدة قال المحب فقال لي يا محب الدين اتوسد
 بكلام الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا من حشو الجنة **وحكى** ايضا
 عن الشيخ اسعيل المذكور انه مر علي بعض مقابر اليمن فبكاء شديدا وعلاه حزن
 ثم ضحك ضحكا شديدا وعلاه سرور فسئل عن ذلك فقال كسفتني عن هذه المقبرة
 فرايتهم بعد بون فبكيت ثم تضرعت الي الله تعالى فيهم فقبل لي قد شفناك فيهم فقالت
 صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه اسعيل انا فلانة المغيبة فقلت وانت معهم فلذلك
 ضحك **وحكى** الشيخ عبد الغفار في الوحيد **قال اخواني القاضي** بما الدين ابن
 صاحب شرف الدين الفارسي ان الشيخ امين الدين جبريل مات معهم في الطريق
 قبل دخول القاهرة قال فلما وصلنا عند الباب وهم يمتعون الميت ان يدخل المدينة
 رفع الشيخ اصبعه وبيده فدخلنا **وحكى** ايضا قال قد حدثني فقير عن شخص انه
 اراد ان يفعل الفاحشة مع شاب في تربة بالقرافة فقال له ذلك الشاب والله اعصيت
 الله هاهنا ابدا لاني كنت مرة فعلت ذلك فاستنق القبر وقال الميت ما تستخون من
 الله تعالى **وحكى** ايضا قال حكلي بن زين الدين البوشي عن الفقيه عبد الرحمن النوري
 انه لما كان في المنصورة واسر والمسلمين وكان الفقيه عبد الرحمن يقرأ القرآن
 فتلى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فلما قتل
 الفقيه عبد الرحمن حضر احد الفرنج وفي يده حربة فلكره بها وقال قسيس المسلمين
 انت تقول قال ربكم انكم احياء ترزقون اين هو فرجع الفقيه راسه وقال حجة ورجع
 الكعبة مرتين فنزل الفرنج عن فرسه وجعل يقبل وجهه واسر علامه بحمله معه الي بلاد

قبر

لما

وفي الرسالة للقشيري بسنده عن الشيخ أبي سعيد الخزاز قال كنت بمكة فزيت بسا
 بني شيبه شابا ميتا فلما نظرت اليه تبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان
 الاجيا اجاد ان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار **وفيها** عن الشيخ أبي علي الروزباري
 انه لحد فغير انما فتح راس كفيه وصعد على التراب ليرحم الله غرته قال ففتح لي عينيه
 وقال يا ابا علي تدلني بين يدي من رللي نقلت يا سيدي احياء بعد موت فقال
 بلى اناحي وكل يحب لله حي لا يضرك بما هي غدا **وفيها** عن بعضهم انه كان نباشا
 توفت امرأة فصلى الناس عليها وصلي هذا النباش لي عرف القبر فلما جن عليه الليل
 نبت فرها فقالت سبحان الله حل معفور ياخذ كفن مغفورة قال نقلت هب انه عفر
 لك فانا مغفور فقالت ان الله عفر لي ولجميع من صلي علي وانت قد صليت علي
 فتركها ورد التراب ثم تاب وكسبت ثوبه **وفيها** بسنده عن ابراهيم ابن شيبان
 والا صبي شاب حسن الادره فمات فاشتغل قلبه به وتوليت غسله فبدأت بشاله
 من الدهنه فلخذها مني وناولني يمينه نقلت صدقت يا بني انا غلطت **وفيها**
 بسنده عن أبي يعقوب السمرقاني قال غسلت مريدا فامسك ايمامي وهو علي المغسل
 نقلت يا بني حل يدي فاني ادري انك لست بميت وانما هي نقله فخر عن يدي
وفيها عنه ايضا قال جاني مريد بمكة فقال يا استاذ غدا اموت وقت الظهر فخذ
 هذا الديار فاحفر لي بنصفه وكفي بالنصف الاخر فلما كان العد وحاق وقت الظهر
 جاء وطف ثم تناعد ومات فلما وضعته في اللحد فتح عينيه نقلت احياء بعد الموت
 فقال اناحي وكل يحب لله حي **وقال** القشيري سمعت الاستاذ ابا علي الاقاي يقول
 مر ابو عمرو البيكندي يوما بسكة فرأى قوما ارادوا اخراج شابا لفساده وانه تبكي
 فلتشفع اليهم وقال هبوه مني هذه المرأة فلما كان بعد ايام راي امه فسألها عن حاله
 فقالت انه قد مات واوصاني ان لا تخبري الجيران بموت ليلا يشتمواي واذا دفتيني

فلشفي لي الي الذي قالت ففعلت فلما انصرفت عن داس قبره سمعت صوتا يقول انصر في
 يا امة فقد قدمت علي ربك كريم **وقال** الباقعي في كفاية المعتقد اخبار بعض الاخبار
 عن بعض الصالحين انك كان ياتي قبر والده في بعض الاوقات ويحدث معه **وقال**
 ومن المشهور ان الفقيه الكبير الولي الشيرازي احمد بن موسى بن عجل سمع بعض الفقهاء
 الصالحين من قرأته بقراءة سورة النور في قبره **واخرج** ابن ابى الدنيا في كتاب القبور
 بسند فيه بهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بالبيعة فقال السلام عليكم
 يا اهل القبور اخبار ما عندنا ان نسلك قد تزوجن ودياركم قد شكنت واما لكم قد
 فرقت فاجابه هات يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا انما ما قدمناه قد وجدناه
 وما انقناه فقد وجدناه وما خلفنا فقد خسرناه **واخرج** الحاكم في تاريخ نيسابور
 والبيهقي وابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب
 رضي الله عنه قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فنادا
 يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله وخبرونا يا اخباركم ام يزيدون ان خبركم
 قال فسمعنا صوتا وعلبك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا عما كان
 بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد قسمت والا اولادكم فقد
 خشروا في زمرة التمام والبناء الذي شيدتم فقد سكننا اعداؤكم فهذه اخبار
 ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تحرقت الاكفان وانلشت الشعور
 وتقطعت الجلود وسالت الاحلاق علي الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد
 وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرمنون بالاعمال **واخرج**
 ابن ابى الدنيا في القبور عن يونس بن ابى الفرات قال حفر رجل قبراً فعد يستظل
 فيه من الشمس فجات ريح باردة فاصابت ظهره فنظر فاذا ثقب صغير فوسعه باصبعه
 فاذا قبر نظره مد البصر واذا شبح محضوب كما مارفت المواشي ايدى بها عنه

واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت واليه في الدلائل عن العطاء بن خالد قال حدثني خالتي قالت ركبت يوماً الى قبور الشهداء وكانت لا تزال تاتيهم قالت فنزلت عند قبر حمزة فصلبت عنده وما في الوادي دواع ولا مجيب فلما فرغت من صلاتي قلت للسلام عليكم فسمعت رداً للسلام علي يخرج من تحت الارض اعرفه كما اعرف ان الله خلقتي وما اعرف الليل والنهار فاستقرت كل شعرة مني **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل ايضا من طريق العطاء بن خالد الخزازي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم اني عبدك ورسولك يشهد ان هو لا اله الا انت ان من زارهم او سلم عليهم الي يوم القيمة رددوا عليه قال العطاء وحدثني خالتي انها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي الاعلامان يحفظان علي الدابة فسلمت عليهم فسمعت رداً للسلام وقالوا والله اننا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً قالت فاستغررت وقلت يا غلام ادرني بعلي فركبت **واخرج** البيهقي عن الواقدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور الشهداء بلحدي في كل حول فاذا بلغ الشعب رفع صوته فيقول سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبي الدار ثم ابوبكر كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تاتيهم وتدعو وكان سعد بن ابي وقاص ثم يسلم عليهم ثم يقبل علي اصحابه فيقول الا تسلمون علي قوم يردون عليكم السلام وكانت فاطمة الخراعية تقول لقد رايتني وعابت الشمس بقبور الشهداء ومعني اخنت لي فقلت لها تعالي نسلم علي قبر حمزة فقالت نعم فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله فسمعنا كلاماً رداً علينا وعليكم السلام ورحمة الله قالت وما قريباً احد من الناس **وقال** البيهقي ايضا ان ابا عبد الله الحافظ قال سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد العلوي سمعت هاشم بن محمد الخزازي يقول اخذني الي

قوله
سنة

بالمدينة

بالمدينة الى زيارة قبور الشهداء يوم جمعة بين طلوع الفجر والشمس فكنيت امشي خلفه
 فلما اتيت الى المقابر رفع صوته فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعمة عفي الذا قال فاجيب
 و عليك السلام يا ابا عبد الله فالقفت لي الي فقالت انت المجيب يا بني فقلت لا فاخذ
 بيدي فجعلني عن يمينه ثم اعاد السلام عليهم ثم جعل كلما سلم عليهم يرد حتى فعل ذلك
 ثلاث مرات فخر الي ساجدا شكرا لله تعالى عز وجل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبد الواحد
 ابن زياد قال كنا في غزاة فلما تفرقنا فقدنا رجلا من اصحابنا فطلبناه فوجدناه في
 اجمة مفتولا حواليد جوار يضرب علي راسه بالدفوف فلما رأينا تفرقنا فلم نره من
واخرج ابن سعيد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه كان يلازم المسجد ايام

الحرة والناس يقتلون قال فكنيت اذا حانت الصلاة اسمع اذا نأخج من قبل القبر
 يعني القبر النبوي **وقال** الزبير بن بكار في أخبار المدينة حدثني محمد بن عبد العزيز بن
 محمد وغيره عن بكر بن محمد انه لما كان ايام الحرة ترك الاذان في مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاثة ايام وخرج الناس الي الحرة وجلس سعيد بن المسيب في المسجد
 قال فاستوحشت ودوت من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تحضرت الظهر
 سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضليت ركعتين ثم سمعت
 الاقامة فضليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر سمعت الاذان في قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى مضت الثلاث وقتل القوم ودخلوا المسجد وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت
 الاذان في قبره فلم اسمعه **أخبره** ابو نعيم في دلائل النبوة من وجه اخر عن

سعيد بن المسيب قال لقد رايتني ليل الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غري وما ياتي وقت صلاة الا سمعت الاذان في القبر ثم أقدم فأصلي وان بعد انهم يصلون ويحجون
 اهل الشام يدخلون زمرا فيقولون انظر الي هذا الشيخ المحبوب **واخرج** المالك بن
 قيس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

قوله يعني القبر النبوي
 فبينما هي تفرق فيهم
 ويصلي في القبر على ابي بصير
 وهذا قيل ان النبي يبعث
 وقد ثبت ان النبي يبعث
 ويعطون فان قلت
 كيف يحجون ويصلون
 وهم اموات في الدار الاخرى
 وليس حادرا عمل اجواب
 انهم كالشهداء بل افضل
 منهم والشهداء احياء عند
 ربهم يرزقون
 انهم يصلون ويحجون
 ونقول ان البرار اخ
 تشعب عليها حكم الربنا
 من الشكر والاعمال
 في من شكره على ما يسئل

قوله فقام حسبت اي ظننت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرقم اللوح المكتوب
اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة اياتنا عجبا خبر
كان وما قبله حاله اي كانوا يحب ذوق باقي الايات او انجبرها اهل جلاليت

١٩٤

في السنة عن يحيى بن معين قال قال لي حصار عجب ما رايت من هذه القباير اني سمعت
من قبر ابينا كاتين المريض وسمعت من قبر والموذن يؤذن وهو يحيد من القبر
واخرج عن الحارث بن اسد المحاسب قال كنت في الجبانة فسمعت من قبر مرتين
اوه من عذاب الله **واخرج** ابن عساكر في تاريخه بسنده من طريق الاعمش
عن المهالك بن عمر قال انا والله رايت راس الحسين رضي الله عنه حين حمل
وانا بدمشق وبين يدي الراس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا قال فانطق الله الراس
لسان ذرير فقال عجب من اصحاب الكهف قتلي وهلمي **وفي تاريخ** الحافظ
الذهبي ان اهدى بن نصر الخزازي احد ائمة الحديث دعاه الواثق الي القول
بخلق القرآن فاني ضرب عنقه وصلب راسه بغداد ووكل بالراس من يحفظه
ويصرفه عن القبلة برمح فذكر الموكل به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة
ووجهه يقرأ سورة يس بلسان طلي قال الذهبي رويت هذه الحكاية من غير
وجه من طرقها ما اخرج الخطيب عن ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان اهدى
ابن نصر خالي فلما قتل في المحنة وصلب اخبرت ان الراس يقرأ القرآن فضيت
فيت فرئامنه فلما هلات العيون سمعت الراس يقرأ الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فاشعر جلدي **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي صالح
كانت الليث عن يحيى بن ابي الخزازي قال سمعت من يدكر انه كان في زمن عمر ابن
الخطاب شاب متعب قد لزم المسجد وكان عمره عجبا وكان له اب شيخ كبير وكان
اذا صلى العتمة انصرف الى ابيه وكان طريقه على باب امرأة فاقترنت به فكانت
تنصب نفسها له على طريقه فربها ذات ليلة فزالت تغويه حتى تبعها فلما اتت
الباب دخلت وذهب يدخل فذكر الله وجلي عنه ومثلت هذه الاية على لسانه

تنبيه الاعمش

الذهبي ان اهدى بن نصر الخزازي احد ائمة الحديث دعاه الواثق الي القول بخلق القرآن فاني ضرب عنقه وصلب راسه بغداد ووكل بالراس من يحفظه ويصرفه عن القبلة برمح فذكر الموكل به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة ووجهه يقرأ سورة يس بلسان طلي قال الذهبي رويت هذه الحكاية من غير وجه من طرقها ما اخرج الخطيب عن ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان اهدى ابن نصر خالي فلما قتل في المحنة وصلب اخبرت ان الراس يقرأ القرآن فضيت فيت فرئامنه فلما هلات العيون سمعت الراس يقرأ الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فاشعر جلدي واخرج ابن عساكر من طريق ابي صالح كانت الليث عن يحيى بن ابي الخزازي قال سمعت من يدكر انه كان في زمن عمر ابن الخطاب شاب متعب قد لزم المسجد وكان عمره عجبا وكان له اب شيخ كبير وكان اذا صلى العتمة انصرف الى ابيه وكان طريقه على باب امرأة فاقترنت به فكانت تنصب نفسها له على طريقه فربها ذات ليلة فزالت تغويه حتى تبعها فلما اتت الباب دخلت وذهب يدخل فذكر الله وجلي عنه ومثلت هذه الاية على لسانه

ان

قوله

قوله ان الدين اتقوا الحج الاية اي لمه منه وهو اسم فاعل من طاق كما تها طافت بهم ودارت حولهم
فلم تقدر ان توتر فيهم او من طاق في الخيال يطهف طيفا وقع تذكر واي ما امر الله به ونهى
عنه وقوله فاذا هم مبصرون بسبب التذكير لسوء الخطا وكما يد الشيطان فيبخر زورا

ان الدين اتقوا اذا استهم طيف من الشيطان تذكر واذا هم مبصرون فخر الفقه عنها ولا يتبعونه
مغتبا عليه فدعت المرأة جاريتها فتعاودت عليه فحملته الي بابها واحتبس علي ابيه فيها
فخرج ابوه يطلبه فاذا به علي الباب مغتبا عليه فدعا بعض اهله فحماوه فادخلوه
فما ان حتى ذهب من الليل ما ثنا الله فقال له ابوہ يا بني مالك قال خير قال فاني
اسالك فاحبره بالامر فقال اي بني واي اية قرأت فقرأ الاية التي كان فخر الفخر
مغتبا عليه فخره فاذا هو ميت فغسوه واخرجوه ودنوه ليل فلما اصبحوا
رفع ذلك الي عمر رضي الله عنه فجا عمر الي ابيه فعزاه به وقال الا اذنتني قال يا امير

المومنين كان ليل قال عمر فاذهبوا بنا الي قبره فالي عمر ومن معه القبر فقال عمر
يا فلان ولما خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفقي من داخل القبر يا عمر قد اعطيتنيها
وفي الجنة مرتين **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقي في دلائل النبوة من طريق
المقيم بن سليمان عن ابيه عن ابى عثمان الزهدي عن ابن سينا قال دخلت الجبانة
فصلبت ركعتين حقيقتين ثم اضطربت الي قبر فوالله ابي لئن اذ سمعت قائلا
في القبر يقول قم فقد اذيتني انكم لتعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعلم فوالله لان
اكون صليت مثل ركعتيك احب الي من الدنيا وما فيها **واخرج** ابو نعيم في الحلية
من طريق عمرو بن واقد عن بولس بن جليس انه كان يمر علي المقابر بدمشق فوجد
يوم الجمعة فسمع قائلا يقول هذا بولس بن جليس قد هجر حجونا ويعتبرون كل شهر
ويصلون كل يوم خمس صلوات انتم تعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعلم قال
قالفت بولس نسلم فلم يرد واعليه قال سبحان الله اسمع كلامكم واسلم عليكم فلا
تردون قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد جيل بيننا وبين الحسنات والسيئات

واخرج بن عساكر عن الازاعي قال مر بمسرح بن حليس بمقابر باب ثوما وكان قايده
بيوده وكان مكفونا فقال السلام عليكم اهل القبور وانتم لنا سلف ونحن لكم تبع فحسنا

الله و اباكم و عفر لنا و لكم فكاننا قد صرنا الى ما صرتم اليه فرب الله الروح في رجل منهم
 فلجابه فقال طوي لكم يا اهل الدنيا حين تجرون في الشهر اربع مرات قالوا الي ابن عمر
 الله قال لي المجعة انما تعلمون انها حجة من روم متقبلة قال ما خبر ما قدمتم قال
 الاستغفلا وقد عرفت رهونا فلا في حسنة يزيد ولا من سببة تنقص **واخرج** ابن
 عساكر من طريق محمد بن اسحق بن الحرث بن عيسى بن واضح عن عيسى بن كيسان عن
 حدثه عن عمير بن الخطاب السلمي قال اسرت انا و ثمانية معي في زمان بني امية فادخلنا
 على ملك الروم فامر باصحابنا فضربت رقابهم ثم اتيت قد تمت لضرب عني فقام اليه بعض
 البطارقة فلم يزل يقبل راسه ورجليه و يطلب اليه حتى وهبني له فانطلق بي الى منزله
 فدعا ابنته له جميلة فقال لي هذه ابنتي ازوجك بها و اقا سبك مالي و قد رايت منزلي من
 الملك فادخل في ديني حتى افعل بك هذا فقلت ما اترك ديني لزوجته ولا لبياتك اياما
 بعرض على ذلك فدعيت ابنته ذات ليلة الى بيتان لها فقالت ما يمنعك مما عرض
 عليك ابي فقلت ما اترك ديني لامرأة و كشي قالت ففتحت المكنة عندنا و اللعان بلادك
 فقلت الذهاب الى بلادك قال فارتى نجما في السماء و قالت سر علي هذا النجم بالليل و لكن
 بالزهار فانه يلقبك الى بلادك ثم زودني فانطلقت فسررت ثلث ليال اسير بالليل و لكن
 بالنها فبينما انا اليوم الرابع بمكاني فاذا الليل فقلت طلبت فاسترفوا علي فاذا انا
 باصحابي المقتولين علي و دوابهم اخرون علي و دواب شهب فقالوا عمير فقلت عمير فقلت
 اولين قد قتلتم قالوا بلي ولكن الله نشر الشهد و امرهم ان يشهدوا جنازة عمر بن عبد
 العزيز فقال لي بعض الذين معهم يا ولي يدك يا عمير فناولته يدي فارد في ثم سرينا
 يسير اثم ولف في قدفة و وقعت قرب منزلي بالجزيرة من غير ان يكون حقي **واخرج**
 ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن ابي علي البرقي و هو اول من سلك رسول
 حين بناها ابو سليمان قال ان ثلثة افرقة من الشام كانوا يعزرون و كانوا فرسانا شجعانا
 فاسروهم

حجرات

واخرج

University

فاسرهم الروم مرة فقال لهم الملك اني اجعل فيكم الملك وازوجكم بناتي وتدخلون في دين
 النصرانية فابولوا وقالوا يا محمد امة فامر بثلاث قدر فصبت فيها الزيت ثم اوقد عليها ثلاثه
 ايام بعرضه في كل يوم علي تلك القدر وندعوه الي النصرانية فابولوا فالتقى الاكبر في
 القدر ثم الثاني ثم ادي الاصغر فجعل يقينه عن دينه بكل امر فقام اليه علي فقال
 ايها الملك انا ائقنه عن دينه قال بماذا قال قد علمت ان العرب اسرع شئ الي النساء
 ولبس في الروم اجمل من ابنتي فادفعه الي حتى اخلية معها فانها استقنته فضرب له
 اجلا اربعين يوما ودفعه اليه فاجابه فادخله مع ابنته واخبرها بالامر فقالت له دعه
 قد كفتك امره فقام معها نهاره صائم وليله قاييم حتى مضى اكثر الاجل فقال العالج
 لابنته ما صنعت قالت ما صنعت شيئا هذا رجل فقد اخوبه في هذه البلدة فلخاف ان
 يكون امتناعه من اجلها فاعلم ان اثارها ولكن اشتد الملك في الاجل وانقلني واياه الي
 بلدي غير هذا فزاده اياما واخرجها الي قرية اخرى فكت علي ذلك اياما صائم النهار
 قاييم الليل حتى اذا بقي من الاجل ايام قالت له للجارية ليلة يا هذا اني اراك قدس ربنا
 عظيمما واني قد دخلت معك في دينك وترك دين ابي قال لها كيف الحيلة في الهرب قالت
 انا اختلف لك وجاءت بدواب فركبنا فكانا يسيران الليل ويكنان النهار فبينما هما يسيران
 ليلة اذ سمعا وقع خيل فاداهوا بخوبه ومعها مليكة رسل اليه تسلم عليهما وسالها
 فقلا ما كانت الا القطسة التي رايت حتى خرجنا في الفردوس وان الله ارسلنا اليك
 لنشهد تزويجك بهذه الفتاة فزوجه اياها ورجعوا وخرج الي بلاد الشام فاقام معها
 وكانوا مشهورين بذلك معروفين بالشام في الزمن الاول وقد قال فيها الشعر ابيات منها
 سبطي الصادق بفضل صدق **بجاة في الحيوة وفي المات واخرج ابن عساکر**
 عن ابي مطيع معاريف بن يحيى ان شيخا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه
 قد اصبح فاذا عليه ليل فلما صارت تحت القبة سمع صوت جرس الخيل علي البلاط فاذا افوازي

قوله من ومن اياته ان تقوم الارض والقيام بارادته وقوله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان يفتح اسرافيل
في الصور للبعث من القبور وقوله اذا انتم خرجون منها احيا فخرجكم منها يدعوه من اياته تعالي ولم
من في السموات والارض الا اياته جلالت

١٩٨

قلقي بعضهم بعضا قال بعضهم لبعض من اين قد اتمتم قالوا ادم تكونوا معننا قالوا الا قالوا
قد اتمتم من جنازة البديل خالد بن معدان قالوا قد مات ما علمنا بموته فلما اصبح الشيخ
حدث اصحابه فلما كان نصف النهار قلم البريد يخبر بموته **واخرج** ابن ابي الدنيا في
القبور وابن عساکر عن الشعبي قال كان صفوان بن ابية الصمالي رضي الله عنه ببعض
المقابر اذا اقبلت جنازة فسمع صوتا من القبر خريبا موجعا يقول نعم الله بالطيبين عينا
ويعسرك يا امين البنا **واخرج** عن ابي جريح عن من ظلم القبر ومن مسك التراب امينا **قال** فاخبر
النوم بما سمع فبكوا حتى اخضروا الحياهم ثم قالوا اهل تدرى من امينة قلت لا قالوا صاحبة
السري هذه اخترت ماتت عام اوله فقال صفوان قد علمت ان الميت لا يتكلم في اين هذا
الصوت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن سعيد بن هاشم السلمي قال اعرض رجل من الحبي علي
ابنة فلخذ لك هواء فكانت منازلتهم الي جانب المقابر قال فوالله انهم لو اهوهم ذلك لبلاد
اذ سمعوا صوتا منكر افرعهم فاصغروا مطرقي فاذا هانت بهتت من بين القبور يقول
يا اهل الله هولا تدوم لهم **ابن** المنيا يتبذ اللوى واللعب **ابن** زانية مسرورا بلذته
اسمي فربك من الاهلين معتريا **قال** فوالله ما لبثت بعد ذلك الا ايام حتى مات النبي
المتروج **واخرج** ايضا عن صالح المزني رضي الله عنه قال دخلت المقابر يوما
في شرف الحر فنظرت الي القبور خامة فقلت سبحان الله من يجمع بين ارويحك ولعسا
بعد ان تراها ثم يجيبك ثم يبشركم من بعد طول البلاء قال فنادى مناد من بين تلك
الحفر يا صالح ومن اياته ان تقوم السما والارض بامرهم ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
انما اتمت خروجك قال فسقطت والله لوجهي فرع عن ذلك الصوت **واخرج** ايضا
عن ثابت البناني رضي الله عنه انه كان في مقبرة فحدثت نفسه اذ هتفت به هاتفت
ياتايت ان تراهم ساكنين فلم يبرهم من معوم قال فالتفت فلم اري احدا **واخرج**
ايضا عن بشير بن منصور قال قال لي عطا الارزق اذا حضرت المقابر فليكن قلبك

قوله من ومن اياته ان تقوم الارض والقيام بارادته وقوله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان يفتح اسرافيل في الصور للبعث من القبور وقوله اذا انتم خرجون منها احيا فخرجكم منها يدعوه من اياته تعالي ولم من في السموات والارض الا اياته جلالت

يعني

نيين انت بين ظهريه فاني بينا اناني المقابر اذ تفكرت في نفسي فاذا انا بصوت اليك
 يا غافل انما انت بين ناعم في نعيمه مذلل او معذب في سكراته مقلب **واخرج** عن
 سوار بن مصعب الهذلي عن ابيه ان اخوين كانا جارين له وكان كل واحد يحضض صاحبه
 وجد الا يرى مثله فخرج الاكبر الى اصفهان مات الاصغر فاختلف الي قبره سبعة اشهر
 فاذا هانت بهتفت من خلفه يوما يا بها الباكي علي غيره نفسك اصلها ولا تنكره ابن الذي
 تنكره علي اثره **يوشك** ان تنسلك في سلكه قال فالتفت فلم امر احد اخلقه فاشعر وحم
 ورجع الي اهله فلم يلبث الا ثلاثا حتى مات فدفن الي جنبه **واخرج** الامام احمد في
 الزهد وابن ابى الدنيا من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد بن سريج
 الهيمي انه سمع صوتا من قبر ان نرثونا اليوم امثالا لقد كنا امثالكم وكما في الحيات
 كشلكم فتلك البيداء تسفي ريلجها وخن في مقصورة لا تسالكم فمن يكن منا فليس
 براجع فتلك ديارنا وهي مصركم **واخرج** بن ابى الدنيا عن سليمان بن يسار الحضرمي
 قال كان قوم يسبرون بوقايا المقابر اذ سمعوا قايلا من قبر يقول ايها الراكب سيروا
 من قبل ان لا تسبروا فكم كنتم كنا فعبرنا ربي المنون وسوف كما تكونون **واخرج**
 ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن العباس الوراق قال خرج رجل
 مع ابيه حتى اذا كان ببعض طريقه مات الاب فدفنه بشجر الروم ومضى في سفره ثم مر
 بذلك الموضع ليلا فلم ينزل الي قبر ابيه فاذا هانت بهتفت به ويقول اجلك تطوء
 السدم ليلا ولا ترى عليك لاهل الروم ان تتكلموا بالدموم تار ولو تويت مكانه
 لم يراهل الروم عاج تسلي **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن سلمة رضي الله عنه
 قال كان خالد بن معدان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سواء ما يقرأ من القرآن فلما
 هات ووضع علي سريره ليفعل جعل باصبعه هكذا يحركها يعني بالتسبيح **واخرج**
 ابن عساكر عن ابى عمير اللدين الجلاء قال مات ابى فجعلناه علي المغسل فكشفنا

تسقي رجاها

تغيبنا

اراك تطوي

Copyrighted material

عن وجهه فاذا هو يضحك فالتبس على الناس امره وقالوا هو حي **فجاءوا بالطيب**
 وغطينا وجهه وقتلنا خلد مجسك واخذ بحسبه فقال هذا ميت فكشفتا عن وجهه
 فتطر اليه ضاحكا فقال والله ما ادري ميت هو احيى فكل لجا انسان يغسله برهائه
 ولا يقدر على غسله فقام الفضل بن الحسين وكان من كبار العارفين تغسله ووصلى
 عليه ودفنه **واخرج** البيهقي في كلال النبوة عن سعيد المسيب ان زيدا بن خارجة
 الانصاري ثم من بني الحارثية بن الحزرج توفي زمن عثمان فبقي ثم انهم سمعوا
 جملته في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر
 المصدق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق
 عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان
 علي من اجهر مضت اربعة وثبتت بستان انت العين واكل السديد الضعيف
 وقامت الساعة وسيا بكم من جيشكم خير بيم اريس وما بيم اريس قال سعيد ثم
 هلك رجل من خطبة نسبي بتويد فسمع جملته في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني
 الحارثية بن الحزرج صدق صدق قال البيهقي هذا اسناد صحيح وله شواهد
ثم اخرج هو وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلائل عن اسمعيل بن ابي خالد
 قال جانا يزيد بن ابي النعمان بن بشير الي خليفة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب
 ابيد النعمان بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير الي ام عبد الله
 بنت ابي قاسم سلام عليك فاني احمد الله اليك الله الذي لا اله الا هو فانك
 كتبت الي لا كتب اليك بستان زيد بن خارجة وانه كان من شأنه انه اخذ وجع
 في حلقه فتوفي بين صلاة الاولي وصلاة العصر فاصبحناه وعشينا فاناق
 ايت في مقامى وانا اسبح بعد العصر فقال ان زيدا قد تكلم بعد وفاته فانصرفت
 اليه مسرعا وقد حضر قوم من الانصار وهو يقول الاوسط اجل القوم الذي
 كان

هو ابن ابي
 خالد



كان لا يبال في الله لومة لائم كان لا يامر الناس ان يأكل ثوبهم ضعيفهم عبد الله
 امير المؤمنين صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال عثمان امير المؤمنين
 ويريغاني الناس من ذنوب كثيرة خلت لبلتان وبقي اربع ثم اختلف الناس واصل
 بعضهم فلا نظام وابتعت الاحكام اوعوي المومنون وقالوا كتاب الله وقدره ايها
 الناس اتبلوا علي اميركم واسمعوا واطيعوا فمن تولى فلا يعرده ذما كان امر
 الله قدرا مقدورا الله اكبر هذه الجنة وهذه النار وهو لا يباليون والصديقون
 سلام عليك يا عبد الله بن رواحة هل احسنت الي خارجه لايه وسعيد الدين قنلا
 يوم احدث كلالها لظي نراعة للشوي تدعو من ادبر وتولي وجمع فادعي ثم خفت
 صوتة فسالت الرهط عما سبقتي من كلامه فقالوا سمعناه يقول انصتوا انصتوا
 فنظر بعضنا الي بعض فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا عن وجهه فقال هذا
 احمد رسول الله سلام عليك يا رسول الله درحة الله وبركاته ثم قال ابو بكر الصديق
 الامين خليفة رسول الله كان ضعيفا في جسمه قويا في امر الله صدق صدق
 وقد كان في الكتاب الاول **ثم اخرج** البيهقي من وجه اخر عن اسمعيل بن خالد وزاد
 فيه وكان ذلك علي تمام سنتين خلتا من ايام عثمان فرما اللبلتان قال ولم ازل
 احفظ العدة للاربع البواقي واتوقع ما هو كاي فيس وكان فيهن انرا اهل العراق
 وخلافهم وارجاف المرجفين وطيخيم علي اميرهم الوليد بن عتبة **قال** البيهقي
وقلدوي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة **ثم اخرج** هو وابن
 الي الدنيا عن عبد الله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلي سبيلة تكلم فقال
 محمد رسول الله ابو بكر الصديق عثمان الدين الرحيم لا ادري اليين قال لعمر
واخرج البيهقي من وجه اخر عنه قال بينما هم يوارون القتلى يوم صفيين او
 يوم الجمل اذ تكلم رجل من الانصار من القتلي فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق

فيهما

قال البيهقي وهذا ايضا
 اسناد صحيح وروي
 ذلك اية حبيب بن سلام
 عن النعمان بن بشير وذكر
 فيه بيزار ليس كما في رواية
 بن المسيب والامر فيها
 ان خارج النبي صلى الله عليه
 وسلم كان في يد
 عثمان فوقع فيها اسبا
 مسنين مصت من خلاص
 فعد ذلك تقرب
 في عماله وظهرت انبيان
 الفتى كما سمع من

بعضهم

الاصح

و

و

و

و

و

في قبورهم عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون ويتبعهم
 اهل النعيم ويعذب اهل العذاب **قال** وتختص الارواح دون الاجساد بالنعيم
 والعذاب مادامت في عليين او سجين وفي القبر تشترك الروح والجسد **وقال**
 ابن القيم الاحاديث والماتار تدل على ان الزاير متى جاء علم به المردود وسبح سلامه
 وانس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك **قال**
 اصح من اثر الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامنته
 ان يسلموا على اهل القبور سلام من يجاطبونه من يسبح ويغزل فاخرج مسلم عن ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار
 قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون **واخرج** النسائي وابن ماجه عن ابي بصير قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار
 من المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم
 العافية **واخرج** مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول
 الله قال قولي السلام على اهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين
 وانا ان شاء الله بكم لاحقون **واخرج** الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم يقبوم المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل
 القبور يعفرو الله لكم انتم سلفنا ونحن بالامر **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص
 انه كان رجح من ضيعته ثم يقبور الشهيد فيقول السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول
 لاصحابه لا تسلموا على الشهداء يردوا عليكم **واخرج** عن ابن عمر رضى الله عنه انه
 كان لا يمر ببليل ولا يقبر الا سلم عليه **واخرج** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال اذا
 مررت بالقبور فذكرت تعرفتم فقل السلام عليكم اصحاب القبور واذا مررت بالقبور
 لا تعرفتم فقل السلام على المسلمين **واخرج** عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب

القبور

واخرج الطبراني في معجمه عن ابي طالب كرم الله
 وجهه انه روى عن ابي بصير قال السلام عليكم
 يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا
 بكم لاحقون فاذا مررت بالقبور فذكرت
 تعرفتم فقل السلام على المسلمين وانا
 بكم لاحقون

الاجساد

الاجساد البالية والعظام الخزية التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحاً من
عندك وسلاماً متى استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم **واخرج** بن أبي الدنيا بلفظ
كتب الله له بعدد من مات من لدن آدم الى ان تقوم الساعة حسنة **واخرج** بن أبي الدنيا
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور وتزعم على الاموات
فكانما شهد جنازتهم والصلاة عليهم **واخرج** عن ابي هريرة بن مروان قال كان للشرب من منصور
غرفة فكان اذا صلى العصر دخلها وفتح بابها الى الجنة ينظر الى القبور **واخرج** بن أبي
الدنيا والبرقي في الشعب عن بن عمر انه كان اذا شهد جنازة مر على اهله في المقابر فدعا لهم
واستغفر لهم **واخرج** عن رجل من آل عاصم الجحدري قال رابت عاصم الجحدري في النوم بعد
موتها بسنين فقلت ليس قد ماتت قال بلى قلت فابن انت قال انا والله في روضة من رياض
الجنة انا وقرن اصحابي نجمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فتتلاقى
اجسادكم قلت اجسادكم ام ارواحكم فقال هي هات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح قلت فهل
تعلون بزيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس
قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظيمة **واخرج** ايضاً عن
يشرب منصور رضي الله عنه قال كان رجل يختلف الى الجنة فيشهد الصلاة على الجنائز
فاذا مشى وقف على باب المقابر فقال انسى الله وحشتكم ورحم الله غريبتكم وتجاوز الله
عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هولا الكلمات قال ذلك الرجل فامسيت ذلك
الليلة فانصرفت الى اهلي ولم ات المقابر فبينما انا نائم اذا بخلق كثير قد جاؤني قلت
ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جاءكم قالوا انك قد كنت عودتنا منك
هدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعو بها قلت
فاني اعود ذلك قال فما تركتها بعد **واخرج** ايضاً عن ابي التياح قال كان مطرف
يبدأ فاذا كان يوم الجمعة ادلج وكان يسوره في صوته فاقبل ليلة حتى اذا كان عند

المقابر هوم وهو على فرس فرأى كأن أهل القبور كل صلح قبره ليس على قبره
 فقالوا هذا مطرف إلى يوم الجمعة قلت وتعلمون عنكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم
 ما يقول في الطير قلت وما يقولون قالوا يقولون سلام عليكم يوم صلح **قال**
 في الصباح هوم الرجل إذا راسه من النعاس **واخرجاه** أيضا عن الفضل بن الموفق
 ابن خالد سفيان بن عيينة قال لما مات أبي جرعت جوعا شديدا فقلت اني تتره في
 كل يوم ثم اني نصرت عن ذلك فرايت في النوم فقال يا بني ما ابطابك عني قلت وانك
 لتعلم عني قال ما جيت مرة الا علمتها وقد كنت تايبتني فاستر بك ويسر من حولي يدعا بك
 قال فقلت انبه بعد كثير **واخرج** البيهقي عن ابي الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت
 رجلا من اهل العلم يقول انك ان يكون برور قرايبه فطال عليه ذلك فقلت ازر والتراب
 فاريت في منام فقال يا بني مالك لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازر والتراب فقال لا
 تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف على فيبشرني بك جيرا لي ولقد كنت تنصرف فما
 ازال اراك حتى تدخل الكوفة **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان بن سوادة
 وكانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبه قال لما ماتت كنت ايتها في كل جمعة
 فادعوا لها واستغفروا لها واهل القبور قال فرأيتها ليلة في منام فقلت يا ام كيف
 اني فقلت يا بني ان الموت لشديد كربه وانا الحمد لله في رزح مجود اقرش فيه
 الرجان واتوسل فيه السدس والاسنبرق فقلت الك حاجة قالت نعم قلت
 ما هي قالت لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فاني انس بمحبتك يوم الجمعة اذا
 اقبلت من اهلك يقال يا راهبه قد اقبل من اهلك زائرنا فيبشر بك من
 حولي من الاموات **وقال** السلفي سمعت ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن
 ابن عجلان السوسي بالاسكندرية يقول سمعت والدي يقول رايت امي في المنام
 بعد موتها هي تقول يا بنتي اذا جيتيني زائرة فاتعدى عند قبري ساعة تملون

النظر

النظر اليك ثم تدهى على فانكى اذا ترحمت على صارت الوجة بيدي ويسبك كل الحجاب
 ثم سفلتني عنك **وقال** الحافظ بن رجب انا بنى علي بن عبد الصمد بن احمد
 المغرادي عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي سمعت الامة
 ابن موسى يقول كان لي صديق فمات فرأيت في النوم وهو يقول سبحان الله جئت
 الى قبر فلان صديقك فمات عنده وترحمت عليه وانا ما جئت الى ولا قريبتي قلت
 له وما يدريك قال لما جئت الى قبر صديقك فلان رايتك قلت كيف رايتني
 والتراب عليك قال ما رايت الا ما اذا كان في الزجاج ما تبين قلت بلى قال فذلك
 محذوري من بزورنا **تبيد** روى ابو داود والترمذي وصححه من حديث ابي
 جابر الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله
 قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعربان السنة
 في السلام على الموتى ان يقال عليكم السلام بتقدم الصلوة وقد صح الحديث
 كما تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين يحتاج
 الى الجمع حتى انه بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب اخرون الى ان
 السنة ما دل عليه حديث النهي وقد اجاب بن القيم في البدايع بان الفرقين
 انما اتوا من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم عليك السلام
 تحية الموتى ليس تشرعاً منه واجباراً عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع
 المعتاد الذي جرى عليه السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم
 الميت على الدعاء كما قال الشاعر **عليك سلام الله قيس بن عاصم** وتقول الذي
شاعر بن الخطاب عليك سلام الله من أمير وباركت وآل في اشعارهم كثير واللحيا
 عن الواقع لا يدل على الجواز فضلاً عن الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات قال فان تخيل

فان قيل
 في حديث
 علي بن ابي
 طالب
 قال
 اتيت
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 فقلت
 عليك
 السلام
 فقال
 لا
 تقل
 عليك
 السلام
 فان
 عليك
 السلام
 تحية
 الموتى
 فهذا
 يشعربان
 السنة
 في
 السلام
 على
 الموتى
 ان
 يقال
 عليكم
 السلام
 بتقدم
 الصلوة
 وقد
 صح
 الحديث
 كما
 تقدم
 انه
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 قال
 لهم
 السلام
 عليكم
 دار
 قوم
 مؤمنين
 يحتاج
 الى
 الجمع
 حتى
 انه
 بعضهم
 قال
 هذا
 اصح
 من
 حديث
 النهي
 وذهب
 اخرون
 الى
 ان
 السنة
 ما
 دل
 عليه
 حديث
 النهي
 وقد
 اجاب
 بن
 القيم
 في
 البدايع
 بان
 الفرقين
 انما
 اتوا
 من
 عدم
 فهم
 مقصود
 الحديث
 فان
 قوله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 عليك
 السلام
 تحية
 الموتى
 ليس
 تشرعاً
 منه
 واجباراً
 عن
 امر
 شرعي
 وانما
 هو
 اخبار
 عن
 الواقع
 المعتاد
 الذي
 جرى
 عليه
 السنة
 الناس
 في
 الجاهلية
 فانهم
 كانوا
 يقدمون
 اسم
 الميت
 على
 الدعاء
 كما
 قال
 الشاعر
 عليك
 سلام
 الله
 قيس
 بن
 عاصم
 وتقول
 الذي
 شاعر
 بن
 الخطاب
 عليك
 سلام
 الله
 من
 أمير
 وباركت
 وآل
 في
 اشعارهم
 كثير
 واللحيا
 عن
 الواقع
 لا
 يدل
 على
 الجواز
 فضلاً
 عن
 الاستحباب
 فتعين
 المصير
 الى
 ما
 ورد
 عنه
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 تقديم
 لفظ
 السلام
 حين
 يسلم
 على
 الاموات
 قال
 فان
 تخيل

فان قيل

قوله وهو الذي انشأكم من نفس واحدة هو آدم عليه السلام فستقر ومستودع اي فلكم استقرار في الاعمال
او فوق الارض واستيداع في الارحام او تحت الارض او موضع استقرار واستيداع فستقر في الارحام
ومستودع في الارحام جعل صلب الاب مستقرا للطفة ورحم الام مستودعا لها لان النطفة حصلت في
الاب لان قبل الفير
وحصلت في رحم
الام بفعل الغير
فاشبهت الوديعه
كان الرجل اودعها
ما كان مستقرا عنده
وقيل المستودع القبر
لان اهلها ما تودع فيه
لان تخرج منه تارة اخري
وقوله تعالى
ويعلم مستقرها مسكنها
في الدنيا والصلب وقوله
ومستودعها بعد الموت
اولي الرحم ٥١

متخيل في الفوق ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه فقدم الدعاء على المدعو والمخلاف
الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد في الحديث قال من التفت
البديعه ان الاحسن في دعاء الخيران يقدم فيه الدعاء على المدعو والحمد لله المستودع على
ابراهيم سلام على نوح سلام عليكم بما صرتم ودعا الشرا الاحسن فيه تقديم المدعو
عليه على المدعو به كقوله تعالى وان عليك لعنتي عليهم دايرة السوء وعليهم غضب
ثم ذكر ذلك سمر اذ كرت في اسرار التنزيل **باب مفر الارواح** قال الله تعالى
وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع وقال تعالى ويعلم مستقرها
ومستودعها احد هما في الصلب والآخر بعد الموت **اخرج** مسلم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء عند الله في حواصل طيور
خضر تسرح في ارض الجنة حيث شاءت ثم تادى الى قناديل تحت العرش **واخرج**
احمد واليوداود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اصيب اصحابكم باخذ جعل الله ارحمهم في اجواف طير خضر ترزقها
الجنة وتاكل من ثمارها وتادى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر
تعلق من ثمر الجنة **واخرج** يحيى بن محمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء يبغدون ويرجون ثم يكون ما واهم الى
قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تعالى هل تعلمون كرامة افضل من كرامة
اكرمنها كرها فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا الى اجسادنا حتى
تقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك **واخرج** هناد بن السري في كتاب الزهد وابن
سيرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ارواح الشهداء في طير خضر ترحى في رياض الجنة ثم يكون ما واهم الى قناديل معلقة
بالعرش

الارواح

University

بالعرش فيقول الرب وذكر حجرة **واخرج** ابو الشيخ عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله الشهدا من حواصل طير بيض كانوا في قناديل معلقة بالعرش **واخرج** بن ممد عن سعيد بن سويد انه قال قال ابن شهاب عن ارواح المؤمنين قال بلغني ان ارواح الشهداء الطير خضر معلقة بالعرش تغدو واثم تزوج الى رياض الجنة تاتي ربها كل يوم سبحانه وتعالى كل يوم تسلم عليه **واخرج** بن ابي حاتم عن بن مسعود رضي الله عنه قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها **واخرج** عن ابى الدرداء رضي الله عنهما انه سئل عن ارواح الشهداء فقال هي طير خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرح في رياض الجنة حيث شاءت وان ارواح اولاد المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي بسند حسن عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بين الجنة في ثياب خضر يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية **واخرج** هناد بن السرى في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابى بن كعب رضي الله عنه قال الشهداء في قباب من رياض بئنا الجنة يبعث اليهم نور وجوت فيعتركان فيلبون بهما فاذا احتاجوا الى شئ عقرا احد ما صلح به نياكلون منه فيجدون فيه طعم كل شئ في الجنة **واخرج** البخاري عن انس رضي الله عنه ان حارثة لما قتل قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى **واخرج** مالك في الموطا واحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قوله بئنا الجنة اي امامها

واما سمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجع الله الى جسده يوم يبعثه
ورواه الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق من شجر الجنة
 او ثمرها **قوله** تعلق بصم اللام اي تاكل العلقة بصم المملة وهي ما يتبع
 به من العيش **واخرج** احمد والطبراني بسند حسن عن ام هاني انها سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراود اذ امتنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون السم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة
 دخلت كل نفس في جسدها **واخرج** بن سعد بن طريق محمود بن ابيد عن ام بشر
 ابن الرانما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتعارفون الموتى قال تربت
 يدك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر
 فانهم يتعارفون **واخرج** بن عساكر من طريق بن ابي عمير عن ابي الاسود عن ام فروة
 ابنة معاذ السلمي عن ام بشر امرأة ابي معروف قالت سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان تراود رسول الله يا رسول الله اذا امتنا يرد بعضنا بعضا فقال تكون
 السم طيرا تعلق شجر الجنة حتى اذا كان يوم القيمة دخلت في جنتها **واخرج** بن ماجة
 والطبراني والبيهقي في البعث بسند حسن وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله
 عنه قال لما حضرت كعب الوفاة اتته ام بشر بنت البراء قالت يا ابا عبد الرحمن اذا
 لعيت فلانا فاتره مني السلام فقال يا بخت الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت
 اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سمة المؤمن تسرح في الجنة حيث
 شات وسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك **واخرج** البيهقي وابن شداد
 والطبراني وابو الشيخ عن حمزة بن حبيب مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ارواح المؤمنين فقال في طير اخضر تسرح في الجنة حيث شات قالوا يا رسول الله
 وارواح الكفار قال مكبوسة في سجين **واخرج** البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا

١٥
 في الجنة
 في الجنة
 في الجنة

يا رسول الله

في الجنة

ersity

في كتاب المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام رضى
الله عنهما التقيا فقال احدهما للصلحيه ان لقيت ربك قبل فاخبرني ماذا القيت فقال
او تيقا لا حيا الاموات قال نعم اما المؤمنون فان ارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث
شأت **واخرج** البيهقي في البعث والطيران عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية في
الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المؤمنين في طير كالزرازير تاكل من ثمر الجنة **واخرجه**
ابن مندة عنه مرفوعا **واخرجه** الخلال عند موقفا بلفظ ارواح المؤمنين في
اجواف طير خضر كالزرازير يتعارفون فيها ويرفون من ثمرها **واخرج** احمد
والحاکم وصححه والبيهقي وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزائم طرق
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين
في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابايهم يوم القيمة وتقدم
شاهد في الصحيح في حديث سمرق في باب عذاب القبر **واخرج** بن ابي الدنيا في
كتاب العزائم عن بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد في الاسلام فهو في الجنة شيعان ريان يقول يا رب اورد على ابي **واخرج**
فيه ايضا عن خالد بن معدان قال في الجنة لشجرة يقال لها طوى كلها ضرع فمن
مات من الصبيان الذين يرضعون من طوى وحاضنهم ابراهيم فليل الرهن
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضرع
كضرع النقر يغذا بها ولدان اهل الجنة **واخرج** سعيد بن منصور عن مكحول رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين ارواحهم في عصافير
خضر في شجر في الجنة يكفلهم ايوهم ابراهيم عليه السلام **واخرج** بن ابي خاتم عن خالد
ابن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوى كلها ضرع يرضع صبيان اهل الجنة
وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيمة فيبعث

الجنة

Copy

ابن اربعين سنة **واخرج** بن ابي شيبه والبيهقي من طريق بن عباس عن كعب رضى
الله عنه قال حنة الماوى فيها طير خضر ترتقي فيها الالواح ارواح الشهداء تسرح في
الجنة وارواح آل فرعون في طير سود تغدو على النار وتروح وان اطفال المسلمين
في عصافير في الجنة **واخرج** هناد بن السرى في الزهد عن هذيل قال ان ارواح
آل فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار فذلك عوضها وارواح الشهداء
في اجواف طير خضر **واخرج** اذ كان ذلك للمسلمين الذين لم يبلغوا الجنة في عصافير من عصافير
الجنة ترعى وتسرح **واخرج** بن ابي شيبه عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات الالية قال ارواح الشهداء طير بيض فتابع في الجنة
قال في القاموس كسكيت الابيض من الحمام **واخرج** عبد الزراق عن قتادة رضى
الله عنه قال بلغتنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض تاوى الى قناديل معلقة
تحت العرش **واخرج** بن المبارك عن بن عمرو قال ارواح المسلمين في صور طير بيض في ظل
العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة **واخرج** بن منده عن ام كبشة بنت
المعور قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسالنا عن هذا الروح فوصفها
صفة لكنه ابكى اهل الميت فقال ان ارواح المومنين في حواصل طير خضر ترعى
في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتاوى الى قناديل من ذهب تحت
العرش يقولون ربنا الحق بنا الخوانا وانما ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل
طير سود تاكل من النار وتشرب من النار وتاوى الى حجر من النار يقولون ربنا الحق
بنا الخوانا ولا تؤمننا ما وعدتنا **واخرج** البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن
مردويه في تفسيرها عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انبت بالمعراج الذي تخرج عليه ارواح بنى ادم فلم يرى للخلق احسن
من المعراج ما رايت الميت حين يفتح بصره طالعا الى السماء فان ذلك عجيبة بالمعراج

سنة اربعين سنة
١٢٦٦

تصعدت

فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب السماء فاذا انا بادم تعرض عليه ارواح ذريته
المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته
الغيار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين **واخرج** ابو نعيم بسند
ضعيف عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين
في السما السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة **واخرج** ابو نعيم ايضا في الخلية عن وهب
ابن منبه رضى الله عنه قال ان الله في السما السابعة دار يقال لها البيضا تجتمع فيها
ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقت الارواح يسئلون عنه عن اخبار
الدنيا كما يسأل الغائب اهله اذا قدم عليهم **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن
ابن عمر انه عرّف اسم ابائنا عبد الله بن الزبير وجنته مصلوبة فقال لا تخزي فان
الارواح عند الله في السما وانما هذه جنته **واخرج** المروزي في الجنايز عن العباس
ابن عبد المطلب قال ترتفع ارواح المؤمنين الى جبريل فيقال انت وى هذا الى يوم
القيامة **واخرج** سعيد بن منصور في سننه و ابن جرير الطبري في كتاب الادب
له عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال
له ان ميت قبلي فاخبرني بما تلقى وان ميت قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت قال
ان الروح اذا خرجت من الجسد كان بين السما والارض حتى يرجع الى جسده نقضى
ان سلمان مات فراه عبد الله بن سلام في المنام فقال اخبرني اي شيء وجدته افضل
قال رايت النوكل شيا عجيبا **واخرج** بن المبارك في الزهد والحكيم الترمذي في
نوادير الاصول وابن ابي الدنيا وابن مندة عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال
ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين
قال ابن القيم البرزخ هو الحاجز بين النسيئين فانه اراد في الارض بين الدنيا
والاخرة **واخرج** الحكيم الترمذي عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين تذهب

Copyrighted material

الارض برثما عبادى الصالحون قال في الارض التي تجتمع اليها ارواح المؤمنين حتى يكون اليوت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له ارمابيل وهو خازن ارواح المؤمنين **واخرج** عن ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة **واخرج** العقيلي بسند ضعيف من طريق خالد بن معدان عن كعب قال الحضرة علي بن ابي طالب من نور بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد امرت دراب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية **قال** بن القيم مسئلة مقر الارواح بعد الموت عظيمة لا تتلفى الا من السمع وقد قيل ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الشريفة وغيرهم اذا لم تجسم كبيرة لظاهر حديث كعب وام هاني وام بشرى وام سعيد وضمرة ونحوها ولقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح ورجان وجنة نعيم قسم الارواح عقب خروجها من البدن الى ثلاثة مقربين واخر انما في حنة نعيم واصحاب يمين وحكم لها بالسلام وهو يتضمن سلامتها من العذاب ومكذبة ضالة واخر ان لها نزلا من حميم وتصلية حميم **قوله تعالى** يا ايها النفس المطمينة ارجعي الى ربك الى قوله وادخلي جنتي قال جماعة من الصحابة والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجها من الدنيا على لسان الملك بشارة وبؤية قوله تعالى في مؤمن الى يس قيل ادخلي الجنة قال ياليت قومي يعلمون وقيل الاحاديث مخصوصة بالشهداء كما صرح به في رواية اخرى ولقوله في غيرهم ان احكم اذا مات عرض عليه مفعة بالفلاة والعشي الحديث والحديث ابى هريرة السابق انهم في السما السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة وحديث وهب مثله **وقال** ابن اوزم في طائفة مستوفات حيث كانت قبل خلق اجسادها اي عن يمين ادم وشماله قال وهذا ما دل عليه الكتاب

سنة نفاي
وقال نفاي

CopyRighting

والسنة **وقال تعالى** ولقد خلقناكم ثم صورناكم الاله فصيح ان الله خلق الارواح
 جملة وكذلك انما صلى الله عليه وسلم ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
 ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله عهدها وشهدا ربنا بالربوبية وهي
 مخلوقة مصورة عاقلة قبل ان تؤمر بالملايكة بالسجود لادم وقبل ان يدخلها
 في الاجساد والاجساد يومئذ تراب وما تم اقرها حيث شاء وهو البرزخ الذي
 ترجع اليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة فينتخبها في الاجساد
 المتولدة من المني قال فصيح ان الارواح اجسام حاملة لا عرضها من التعارف
 والتناكر وانما عارضة بميزة فيلومهم الله في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاهم فان ترجع
 الى البرزخ الذي راها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى سما الدنيا
 ارواح اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل الشقا عن يساره عند منقطع
 العاصم الماء والهوى والتراب والنار تحت السماء لا يدل ذلك على تعادلهم بل هو لا
 عن يمينه في العلو والسعة وهو لا عن يساره في السفلى والسجن وتعمل ارواح
 الانبياء والشهداء الى الجنة قال وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن اهو به
 انه ذكر هذا الذي قلناه بعينه وقال على هذا اجمع اهل العلم وقال ابن حزم
 وهو قول جميع اهل الاسلام وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب
 الميمنة واصحاب المشيمة ما اصحاب المشيمة والسابقون السابقون اولئك
 المقربون في جنات النعيم **قوله** فاما ان كان من المقربين الى اخرها فلا تزال
 الارواح هناك حتى يتم عددها ينفيها في الاجساد ثم يرجعها الى البرزخ تقوم
 الساعة فيعدها عز وجل الى الاجساد وهي الحيوة الثانية وهذا كله كلام ابن
 حزم وقيل هي آفة يتوفاها **قال** ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل قال واخاديت
 السؤال وعرض المفرد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام عليها

وقال الخليل اذا اخذ ربك من جنات من طهورهم دريا نتم الابد

وخطابهم

وخطابهم مخاطبة الحاضر العاقل دالة على ذلك **قال** ابن القيم وهذا القول ان اريد
 به انها ملازمة للقبول لا تفارقها فهو خطأ برده الكتاب والسنة وعرض المقعد
 لا يدل على ان الروح في القبر ولا على فنايه بل ان لها اتصالا بها ^{بشيء} ان يعرض عليها
 مقعد هافان للروح شأنها اخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن
 بحيث اذا سلم المسلم على صلحها راد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل
 صلى الله عليه وسلم رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستماية جناح منها جناحان
 سدا الاق و كان ليدينوا من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع ركبته على ركبته
 ويديه على فخديه تتسع للايمان بان الممكن له يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا الذي هو في مستقره من السموات وفي الحديث في ليد جبريل فرفعت لاسي
 فاذا جبريل صافا قدميه بين السما والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا
 جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وعلى هذا يحمل تنزله
 نقاله الى سما الدنيا ودنوه عشية عرفة ونحوه فهو منزله عن الحركة والانتقال
 وانما ياتي الغلط هذا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس
 ما يبرد من الاجسام التي اذا اشعلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض
 وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسباس موسى قائما يصلي في قبره وراه في
 السما السادسة فالروح كانت هناك في مثل البدن ولها اتصال بالبدن بحيث
 يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين
 فان شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السما وشفاعها
 في الارض وان كان غير تمام المطابقة من حيث ان الشعاع انما يعرض للشمس
 واما الروح فهي نفسها تنزل وكذلك روية النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء ليلة
 الاسرى في السموات الصحيح انه راي فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورود

وقول ابن القيم
 قوله بان من الممكن ان يكون
 بقوله من الممكن ان يكون
 في الصلح يقول انه كان يدنو
 هذا الذي هو في مستقره
 من السموات

في مثال البدن

Copyrighted King

انهم اجيا في قبورهم يصابون وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبوري سمعته ومن
صلى على نائبا لبعثه **واخرج** السهقي في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقال
ان الله تعالى وكل قبوري ملكا اعطاه اسماء الخلائق فلا يصلي على احد الى يوم القيمة الا
بلغني باسمه واسم ابية **واخرج** البرازي والطبراني من حديث عماد بن ياسر رضي الله عنه
هذا مع القطع بان روحه في اعلا عليين مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى ثبت بهذا
انه لا منافاة بين كون الروح في عليين او الجنة او السماء وان لها بالبدن اتصالا بحيث
تدرك وتسمع وتصلى وتقرأ وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الذي يروي ليس فيه ما يشاهد
هذا وامر البرزخ والاخرة على نمط غير المألوف في الدنيا هذا كله كلام من القيم **وقال** في
موضع آخر للروح بالبدن خمسة انواع من التعلق متغايرة الاول في بطن الامم الثاني
بعد الولادة الثالث في حال النوم فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه الرابع في
البرزخ فانها وان كانت قد فارقت بالموت فانها لم تفارق فرائقا كليتا بحيث لم يتوكلها
اليه التعلق الخامس تعلقها به يوم البعث وهو اكمل انواع التعلقات ولان نسبة لما قبله
اليه اذ لا يقبل البدن معه موتا ولا نومًا ولا نساذا **وقال** في موضع آخر للروح مع سرعة
الحركة والانتقال التي كلح البصر ما يقتضى عروجها من العبر الى السماء اذ في لحظة
وشاهد ذلك روح النائم فقد ثبت ان روح النائم تصعد حتى تخترق السبع الطباق
وتسجد لله بين يدي العرش ثم ترد الى جسده في اسر زمان **ثم حكى** ابن القيم بعد ذلك
بقية الاقوال وانها بلجائية او بيرزوم وان الكفار يرهوت **واوردنا اخرجه**
ابن منده بسنده من طريق سفيان عن ابان بن تغلب قال قال رجل بت ليلة بواك
برهوت فكانما حشرت فيدها صوت الناس وهم يقولون يا دومة يا دومة **وحدثنا**
رجال من اهل الكتاب ان دومة هو الملك الموكل بارواح الكفار **قال سفيان**
سالنا الحضرميين فقالوا لا يستطيع احد ان يبكيه في الليل **واخرج**

ابن
بكر

ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو بن سليمان قال مات رجل من اليهود وعنده
 ودبعة مسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الودبعة فافتر شعيبا الجبلي
 فقال ائت برهوت فان بها عينات ثبتت فاذا جئت يوم السبت وامسئ علي بها حتى
 تاتي عيناهنك فادع اباك فانه سيجيبك فسأله عما تريد ففعل ذلك الرجل وبقي
 حتى اتى العين فدعا ابيه مرتين او ثلاثا فلجابه فقال ابن ودبعة فلان قال تحت
 اسكفة الباب فادفعها اليه والزم ما انت عليه **قال** ابن القيم ولا يحكم على قول من هذه
 الاقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة في
 استقرارها الى البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلامهما وارد على
 فريقين من الناس بحسب درجاتهم في السعادة او الشقاوة فمنها ارواح في اعلا عليين
 في الملاء الاعلى وهم الانبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما راى النبي صلى الله عليه وسلم
 ليلة الاسراء منها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح
 بعض الشهداء لاجميعهم فان منهم من يجلس عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند
عن محمد بن عبد الله بن يحيى ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 مالي ان قلت في سبيل قال الجنة فلما ولى قال الا الذي سار في به جبريل انما منهم
 من يكون على باب الجنة كما في حديث ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا في قبره كحديث
 صاحب التلمذ انها تشتعل عليه نار في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض لم تصل روحه
 الى الملاء الاعلى فانها كانت روحا سفلية ارضية فان الانفس الارضية لا تجامع
 الانفس السماوية كما انها لا تجامعها في الدنيا فان الروح بعد المفارقة تلحق باشكالها
 واصحابها فاما المرء مع من احب ومنها ارواح تكون في صور الزينات واوراح في غير اللام
 الى غير ذلك فليس للارواح سعيدا وشقيها مستقرا واحد وكلها على اختلاف
 محالها وتباين مقارنها اتصالا باجسادها في قبورها الجاصل لهم من النعيم او

تتمة

الارواح
الارواح
الارواح

Copyrighted material

العذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم **قلت** ويؤيد ما ذكره من الاتصال بالاجساد
والاشتراك في النعيم او العذاب **والخراج** الامام احمد في الزهد عن وهب بن منبه
ان حزقيل عليه السلام قال اتاني ملك فاخبرني حتى وضعني بقاع من الارض
فقد كانت معركة واذا فيه عشرة الاف قتيل قد تبنت لحومهم وتفرقت اوصالهم
قال فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله ثم ثبت عليها اللحم ثم انبسطت الجلود
وانا انظر فقبل لي ادع ارواحهم فدعوتها فاذا اكل روح قد اقبل الى جسده فلما
جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا اننا امامتنا وارقنا الجحيم لعقبا ملكا يقال له ميكائيل
فقال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سئنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو
كأين بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الله الريح على اجسادنا
وجعلت الارواح تالم وتسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالم فلم نزل
لكذلك نعذب حتى دعوتنا **وقال القرطبي** الاحاديث دالة على ان ارواح
الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم **وحديث كعب** ونحوه محمول على الشهداء
واما غيرهم فتارة تكون في السماوات والجنة وتارة تكون على اقية القبور
وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة على الاوام **وقال ابن العربي** حديث
الجريري يستدل على ان الارواح في القبور تنعم او تعذب ثم قال القرطبي بعض
الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما في حديث بن عباس على بارق نزياب
الجنة وذلك اذ حبسهم عن هادي بن اوشى من حقوق الاميين **قال** وذهب
بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الماوى ولذلك سميت جنة
الماوى لانها ماوى اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويتسبون
بطين ريجها قال والاول اصح **والخراج** الخافض بن حجر في فتاواه ارواح
المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين وكل روح يجسد ها اتصال

معنوى

قوله ويبدأ اجمع في سبعة
ولها اجمع

معنوى لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه به حال النائم وان كان هو اشبه
 من حال النائم اتصالاً **قال** ويبدأ اجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين اوسجيين
 وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند اقية قبورها قال ومع ذلك فهي
 ماذون لها في التصرف وتاوي الى محلها من عليين اوسجيين **قال** واذا نقل الميت
 من قبر الى قبر فالانصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى **قلت** ويؤيد
 ما ذكره من الاذن في التصرف مع كون المقر في عليين **ما خرج** ابن عساكر من طريق
 ابي اسحق **قال** حدثني الحسين بن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بعد قتل جعفر له من آل البيت جعفر يقف في فراش الملكة
 له جناحان متخضبة **قال** القرطبي في حديث كعب سمعته المومن طائر وهو يدل
 على انها نفسها يكون طائراً اي على صورتها لانها تكون فيه ويكون الطائر طرفاً
 لها وكذا في رواية عن ابن مسعود عن بن ماجة ان ارواح الشهداء عند الله كطير
 خضر وفي لفظ عن ابن عباس تحول في طير خضر ولقطن عمر وفي صورة طير بيض
وفي لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر **قال القرطبي** وهذا كله اصح
 من رواية في جوف طير **قال** القاسمي انكر العلماء رواية في حواصل طير خضر لانها
 حينئذ تكون محصورة مصبقة عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل
 بان تجعل في معنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى لا صلبنكم
 في جذوع النخل اي على جذوع وجائر ان يسمى الطير جونا اذ هو محيط به ومقتضى
 عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من ان تكون في الاجواف حقيقة ويوسرها
 الله لها حتى تكون اوسع من القضا وقاله بن دحيمة في التنوير **وقال** الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام في اماليه في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
 امواتاً بل احياء فان قبل الاموات كل ذلك فكيف يخص هؤلاء الجواب ان الكل

ما ذكره من الاذن في التصرف مع كون المقر في عليين

قوله

CopyRight

ليس كذلك لان الاموات عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد **قوله تعالى** الله
يتوفى الانفس حين موتها اي باخذها وانفد من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى
طير اخضر انتقل من جسد الى اخر بخلاف غيره فان ارواحهم تنفخ من الاجساد
قال واما حديث كعب بنه المومن الى اخره فهذا العموم محمول على المجاهدين
لان قد ورد ان الروح في القبر يعرض عليها مقتدها من لخنه والنار والانا
امرنا بالسلام على القبور ولو ان الارواح تدرك لما كان فيها انتهى فلخار
في ارواح الشهداء انها كانت في طير لا انها نفسها طير ويؤيده ما تقدم عن بن
عمر وانها تزك في جسد اخر وهو وان كان موقوفا فانه حكم المرفوع لان مثله
لا يقال من قبل الراي وقد رايت له شاهدا مرفوعا **واخرج** هذا من السري
في كتاب الزهد من طريق بن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن ابي فرزة **قال**
حدثنا بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء اثلثة
فادى الشهيد عند الله منزله رجل خرج مبيودا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل
ولا يقتل اناه سهم غرّب فاصابه فاول فطرة تقطر من دمه يغفر ما تقدم من
ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السما يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فما
يرى من السموات الاسبعته الملائكة حتى ينهى الى الله فاذا انتهى به
وقع ساجدا ثم يؤمر به فيلبس سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به
الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤوف اليهم وهو في قلبه خضر عند باب
الجنة يخرج اليهم غدا وهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما تسالون
الراكب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون ما فعل فلان ما فعل فلان فيقول افس
فلان فيقولون ما فعل فلان ماله فوالله ان كان لكيسا جوعا ناجرا انا لا نجد
المفلس ما تعدون انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان وامرته فلانة فيقول

طلقها

٢

طلقنا فيقولون ما الذي جرى بيننا حتى طلقنا فوالله ان كان بها لمجبا فيقولون
 ما فعل فلان فيقول مات قلبي رها ان فيقولون هلك والله ما سمعنا له بذكر
 ان الله طريقين احدهما علينا والاخرى مخالف به عنا فاذا اراد الله بعد خبرا
 مرتبه علينا عرفنا متى مات واذا اراد الله بعد شرا خولف به عنا فلم نسمع له
 بذكر الحديث **وقال** في الصحاح اصابه سهم عزب يضاف ولا يضاف يسكن
 ويحرك اذا كان لا بدري من رماه **واخرج** بن منده من طريق عبد الرحمن
 ابن زياد بن نعم عن جبان بن جبلة رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الشهيد اذا استشهد انزل الله جسدا كاحسن جسده
 كان ثم يقال لروحه ادخلى فيه فينظر الى جسده الاول ما يفعل به ويتكلم فيظن
 انهم يسمعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرونه حتى تاتي به ازواجه يعني
 من الجور العين فيدهن به **وقال** صاحب الاصحاح المنعم على جهات مختلفه
 منها ما هو طائر في شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما ياروى
 في قناديل تحت العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها ما هو في حواصل
 طير كالزرايزر ومنها ما هو في اشخاص صور من صور الجنة ومنها ما هو في صور
 تخلف لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما شرح وتتردد الى جنتها ثورها ومنها ما تطلق
 ارواح المتوضين ومن سوي ذلك ما هو في كفاله ميكائيل ومنها ما هو في كفاله
 ادم ومنها ما هو في كفاله ابراهيم **قال** القرطبي وهذا قول حسن يجمع الاخبار
 حتى لا تتدافع **قلت** ويؤيده ما في حديث الاسر عند البيهقي في الدلائل وابن
 مردويه من روايه ابى سعيد الخدري ثم صعدت الى السما الثانية فاذا انا
 يحيى وعيسى ومعهما نفوس ثورهما ثم صعدت الى السما الثالثة فاذا انا يوسف
 ومعها نفوس ثورمه ثم صعدت الى السما الرابعة فاذا انا ادريس ومعها نفوس ثومه

ثم صعدت الى السما الخامسة فاذا انا بهرون ومعه نفوس قومته ثم صعدت الى
 السما السادسة فاذا انا بموسى ومعه نفوس قومته ثم صعدت الى السما السابعة
 فاذا انا بابراهيم ومعه نفوس قومته فيقول لي هذا مكانك ومكان امك **ثم تلا**
 ان اولي الناس بابراهيم لا الذين اتبعوه وهذا النبي والذين اسوا واذا باق شطر
 شطر عليهم ثياب بيض كانوا القراطيسي وشطر عليهم ثياب مدر الحديث فهذا
 يدل على تفاوت الارواح في المراتب وان في كل سما قوما **وقال** الحكيم الترمذي
 الارواح تجول في البرزخ فتبصر احوال الدنيا والمليكة تتحدث في السما عن احوال
 الماديين وارواح تحت العرش وارواح طياره الى الجنان الى حيث شئت على اقدارهم
 من السعي الى الله تعالى ايام الحياة **وذكر** البيهقي في كتاب عذاب القبر نحوه لما ذكر
 حديث بن مسعود في ارواح الشهداء وحديث بن عباس ثم اورد حديث البخاري
 عن البراء قال لما توفي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ان له موضعا في الجنة ثم قال
 فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم بان يرضع في الجنة وهو مدفون
 بالبقيع في مقبرة المدينة **وقال** بن القيم لامانات بين حديث ان طاب رجلي في
 شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد بل ترده روحه ارباب الجنة وتاكل من ثمارها
 ويعرض عليه مقعده لانه لا يدخله الا يوم الجزاء دليل ان سائر الشهداء يومئذ
 ليست هي التي تاروا اليها ارواحهم في البرزخ فدخل الجنة انما يكون للاسنان
 التام روحا وبدنا ودخول الروح فقط امر دون ذلك وفي بحر الكلام للنسفي
 الارواح على اربعة اوجه ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتضير مثل صورتها
 مثل الكافور والمسك وتكون في الجنة تاكل وتشرب وتنعم وتاروا بالليل الى قناديل
 معلقة تحت العرش وارواح تخرج من جسدها وتكون في احوال طير خضر في الجنة
 تاكل وتنعم وتاروا بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح المطيعين من المؤمنين

بعض

بريض الجنة لا تأكل ولا تمتنع ولكن تنظر في الجنة وارواح العصاة من المؤمنين تكون
بيي السما والارض في الهوى واما ارواح الكفار فهي في سجين في جوف طير سود تحت
الارض السابعة وهي منصلة باجسادها تعذب الارواح وتنام الاجساد كالشمس
في السما وتورها في الارض انتهى **وقال** الحافظ بن رجب في اهل القبور **الباب**

التاسع في ذكر محل الارواح ارواح الموتى في البرزخ اما الالبياء عليهم السلام فلا شك
ان ارواحهم عند الله في اعلا عليين وقد ثبت في الصحيح ان اخو كلة تكلم برسول الله
صلى الله عليه وسلم عند موته انه قال اللهم الرفيق الاعلى وقال رجل لاني مسعود قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ابن هو قال في الجنة واما الشهداء فكثر العلاء على انهم في
الجنة وقد تكاثرت الاحاديث بذلك كحديث مسلم عن بن مسعود وحديث احمد والى
داود عن بن عباس وغيرهما مما سبق ومن الاحاديث غير ما تقدم **ما اخرج**

احمد بن ابى الدنيا وابو يعلى عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحبه الرؤية الحسنه فكان فيما يقول هل راي احد منكم روبا فاذا راي
الرجل الذي لا يعرفه الروي اسال عنه فان اخبر عنه بمعروف وكان اعجب لرؤياه
قال فجات امرأة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كافي خرجت فادخلت الجنة
سمعت رجبة ارجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان وفلان حتى عدت اثني عشر
رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب
طلس تشب اوداجهم فقبل اذهبوا بهم الى نهر اليبديخ فغمسوا فيه فاحر جوارحهم
كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فاقعدوا عليها وحي بصحفة من ذهب
فها بسرة فاكلوا من بسره ماشاءوا فما يقبلونها الوجه من وجه الا اكلوا من فاكهة
ماشاءوا قالت واكلمت معهم فجا البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان كذا
وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال على بالمرأة فقال قصي رؤياك

CopyRighted King

على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان **وروي** عن مجاهد رضى الله عنه
انه قال ليس الشهيد في الجنة ولكنهم يرزقون منها **واخرج** ادم بن ابي اسحق عن
مجاهد في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قال يقول
اجبا عندهم يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريجها وليسوا فيها وقد يستدل بحديث
ابن عباس الشهيد على نبي يارق بباب الجنة الحديث فانه يدل على ان النهر خارج الجنة
ويجاب بان بن اسحق راويه مدلس ولم يصرح بالحديث ولعل هذا في عموم الشهداء
والذين في العناديل تحت العرش خواصهم او لعل المراد بالشهداء هنا من هو شهيد غير
من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق وغيرهم من ورد النص بان شهيد
او سائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحة كما روي عن
ابي هريرة رضى الله عنه انه قال كل مؤمن صديق وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة
قال اقرؤوا الذين امنوا بالله ورسوله اوليكم الصديقون والشهداء عندهم **وروي**
البراء بن عازب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون شهداء ثم
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية **وحكى** بقية المؤمنين سوء الشهداء
فاهل تكليف وغيرهم فاطفال المؤمنين الجهور على انهم في الجنة **واخرج** الامام احمد
الاجماع على ذلك قال في رواية جعفر بن محمد ليس فيهم اختلاف انهم في الجنة وقال في
رواية الميموني واحد بيئتكم انهم في الجنة وكذلك نص الشافعي على انهم في الجنة وجاهدا
عن السلف ان ارواحهم في الجنة وذهب طائفة الى انه يشهد لاطفال المؤمنين عموما
انهم في الجنة ولا يشهد لاحادهم ولعل هذا يرجع الى ان الطفل المعين لا يشهد لابييه
بالايمان فلا يشهد جديده له انه من اطفال المؤمنين فيكون الوقف في احادهم
وقف في ايمان ابايهم ولم يثبت هذا القول صريحا عن احد من الائمة وانما انفذ ذلك من
عمومات كلامهم وانما ارادوا به اطفال المشركين وقد استدل احمد بحديث صفارهم دعاهم
للجنة

للجنة

الجنة ونحوه **قال** الامام احمد اذا كان يرحى لا يوبد دخوله الجنة بسببه فكيف يشك فيه
واما المكفون من المؤمنين سوى الشهداء فاختلف العلماء فيهم قد يمازجها في انفس الامام
 احمد على ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار واستدل بحديث كعب بن
 مالك وام هاني واليه مبرية وام بشر وعبد الله بن عمر ونحوها **وروي** عن هلال بن
 يساف ان بن عباس سأل كعباً عن عليين وسجين فقال كعب اما عليون فالسما السابعة
 فيها ارواح المؤمنين واما سجين فالارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار تحت تحت
 حد ابليس **وقد** ثبت بالادلة ان الجنة فوق السما السابعة وان النار تحت الارض السابعة
 وما يستدل به كذلكها **اخرجه** الزوار والطبراني عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم سئل عن حد الجنة فقال ابصرتها على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب
 لا عوقبه ولا نصب **واخرجه** الطبراني بسند منقطع عن فاطمة رضي الله عنهما انها قالت
 النبي صلى الله عليه وسلم اين انا خديجة قال في بيت من قصب لا عوقبه ولا نصب
 بين مريم واسية امرأة فرعون قالت من هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم
 بالدر والياقوت **واخرجه** ابوداود عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما دجج الاسلمي الذي اعترف بالزنا قال والذي نفسي بيده انه الاسرى انهار الجنة
 بنفس فيها **واخرجه** احمد والترمذي وابن ماجه من حديث ثوبان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من فارق الروح والجسد وهو يركب من ثلاث ادخل الجنة من الكبر
 والعلول والدين وقالت طائفة الارواح في الارض ثم اختلفوا فقالت فرقة الارواح
 تستقر على ائمة القبور وقاله بن وضاح وحكاه بن حزم عن عامة اصحاب الحديث
 روي عن عبد البر ان ارواح الشهداء في الجنة وارواح غيرهم على ائمة القبور فتسرح
 حيث شئت واستدلوا بحديث السلام عليهم وعرض المقعد لادليل في ذلك على ان
 الارواح ليست في الجنة فان العرض على الجنة وللروح به اتصال والروح وحدها في

الجنة وكذا السلام على اهل القبور لا يدل على استنقار ارواحهم على امنية قبورهم
 فانه يسلم على قبور الانبياء والشهداء وارواحهم في اعلا عليين ولكن لما مع ذلك اتصال
 سريع بالجسد ولا يعلم كنه ذلك وكيفيته على الحقيقة الا الله عز وجل ويشهد لذلك
 الاحاديث الروية في ان النائم يعرج بروحه الى العرش هذا مع نقلها ببدنه وسرعة
 عودها اليه عند استيقاظه فارواح الموقف المتجرده عن ابدانهم اولى بعرجها الى السما
 وعودها الى القبر في مثل تلك السرعة وقال فرقة تجح الارواح بموضع من الارض فارواح
 المؤمنين تجح بلجابه وقيل يدبر زمزم وارواح الكفار تجح بيئير رهوت ورجح القاضي ابو
 يعلى من الخنا بده في كتابه المعتمد وهو مخالف لغيره ان ارواح الكفار في النار ولعل ليبر
 برهوت اتصال اجرامهم في تعرفها كما روى في البحر انه تحت جهم وفي كتاب الحكايات لابي
 عمرو احمد بن محمد النيسابوري **بانان** ابو بكر بن محمد بن عيسى الطرسوسي **بانان** حامد
 ابن يحيى بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان يودع الودائع في قبورها فادعاه
 رجل عشق الاف دينار وغاب وحضر الخراساني الوفاة فبايتمن احدا من اولاده عليها
 فدفعها الى بعض بيوتهم ومات فقدم الرجل وسال بيده فقالوا ما لنا بها علم فسالوا العلماء
 الذين كانوا بمكة وهم يومئذ متوافرون فقالوا ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان
 ارواح اهل الجنة في زمزم فاذا مضى من الليل ثلثه اوانصفه فأت زمزم فقف على شفيرها
 ثم ناديه فاننا نرجو ان يجيبك فان اجابك فسأله عما لك فذهب كما قالوا فنادى اول ليلة
 وثانية وثالثة فلم يجيب فرجع اليهم فقال ناديت ثلاثا فلم اجب فقالوا ان الله وانا اليه
 راجعون ما نرى صاحبك الا من اهل النار فاخرج الى اليمن فان بها واديا يقال له برهوت
 فيه يرتقال لها بلهوت فيها ارواح اهل النار فقف على شفيرها فناده في الوقت الذي
 ناديت به في زمزم فذهب كما قيل له في الليل فنادى يا فلان بن فلان انا فلان فاجاب
 في اول صوت وسقط يقية الحكاية من الكتاب **وقال** صفوان بن عمرو سالت عامر بن عبد

الله ابا اليمان هل لا تُفنى المومنين مجتمع فقال يقال ان الارض التي يقول الله تعالى
 ان الارض برثها عباده الصالحون هي الارض التي تجتمع ارواح المومنين فيها حتى
 يكون البعث اخرج من منة وهذا غريب جدا وتفسير الآية بذلك غريب **واخرج** بن
 منة عن شري بن حوشب قال كتب عبد الله بن عمرو الى ابي بن كعب يسأله ان يلقى ارواح
 اهل الجنة وارواح اهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة فبالجانبية واما ارواح الكفار
 فيمض موت **وقال** طائفة من الصحابة للارواح عند الله صح ذلك عن ابن عمر **واخرج**
 ابن منة من طريق الشعبي عن حذيفة رضى الله عنه قال ان الارواح موفوفة عند
 الرحمن تنتظر موعدا حتى ينفخ فيها **وهذا** لا ياتي ما وردت به الاخبار من محل الارواح
 على ما سبق وقالت طائفة ارواح بنى ادم عند ابيهم ادم عن يمينه وشماله لما في حديث
 الصحابي في قصة الاسرافلما فتح علونا السما فاذا رجل قاعد عن يمينه اسودة وعلى
 يساره اسودة فاذا انظر قبل يمينه ضحك واذا انظر قبل شماله بكى فقلت لجبريل من هذا
 فقال ادم وهذه الاسودة الذي عن يمينه وشماله تسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة
 والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا انظر عن يمينه ضحك واذا انظر عن يساره بكى
 الحديث فظاهر هذا اللفظ يقتضى ان ارواح الكفار في السما وهو يخالف القران والحديث
 ان السما لا تنفخ لروح الكافر وقد ورد في بعض طرق الحديث ما ينزل الاشكال ولفظه
 واذا عرض عليه ارواح ذريته فان كان روح المومن قال روح طيبة اجعلوها في
 عليين واذا كان روح الكافر قال روح خبيثة اجعلوها في سجي الحديث ففي هذا انه
 تعرض عليه ارواح ذريته من السما الدنيا وانه يامر بجعل اللارواح في مستقرها فدل
 على ان اللارواح على استقرارها في السما الدنيا وزعم بن خزم ان الله تعالى خلق اللارواح
 جملة قبل الاجساد وانه جعلها في بريح وذلك البروخ عند منقطع العاصي حيث لا ما
 ولا هوا ولا تراب ولا نار وانه اذا خلق الاجساد وادخل فيها تلك الارواح ثم يعيدها

عند قبضها الى ذلك البرزخ ويجعل ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة وهذا قول لم نقله احد
 من المسلمين ولا هو من جنس كلامهم وانما هو من جنس كلام المتفلسفة **وهي** عن طائفة
 من المتكلمين ان الارواح تموت بموت الاجساد ونسب الى المعتزلة وقال به جماعة
 من فقهاء الاندلس قديما منهم عبد الماعلى بن وهب بن محمد بن عمرو بن لباد ونحو ما خروا
 كالشيبلي وابي بكر بن العوفي وقد اشهد نكيرا العيا لهذا المقالة حتى قال سحنون بن
 سعيد وغيره هذا قول اهل البدع والنصوص الكثير الداله على بقاء الارواح بعد
 تفارقها للابدان ثم ذلك وينبسط والفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين
 الذين ارواحهم في الجنة من وجهين احدهما ان ارواح الشهداء تخلق لها اجساد وهي
 الطير التي تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة
 عن الاجساد فان الشهداء بدلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله فعوضوا عنها بهذه
 الاجساد في البرزخ والثاني انهم يرفقون في الجنة وغيرهم لم يثبت في حقهم مثل ذلك
 وان جاز انهم يعلقون في شجر الجنة فيقبل معناه التعلق وقيل الاكل من الشجر وبكل
 حال فلا يلزم مساواتهم للشهداء في حال تنعيمهم في الاكل والله اعلم **وما اخرج**
 ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
 المقابر قال السلام عليكم ايها الارواح الغائبة والابدان البالية والعظام النخرة
 التي خرجت من الدنيا وهي باقية مؤمنة اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما ما فاتهم
 مع ضعف سند مؤول بان المراد بفناء الارواح ذهابها من الاجساد المشاهدة
نايه قال ابن القيم للنفس اربعة دور كل دار اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام
 وذلك محل الحصر والضيق والظلمات الملائكة الثابتة التي نشأت فيها والفتنة والكسب
 فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم نسبة هذه
 الدار اليها كنسبة الدار الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها الا العباد

الجنة او النار ولها في كل دار من هذه الدار حكم وشان غير شان الاخرى **قلت**
 ويدل لما ذكره في الثالثة **ما اخرج** بن ابي الدنيا من مرسل سليم بن عام الجباري
 مرفوعا ان مثل المؤمن في الدنيا كمثل الخبيث في بطن امه اذا اخرج من بطنها بكى
 على مخرجه حتى اذا راي الضول لم يحب ان يرجع الى مكانه كذلك المؤمن يخرج من الموت
 فاذا اتى الى ربه لم يحب ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب الخبيث ان يرجع الى بطن امه
واخرج ايضا من مرسل عمرو بن دينار ان رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما شئت خروج المؤمن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه من ذلك
 الغم والظلمة الى روح الدنيا **فايد** حكى اليافعي في كفاية المعتقد عن الشيخ عمر
 ابن الفارض رضي الله عنه انه حضر جنازة رجل من الاوليا قال فلما صلبنا عليه
 واذا الجوق قد امتلا بطيور وخضر في اطير كبير منهم فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من
 ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من الهوى وحضر الصلاة لا تحب فان ارواح الشهداء
 في هواصل طيور وخضر ترضى في الجنة اولىك شهيدا السبوف واما شهيد المحبة فاجسادهم
 ارواح **قلت** ويشبه هذا **ما اخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال
 كان في بني اسرائيل رجل قد اعتزل الناس في كهف جبل وكان اهل زمانه اذا اخطوا
 استغاثوا به فدعا الله فسقام فمات فاخذوا في جهازه فبينما هم كذلك اذ هم
 بسرب يرفرف في عنان السماء حتى انتهى اليه فقام رجل فاخذه ووضع على السرير
 فارتفع السرير والناس ينظرون اليه في الهوى حتى غاب عنهم وبوبه ايضا ما اخرج
 البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن عمرو بن عامر بن قهيرة قتل يوم
 بدر معوية في من قتل واسر عمرو بن امية الصمري فقال له عامر بن الطفيل هل
 تعرف اصحابك قال نعم فطاف بهم يعني في القتل وجعل يسألهم عن اسامهم قال هل
 تعرف منهم احد قال اقدموا لاني بكر يقال له عامر بن قهيرة قال كيف كان فيكم

CopyRight

قال كان من افضلنا قال الا اخبرك خبره هذا طعنه برمح ثم اتزع رجمه فذهب بالرجل
 علوا في السما حتى والله ما اراه وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى
 فاتي الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم وقال دعاني الى الاسلام ما رايت من قتل عامر
 ابن فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا فكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باسلامه وما راى من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تارات
 جنته وانزل عليين **واخرج** البيهقي من وجه اخر بلفظ فقال عامر بن الطفيل لقد
 رايت بعد ما قتل رفع الى السما حتى انى لا انظر الى السما بينه وبين الارض ثم قال البيهقي
 الحديث اخرجه البخاري في الصحيح وقال في اخره ثم وضع قال فيجتمل انه رفع ثم وضع
 ثم فقد بعد ذلك فقد روينا في معازي موسى بن عقبة في هذه القصة وقال عمرو
 ابن الزبير لم يوجد جنيده جسد عامر يروون ان الملائكة وارته انتهى **واخرج** ابن
 سعد من طريق عمرو بن عابشة قالت رفع عامر بن فهيرة الى السما فلم توجد جنته فلا
 يرون ان الملائكة وارته **قلت** والظاهر ان الراد بمورات الملائكة تعينه في السما
 كما في الرواية الاولى وارث جنته وانزل عليين ويناظره ايضا **اخرجه** البيهقي
 واحمد وابونعيم عن عمرو بن امية الصمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا وطه
 قال جئت الى خشبة خيب فرقدت فيها وانا اتخوف العيون فاطلقته فوقع بالارض
 ثم اقتحت فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ارج خيبا فكانما ابتلعت الارض فلم يرى
 لخيب اثر حتى الساعة فهذا خيب بن عدى ايضا من وارته الملائكة اما رفع الي
 السما وهو الظاهر او يدفن في الارض وقد جزم ابونعيم برفعه ايضا فقال عند
 ذكره فواراه معجزاته صلى الله عليه وسلم بمعجزات الانبياء فان قيل فان عيسى رفع
 الى السما قلنا وقد رفع قوم من امت محمد صلى الله عليه وسلم كما رفع عيسى عليه السلام
 وذلك اعجب ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة وخيب بن عدى وقصة العلاء بن الحضرمي

السابقة

السابقة في اخر باب احوال الموتى في قبورهم ومما يقوى قصة الرفع الى السماء **الخروج**
النسائي والبيهقي والطبراني وغيرهم من حديث جابر بن طلحة اصيبت انا مله يوم
احد فقال حسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعك المليك
والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جوار السما ومما يقضى قصة النقيب في الجارية
ما اخرج بن عساكر من طرق عن عطاء الخراساني ان ابي القرف رضي الله عنه اصابه
البطن في سفريات فوجدوا في جرابه ثوبين لبياس من ثياب الدنيا في رواية لبياس
مما ينسج بنو ادم وذهب رجلان ليحفران له قبراً فخافا قليلاً قد اصبنا قبر مفتوحاً
في صحرة كما نادى فاحت الايدي عنه الساعة فكفوه ودفنوه ثم التفتوا لم يرؤا شيئاً
واخرج الامام احمد في الزهد من طريق اخر عن عبد الله بن سلمة وفي اخره فقال
بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا قبره فرجعنا فاذا الا قبر ولا اثر ومما يطرقت الطير
المخاض **ما اخرج** بن عساكر عن ابي بكر بن ريان قال وقعت في حمام الحلة مصر وقد جاؤا
بعض ذي النون فرايت طيوراً خضراً ترفرف عليه الى ان وصل به الى قبره فلما دفن
غابت **وفي كتاب السر المصون** فيما كرم به المخلصون لظاهر بن محمد الصوفي
وفي ترجمة سلامة الكنافي احد الصالحين انه اخبر عام موته انه يموت في يوم كذا
في وقت كذا فمات في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي ترى على جنايز الصالحين
كانت ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه قبره وهذه العبارة تشعر بان ذلك كان
معهوداً الى جنايز الصالحين غير مشتغرب وفي هذا الكتاب ايضا في ترجمة مالك
ابن علي القلاسي انه لما مات ووضع سريره للصلاة عليه راي الناس الصحر والجبال
وما امتداله البصر مملواً اناساً عليهم ثياب اشدياً يكون فصلوا عليه مع الناس
اخرج عن ابي خالد قال لما مات عمود بن قيس الغلابي راي الصحر مملوءة رجلاً عليهم
ثياب بيض فلما صلى عليه ودفن لم يبق في الصحر احد **واخرج** بن الجوزي في كتاب

عيون الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا ذات ليلة في الجبانه اذ
 سمعت حزينا ينادي مولاه يقول سيدي قد صدك عبد روجه لديك وقياده لديك
 واشتياقه اليك وجزائه عليك ليله ارق ونهاره قلق واحتشاه تحترق ودموعه تستبق
 شوقا الى رؤيتك وحينئذ الى لقاءك ليست له راحة دونك ولا امله غيرك ثم بكى ورفع
 راسه وشرق شرقه فحركته فاذا هو ميت بيننا انا الراحه رايت قوما قد تصدوه
 فقتلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه وارتفتوا نحو السماء **واخرج** ايضا
 بسنده عن الحسن البصري رضى الله عنه قال اصحرت فاذا انا مغارة في شاب تميم
 يصلي واذا سبغ رابض بباب المغارة فقلت ايها الشاب ما ترى هذا السبع فقال لو
 كنت تخاف من خلق السبع لكان اليك ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من كلاب الله
 فان كان قد اذن لك في بشي فما اقدر ان امنعك رزقك والا فانصرف فولى السبع هاربا
 ثم نادى الشاب يا سيدي اسئلك بمعاقد العزم عن رشك ان كان لي عندك خير فاقبضني
 اليك فاستتمت الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت راجعا فجمعت اصحابنا من الزهاد والفقهاء
 لياخذوا في جهازه فلما رجعنا الى المعارة لم نر فيها احدا واذا هاتفت يهتف لي اسمع الصوت
 ولا اري الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب قد حمل **فابيه اخبر** ابو سعيد
 في شريف المصطفى بن طريق احمد بن محمد بن ابي برة **بابنا** محمد بن الفران عن عبيد ابن
 سعيد عن ابيه قال بينما الحسن جالس والناس حوله اذ اقبل رجل مخضرة عيناه فقال
 له الحسن اهكذا ولدتك امك ام هي عرض قال او ما تعرفني يا ابا سعيد قال من انت
 فانتسب له فلم يبق في المجلس احد الا عرفه فقال ما قضيتك قال عمدت الى جميع مالي
 فالقيت في مركب فخرجت اريد اليهن فعصفت علي ناريج فخرقت فخرجت الى بعض
 السواحل على لوج فقعدت اتردد نحو من اربعة اشهر اكل ما اصاب من الشجر والعشب
 واشرب من ما العيون ثم قلت لا مضين على وجهي فاما ان اهلك واما ان ابخواتسرت

فرفع لي قصر كان بناءه فضة فدفعته مصراعه فاذا داخله اذوقته في كل طاق منها
 صندوق من لؤلؤ وعليها اقفال مغايبتها راي العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه
 رايحة طيبة فاذا فيه رجال مدرجون في اثواب الحرير فحركت بعضهم فاذا هم ميت
 في صفة حتى فاطبقت الصندوق وخرجت واغلفت باب القصر ومضيت فاذا انا
 بفارسين لم ارمثليها باجمالا على فرسين اعربين مجلين فسالا لي عن قصتي فاخبرتهما
 فقالا تقدم امامك فانك تصير الى شجرة تحتها روضة هناك شيخ حسن الهيئة يصلي
 فاخبره خبرك فانه سيرشدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه
 فرد على السلام وسالني عن قصتي فاخبرته بخبري كله ففرغ لما اخبرته بخبر القصر
 ثم قال ما صنعت قلت اطبقت الصناديق واغلفت الابواب فسكت وقال لي اجلس
 فريد سحابة فقالت السلام عليك يا ربي الله فقال اين تريدين قالت اريد كذا وكذا
 فلم تزل تريد سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال اين تريدين قالت البصرة
 قال انزلي فنزلت فصارت بين يديه فقال اهلمي هذا حتى تودي به الى منزله سالمًا
 فلما صرت على متن السحابة قلت اسالك بالذي اكرمك الا اخبرتنني عن القصر وعن
 الفارسين وعنك قال اما القصر فقد اكرم الله به شهداء البحر وروكل بهم ملايكه
 يلتقطونهم من البحر فيصرونهم في تلك الصناديق مدرجين في الكفان الحرير والماري
 ملكان بعدوان ويروحان عليهم بالسلام من الله واما انا فالخضر وقد سالت
 ربي ان يجثوني مع امة محمد نبيكم قال الرجل فلما صرت على السحابة لهباني من
 الفزع هول عظيم حتى صرت الى ما ترى اورده هذه القصة شيخ الاسلام بن حجر
 في كتاب الاصابة في معرفة الاصلية الصحابة في ترجمة الخضر عليه السلام
 قال تعالى النار يحرضون علي ما غدا واوعشيا **اخرج** بن ابي
 شيبة عن هزبل قال ارواح ال فرعون في جوف طير سود تغدوا وتروح على

النار فذ لك عرضها **واخرج** اللاكاي والاسماعيلي عن بن مسعود رضى الله عنه قال
 اذ فاح ال فرعون في اجواف طبر سود فيعرضون على النار كل يوم مرتين فيقال لهم
 هذه داركم فلذ لك قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوً وادعياً **واخرج** ابن ابي
 حازم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم من قوله النار يعرضون عليها غدوً وادعياً قال
 هم اليوم يعرضون بهم ويراوح الى ان تقوم الساعة **واخرج** الشيخان عن بن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعداً بالعداة والعشى
 ان كان من اهل الجنة في اهل الجنة وان كان من اهل النار في اهل النار يقال هذا مقعدك
 حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة **قال القرطبي** قيل ذلك مخصوص بالمؤمن الذي لا يغتد
 وقيل لا ويحتمل ان المؤمن الذي يعذب يرى مقعداً جميعاً في وقتين او في وقت
 واحد وقال ثم قيل هذا العرض انما هو على الروح وحدها ويجوز ان تكون مع جزيء
 من البدن ويجوز ان يكون على ما مع جميع الجسد فتورد اليه الروح كما تورد عند المسائلة
واخرج اللاكاي في السنة الحديث بلفظ ما من عبد يموت الا وتعرض روحه الى
 اخره **واخرج** هنادي في الزهد عن بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الرجل يعرض عليه مقعداً من الجنة والنار عدوة وعشبة في
 قبره **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان له
 صديقان في كل يوم عدوة وعشبة كان يقول في اول النهار ذهب الليل وجا الليل
 وعرض ال فرعون على النار ولا يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار واذا
 كان العشى قال ذهب النهار وجا الليل وعرض ال فرعون على النار فلا يسمع صوته
 احد الا استعاذ بالله من النار **واخرج** بن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد
 الموت عن الاوزاعي رضى الله عنه انه سئل رجل بكبلان على الساحل فقال له
 يا ابا عمرو انا نرى طيراً سوداً يخرج من البحر فاذا كان العشى عاد مثلها بيضاً قال

وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها ارواح ال فرعون يعرضون على النار
 فتلحفها فيسود ريشها ثم تلقى ذلك الريش ثم تعود الى اركانها فتلحفها النار فذلك
 ذابها فتقوم الساعة فيقال ادخلوا ال فرعون اسد العذاب **باب عرض اعمال**
اللاجع على الموتى اخبر احمد بن حنبل عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقراركم وعشا بركم من الاموات فان كان خيرا
 استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا **واخرج**
 الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اعمالكم تعرض على عشا بركم واقاربكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان
 غير ذلك قالوا اللهم المههم ان يعملوا بطاعتك **واخرج** بن المبارك وابن ابي الدنيا
 عن ابي ايوب رضي الله عنه قال تعرض اعمالكم على الموتى فان راو حسنا فرحوا
 واستبشروا وان راو شرا قالوا اللهم راجع به **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
 وابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة رضي الله عنه قال عزا ابو ايوب القسطنطوني
 لمرقباص وهو يقول اذا عمل العبد العمل في صدر النهار عرض على معارفه اذا
 امسى من اهل الاخرة واذا عمل العبد في اخر النهار عرض على معارفه اذا اصبح من
 اهل الاخرة فقال ابو ايوب انظر ما يقول قال والله انه كما اقول فقال ابو ايوب
 اللهم الى اعوذ بك ان تفضخني عند عبادة بن الصامت وسعد بن عبادة بما عملت
 بعدهم فقال القاصي والله لا يكتب الله ولا يثبت له لغيره الاستر عوراته واثنى عليه باحسن
 عمله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادره من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
 على الله تعالى وتعرض على ال ابياء وعلى ال ابا والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسنتهم
 وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فابغوا الله ولا تؤذوا موتاكم **واخرج** بن ابي الدنيا

في كتاب المنامات والبرهاني في شعب الايمان عن النعمان بن بشير سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض
 عليهم **واخرج** بن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضهوا امواتكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض
 على امواتكم من اهل القبور **واخرج** بن ابي الدنيا وابن مندة وابن عساكر عن احمد
 ابن عبد الله بن ابي الحواري **قال** حدثني اخي محمد بن عبد الله قال دخل جباد الخواص
 على ابراهيم بن صالح الهاشمي وهو امير فلسطين فقال له ابراهيم عطفي فقال قد
 بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظروا بعرض على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من عملك **واخرج** بن ابي الدنيا عن ابي الدرداء رضي الله عنهما
 انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا القيت **واخرج**
 ابن المبارك والاصبهاني عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون
 ويسارون ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اعلم عملا تخزي به عبد الله بن رواحة
واخرج بن المبارك عن عثمان بن عبد الله بن اوس ان سعيد بن جبيرة قال استاذن
 على ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي ابنة عمرو بن اوس فاستاذن له عليها
 فدخل فقال فكيف يفعل بك زوجك قالت انه الى المحسن ما استطاع فقال يا عثمان
 احسن اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس فقلت وهل تاتي الاموات
 اخبارا لاجيا قال نعم ما من احد له جرم الا ويأتيه اخبارا قاربه فان كان خيرا سر به
 وفرح وهي به وان كان شرا ابشس وخرن حتى انهم ليسألون عن الرجل قد
 مات فيقال اولم ياتكم فيقولون لا خولف به الى امد الهاوية **واخرج** بن ابي الدنيا
 من طريق ابي بكر بن عياش عن حمار كان في بني اسد قال كنت في المقابر ليلة اذ سمعت
 قايلا يقول من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر قال غدا تاتي بنا امنا قال وما ينفعها

لا تغفل اليان الى قد غضب عليها وحلفنا ان لا يصل على فلان كان من غد جاني رجل فقال
 اخبرني ههنا قبر ابني القبرين اللذين سمعت فيهما الكلام فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله
 قال نعم فاخبرته بما سمعته قال نعم وقد كنت حلفت ان لا اصلي عليها بلا كفر عن عبيتي
 والاصلين عليها **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صل من كان ابوك
 يصله فان صلت الميت في قبره ان تصل من كان ابوك بواصل **واخرج** بن جابر عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يصل اياه في قبره فليصل اخوان ابيه
 بعده **واخرج** ابو داود وابن جابر عن ابى سعد الساعدي رضي الله عنه قال جار رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي على شيء من برد والدي ابرها بعد
 موتها قال نعم اربع خصال تعين عليك الدعاء والاستغفار لهما وانفاد عندهما والكرام
 صديقتها وصلة الرحم التي لارحم لك الامن قبلها **باب ما يجيب الروح عن مقامها**
الكريم اخرج الترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه **قوله** معلقة اي
 محبوسة عن مقامها الكريم **واخرج** الطبراني عن انس رضي الله عنه قال كان عند النبي
 صلى الله عليه وسلم واوتي برجل يصل عليه فقال هل على صلحكم دين قالوا نعم قال وما
 يفعلكم ان اصلي على رجل روحه مرتين في قبره لا يصعد روحه الى السما فلوضمن رجل
 دينه تمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه **واخرج** الطبراني في الاسط والبيهقي
 والاصبهاني في الترغيب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى صلاة الصبح فقال اها هنا احد من بني فلان فان صلحكم قد احتبس بباب
 الجنة فان شئتم فاقدروه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله **واخرج** احمد والبيهقي
 عن جابر رضي الله عنه ان رجلا مات وعليه دين ديناران فلم يصل عليه النبي صلى
 الله عليه وسلم تتعلمها البوقادة فصلى عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران

Copyrighted material

قال انما مات اسن فعاد اليه من الغد فقال قد قضيت ما فقال الان بردت عليه جلده
واخرج الزرار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الغداة ثم قال ها هنا احد من هزبل ان صاحبكم مجوس على باب الجنة يد بينه
واخرج احمد عن سعد بن الاطول قال مات ابونا وترك ثلثما يده ودينارا وبعيا لا فاردت
ان اتفق على عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباك مجوس يد بينه فاقض عنه
واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال صلح الدين باسور
يد بينه يشكو الى الله الواحد **واخرج** بن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
عن شيان بن جبير قال خرج ابي وعبد الوالد بن زيد الى الغزو فمجموا على ركية
واسعة عميقة فاذا بهم هبة فيها فدخل احدهما الركية فاذا به رجل على الواح جالس
وتحت الماقل اجني ام النبي قال بل النبي قال ما انت قال انا رجل من اهل انطاكية
والى مت فحبستني في هنا بدين على وان والدي بانطاكية ما يذكر في ولا يقضون عني
فخرج الذي كان في الركية فقال لصاحبه عزوة بعد عزوة امشوا حتى تقضى عند دينه
فذهبوا حتى تضوا ذلك الدين ثم رجعا الى موضع الركية فلم يروا الركية ولا شيئا فامسوا
فباتوا هناك فاذا الرجل قد اتاهم في منامهم فقال جزاكم الله عن خير اذ ان ربي حوطني
الى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضى عني ديني **باب** اخرج ابو الشيخ ابن
حيان في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة مرفوعا من لم يوص لم يؤذن له في الكلام
مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تتكلم الموتى قال نعم وينتادرون **واخرج**
ابو احمد الحاكم في الكافي عن جابر مرفوعا من مات على غير وصية لم يؤذن له في الكلام
الى يوم القيمة قالوا يا رسول الله ويتكلمون قبل يوم القيمة قال نعم ويروون بعضهم
بعضا **واخرج** بن ابي الدنيا من طريق سعيد بن خالد بن يزيد الانصاري عن
رجل من اهل البصرة كان يجفر القبور قال حضرت تبرادات يوم وضعت راسي
قربا

قريمانه فاريت امراتين في منامي فقالت احدهما يا عبد الله انشدك بالله الا صرفت
 عنها هذه المرأة ولم تجاورنا فاستيقظت فرغما فاذا ايجازة امرأة قد حجت بها قلت القبر
 وراكم وصرقتهم الى غير القبر فلما كان الليل اذا انا بالمراتين تقول لي احدهما جزاك الله
 عنا خير القدر صرفت عنا شر اطويل قلت ما بال صاحبك لا تكلمني امت كما تكلميني
 انت قالت هذه ماتت عن غير وصية وحق لمن ماتت عن غير وصية ان لا يتكلم الي يوم
 القيامة **باب تلاقي الارواح الموتي وارواح الاحياء في النوم** تقدم
 فيه اثر سلمان وعبد الله بن سلام **قال ابن القيم** وشواهد هذه المسئلة وادلتها
 الكثير ان يجيبها الا الله والحش الواقع من اعدك الشهود بها فتلقى ارواح الاحياء
 والاموات كما تتلاقا ارواح الاحياء وقد قال تعالى الله يتولى النفس حين موتها والتي لم
 تمت في منامها فمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى **واخرج**
 ابن مندة في كتاب الروح والطيران في الاوسط من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في هذه الاية قال بلغني ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام
 فيسالون بينهم فيمسك الله ارواح الموتي ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها **واخرج**
 ابن حاتم عن السدي في قوله تعالى والتي لم تمت في منامها قال يتوقاها في منامها فتلتقي
 روح الحي وروح الميت فيبتدأ كرون ويتفارقان ويرجع روح الحي الى جسده في الدنيا
 الى بقية اجلها وترتد روح الميت ان ترجع الى جسده فتحبس **واخرج** جوير عن ابن
 عباس في الاية قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح
 الموتي وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا اذن
 هذه الحية بالانصراف الى جسدها القشتكل رزقها امسك النفس الميتة وارسلت الاخرى
وفي الفردوس ولم يسند ولد من حديث بن ابي الدرداء الميت اذا مات دبره حول
 دارة شهر او حول قبره سنة ثم يرفع به الى البيت الذي تلتقي فيه الارواح المتجاورة



قال بن القيم ومن الدليل على تلاقى ارواحهم ان الحى يرى الميت في منامه فيخبره الميت
 بما هو غيب ثم يوجد كما اخبر **قلت** قال ابو محمد خلف بن عمر العكبرى في فوائده حدثنا
 ابو جعفر محمد بن صالح بن دزيج العكبرى حدثنا اسمعيل بن بهرام حدثنا الاشجعي
 عن شيخ عن بن سيرين قال ما حدثتكم الميت بشئ في النوم فهو حق لانه في دار الحق
واخرج بن ابى الدنيا وابن الجوزى في كتاب عيون الحكايات بسند عن شهر ابن
 حوشب ان المصعب بن جشامة وعوف بن مالك كانا متواجدين فقال المصعب
 لعوف يا اخي اين ماتت قبل صلحيه فليتر اياها قال ايلكون ذلك قال نعم فماتت
 المصعب فراه عوف في النوم فقال ما فعل بك قال عوف بعد المشاق قال ورايت
 لعة سوداء في عنقه قلت ما هذه قال عشرة دنائير امتلقتها من فلان اليهودي
 في قرية فاعطوه اباها واعلم انه لم يحدث في اهلي حدثت بعد موتى الا لقد
 لحن لي خيرة حتى هرة ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي توت الى سنة ايام فاستوصوا
 بها معروفا قال عوف فلما اصبحت اتيت اهله فنظرت الى القرب وهو بالقاف محركا
 حبة المشاب فانزلته فاذا فيه عشرة دنائير في قصرة فبعثت الى اليهودي فقلت
 هل كان لك على صعب شئ قال نعم الله صعبا كان من جباد اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسلفته عشرة دنائير فبذرتنا اليه قال هي والله باعبارها فقلت
 هل حدثت فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم حدثت فينا كما حدثت فينا كما
 فاما الوايد كرون حتى ذكر واموت الهرة قلت ابن ابنت اخي قالوا يلعب فاتيتم
 بها فسترها فاذا هي محبوبة فقلت استوصوا بها معروفا فماتت لستت ايام
واخرج بن المبارك في الزهد عن عطية بن قيس عن عوف بن مالك الاشجعي انه
 كان مواجبا الرجل يقال له محكم ثم ان محمدا حضرته الوفاة فاقبل عليه عوف
 فقال له محكم اذا انت ورت فارجع اليها فليخبرنا بالذي صنع بك قال محكم

ان كان ذلك يكون لثاني فعلت فقبض محكم ثم نوى عوف بعد غاماً فراه في منامه
 فقال يا محكم ما صنعت وما صنع بك فقال له وفينا اجورنا قال كلصم قال كلنا
 الماحراض هلكوا في الشر الذي بشار اليهم بالاصابع والله لقد وفيت اجري كله حتى
 وفيت اجره فزلت لاهلي قبل وفاتي بليلة فخرج عوف فهدى الى امراة محكم فلما
 دخل قالت مرحباً ورصب بعد محكم فقال عوف هل رايت محملاً منذ توفي قالت نعم
 رايت البارحة ونازعني ابنتي ليذهب بها معه فاخبرها عوف بالذي راى وما ذكر
 الهرة التي ضلت فقالت لا اعلم لي بذلك خدي اعلم فدعت خدما فسالتهم فاخبروها
 انها ضلت له هرة قبل موت محم بلبلة ومحم هو ابن جثامة اخو الصوب **واخرج**
 ابو الشيخ بن حيان في كتاب الوصايا والحاكم في مستدركه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في
 الدلائل عن عطاء الخراساني قال حدثني بن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتاً قتل يوم
 اليمامة وعليه درع له نفيسة فمرو به رجل من المسلمين فاخذها فبينما رجل من المسلمين
 نائم اذا تاه ثابت في منامه فقال اوصيك بوصية فاياك ان تقول هذا حلم فتضيقه
 اني لما قتلت امس مرتي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في افي الناس وعند
 حيايه فرس يتي في طوله وقد كفى على الدرع برمة وفوق البرمة رجل فات خالد
 ابن الوليد فمرو ان يبعث الى درعي فاخذها واذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقل له ان علي من الدين
 كذا وفلان من رقبتي عتيق وفلان فاني الرجل خالد فاخبره فبعث الى الدرع فاتا
 بها وحيت ابا بكر بروياه فاجاز وصيته قال ولا يعلم احد اجيزت وصيته بعد موته
 غير ثابت بن قيس **قال في الصحاح** اسن الغرس قص والطوال بكسر الطاء وقع
 الواو والجل الذي يطول للذابة تترعى فيه **واخرج** الحاكم في المستدركه والبيهقي
 في الدلائل عن كثير بن الصلت قال قال اغفي عثمان في النوم الذي قتل فيه

فاستيقظ فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منام هذا فقال انك
 شاهد معالجعة **واخرج** ايضا عن بن عمران عممان اصبح فحدثهم فقال اني رايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عممان افطر عندنا فاصبح عممان صابما
 فقتل من يومه **واخرج** الحاكم عن حسين عن خارجة قال لما جات الفتنة الاولى
 اشكلت على فقلت اللهم ارفني من الحق امرا اتمسك به فاريت فيما يرى المنام الدنيا
 والاخرة وكل من احاط به غير طويل واذا اتا تحتة فقلت لو تسلفت هذا الحابط
 حتى انظر الى صلى الله عليه وسلم فيمخبروني قال فانهم طت بارض ذات شجر فاذا انفر
 جاوس فقلت انتم الشهداء قالوا نحن المليك فقلت فايين الشهداء قالوا تقدم الى
 الدرجات فارفعت درجة الله اعلم بها من الحسن والسعة فاذا اتا محمد صلى
 الله عليه وسلم واذا ابراهيم يسبح واذا هو يقول لا ابراهيم استغفر لاني و ابراهيم
 يقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك اهرافوا ذمامهم وقتلوا اناهم فهلا فقلوا احما
 فعل سعد خيلي فقلت والله لقد رايت رؤيا لعلى الله ان ينفعني بها اذهب
 فانظر مكان سعد فالوز معه فابيت سعدا فقصت عليه القصة فما اكثرتها
 فرحا وقال لقد خاب من لم يكن ابراهيم خيله فقلت مع اي الطابقتين انت قال
 ما انا مع واحدة منهما قلت فمات امرؤ قال الكعتم قلت لا قال فاشترى شيئا فكن فيها
 حتى تنجلي **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سلمي قالت دخلت على ام سلمة
 وهي تنكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 يبكي وعلى راسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شددت قلبي للحسين
انقا واخرج الحاكم عن معمر قال حدثني سبع لنان امرأة جات الى بعض ازواج
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها ادعي ان يطلق لي يدي قالت وما شان
 يدك قالت كان لي ابوان فكان ابى كثير المال والمعروف ولم يكن عندي شيء

من

٤٤٥
من ذلك لم اراها تصدقت بشي غير اننا نخرنا بقرة فاعطت مسكينا شجرة
واللبنة خرقة فانت ومات ابي على نهر لسقي الناس فقلت انتاه هل رايت
اي قال فذهبت التمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها الا تلك الخرقة وفي
يدها تلك الشجرة وهي تضرب بها في يدها الاخرى ثم نقص اثرها وتقول
واعطشاه قلت يا امه الا اسقيك قالت بلى فذهبت الى ابي واخذت من عنده
انا فسقيتها فسبني من كان عندها قايما فقال من سقاها مثل الله يدع فاستيقنت
وقد شلت يدي

اخرج الحاكم في المستدرک والطبرانی في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر رضي الله
عنه قال لقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرويا فيها ما يصدق وفيها
ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة
ينام فيمتلي نوما الا بعرج بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ الا عند العرش
فتلك الرويا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرويا التي تكذب
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال ان الارواح بعرج بها في منامها الى السما وتومر بالسجود عند العرش
من كان طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس يطاهر سجد بعيرا من العرش
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اذا نام
الانسان عرج بروحه حتى يوفي بها الى العرش فان كان طاهرا اذن لها
بالسجود وان كان جبنا لم يودن لها في السجود **واخرج** الحكيم في نوادر الاصول
بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رواي المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام **واخرج** النسائي عن خزيمة
رضي الله عنه قال رايت في المنام كاني اسجد على جهة النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبرته بذلك فقال ان الروح لتلقى الروح **قال** الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
 في روح اليقظة اجرى الله العاده انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا
 فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورايت تلك الروح المنامات اذا فارت الجسد
 فاذا ارتت في السموات صحت الرويا اذا سبيل للشيطان الى السموات واذا ارتت
 دون السما كانت من ايقاظ الشيطان فان رجعت الى الجسد استيقظ الانسان كما
 كان وقال عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان له سبب يجري فيه الروح واصله
 في الجسد فتباعد حيث شاء الله فادام ذاهبا فالانسان نائم فاذا رجع الى البدن انبثت
 الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس هو ساقط بالارض واصله متصل بالشمس
وذكرين منه عن بعض العلماء ان الروح تمتد من مخره واصله في بطنه فلو
 خرج بالكلية لمات كما ان السراج لو فرقة بينه وبين القتيله لطفيت الا ترى ان
 مركز النار في القتيله وضوؤها يملأ البيت فالروح تمتد من مخر الانسان في منامه
 وتجول البلدان ويورثه الملك الموكل بارواح العباد ما احب ثم يرجع الى بدنه انتهى
واخرج ابو الشيخ في العظة عن عكرمة انه سئل عن الرجل يرى في منامه كانه
 خراسان ويا الشام وبارض لم يراها قال تلك الروح ترى والروح معلقة بالنفس
 فاذا استيقظت جرت النفس الروح **واخرج** من وجد اخر عن عكرمة في قوله تعالى
 وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالزناد الاية قال ما من ليلة الا والله يقبض
 الالواح كلها فيبسط كل نفس ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو بملك الموت فيقول
 هذا وهذا
اخرج بن ابي الدنيا في
 كتاب المنامات وابن سعد في الطبقات عن محمد بن زياد الماهاني ان غضف ابن
 الحارث قال لعبد الله بن عابد الثمالي الصحابي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة
 ان استطعت ان تلقانا فخيرنا ما لقيت بعد الموت فلقيني في منامه بعد حين فقال له

الا تخبرنا قال نجونا ولم نكد ان نجوا نجونا بعد المشيبات فوجدنا رينا خير ريب غفرا الذنب
 وتجاوز عن السيئة الا ما كان من الاحراض قلت له وما الاحراض قال الذين يشار بهم
 بالاصابع في الشر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهدية قال عاد عبد الاعلى ابن
 عدى بن ابي بلال الخزازي فقال له عبد الاعلى اقري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مني السلام وان استطعت ان تلقانا فتعلمي ذلك وكانت ام عبد الله لفت ابي الزاهد
 تحت بن ابي بلال فواته في منامها بعد وفاته بثلاثة ايام فقال ان ابنتي بعد ثلاث
 لاحقتني فهل تعرفين عبد الاعلى قالت لا قال فاسئلي عنه ثم اخبرته اني قد اقرأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند السلام فردد عليه فاخبرت اخاها ابا الزاهدية
 بذلك فابلقه **واخرج** عن يحيى بن ايوب قال تعاهد رجلان ايهما مات ان يخبر صاحبه
 بما يلقى فمات احدهما فراه صاحبه في النوم فقال يا اخي ما فعل الحسن قال ذلك ملك
 في الجنة لا يعصى قال فابن سيرين قال فيما شأ واشميت نفسه وشتان ما بينهما قال
 يا اخي في اي شيء ادرك ذلك الحسن قال شدة الخوف **واخرج** بن عدى وابن عساكر في
 تاريخه عن محمد بن يحيى الجعدي قال قال ابن الاجلح قال ابو سلمة بن كهيل ان مت قبلي
 فقد رت ان تاتي في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فقال سلمة له وانت ان مت قبلي فقد رت
 ان تاتي في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فمات الاجلح فقال اي شيء علمت ان سلمة اتاني
 في نومي فقلت اليس قدمت قال ان الله قد اجابني قلت كيف وجدت ركب قال رحبما
 قلت اي شيء رايت افضل الاعمال التي يتقرب بها العباد قال ما رايت عندهم اشرف من صلاة
 الليل قلت كيف وجدت الامر قال سهلا ولكن لا يتكلمون **واخرج** احمد في الزهد وابن
 سعد في الطبقات عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كان عمرو بن الخطاب
 له خليل وانده لما توفي لمقت حولا ادعوا الله ان يرزقه في المنام قال فرايته على راس
 الحول يمسح العرق عن جبينه قلت يا امير المؤمنين ما فعل بك ركب قال هذا وان فرغت

وان كاد عرشى ليرتد لولا انى لقيت ربي رؤف رحيم **واخرج** بن سعد عن سالم بن عبد الله
قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمري في النوم فرأيت بعد عشر سنين
وهو يمسح العرق عن جبهته فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت فقال الان فرغت ولكل رحمة
ربي لهلك **واخرج** عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ما كل شيء اعلمه احب الى ان
اعلمه من امير عمر فرأيت في المنام قصراً فقلت لمن هذا قالوا العرف فخرج من القصر عليه
ملحف كأنه قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال خيراً كاد عرشى يهوى لولا انى لقيت ربي غفوراً
قلت كيف صنعت قال متى فارقتكم قلت منذ ثنتي عشرة سنة قال انما انفلت الان من الحساب
واخرج بن عساكر عن مطرف انه رأى عثمان بن عفان رضى الله عنه في النوم فقال رأيت
عليه ثياباً خضراً قلت يا امير المؤمنين كيف فعل الله بك قال فعل الله بي خيراً قلت اي الدين
خير قال الدين القيم ليس كسفك الدم **واخرج** بن ابي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي
قال رأيت مسلمة بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بعد موته فقال يا امير المؤمنين لبت شعري
الى اى الحالات صرت بعد الموت قال يا مسلمة هذا اول فراغى والله ما استرحت الى
الآن قلت فابى انت قال انا مع ائمة الهدى في جنات عدن **واخرج** عن محمد بن سيرين
قال رأيت افلح او قال كثير بن الملح في المنام وكان قبل يوم الحرة فقلت لست قد قتلت
قال بلى قلت فما صنعت قال خيراً قلت اشهداً اتم قال لان المسلمين اذا قتلوا قتل بينهم
فليسوا بشهداء ولكن انشد يا **واخرج** بن سعد عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال رأيت
كافى ادخلت الجنة فاذا اقباب مضرورة فقلت لمن هذه قالوا الذى الكلاع وهو شب وكانا
من قتل مع معاوية فقلت فابى عماد واصحابه قالوا اما مك قلت وقد قتل بعضهم بعضاً
قبل انهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة قلت فافعل اهل النهر يعرفون قتل لغوا برحاً
واخرج بن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن ابي بكر الخياط قال رأيت كافي دخلت
المقابر فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم بين ايديهم الرجايا واذا انا بمحفوظ قائماً

فيما بينهم يدب وبكى فقلت يا محفوظ ما صنع بك ربك اولى مني قدمت قال بل نعم قال موت
 التي حياة لانقاذ لها قدمات قوم وهم في الناس احيا **واخرج** عن سلمة البصري قال
 رايت بزيع بن مسور العابد في منام وكان كثير الذكر لله طويل الاجتهاد قلت كيف
 رايت موضعك قال وليس يعلم ما في القبر داخله الا الله وساكن الاحداث **واخرج**
 عن مشر بن الفضل قال رايت لبشر بن منصور في النوم فقلت له يا ابا محمد ما صنع بك
 ربك قال وجدت الامراء هون كما كنت اعمل على نفسي **واخرج** عن حسن المرهبي قال رايت
 داود الطائي في منام فقلت يا سليمان كيف رايت خير الاخرة قال رايت خيرا لا افرق
 كثيرا قلت فماذا اصرت اليه قال صرت الى خير والحمد لله فقلت هل لك من علم بسفيان ابن
 سعيد فقد كان يجب الخير واهله قال فبسم ثم قال رفاه الخير الى درجة اهل الخير **واخرج**
 عن عتبة بن ضمرة عن ابيه قال لقيت عمي في المنام فقلت كيف انت قالت بخير قد
 وفتت علي حتى اعطيت ثواب خلاط اطعمته والخلاط اللبن بالبقول **واخرج** عن عبد
 الملك البليثي قال رايت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت ما وجدت قال خيرا قلت
 اي العمل وجدت افضل قال كل شيء اريد به وجه الله عز وجل **واخرج** عن ابي
 عبد الله الهجري قال مات عمي في منام وهو يقول الدنيا غرور والاخرة
 للعاملين سرور ولم تر شيئا مثل اليقين والنصح لله والمسلمين لا تخرفن من المعروف
 شيئا واعمل عمل من يعلم انه مقصود **واخرج** عن الاصمعي قال رايت شيخا من البصريين
 من اصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت من اين اقبلت قال من عند يونس
 الطيب قلت من يونس الطيب قال الفقيه اللبيب قلت من عبيد قال نعم قلت
 وابن هو قال في مجالس الاخوان مع الحواري الابكار قوت عيناه بصيرة تقواه
واخرج عن ميمون الكردي قال رايت عمرة البراري في النوم بعد موته فقال
 انه لفلان السقا علي درهما وهو في كوة في بيتي فخذنه فادعاه اليه فلما اصبحت

لقبت السقا فقلت له لك على عروة شئ قال نعم درهم فدخلت بيته فوجدت درهما في
 الكوفة فدفعته الى السقا **واخرج** عن رجل من اهل الكوفة قال رايت سويد بن عمرو
 الكلبى في النوم بعد مامات في حال حسنة فقلت يا سويد ما هذه الحسنة قال انى
 كنت اكثر من قول لا اله الا الله فاكثرت منها ثم قال ان داود الطائى ومحمد بن النضر
 الحارثى طلبيا امرافاد ركاه **واخرج** عن ابراهيم بن المنذر الخراسانى قال رايت
 الضحاك بن عثمان في النوم فقلت فما فعل بك قال فى السها نما ريد من قال لا اله
 الا الله تغلق بها ومن لم يقبلها هوى **واخرج** عن محمد بن عبد الرحمن المخزومى قال
 راى رجل بن عايشة التيمي في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفرتى بحى اياه
واخرج عن السرى بن يحيى عن والان الى مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين
 قال اغترتلى القزلية فخرجت الى المسجد فصليت وسجنت ودعوت فغلبتني عيناى
 فرايت جماعة اعلم انهم ليسوا من الادميين بايديهم اطباق عليها اربعة اربعة اربعة
 بياض الثلج فوق كل رغيف ذرا امثال الرمان فقالوا كل فقلت انى اريد الصوم
 قالوا يا مارك صاحب هذا البيت ان تاكل فاكلت وجعلت اخذ ذلك الذر لاحتمله فقبل
 لى دعه فغرسه لك شجرا ينبت لك خيرا من هذا قلت اين قيل فى دار الانحرث وثمر
 لا يتغير وملك لا يقطع وباب لا يتلى فمها رضوى وعينا وقررة العين ازواج رضيات
 مرضيات راضيات لا يغرن فعليك بالابكار فيما انت فيه فانما هي عفوة حتى ترحل
 فنزل الدار قال فامكث الاجمعتين حتى توفى قال السرى فرايته فى الليلة التى توفى
 فيها وهى يقول الا تعجب من شجر غرس لى يوم حدثك وقد حمل قلت حمل ماذا قال
 لا تسال ما لا يقدر على صفتة احد لم ترمثل الكريم اذا احل به مطيع **واخرج**
 عن اسماعيل بن عبد الله بن يهون قال رايت على بن محمد بن عمران بن ابي لبلع فى
 النوم فقلت اى الاعمال وجدت افضله فقال المعرفة قلت ما تقول لى الرجل يقول

حدثنا

حدثنا واخبرنا فقال قال ابى الغض المباحات **واخرج** عن بعض اصحاب مالك بن دينار
 انه راي مالك بن دينار في النوم فقال ما صنع الله بك قال خير لم تر مثل العمل الصالح
 لم تر مثل صحابة الصالحين لم تر مثل السلف الصالح لم تر مثل محاسن الصالحين **واخرج**
 عن عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال رايت ابا عمر الضار يرفقت ما فعل الله بك
 قال عفرى ورحمى قلت فاي الاعمال وجدت افضل قال ما اتم عليه من السنة والعلم
 قلت فاي الاعمال وجدت شرا قال احذر الاسما قلت وما الاسما قدرى ومعتزلى
 ومرحى وجعل يعدد اسما اصحاب الالهوا **واخرج** عن ابى بكر الصيرفي قال مات رجل
 كان يشتم ابا بكر وعمر ويري راي جرم فاريد رجل في النوم كانه عريان وعلى راسه خرقة
 سودا وعلى عورتها اخرى فقال ما فعل الله بك فقال جعلني مع بكر القس وعون العر
 وهذا نصر ابيان **واخرج** عن شيخ قال مات جاري وكان ممن يخوض في هذه الامور
 فاريت في النوم كانه اعور فقلت يا فلان ما هذا الذي ادى بك قال تنقصت اصحاب
 محمد فنقصني هذا ورضع بيه على عينه الذاهبة **واخرج** عن ابى جعفر المديني قال
 رايت محمود بن حميد في منامى وكان من العالمين وعليه ثوبان اخضران فقلت الي ما صرت
 بعد الموت فنظر الي ثم انشأ يقول **نعم المتقون في الخلا حقا** بحوار نواهد ابا رقال
 ابو جعفر والله ما سمعته من احد قبله **واخرج** بن ابى الدنيا والبيهقي في الشعب
 عن مطرف بن عبد الله قال كنت بالمقبرة فصليت قريبا من قبر ركعتين خفيفتين لم ارض
 اتقائهما ونعست فرايت صاحب القبر يكلني فقال ركعت ركعتين لم ترض اتقائهما قلت
 فذلكان ذلك قال تعلمون ولا تعلمون وتعلم ولا تستطيع ان تعلم لان الكون ركعت
 مثل ركعتيك احب الي من الدنيا بخلافها فقلت من هاهنا قال كلهم مسلم وكلهم قد اصاب
 خيرا فقلت من ههنا افضل فاشار الي قبر فقلت في نفسي اللهم ربنا اخرجني الي فاكله فخرج
 من قبره فني ساب فقلت انت افضل من ههنا فقال قد قالوا ذلك قلت فاي شيء قلت

ذلك فوالله ما اري لك ذلك السن فاقول نلت ذلك بطول الحج والعمرة والجهاد في سبيل
الله والاهل قال انبليت بالمصائب فترقت الصبر عليها فبذلك فضلتم **واخرج** ابن
ابى الدنيا عن اياس بن دعقل قال رايت ابا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى المنام فقلت
كيف وجدت طعم الموت قال وجدت مرأا كرها فقلت فما صرت اليه بعد الموت قال
صرت الى روح وريحان ورب غير غضبان قلت فاخوك مطرف قال فاني يتقينه
واخرج عن بعضهم قال مات اخ لي فرايته في النوم فقلت ما كان حالك حين وضعت
في قبرك قال اتاني ات بشهاب من نار فلو لا ان داعيا دعاني لرايت انه سيضربني
به **واخرج** عن ابن المنكدر عن محمد بن مسعود قال رايت في منامي كاني دخلت مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة فقلت من
هذا قبل رجل فقدم من الاخرة يخبر الناس عن موتاهم فجئت انظر فاذا الرجل صفوا
ابن سليم قال والناس يسئلونه وهو يخبرهم فقال اما ههنا احد يسالني عن محمد بن
المنكدر فطلق الناس يقولون هذا ابنه ففرحت الناس فقلت اخبرنا ربك الله
قال اعطاه الله من الجنة كذا واعطاه كذا واعطاه وارضاة واسكنه منازل في الجنة
وتواة فلا ظعن عليه ولا موت **واخرج** عن ابى الدنيا عن ابى كريمة قال جاني
رجل فقال رايت كاني ادخلت الجنة فانتدبت الى روضة فيها ايوب ويونس
وابن عون والنيبي فقلت اين سفيان الثوري قيل ما نرى ذاك الا كما نرى الكواكب
واخرج عن مالك بن دينار قال رايت محمد بن واسع في الجنة ورايت محمد بن سيرين
في الجنة فقلت اين الحسن قالوا عند سدرة المنتهى **واخرج** يزيد بن هارون
قال رايت محمد بن يزيد الواسطي في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر
لي قلت بماذا قال بمجالس جلسته اليها ابو عمر البصري يوم جمعة بعد العصر
فدعا وامنا فغفر لنا عن عقبة بن ابي تميم قال رايت خليل بن سعيد في

منامي

من أي بعد موته فقلت ما صنعت قال افلتنا ولم نكد قلت متى عهدكم بالقرآن
 قال لا عهد لنا به منذ فارقناكم **واخرج** الخطيب في تاريخ بغداد عن محمد بن سالم
 الخواص الصالح قال رأيت يحيى بن الكتم القاضي في النوم فقلت له ما فعل الله
 بك فقال ارتقى بين يديه وقال لي يا شيخ السوء لولا شيبتك لا حرقتك
 بالنار فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما انفتت قال لي يا شيخ السوء
 لولا شيبتك لا حرقتك بالنار فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما
 انفتت قال لي يا شيخ السوء فذكر الثالثه مثل الاوليين فلما انفتت قلت يا رب
 ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى ومثلك حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت
 حدثني عبد الرزاق بن همام قال حدثنا معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن
 انس بن مالك عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم انك قلت
 ما شاب لي عبد في الاسلام شيبته الا استحييت منه ان اعد به بالنار فقال الله
 صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق نبي وصدق
 جبريل انا قلت ذلك اطلقوا به الى الجنة **واخرج** بن عاكوف في تاريخ دمشق عن ابي
 بكر التزاري قال بلغني ان بعض اخوان احمد بن حنبل راه في النوم فقال يا احمد
 ما فعل الله بك فقال ارتقى بين يديه وقال لي يا احمد صبريت على الضرب ان قلت
 ولم تتغير ان كلامي منزل غير مخلوق وعزتي لا سمعتك كلامي الى يوم القيامة فانا اسمع
 كلامك الى عز وجل **واخرج** عن محمد بن عوف قال رأيت محمد بن المصنف الجصفي في النوم
 فقلت الى ما صرت قال الى خير ومع ذلك فمخى نري ريبا كل يوم مرتين فقلت يا ابا عبد
 الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في الاخر فسم الى **واخرج** عن محمد بن الفضل
 قال رأيت منصور بن عمار في النوم فقلت ما فعل الله بك قال ارتقى بين يديه
 وقال لي كنت تخط وكني قد هفرت لك لانك كنت تحبني الى خلقي ثم فجدني

بين ملايكتي كما كنت تجلس في الدنيا فوضع لي كرسي فجدته بين ملايكتها **واخرج**
 عن ابي حسن الشعري قال رايت منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك
 فقال قال لي انت منصور بن عمار قلت بلى يا رب قال انت الذي كنت ترهب الناس
 في الدنيا وترعب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ماخذت مجلسا الابدات بالثناء
 عليك وثبتت بالصلاة على نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدق ضعوا
 له كرسيًا يجلس في سماي كما يجلس في ارضي بين عبادي **واخرج** عن سليم
 ابن منصور بن عمار قال رايت ابي في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال قررتني
 وادناي وقال لي ياح السوء تدريني لم غضرت لك قلت لا يا الهى قال انك جلست
 للناس يوما مجلسا بكيتمهم بكافهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط فغفرت
 له ودهبت اهل المجلس كلام له ودهبتك فممن ودهبت له **واخرج** عن سلمة بن
 عنان قال رايت ربيعة في المنام فقلت ما صنع بك ربك قال ادخلني الجنة قلت
 باي شئ قال بالعلم **واخرج** عن ابي يحيى مسلمي بن همام قال رايت ابا همام في
 المنام وعلى راسه قناديل معلقة فقلت يا ابا همام بماذا نلت هذه القناديل
 قال هذا حديث الحوض وهذا حديث الشفاعة وهذا حديث كذا وهذا حديث
 كذا **واخرج** عن سفيان بن عيينه قال رايت الثوري في النوم فقلت اوصني
 قال اقل من مخالطة الناس قلت زدني قال ستر فتعلم **واخرج** عن ابن الربيع
 الرهري قال حدثني جاري قال رايت بن عمون في المنام فقلت ما صنع الله بك قال
 ما عريت الشمس من يوم الاثنين حتى عرضت على صبيفتي وغضرتي وكان مات يوم
 الاثنين **واخرج** عن ابي عمر الحنفي قال رايت محمد بن يحيى الدهلي في النوم قلت
 ما فعل بك ربك قال غفرتي قلت فما فعل عمك قال كتب بما الذهب ورفع في
 عليي **واخرج** عن الاستاذ ابي الوليد قال رايت ابا العباس الاصم في المنام

نقلت ماذا انتهى حاكك ايها الشيخ فقال انامع ابي يعقوب البوهلي والريبع
 ابن سليمان في جوار ابي عبد الله الشافعي فحضر كل يوم صيافته **واخرج** عن
 تعالى قال قدمت بدوب كثيره محاسن الظن بالله **واخرج** عن امرأة من
 اهل اليمن قالت رايت رجلا في حيوته في المنام نقلت الم تمت قال بلي ولكن نودي
 في اهل الجنة ان تلتقوا الجراح بن عبد الله وذلك قبل ان ياتي خبر الجراح ثم جاني
 الجراح فحسب فوجد قد استشهد باذنه يجان ذلك اليوم **واخرج** عن عنبه ابن ابي
 حكيم عن امرأه من بيت المقدس قالت كان رجلا في حيوته جليسا لنا ونعم الجليس مات
 فواتيه بعد شهر فقلت الى ما صيرتم قال الى خير ولكننا نرعبكم فرعبنا ان
 القيامة قد قامت قلت وفيم ذلك قال دخل الجراح واصحابه الجنة باثقالهم حتى
 ازرعوا على بابها **واخرج** عن الاصمعي عن ابيه قال راى رجل في المنام جريرا
 الخطي فقال له ما فعل الله بك قال عفرتي قال بماذا قال بتكبيره كثيرا في ظهر
 بالبادية قال فما فعل اخوك الفرزدق قال انما اهلكه قذف المحصنات **واخرج**
 عن ثور بن يزيد الشامي قال رايت الكهيت بن زيد في النوم فقلت ما فعل الله بك
 قال عفرتي ونصب لي كرسي واجلسني عليه وامرت بان شاد طريب فلما بلغت الى قولي
 حفايتك رب الناس من ان يجر داء ثم شرب بالحياة المفرد قال صدقت يا كهيت انه
 ما عرك ما عركهم فقد عفرت لك بصدقتك في صفوي من تربتي وخيرتي من خليقتي
 وجعلت لك بكل منشد انشد بيتا من مدحك الى محمد رتبة ارفعها لك في الاخرة
 الى يوم القيمة **واخرج** عن الشعشاع المصري قال رايت ابا بكر بن النابلسي احد
 من تلامذة بنو عبيد على السنة بعد ما قتل في المنام وهو على احسن هيئته فقلت له
 ما فعل الله بك فقال جاني ما لكي بد وال غرور اعلمني بقرب الانتفا وتربني وادناك

CopyRight

اليه وقال انعم بعيشي في جواري **واخرج** عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان
 الثوري في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت في المسجد
 ووقفت بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا سيرا ثم امرني الى الجنة فبعثنا انا
 بين دريا جنة او اشجارها الا اسمع حسا ولا حركة فاذا بصوت يقول يا سفيان
 ابن سعد هل تعلم انك اثرت الله على نفسك فقلت اي والله فاخذتني صوتي
 المتناثر من كل جانب **واخرج** احمد بن حنبل قال رايت الشافعي في النوم فقلت
 له ما فعل الله بك قال عفرتي وتوجفت وزوجتي وقال هذا بما لم تره بما ارضيتك
 ولم تتكبر فيما اعطيتك والربيع بن سليمان قال رايت الشافعي في النوم فقلت
 ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ والرطب **واخرج**
 اسماعيل بن ابراهيم الفقيه قال رايت الحافظ ابا احمد الحاكم في النوم بعد ما توفي
 فقلت اي الفرق اكبر حجة عندكم فقال اهل السنة **واخرج** حفيظة بن سليمان
 قال رايت عاصما الاطوا بلسي احد القراة في النوم بعد ما توفي فقلت اي ملك
 يا ابا علي فقال انا لا ابكي بعد الموت ولم يجيني بغير هذا فقلت اي شي حالك
 يا عاصم والى ما صرت قال صرت الى رحمة واسعة ورحمة عالية قلت بماذا قال
 بكثرة جهادي في البحر **واخرج** عن مالك بن دينار قال رايت مسلم بن يسار في
 النوم فقلت ما ذا لبيت بعد الموت قال لبيت اهو الا وزلا زلا عظاما شدا اذا
 قلت وما كان بعد ذلك قال وما نراه يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفي لنا
 السيئات وضمن لنا النجات **واخرج** عن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي القباصي
 قال رايت ابا جعفر محمد بن جرير في النوم فقلت كيف رايت الموت قال ما رايت
 الا خيرا فقلت كيف رايت هول المطلاع قال ما رايت الا خيرا فقلت كيف رايت منكرًا
 ونكيرًا قال ما رايت الا خيرا فقلت ان ربك بكهفي اذ كنا عند ربك قال يا ابا علي

تقول

تقول اذكرونا عند ربك ونحن ننوسل بكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
 عن جيس بن مبشر قال رايت يحيى بن معين في المنام فقلت ما فعل الله بك قال
 قربني وادناك واعطاني ورجاني وزوجني ثلثماية حورا وادخلني عليه مرتين فقلت
 بماذا اخرج شيئا من مكة وقال بهذا يعني الحديث **واخرج** عن سليمان العمري قال
 رايت ابا جعفر القاري يزيد بن القفصاع في النوم فقال اقرب اخواني مني السلام
 واحترهم ان الله جعلني من الشهداء الاجيا المرزوقين واقرب ابا حازم السلام وقيل له
 يقول لك ابو جعفر الكبيسي فان الله وملائكته يترايون مجلسك بالعشيات **واخرج**
 عن زكريا بن عدي قال رايت بن المبارك في النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر
 لي برحمتي **واخرج** عن محمد بن فضيل بن عياض قال رايت بن المبارك في النوم فقلت
 اي العمل وجدت افضل قال الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم **واخرج**
 عن يزيد بن مدعوره قال رايت الاوزاعي في منام فقلت يا ابا عمرو ودلني على شيء
 اتقرب به الى الله قال ما رايت هناك درجة ارفع من درجة العلماء من بعدم درجة
 المخروني **واخرج** عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال رايت ابي في النوم بعد
 موته فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال الاستغفار يا بني **واخرج** عن عبد الله بن
 عبد الرحمن قال رايت الخليفة المتوكل في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت
 غفر لك وقد عملت ما عملت قال نعم بالقليل من السنة التي اظهرتها **واخرج** عن حجاج
 ابن قبيبة قال شهدت الحسن والفرزدق عند قبر فقال الحسن للفرزدق ما اعددت
 لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله ثم سبعيني سنة فسكت الحسن قال ليعطه ابن
 الفرزدق فرايت ابي في النوم بعد موته فقال يا بني نفقتي الكلمة التي حاطبت بها الحسن
واخرج عن عبد الله بن صالح الصوفي قال روي بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل
 له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل له باي شيء قال بصلاتي في كني على رسول الله

صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن يزيد بن نعام قال رأى رجلاً في ميتة فقال له الميت يا فلان
 اخبر الناس ان وجه عامر بن قيس يوم القيمة مثل القملية البدر **واخرج** عن عبد
 الرحمن بن زيد بن اسلم قال رايت لبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة ثقلت ما فعل الله
 بك قال زينب بنت العزم قلت فابن مالك بن انس قال سا لك فوق فوق فلم يزل يقول
 فوق ويرفع راسه حتى سقطت القلنسوة عن راسه **واخرج** عن حشام بن اخط
 بشر الحافي قال رايت خالي في النوم ثقلت ما فعل الله بك قال عفرك وجعل يذكر ما فعل
 الله به من الكرامة ثقلت له قال لك شيا قال نعم قال لي يا بشر ما استحييت مني تخاف ذلك
 الخوف كله على نفسي هي **واخرج** الحسين بن اسمعيل المجاملي قال رايت القاشاني
 في النوم ثقلت ما فعل الله بك فاوى الى انه يجا بعد شدة ثقلت فاقول في احمد
 ابن حنبل قال عفرك الله له قلت لبشر الحافي قال ذلك تجيئه الكرامة من الله في كل يوم
 مرتين **واخرج** عن عاصم الخزي قال رايت في المنام كاني دخلت درج هشام فلقيني
 بشر الحافي ثقلت من اين قال من علي بن قتلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعه
 احمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله تعالى يا كلان وبشران وبنيهمان
 قلت فانت قال علم الله قلة رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه **واخرج** بن جعفر
 السفا قال رايت بشر الحافي ومعروف الكرخي في النوم كانهما جايين ثقلت من اين فقالا
 من جنة الفردوس وقد زرنا موسى كليم الرحمن عز وجل **واخرج** عن القاسم بن مذب
 قال رايت بشر الحافي في النوم ثقلت ما فعل الله بك قال عفرك وقال لي يا بشر قد عفرت
 لك وكل من تبع جنازتك ثقلت يارب وكل من احبني قال وكل من احبك الى يوم القيمة
واخرج عن احمد الدؤري قال مات جاري فرايته في الليل وعليه حلتان قلت اليس
 تصنك قاله دفن في مقبرتنا بشر الحافي فكسى اهل المقبرة حلتين حلتين **واخرج**
 عن حجاج بن الشاعر قال روى بشر الحافي في النوم فقبل له ما فعل الله بك قال عفرك

لي وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما توههم باسمك **واخرج** عن رجل راى بشر في النوم
 فقال ما فعل الله بك قال غفرك وقال لي يا بشر لو سجدت لي على الحجر ما كافيت ما جعلت
 لك في قلوب عبادي **واخرج** عن محمد بن خزيمية قال لما مات احمد بن حنبل اعتمت عنها
 شديدا فبنت ليلتي فرايتني في المنام وهو يتجتر في مشيئته فقلت يا ابا عبد الله اي مشيئة
 هذه قالت مشيئة الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفرك وتوجني والبسني
 ثيابي من ذهب وقال يا احمد هذا يقولك ان القرآن كلامي ثم قال لي يا احمد ادعني بتلك
 الدعوات التي كنت تدعو ارباعي دار الدنيا فقلت يا رب كل شئ فقال هيه فقلت بقدرتك
 على كل شئ فقال لي صدقت فقلت لا تسالني عن شئ واغفر لي كل شئ قال قد فعلت ثم
 قال يا احمد هذه الجنة فقم فادخل اليها فدخلت فاذا بسفيان الثوري وله جناحان
 اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
 الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء نعم اجر العالمين فقلت له فما فعل عبد الوهاب
 الوراق قال تركته في بحر من نور في زلال من نور يزار به الملك الغفور فقلت له فما
 فعل بشر الحافي قال خرج ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه ما يده من
 الطعام والجليل يقبل عليه وهو يقول كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانعم
 يا من لم ينعم في دار الدنيا **واخرج** عن دلف بن ابي دلف العجلي قال رايت ابي في المنام
 في دار وحشة وعرة سودا الحيطان واذا في ارضها اثر الرماد واذا ابي عريان واضعا
 لاسه بين ركبتيه فقال لي كما تستفهم دلف قلت نعم اصلح الله الامر فانشأ يقول
 ابلغن اهلنا ولا تخف عنهم، ما القينا في البرزخ الخناق، قد سئلنا فارجوا، وحشتي
 وما قد الاقي، افرمت قلت نعم ثم انشأ يقول فلوانا اذا امتنا تركنا، لكان الموت
 راحة كل حي، ولكننا اذا امتنا بعثنا، فنسيل بعده عن كل شئ، انصرف قال فانبهرت
واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رايت الحجاج في المنام فقلت ما فعل الله بك قال



تتلى بكل قنلة قتلت بها انساناً ثم رايته بعد الحول فقلت ما صنع الله بك قال اما سألت
 عن هذا عام اول **واخرج** عن عمر بن عبد العزيز قال رايت في النوم كأن جيفة ملقاة فقلت
 ما هذا قالوا انك ان كلمته كلك فوكرت به رجلى فرفع راسه الى وقع عينيه فقلت له من انت
 قال انا الحجاج فدمت على من قدمت فوجدته شديداً بيد العقاب فقتلتى بكل قنلة قتلت وهاتنا
 موقوف بين يدي الله تعالى انتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى الجنة او الى النار
واخرج عن اشعث الحدادي قال رايت الحجاج في منامى بحالة سمة فقلت ما صنع بك ربك
 قال ما قتلت احداً قنلة الا قتلتى بها قلت ثم مة قال ثم امرت الى النار قلت ثم مة قال
 ارجوا ما يرجوا اهل الآله الا الله **واخرج** عن ابى الحسن قال رايت فيم يرى النائم كأنه
 ادخلت موضعاً واسعاً واذا رجل على السرير فاعد واذا رجل يقتلى بين يديه فقلت من هذا
 القاعد قيل ان ذا يزيد الخوي وهذا ابو مسلم يعني الخراساني صاحب الدعوة يتلى بين
 يديه قلت فما حال ابراهيم الصايغ قال ذاك في اعلى عليين من يصل اليه قال ابو الحسين
 وقيل في المنام ان هذا الذي رايته راه رجل صالح في كور خراسان فما كان يجيئنا بعد
 ذلك ان يبلغ رجل راي هذه الرؤيا وبسمرقند وجوزجان وكور خراسان **واخرج**
 عن احمد بن عبد الرحمن المعبر قال رايت صالح بن عبد القدوس صلحاً مستبشراً فقلت
 ما فعل بك ربك وكنت اتخوف مما كنت ترى به من الزندقة قال اني وردت على رب
 للتحفي عليه خافيه فاستقبلني برحمته وقال قد علمت براتك مما كنت ترى به **واخرج**
 عن ابى يزيد طيفور البسطامي قال رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في النوم فقلت
 يا امير المؤمنين علمي كلمة تنفذي فقال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا ارجا ثواب الله
 قلت زدني قال واحسن منه تيه الاغنيا على الفقرا على الاغنيا ثقة مما عند الله قلت
 زدني ففتح كفه فاذا فيها مكتوب بما الذهب كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل يكون ميتاً
 فاني بدار البقا ميتاً واهدم بدار الفنا ميتاً **واخرج** عن بعض المكبي قال رايت سعيد

بن

بن سالم القديح في النوم فقلت من افضل منى هذه المقبرة قال صاحب هذه القبر قلت بما
فضلكم قال انما اتلى نصبر قلت فما فعل فضيل بن عياض قال هيهات كسي حلة لا تقوم لها
الدينا بما يشيها **والخروج** عن ابي الفرج غيث بن علي قال رايت ابا الحسن العاقولي
المعري في النوم في هيئة صلح فسالته عن حاله فذكر خيرا فقلت اليس قدمت قال بل
قلت فكيف رايت الموتم قال حسن او جيد وهو مستبشر قلت غفر ليك وخطت الجنة قال نعم
قلت فاي الاعمال انفع قال ما تم شيء انفع من الاستغفار اكثر منه **والخروج** عن الحسن ابن
قرين الحراني قال رايت ابا جواد الاميني في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت بماذا اقال بضبطي لطرق المسلمين طريق الحاج **والخروج** عن ابي نصر ابن مازك
قال رايت في المنام كافي اسال عن حال ابي الحسن الدارقطني في الآخرة فقيل له ذلك
يدعي في الجنة الامام **والخروج** عن خلف الوزاري قال روي يوسف بن الحسين الرازي
الصوفي في النوم فقيل له ما فعل بك قال غفر لي ورحمني قال بماذا اقال بكلمات قلتها
عند الموت قلت اللهم نصحت الناس قولا وخذت نفسي فعلا فرب جبانة تعلى النصيحة قولي
والخروج عن عبد الله بن صالح قال روي ابو نواس في المنام وهو في نعمة كثيرة فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي واعطاني هذه النعمة ورحمني قيل وبماذا اوقد كنت
مخلطا قال جابض الصلحين الى المقابر في ليلة من الليالي فبسط رداه وصلى ركعتين
فرا فيها الفمسة قل هو الله احد وجعل ثوابها لاهل المقابر فغفر الله لاهل المقابر
عن اخوهم فدخلت انا في جملتهم **والخروج** عن محمد بن نافع قال رايت ابا نواس وانا بين
النائم واليقظان فقلت ابو نواس قال لا تحين كنية قلت الحسن بن هاني قال نعم
قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها هي تحت الوسادة فابيت اهله فرفعت
الوسادة فاذا برتعة فيها مكتوب يا رب ان عظمت ذنوبي كثيرة فلقد علمت ان عفوك
اعظم ان كان لا يرجوك الا الحسن فمنه الذي يدعو ويرى هو المجرم ادعوك رب كما

امرت تضرعاً، فاذا اردت من ذابحهم، ما لي اليك وسيلة الا الرجى، وجعل عفوك
 ثم الى مسلم **واخرج** عن ابى بكر الازهري قال روى ابونواس في المنام قيل له ما فعل
 اللابك قال عفرك بايات قلتماني النرجس، تامل في النبات وانظر الى ما صنع المليك
 عيون في جبين فخرات، ولحدائق كما الذهب السنيك، على قضب الزبرجد شاهدات
 بان الله ليس له شريك، **واخرج** عن عبد بن محمد المروزي قال رايت يعقوب بن خبيان
 الحافظ في النوم فقلت ما فعل الله بك قال عفرك وامرني ان احدث في السما كما كنت
 احدث في الارض فحدثت في السما الرابعة فاجتمع على المليكة واستملى على جبريل
 وكتبوا بافلام من ذهب **واخرج** عن ابى عبيد بن جريوبه ان رجلا حضر جنازة سري
 السقطي فلما كان في بعض الليل راه في النوم فقال ما فعل الله بك فقال عفرك ولمن
 حضر جنازتي وصلى على قال فاني ممن حضر جنازتك وصلى عليك فاجرح درجاً
 فنظرفيد فلم يرفيد اسمه فقال بلى فدحضرت قال فنظر فاذا اسمه في الحاشية **واخرج**
 عن ابى القاسم ثابت بن احمد بن الحسين البغدادي قال رايت ابى القاسم سعد بن محمد
 الزيجلي في النوم يقول لي مرة بعد اخرى يا ابى القاسم ان الله يدي لاهل الحديث
 بكل مجلساً يجلسونه بيتي في الجنة **واخرج** عن محمد بن مسلم بن قارة قال رايت ابان
 في المنام فقلت له ما حالك قال احمد الله على الاحوال كلها التي احضرت فوقفت
 بين يدي الله فقال يا عبيد الله لم تدعرت في القول في عبادي قلت يا رب انهم حاولوا
 دينك قال صدقت ثم اتى بظواهر الخرافاتي فاستعدت عليه الى ربي فضربه الحد ما به
 ثم امر به الى الحبس ثم قال الحقوا عبيد باصحابه يا ابى عبد الله ويا عبد الله ويا عبد
 سفيان الثوري وما لك من النسي واحمد بن حنبل **واخرج** عن حفص بن عبيد قال
 رايت ابان رعه في النوم بعد موته يصلي في سما الدنيا بالمليكة قلت بما نلت هذا
 قال كتبت بيدي الفائف حديث القول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي
 صلى

صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا **واخرج** عن يزيد بن مجاهد الطرمي
 قال رايت ابا زرعه بعد موته يصلي في السما الدنيا بقوه عليهم ثياب بيض وعليه ثياب
 بيض وهم يرفعون ايديهم في الصلاة فقلت يا ابا زرعه من هو قال المليك قلت باي شيء
 ادركت هذا قال برفع اليدين في الصلاة قلت فان للجهنمية قد اذوا صحابنا بالرى
 قال اسكت فان احمد بن حنبل قد سدد عليهم الما من فوق **واخرج** عن ابي العباس المرادي
 قال رايت ابا زرعه فقلت ما فعل الله بك قال لعيت زى فقال لي يا ابا زرعه انى اوتى
 بالطفل فامر به الى الجنة فكيف من حفظ السنن على عبادى تنوا من الجنة حيث شئت
واخرج عن ابن عساكر عن صدقة بن يزيد قال نظرت الى ثلاثة اقبتر على اشرف من
 الارض بناحية اطرا بلس وابطال بلس حدها مكتوب عليه وكيف يلد العيش من هو موطن
 بان المنيا بنته ستعاجله وتشكبه ملكا عظيما ونحوه وتسكنه البيت الذي هو اهله
 وعلى القبر الثالث وكيف يلد العيش من هو عالم بان الله الخلق لا بد سايلاه فياخذ منه
 ظلمه لعباده ويجزيه بلخير الذي هو فاعله وعلى القبر الثالث وكيف يلد العيش من هو
 صابر الى جدت تبلى الشباب منازلهم وتذهب حسن الوجه من بعد ضويده سريعا وتبلى
 جسمه وتعامله فنزلت قرية بالقرب منها فقلت لسفيح بها القدر رايت عجبا قال وما
 ذاك قلت هذه القبور قال حديثها العجب مما رايت عليها قلت فحدثني قال كانوا ثلاثة
 اخوة ولحق يصعب السلطان ويومر على الجيوش والمدن واخر تاجر موسر مطاع في
 تجارته واخر زاهد قد تخلى وتفرد لعبادة ربه فحضرت العابد الوفاء فاتاه اخوه
 صلح السلطان وكان عبد الملك مروان قد ولاه بلادها فاتاه التاجر فقال له
 نوصي بشيء قال والله مالي مال اوصى فيه ولا على دين اوصى به ولا الخلف من الدنيا
 عوضها ولكن اعهد اليك عهدا فلا تخالفها اذ امت فادفني على نشر من الارض
 والقباعلى قبرى وكيف يلد العيش من هو عالم اليقين ثم زورا قبرى ثلاثة ايام

لولاكم تتغطان ففعل ذلك فلما كان اليوم الثالث اتا اخوه صاحب السلطان
 القبر فلما اراد الانصراف سمع من داخل القبر هدة اربعينه وافزعته فانصرف
 مدعورا وجلا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال اي اخي ما الذي سمعت
 في قبرك قال تلك هدة المفقحة قبل لي رايت مظلوما فلم تنصره فاصبح فدعا
 اخاه وخاصته فقال اي اشهدكم اني لا اقيم بين ظهرا نيكيم ابدا فترك الامارة
 ولزم العباده وكان ماواه البراري والجبال وبطون الاودية فحضرتة الوفاء
 فحضر اخوه فقال يا اخي الا توصي الى قال مالي مال ولا علمي دين ولكن اعهد اليك
 اذا نامت فاجعل قبري جنب قبر اخي واكتب عليه وكيف بلد العيشين من كان موثقا
 البيتي ثم تعاهد قبري ثلاثا فلما مات فعل اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث
 من ايتانه القبر اراد ان ينصرف فسمع وجبة من القبر كادت تذهب عقله فرجع
 مرعوبا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال له كيف انت قال بكل خير وما اجمع
 التوبة لكل خير قال فكيف اخي قال مع الائمة الابرار قال فما امرنا قبلكم قال من قدم
 شيارجه فاعتم وجدك قبل فقرك فاصبح الماخ الثالث مغرلا للدين وافرقة ماله
 واقبل على طاعة الله ونشاله ابنه في المكاسب حتى انت اياه الوفاء قال يا ابت الا
 توصي فقال يا بني مالي مال اوصي فيه ولكن اعهد اليك اذا نامت ان تدفني مع
 عمك وان تكتب على قبري وكيف بلد العيشين من هو صابر البيتين ثم تعاهد قبري ثلاثا
 ففعل القبي ذلك فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتا هاله فانصرف وهو موما
 فلما كان الليل راى اياه في منامه فقال له يا بني انت عندنا عن قليل والامر جد
 فاستعد وتاهب لرجيلك وطول سفرك وحول جهازك من المنزل الذي انت عنه
 طاعن الى المنزل الذي انت له قاطن لا تغتر بما اغتر به البطالون من طول
 امارهم فقصر وافي امر معايدهم فندموا عند الموت واسفوا على تضييع العمر فلا الندامة
 عند

عند الموت تنفخهم ولا الاسف على التقصير انقذهم اي بني فبادر ثم يادر ثم يادر
فقال الشيخ فدخلت على الفتى صبيحة رؤياها ففصصها على وقال ما اري الامر الذي قال
ابي الا وقد اظلمت ولا احسب الا بقى من اجلي الا ثلثة اشهر او ثلثة ايام لانه اندرف
بالمبادرة ثلثا فلما كان اخر اليوم الثالث دعا اهله وولده فودعهم ثم استقبل القبلة
وتشهد ثم مات من الليل **باب تاذى الميت بما يبلغه من الاجيا من القول فيه**
والتمني عن سيده واذا ه اخبر الذي يرمى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته **واخرج** القرطبي بجوزان
يكون الميت يبلغ من افعال الاجيا واقوالهم ما يؤذيه بلطفية يحدثها الله تعالى لهم
من ملك يبلغهم او علامة او دليل او ما نشأ الله فلذلك يخرج عن سؤال القول في الاموات
قال ويجوز ان يكون المراد به اذى الملك له من التغليظ والتقريع تحيضا لما كان بابيه
من المعاصي **اخرج** البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد اوفوا الى ما قدموا **اخرج** النسائي عن صبية
بنت شيبه رضي الله عنها قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال
لا تذكروا اخوانكم الا بخير **اخرج** ابوداود والترمذي وابن ابى الدنيا عن ابن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم
اخرج بن ابى الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تذكروا موتاكم الا بخيرا ان يكونوا من اهل الجنة تاثموا وان كانوا من
اهل النار تحسبهم ما هم فيه **باب تاذى الميت بالنياحه عليه اخرج**
الشيخان عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها ان بن عمر يرفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم ان الميت يعذب ببكا الجي قال وهل ابو عبد الرحمن اتما قال اهل الميت يكون
عليه وانه يعذب بجرمه وقد ورد حديث الميت يعذب ببكا الجي عليه ايضا من

رواه الى بكر الصديق رضي الله عنه **اخرجه** ابو يعلى بلفظ الميت ينضح عليه الجهم
ببكاؤي وعمرو بن الخطاب ولفظه ان الميت يعذب بالنياحة عليه في قبره **اخرجه**
البخاري وانس وعمران بن حصين عند بن جبان في صحيحه وسمرة بن حذب عند
الطبراني في الكبير وابي هريرة عند ابى يعلى والمغيرة بن شعبه عند بن منده فاختلف
العلماء في ذلك على مذاهب احدثها انه على ظاهره مطلقا وهو راي عمرو بن الخطاب
وابنه **الثاني** لامطلقا **الثالث** ان البيا للمحال اي انه يعذب حال بكابهم عليه
والتعذيب بما له من ذنب لا بسبب البكا **الرابع** انه خاص بالكافر والقولان عن عليشته
رضي الله عنها **الخامس** انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري
السادس انه فيمن اوصى به كما قال القائل اذ امت فانه عيني بما انا اهله وشقي علي
الجيب يا ابنة معبدى **السابع** انه فيمن لم يؤص بتركه فيكون الوصية بذلك واجبة
اذ اعلم ان من شأن اهله ان يفعلوا ذلك **الثامن** ان التعذيب بالصفات التي يكون
بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهلية يقولون يا رسول النساء يا ميت
الاولاد يا محراب الدور **التاسع** ان المراد بالتعذيب توبيخ المليك له بما يندب به
اهله لحديث الترمذي والحاكم وابن ماجه مرفوعا ما من ميت يموت تقوم ناديته
تقول واجبله واسنداه او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهرانده هكذا
كنت **اخرج** الطبراني عن بن عمرو قال اعنى على عبد الله بن رواحة فقامت النايحة
فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله اعنى على فصلت النساء
واعزاه واجبله فقال ملك معد مرزبة فجعلها بيني رجلى فقال انت كما تقول قلت لا
ولو قلت نعم ضربني بها **اخرج** الحاكم وصححه عن النعمان قال اعنى على عبد الله بن رواحة
فجعلت اخن عمرة تبكي واخياه وكذا تعد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل
لي انت كذلك **اخرج** الطبراني عن الحسن ان معاوية بن جندب اعنى عليه فجعلت اخن تقول

واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي مؤذيه منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اؤذ بك قال
ما زال ملكي يتدبيري الانتهاك ما قلت واذا قال الكذاك انت فاقول لا **اخرج** بن سعد عن
المقدام بن معدى كريب قال لما اصيب عمر دخلت عليه ففصه فقالت يا صاحب رسول الله
ويا صهر رسول الله ويا امير المؤمنين فقال عمر انه اخرج عليك بما لي عليك من الحق ان لا
تفديني بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملكية ثم **العاشر**
ان المراد به تالم الميت بما يقع من اهل حديث الطبراني وابن ابى شيبة قيله بنت مخزومة
انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والد الهامات ثم بكت فقال رسول الله صلى
ايغلب احدكم ان يصاحب صويجه في الدنيا معروفا فاذا مات فاسترجع فوالذي نفس
محمد بيده ان احدكم ليبيكي فيستعبر اليه صويجه فيا عباد الله لا تغدوا موتاكم وهذا
القول عليه بن جرير واخاره جماعة من الائمة اخرهم بن تيمية **واخرج** احمد عن
ابن الربيع قال كنت مع بن عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه
فاستدق فقلت لم اسكنه يا ابا عبد الرحمن قال انه ينادي بالميت حتى يدخل قبره **والخروج**
سعيد بن منصور عن ابي مسعود رضى الله عنه انه رأى نسوة في جنازة فقال
ارجعوا ما زوريات غير ماجورات انكن لتفتن اللجيا وتوذين الاموات **والخروج**
في الجزء الاول من حديث يحيى بن يعين بسنده عن الحسن ان من اشترى الناس للميت
اهله ليكون عليه ولا يقضون دينه **باب تاديبه بسائر وجوه الا اذا**
اخرج ابن ابى شيبة والحاكم عن عقبة بن عامر الصحابي رضى الله عنه قال لئن
اطاع علي هجره او علي حد سيف حتى يخطف رجل احب الي من ان امشي على قبر رجل مسلم
وما ابالي اتي القبور قضيت حاجتي ام في السوق بين ظهري ابيه والناس ينظرون
واخرج بن ماجه من حديث مرفوعا **واخرج** بن ابى الدنيا في كتاب القبور عن سليمان
ابن عميرة انه مر على قبره وهو حائف قد عليه البول فقبل له لونه فقلت قال

سبحان الله والله انى لا استخى من الاموات كما استخى من الاجبا **واخرج** الطبراني والحاكم وابن
 مندة عن عمارة بن حزم قال رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر فقال يا صاحب
 القبر انزل من على القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك **واخرج** سعيد بن منصور عن
 ابن مسعود رضى الله عنه انه سئل عن الوطى على القبر قال كما كرهه المؤمن في حياته فاني
 اكرهه اذاه بعد موته **واخرج** بن ابى شيبه عنه قال اذى المؤمن في موته كذا اذاه في حياته
واخرج بن مندة عن القاسم بن مخيمرة قال لا اطاع على سنان محي حتى ينفذ من قدمي
 احب الي من ان اطاع على قبر وان رجلاً وطئ على قبر وان قلبه ليقطان اذ سمع صوتاً من
 القبر اليك عنى يارجل ولا تؤذيني **باب ملازمة الحائطين قبر الميت**
 اخرج ابو نعيم عن ابى سعيد رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه الى السماء قالارنيا وكلتنا بعدك المؤمن
 نكف عملك وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السماء فقال سماى مملوءة من ملايكتي
 يسبحون فيقولان فاذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضى مملوءة من خلقى يسبحون ولكن
 قوما على قبر عبيدى فسبحان وهلالاى وكبرانى الى يوم القيمة واكتناه لعبدى **واخرج**
 البيهقى فى الشعب وابن ابى الدنيا من حديث انس وابن الجوزى فى الموضوعات
 من حديث ابى بكر الصديق رضى الله عنه وزاد فيه واذا كان العبد الكافر مات
 فصعد ملكاه الى السماء فقال لها ارجعا الى قبره والعناه **باب ما يتبع الميت وقبره**
اخرج بن ابى الدنيا وابو نعيم فى الطيبة عن ثابت البناني رضى الله عنه قال اذا
 وضع المؤمن فى قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاءه ملك العذاب فيقول له اجض
 اعمالك اليك عند فان لم يكن الا انالما وصلت اليه **واخرج** بن ابى الدنيا عن ثابت
 البناني رضى الله عنه قال اذا مات العبد الصالح فوضع فى قبره الى قبرائش من الجنة
 وقيل له ثم هبياً لك قررة العين طبت فرضى الله عنك وفسح الله فى قبره مد بصره

ويتوقع له باب الجنة فينظر الى حسن ما وجد ربحها وتحتوشه اعماله الصالحة الصيام والصلوة
 والبر فيقولوا له نحن انصبناك واطماناك واسرناك فمخن اليوم لكن حيث تجب نحن
 انساؤك حتى نصير الى منزلك من الجنة **واخرج** البرار والطيراني والحاكم عن النبي صلى الله
 عند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلا ما خيل فيقول انا معك
 ما انفقت فلک وما امسكت فليس لك فذاک ماله واما خيل فيقول انا معك فاذا اتيت
 باب الملك تركتك ورجعت فذلك اهله وحشيه واما خيل فيقول انا معك حيث دخلت
 وحيث خرجت فذاک عمله فيكون ان كنت لأهون الثلاثة على **واخرج** الشيخان عن
 النبي صلى الله عند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تبعه ثلثه فيرجع
 انسان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله **واخرج**
 البرار والطيراني والحاكم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كرجل له ثلاثة اخلاق فقال احدهم هذا مالي
 فخذ منه ما شئت ودع ما شئت وقال الاخر انا معك اخذ منك فاذا مت تركتك وقال
 الاخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حيت فاما الذي قال هذا مالي
 فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والاخر عشيرته والاخر عمله يدخل معه ويخرج
 معه حيث كان **واخرج** بن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره
 اختوشته اعماله الصالحة الصيام والصلوة والحج والجهاد والصدقة ويحيى ملكة
 العذاب من قبل رجليه فيقول الصلاة اليكم عند لا سبيل لكم عليه فقد اطال في
 القيام لله فيا توند من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد اطال
 ظمأه لله في دار الدنيا فيا توند من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه
 فقد انضب نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد لله فلا سبيل لكم عليه فيا توند من
 قبل يديه فيقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين

حتى وثقت في يد الله ابتغاه وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال هيا لك طبت حيا وطبت
 ميتا وتاتي ملكة الرحمة فتفرشه فراشا من الجنة ود ثا من الجنة ويفسح له في قبره
 مد بصره ويؤتي بقدر من الجنة فيستضي بنوره الى يوم يبعثه الله من قبره
واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد بن ابي منصور ان رجلا كان يقرأ القرآن فلما حضر حات
 ملكه العذاب يقبضون روحه فخرج القرآن فقال سيكتي الذي كنت اسكنني فقال
 دعوا للقران سكنه **واخرج** ابن منده عن عمر بن مرة رضى الله عنه قال اذا دخل
 الانسان قبره فيجي ملك عن شماله فيجي القرآن فيمنعه فيقول مالي ولك فوالله
 ما كان يعمل بك فيقول اوليس كنت في جوفه فلا يزال حتى ينجي صاحبه **واخرج**
 الاصبهاني في الترغيب عن ابي المنهال قال ما جاور عبدا في قبره من جار احب
 اليه من استغفار كثير **واخرج** البخاري في الادب ومسلم عن ابي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من
 ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له **واخرج** احمد عن ابي
 امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يجري عليهم اجورهم
 بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم عالما ورجل تصدق بصدقة فاجراها له
 ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له **واخرج** مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعا
 من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعد من غير ان ينقص من
 اجورهم شئ ومن سن سنة سيئة كان عليه وزر هاد وزر من عمل بها من بعد
 من غير ان ينقص من اوزارهم شئ **واخرج** ابن سعد عن رجاء بن حيوة انه قال
 سليمان بن عبد الملك انه مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل الصالح
واخرج ابن عساکر من حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه مرفوعا من علم اية
 من كتاب الله او بابا من علم امي الله اجرة الى يوم القيمة **واخرج** ابن ماجه وابن

خزيمة

University

خزيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلحق
المؤمن من حسنة بعد موته علم نشره او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا
بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته
تلقته بعد موته **واخرج** ابو نعيم والبراء عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم
علما او اجري نهرا او حفريا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك
ولدا يستغفر له بعد موته **واخرج** الطبراني عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نبيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولعلوازيارتكم
لها صلاة عليهم واستغفار لهم **واخرج** ابو نعيم عن طاووس قال قلت لابي
ما افضل ما يقال عن الميت قال الاستغفار **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب ابي لي هذه فيقول يا ستغفرا
ولذلك لك ولفظ البيهقي بدعا ولذلك **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة
موقوفا **واخرج** ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول ابي هذا
فيقال يا ستغفرا ولذلك **واخرج** البيهقي في شعب اليمان والديلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا شبه العريق
المنقوت ينتظر دعوة تليق من اب او ام او ولدا او صديقا ثقة فاذا الحقت
كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل
الارض امثال الجبال وان هدية الاجيا الى الاموات الاستغفار لهم قال البيهقي قال
ابو علي الحسين بن علي الحافظ هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن المبارك

Copyrighted King

لم يقع عند اهل خراسان **واخرج** بن ابي الدنيا عن سفيان رضي الله عنه قال كان يقال
 الاموات اخرج الى الدعاء من الاحياء الى الطعام والشراب وقد نقل غير واحد الاجماع
 على ان الدعاء ينفع الميت ودليله من القران قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان **واخرج** بن ابي الدنيا عن بعض
 السلف رضي الله عنه قال رايت اخا لي في المنام بعد موته نقلت ايصل اليك دعا
 الاحياء قال اي والله يترفف مثل الثوب ثم يلبسه **واخرج** عن عمرو بن جرير قال
 اذا دعا العبد لاجنه الميت اتاه بها الى قبره ملك فقال صلح القبر الغريب هذه هدية
 من اخ عليك شقيق **واخرج** بن ابي الدنيا عن ابي قلابه اقبلت من الشام الى البصرة
 فنزلت الخندق فتطهرت وصليت ركعتين بالليل ثم وضعت راسي على قبر فتمت فتم
 انبهرت فاذا بصاحب القبر يشتمني ويقول لقد اذيتني منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون
 ونحن نعلم فلا نقدر على العمل ان الركعتين اللتين ركعتنهما خير من الدنيا وما فيها ثم
 قال جزا الله اهل الدنيا جزا فانهم مني السلام فانه يدخل علينا من دعابهم نور مثل
 الجبال **واخرج** بن ابي الدنيا عن بعض المتقدمين قال مررت بالمقابر فترجعت عليهم
 فرثفت لي هاتفت نعم فترحم عليهم فان فيهم المهوم والمحزون وقال بن رجب روى جعفر
 الخلدی حدثنا العباس بن يعقوب بن صالح الانباري سمعت ابي يقول راى بعض الصالحين
 اياه في النوم فقال له يا بني لم قطعتم هديتكم عنا قال يا ابت وهل تعرف الاموات
 هدية الاحياء قال يا بني لولا الاحياء هلكت الاموات **واخرج** بن ابي الدنيا عن بشير
 ابن غالب قال رايت رابعة في النوم وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي يا بشير هديت اباك
 تايتنا على اطلاق من نور محمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذلك قالت هكذا دعا المؤمنين
 الاحياء اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطلاق النور ثم حرر بمناديل
 الحرير ثم اتى الذي دعى اليه من الموتى فقبل هذه هدية فلان اليك **واخرج**

الطبراني في الاوسط بسند واه عن انس رضي الله عنه مرفوعا متى امة مرهومة تدخل
 قبورها بدنو بها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها يمحى عنها باستغفار المؤمنين لها
واخرج بن ابي شيبه عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان في كتاب الله بن ادم
 ثنتان جعلها الله لك ولم يكونا لك وصية في مالك بالمعروف وقد صار الملك لغيرك
 ودعوة المسلمين لك وانت في منزل لا تستعب فيه من شيء ولا تزيد في حسن **واخرج**
 الدارمي في مسنده عن بن مسعود رضي الله عنه قال اربع يعطاهن الرجل بعد موته
 ثلث ماله اذا كان فيه قبل ذلك للمطيعا والولد الصالح يدعواله بعد موته والسنة
 الحسنة يسرها الرجل فيعمل بها بعد موته والناس اذا شفحوا للرجل شفحوا فيه
واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله ان اى اقتلت
 نفسها ولم توصى واظنها لو تكلمت تصدقت افلا اوخر ان تصدقت عنها قال نعم
 اقتلت اى ماتت بعتة **واخرج** البخاري عن بن عباس رضي الله عنهما ان سعد
 ابن عباد رضي الله عنه توفيت امه وهو غائب فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان اى ماتت وانا غائب فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم
 قال فاتي اشهدك ان حابطي صدقة عنها **واخرج** احمد والاربعة عن سعد بن عباد
 رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان اى ماتت فاي الصدقة افضل قال الما تحفر
 بيروا وقال هه لام سعد **واخرج** الطبراني عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبور **واخرج**
 الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله عنه ان سعدا اتا النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اى توفيت ولم توص ابينفعها ان اتصدق عنها قال
 نعم وعليك بالما **واخرج** ايضا عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله توفيت اى ولم توص ولم تصدق ابينفعها ان اتصدق عنها قال نعم ولو بكراع

ثبات محرق **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن بن عمرو رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتصدق احدكم بصدقة تطوعاً فليجعلها عن
 ابويه فيكون لها اجرها ولا ينتقص من اجره **واخرج** الذي يلي نحوه من حديث
 ابن معاذ بن حيدة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن النبي سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ما من اهل بيت يموت منهم ميت فينتصدقون عند موته الا اهداها
 له جبرائيل على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر العميق
 هذه هديئة اهداها اليك اهلك فاقبلها فتدخل عليه فيفرح بها وليست بشر
 ويجزي جيرانه الذي لا يهدى اليهم شيء **واخرج** بن ابي شيبه عن سعيد بن ابي سعيد
 رضي الله عنه قال لو تصدق عن الميت بكراع لتبعه **واخرج** البيهقي في شعب
 الايمان والاصحاح في الترغيب بسند فيه مجهول عن بن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله له عنق من
 النار وكان للمحجوج عنهما اجر حجة تامة من غير ان ينتقص من اجورهما شيء وقال
 صلى الله عليه وسلم ما وصل ذي رحم رحمه بافضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في
 قبره **واخرج** ابو عبد الله الثقفي في الفوائد المعروفة بالتقفيات عن زيد
 ابن ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج عن ابويه ولم يحجا
 جزاء عنهما ونشرت ارواحهما في السماء كتبت عند الله برا **واخرج** البزار بسند
 حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان ابي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال ارايت لو كان علي ابيك دين اكننت تقضية
 عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضيه **واخرج** الطبراني عن عقبة بن عامر
 رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ارجع عن
 ابي وقد ماتت قال ارايتك لو كان علي امك دين فاقضيتك اليس كان تقولا
 منك

منك قالت بلى فامر بها ان تخرج **واخرج** في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ميت فللذي تخرج عنه مثل اجره **واخرج**
 ابن ابي شيبة عن عطاء وزيد بن اسلم رضي الله عنهما قال انا رجل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعنتني عن ابي وقد مات قال نعم **واخرج** عن
 عطاء قال يتبع الميت بعد موته العتق والحج والصدقة **واخرج** عن ابي جعفران
 الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يعتقدان عن علي بعد موته **واخرج** بن سعد
 عن القاسم بن محمد ان عابشة رضي الله عنها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن رقيقا من
 بلاده ترجوا ان تنفعه بذلك بعد موته **واخرج** ابو الشيخ بن حيان في كتاب
 الوصايا عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان العاصي اذ
 ان يعتق عنه مائة نسمة فاعتق هشام منها خمسين قال انما يتصدق ويحج ويعتق
 عن المسلم لو كان مسلما بلغه **واخرج** بن ابي شيبة عن الحجاج بن دينار رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي عليهما
 مع صلاتك وان تصوم عنهما مع صيامك وان تصدق عليهما مع صدقتك **واخرج**
 مسلم عن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله انه كان علي ابي صوم شريرين ابيجزي
 ان اصوم عنه قال نعم قالت فان ابي لم يخرج ابيجزي ان ارجع عنها قال نعم **واخرج**
 الشيخان عن عابشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مات وعليه صيام صام عنه وليه **واخرج** في قراة القرآن للميت او على
 القبر اختلف في وصول ثواب القرآن للميت فجمهور السلف والائمة الثلاثة على
 الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي رضي الله عنه مستندا بقوله تعالى
 وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب الاولون عن الآية باوجه احدها انما منسوخة
 بقوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الآية ادخل الابناء الجنة

بصلاح الابرار **الثاني** انها خاصة بقوم ابراهيم وقوم موسى صلى الله عليهما وسلم
 فاما هذه الامة فلها ما سعت وما سعى لها قاله عكرمة رضي الله عنه **الثالث** ان
 المراد بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعى وما سعى له قاله الربيع بن انس
الرابع ليس للانسان الاماسي من طريق العدل فاما من باب الفضل فجايز ان
 يزيد الله ما شاؤا له الحسين بن الفضل **الخامس** ان اللام في الانسان بمعنى على
 اي ليس على الانسان الاماسي واستند لواعلى الوصول بالقياس على ما تقدم
 من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق فانها تفرق في نقل الثواب بين ان
 يكون عن حج او صدقة او وقف او دعا او قراءة وبالاحاديث اللاتي ذكرها وهي
 ان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا وبان المسلمين ما زالوا
 في كل مصر يجتمعون ويفترون لموتاهم من غير تكبير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله
 الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء الفقه في المسئلة
قال القرطبي وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفتي بانه لا يصل
 الى الميت ثواب ما يقرأ فلها توفي رآه بعض اصحابه فقال له انك كنت تقول
 انه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ ويهدى اليه فكيف الامر قال له كنت اقول
 ذلك في دار الدنيا والآن فقد رجعت عنه لما رايت من كرم الله في ذلك واما
 القراءة على القبر فحرم بمشروعيها اصحابنا وغيرهم **قال** الزعفراني سألت
 الشافعي عن القراءة عند القبر فقال لا بأس به **وقال** النووي رضي الله عنه
 في شرح المهذب يستحب لزائر القبور ان يقرأ ما يتيسر من القرآن ويدعو وهم
 عقبها نص عليه الشافعي وانفق عليه الاصحاب زاد في موضع اخر وان حتموا
 القرآن كان افضل وكان الامام احمد بن حنبل شك في ذلك اولاً حيث لم يبلغه
 فيه اثر ثم رفع حبه بلغة ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب ما يقال عند

الدفن من حديث عمرو بن العلاء بن الجراح مرفوعاً كلاماً **واخرج** الخلال في الجامع
 عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره
 بقرون له القرآن **واخرج** الدارقطني والسلفي عن علي مرفوعاً من مر على المقابر
 وقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد
 الاموات **واخرج** ابوالقاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة
 الكتاب وقل هو الله احد والمهاكم التكاثر ثم قال ان قد جعلت ثواب ما قرأت
 من كلامك لاهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعا الى الله تعالى
واخرج القاضي ابوبكر بن عبد الباقي الانصاري في مسيخته عن سلمة بن عبید
 قال قال حماد المكي رضي الله عنه رجعت ليلة الى مقابر مكة فوضعت راسي
 على قبر فسمت فرأيت اهل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت القيمة فالواو الا ولكن
 رجل من اخواننا قرأ قل هو الله احد وجعل ثوابها لنا فمن تبعه منذ سنة
واخرج عبد العزيز صاحب الخلال يستدعي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنه وكان له
 بعد من فيها حسنة **واخرج** القرطبي في حديثه اقرؤا على موتاكم يس هذا
 يحتمل ان تكون هذه القراءة عند الميت في حال موته ويحتمل ان تكون عند قبره
قلت وبالاول قال الجمهور كما تقدم في اول الكتاب وبالثاني قال بن عبد الواحد
 المقدسي في الذي تقدمت الاشارة اليه وبالترجم في الحالين **قال** المحب
 الطبري من متأخري اصحابنا وفي الاحمال للغزالي والعاقبة لعبد الحق عن
 احمد بن حنبل قال اذا دخلت المقابر فاقرؤا بياضة الكتاب والمعودتين
 وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم **قال** القرطبي

وقد قيل ان ثواب القراءة للقارى والمليث وثواب الاستماع ولذلك تلحقه الرحمة
 قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ولا يبعدني
 كرم الله ان يلحقه ثواب القراءة والاستماع معاً ويلحقه ثواب ما يهدى اليه من
 القراءة وان لم يسمع كالصدقة والدعاء في فتاوى قاضي خان من الحديث قرأ
 القرآن عند القبور فان نوى بذلك ان يونسهم صوت القرآن فانه يقرأ وان لم
 يقصد بذلك فانه يسمع القراءة حيث كانت **فروع** قال القوطي استند بعض
 علماءنا على نفع الميث بالقراءة عند القبر بحديث المقيب الذي سقاه النبي صلى
 الله عليه وسلم باثنين وعمره وقال لعله يجف عنهما ما لم يديسا قال الخطابي هذا
 عند اهل العلم محمول على ان الاشياء ماتت على اصل خضرتها او اصلعها وطراوتها
 فانها تسج حتى تجف رطوبتها او تتحول خضرتها او تقطع عن اصلها قال عن
 الخطابي فاذا اخف عنهما بتسبيح الجريد فكيف بقراءة المؤمنين القرآن قال
 وهذا الحديث اصله في عرس الاشجار عند القبور **واخرج** ابن عساكر
 من طريق حماد بن سلمة عن عبادة رضى الله عنه ان ابا برزة الاسلمي
 رضى الله عنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر وصاحبه
 يعذب فاخرج جريده فخرسها في القبر وقال عسى ان يرفع عنه مادامت
 رطوبة فكان ابو برزة يوصي اذ امت فضعو في قبري معي جريدتين قال
 مات في مغارة بين كرمان وقوسين فقالوا كان بوصينا ان تضع في قبره
 جريدتين وهذا موضع لا يصيبها نيبه بينهما هم كذلك اذ طلع عليهم ركب
 من عمل سحجان فاصابوا معهم سعفا فاخذوا منه جريدتين فوضعهما معه
 في قبره **واخرج** في تاريخ بن الجار في ترجمة كثير بن سالم الهبتي انه سأل
 ان لا يعرفه اذا درس واكد في ذلك وشدد وقال ان الله تعالى ينظر الى

اصحاب القبور الدوايس فيرحمهم فارحوا ان يكون منهم قال بن النجار وقد ورد
 مثل ما قال في الآثار ثم اخرج من طريق عبد بن حميد **حدثنا** اسمعيل بن عبد
 الكريم **حدثنا** عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منية قال مر ارميا النبي عليه
 السلام بقبور تعذب اهلها فلما ان كان بعد سنة مر بها فاذا العذاب قد سكن
 عنها فقال قدوس قدوس مررت بهذا القبور عام اول واهلها يعذبون
 ومررت في هذه السنة وقد سكن العذاب عنها فاذا النداء من السماء يا ارميا تمزقت
 الكفانم وتمعظت شعورهم ودرست قبورهم فنظرت اليهم فرحمتهم وهكذا فعل
 اهل القبور الدارسات والاكفان المتزقات والشعور المتعظت **باب**
احسن الاوقات للبيت واخرج ابو نعيم عن بن مسعود رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ومن
 وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء صدقة
 دخل الجنة **واخرج** احمد عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله ابتغاه وجد الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما
 ابتغاه وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاه وجه الله ختم
 له بها دخل الجنة **واخرج** ابو نعيم عن خيثمة قال كان يعجبهم ان يموت الرجل عند
 خير عمله اما حج واما عمرة واما غزوة واما صيام رمضان **واخرج** الديلمي عن عابثه
 رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما اوجب الله له
 الصيام الى يوم القيمة **واخرج** ابو نعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجير من عذاب القبر ويا يوم
 القيامة وعليه طابع الشهادة **واخرج** حميد في ترجمته من طريق سعد بن ظريف
 الاسكافي عن ابي جعفر رضى الله عنه قال ليلة الجمعة غرأ يومها يوم اهر من

مات ليلة الجمعة كتب له براءة من عذاب القبر ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار

باب الأعمال التي توجب لصاحبها تجيلاً الوصول إلى الجنة عقب الموت

أخرج النسائي وابن جبان في صحيحه وابن مردويه والدارقطني عن أبي أمامة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم

يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت **وأخرج** البيهقي في الشعب من حديث علي مثله

وأخرجه أيضاً من حديث الصلصال بن الدهمسي بلفظ من قرأ آية الكرسي في دبر

كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت فإذا مات دخل الجنة **وأخرج**

باب نتيحة الميت وبلائه إلا الأنبياء ومن الحق بهم

أخرج البخاري من حديث جندب الجهلي ما يفتن من الإنسان بطنه **وأخرج** أبو نعيم عن وهب بن منية

رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب لولا أن كتبت النتن على الميت لحبسه الناس

في بيوتهم **وأخرج** بن عساكر عن زيد بن أرقم مرفوعاً يقول الله تعالى توسعت علي

عبادي بثلاث خصال بعثت الدابة على الحية ولولا ذلك لكثرها ملوكهم كما يكثرون

الذهب والفضة وتغير الجسد من بعد الموت ولولا ذلك لما دفن جيم جبهة وأسلبت

خزن الخزين ولولا ذلك لم يكن يسألوا **وأخرج** عن أبي قلابة قال ما خلق الله شيئاً

أطيب من الروح وما نزع من شيء إلا نتن **وأخرج** مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو

عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة **وأخرج** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بن آدم يأكله التراب إلا عجم الذنب منه خلق ومنه

يركب قال شارح المواقيف هل بعدم الله الأجزاء البدنية ثم يعيدها أو يغيرها ويعيد

فيها التاليف الحق أنه لم يثبت في ذلك شيء فلا يجزم فيه نفيًا ولا اثباتًا لعدم الدليل

على شيء من الطرفين وليس في قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه دليل على الأعدام

لأن

لان التفريق هلاك كالاعدام فان هلاك كل شئ يخرج عن صفاته المطلوبة منه
 وزوال التاليف كذلك ومثله يسمى فنا عرفا فلا يتم الاستدلال بقوله تعالى كل من
 عليها فان على الاعدام ايضا **واخرج** ابو داود والحاكم عن اوس بن اوس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر من الصلاة على في يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة
 على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد اومت يعني بليت فقال
 ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء **واخرج** عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان احدا من يصلي على الاعرضت على صلاته حين يفرغ منها
 قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
واخرج مالك عن عبد الرحمن بن صعصعة انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن
 عمرو اللانصاريين كانا قد حفر السبل قبرهما مما يلي السبل وكانا في قبر واحد وهما
 من استشهد يوم احد فحفر البيهقي من مكانهما فوجد لم يتغيرا كما هما ماتا بالامس
 وكان احدهما جرح فوضع يده على جرحه فدفن ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان
 بين احد وبين يوم حفر عنهما سنة واربعون سنة **واخرجه** البيهقي في الدلائل من
 وجه اخر وزاد بعد قوله فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فرد
 الدم وفي اخره ويقال ان معاوية لما اراد ان يجري كظامه نادى من كان له قبيل
 باحد فلبشرك فخرج الناس الى قتلايم فوجدهم رطابا يتيمون فاصابت المشيمة
 رجل من رجل منهم فاشعثت دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينك بعد هذا منك ولقد
 كانوا يجفرون التراب فحفر وانثرت من تراب فاح عليهم ريح المسك هكذا اخرج عن
 الواقدي عن شيوخه **واخرج** بن ابي شيبه في المصنف **حدثنا** عيسى بن يوسف
 ابن ابي اسحق اخبرني ابي عن رجال من بني سلمة قالوا لما صرف معاوية عينه
 التي تم على قبور الشهداء فاجريت عليها يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حزام

وعمر بن الجوح في رقبته ما فاستصرخ عليهما فاخرجناهما يتشيان كأنهما ماتا
 بالاسم عليهما بردتان قد عطي بهما على وجوههما وعلى ارجلها شئ من نبات الارض
 واخرجه اليه في الدليل موصولا عن جابر وزاد فاصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث
 دما **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المودن المحتسب
 كالشريد المشحط في دمه واذا مات لم يد ود في قبره قال القرطبي وظاهر هذا
 ان المودن المحتسب لا تأكله الارض ايضا **واخرج** بن مندة عن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا مات حامل القرآن اوحى الله الى الارض ان لا تأكل لحمه
 فتقول الارض اي رب كيف اكل لحمه وكلامك في خوفه قال بن مندة وفي الباب ابو هريرة
 وعبد الله بن مسعود **واخرج** المروزي عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط على
 جسد الذي لم يعمل خطيئة في فوايد تتعلق بالروح لحضت اكثرها من كتاب الروح
 لابن القيم **الاول** **واخرج** الشافعي عن ابن مسعود وقال كنت مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في حربي المدينة وهو متكئ على عسيب فربقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
 عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فزال متوكئا على
 العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
 وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاختلف الناس في الروح على فرقتين فرقة اسكت على
 الكلام فيها لانها سر من اسرار الله تعالى لم يوت علمه للبشر وهذه الطريقة هي المختارة
 قال الجنيد الروح شئ استأثره الله بعلمه ولم يطلع عليه احد من خلقه فلا يجوز لعباده
 البحث عنه بالكثير من انه موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف وقد ثبت عن ابن
 عباس انه كان لا يفسر الروح **واخرج** بن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس
 عن الروح قال الروح من امر ربي لا تسالوا عن هذه المسئلة فلا تزيد واعلموا قولوا
 كما قال الله تعالى وعلم نبويه وما اوتيتم من العلم الا قليلا **واخرج** بن جرير بسند متصل

ان الابنة

ان الاية لما نزلت قال اليهود هكذا نجد عندنا نالت فمسئلة ائمتها الله في القران
 والوراثة وكنها وكنتم عن خلقه علمها من ابن المتقين الاطلاع على حقيقة امرها
 وقد نقل ابو القاسم السعدي في الانصاح ان امثال الفلاسف ايضا توقفوا عن
 الكلام فيها وقالوا هذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قال ووقوف
 علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر القدر قال بن بطال الحكمة
 في ذلك تعريف الخلق عن عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطروهم الى رد العلم اليه
 وقال القرطبي حكته اظهار عجز المري لانه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع
 بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق سبحانه وتعالى من باب اولي وقربا منه
 عجز البصر عن ادراك نفسه وقرينة تكلمت فيها ونكتت عن حقيقتها قال النوري
 واضح ما قيل في ذلك قول امام الحرمين انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام الكثيفة
 اشتبك الما بالعود الاخضر الثانية اختلف اهل الطريقة الاولى هل علمها
 النبي صلى الله عليه وسلم يقال بن حاتم في تفسيره ثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو اسامة
 عن صلح بن جيان ثنا عبد الله بن بريق قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم
 وما يعلم الروح وقال طائفة بل علمها واطلعه عليها ولم يامر ان يبطل علمها
 امتد وما يظهر الخلاف في علم الساعده الثالثة اكثر المسلمين على ان الروح
 جسم وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها في الايات
 والاحاديث بالقوي والقبض والامساك والارسال والتناول والاخراج والرجوع
 والمنعم والمعذيب والرجوع والدخول والرضى والانتقال والتردد في البرزخ
 وانها تاكل وتشرب وتسرح وتناوى وتنطق وتعرف وتتكلم الى غير ذلك مما هو من
 صفات الاجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا فلا شك انها تعرف نفسها
 وبخالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم اعراض ولو كانت عرضا والعلم

قائم به لزم قيام العرض بالعرض وهو فاسد قال الاستاد ابو القاسم القشيري
 وكون الروح من الاجسام اللطيفة في الصورة كون الملية والسياطين بصفة اللطافة
 الرابعة الصحيح ان الروح والنفس شئ واحد قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة
 ارجعي الى ربك واناى النفس عن الهوى ويقال ناطت نفسه اى ماتت وخرجت
 وقال بعض اهل السنة ان الروح التى تقبض غير النفس ويؤيد ما اخرج به ابن
 ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال نفس
 وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في تمامه ويدع الروح في جوفه
 يتقلب ويعيش فان بدا الله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخرج له روح النفس
 الى مكانها من جوفه وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس فاذا نام خرجت
 نفسه التى يعقل بها الاشياء ولم تفارق الجسد بل تخرج كجبل تمتد له شعاع
 يرى الرويا بالنفس التى خرجت منه وتبقى الحيوه والروح في الجسد فهما
 يتقلب ويتنفس فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفه عين فاذا اراد الله
 ان يميتته في المنام امسك تلك النفس التى خرجت وقال ايضا اذا خرجت نفسه
 فصعدت فاذا رات الرويا رجعت ناخبت الروح ويخبر الروح القلب فيصبح
 يعلم انه قد راي كيت وكيت **واخرج** ابو الشيخ في العظة عن وهب بن منبه
 رضى الله عنه قال ان نفس الانسان خلقت كالنفس الدواب التى تشتتى وتدعوا
 الى الشر ومسكنها البطن وفضل الانسان بالروح ومسكنه في الدماغ ليستحي
 الانسان وهو يدعوا الى الخير ويامر به ثم نفع وبعث على يده فقال ترون هذا
 هو من الروح ولهك على يده فقال هذا حاردموى النفس وشملها كمثل
 الرجل وزوجه فاذا اتى الروح الى النفس والتقنا نام الانسان فاذا استيقظ
 رجع الروح الى مكانه وانك اذا كنت نائما فاستيقظت كان شيا يسور الى راسك

ومثل القلب كممثل الملك والاركان اعوانه فاذا امرت النفس بالشر اسعيت
 وتحركت الاركان ومنها الروح ودعاها الى الخير فان كان القلب مؤمنا اطاع
 الروح وان كان فاجرا اطاع النفس وعصى الروح فتفشط الانسان **واخرج**
ابن سعد في طبقاته عن وهب بن منبه قال خلق الله من التراب
 والماء جعلت فيه النفس فيه يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب
 ويتقى ما يتقى ثم جعل فيه الروح فيه عزق الحق من الباطل والرشد من العي وبه
 حذر ويقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجري الله العادة انها
 اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان
 ورات تلك الروح المنامات والاحرى روح الحياة التي اجري الله العادة انها
 اذا كانت في الجسد كان الانسان حيا فاذا فارقت مات فاذا رجعت اليه حيي
 وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرها الا من اطلعه الله على ذلك
 فهما كجنينين في بطن امراة واحدة **وقال** بعض المتكلمين الذي يظهر ان الروح
 يقرب القلب **قال** ابن عبد السلام ولا يعبد عندي ان يكون الروح في القلب
 قال ويجوز ان يكون الارواح كلها نورانية لطيفة شفافة ويجوز ان يختص ذلك
 بارواح المؤمنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين ويبدل على روح الجوة
 قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الية تقديره يتوفى الانفس التي لم تمت
 اجسادها في نومها فيمسك الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى
 اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي النفس اليقظة الى اجسادها الى انقضا
 اجل سمي وهو اجل الموت فحينئذ تقبض ارواح الحياة وارواح اليقظة جميعا
 من الاجساد ولا تموت ارواح الحياة بل ترفع الى السماوية تنظر ارواح الكافرين

ولا تفتح ابواب السماء وتفتح ابواب السما والارواح الموفيين الى ان تعرض على رب العالمين
 فيا لها من عرضة ما اشرفها انتهى كلام الشيخ عز الدين **قلت** وما ذكره من ان الروح
 في القلب قد جزم به الخراساني في كتابه الانتصار وطفرت له حديث **واخرج**
 ابن عساکر في تاريخه عن الزهري ان خزيمة بن حكيم المسلمي ثم الزهري قدم على النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء
 النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار الرجل
 وما المرأة وعن موضع النفس من الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واما موضع النفس في القلب والقلب معلق بالنباط والنباط بسبق
 العروق فاذا هلك القلب انقطع العروق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى
 مرسله وموصوله في المعجم الاوسط الطبراني وتفسيرين مردويه وكتاب الصحابة
 لابن موسى المديني وابن شاهين **قال** بن حجر في الاصابة والحديث فيه غريب
 كثير واساده ضعيف جدا الخامسة اجمع اهل السنة على ان الروح محدثة
 مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة ومن نقل الاجماع على حدوثها مجرد ابن
 نصر المرزى وابن تقييد ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود مجنونة والمجدد
 لا تكون الا مخلوقة وكذا ما ياتي في الغايه بعون السادسة اختلف في تقديم
 خلق الارواح على الاجساد وتأخيرها عنها على قولين مشهورين وبالاول قال الامام
 محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل له بما اخرج بن مندة من حديث
 عمرو بن عيسى مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالف عام فاعترف
 منها ابتلف وما تناكر منها اختلف وسنده ضعيف جدا واما حديث اخرج ذرية ادم
 من ظهره وما تناكر منها اختلف لما خلق ادم بسبح ظهره تسقط منه كل نسمة هو حاله القام
 ذريته الى يوم القيمة امثال الذر اخرج الحاكم من حديث ابى هريرة والنسمة الروح

والمحاكم ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذا اخذ ربك الاية قال جمعهم له يومئذ
 جميعا ما هو كما ين الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ
 عليهم العمد والميثاق الحديث واستدل للثاني بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين
 من الدهر لم يكن شيئا مذكورا روى انه ملك اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح
 وكحديث بن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه
 مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح واجيب
 بالفرق بين نفخ الروح وخلقها فالروح مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير
 البدن مع الملك لادخالها في البدن السابعة ذهب اهل الملل من المسلمين
 وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة دليلنا
 قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لا بد ان يبقى بعد المذوق وما تقدم
 في هذا الكتاب من الايات والاحاديث في بقاها وتصرفها وتنعيمها وتعذيبها
 الى غير ذلك وعلى هذا هل يحصل لها عند القيامة ثنائم تغاد توفيه بظاهر
 قوله تعالى كل من عليها فان اولاد تكون من المستثنى في قوله تعالى الامن شاء
 الله قولان حكاهما السبكي في تفسيره المسمى بالسدر النظم وقال الاقرب انها
 لا تنفي وانها من المستثنى كما قيل في الحور العين انتهى وفي كتاب بن القيم
 اختلف في ان الروح تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على قولين والصواب
 انه ان اريد بدو قربا الموت مفارقتها للجسد نعم هي ذائقة للموت بهذا المعنى
 وان اريد انها تعلم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعم او عذاب وقد
 اخرج بن عساكر في تاريخ دمشق بسنده الى محمد بن وضاح احد ائمة المالكية
 قال سمعت سحنون بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى ان قال الارواح
 تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع الثامنة اختلف

في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
 تناكر منها اختلف فقبل هو اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح
 والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشر يحن الى نظيره فتعارف الارواح
 يقع بحسب الطباع الذي جبلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت تعارفت واذا
 اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على ملائكة ان الارواح خلقت
 قبل الاجساد فكانت تلتقي وتتشام فلما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول
 فصارت تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح
 وان اتفقت في كونها ارواحا لكنها تتمايز بامور مختلفة تتنوع بها وتتشاكل اشخاصا
 كل نوع تولف نوعها وتنفرد من مخالفتها وفي تاريخ بن عساكر بسنده عن هرم بن
 جيان قال ابيت اوسيا القرظي فسلمت عليه ولم اكن رايتيه قبل ذلك ولا راى
 فقال لي وعليك السلام يا هرم بن جيان قلت من اين عرفت اسمي واسم ابي
 فقال حيث كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها النفاس كالنفاس الاجساد وان
 ارواح المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتجاوبون بروح الله وان لم يلتقوا **واخرج**
 الطوسي في عيون الاخبار عن عايشة رضي الله عنها ان امرأة كانت بمكة تدخل
 على سافر بن تميم فلما هاجرت الى المدينة قدمت على فقالت ابن نزلت
 قالت علي فلانه امراه كانت تضحك بالمدينة فدخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال فلانه المضحك عندكم قلت نعم قال علي من نزلت قلت علي فلانه المضحك
 قال الحمد لله ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
التاسعة قال ابن القيم ان قيل ما هي تمايز الارواح بعد مفارقة الاشباح
 حتى تتعارف وهل تتشكل بشكل **والجواب** على قاعدة اهل السنة ان الروح
 ذات قايمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتتفصل وتذهب وتجي وتتحرك
 وتتكلم

ونسكن وعلى هذا اكثر من مائة دليل مقررة منها قوله تعالى ونفس وما سواها
فاخبر انها مسواة كما قال عن المبدن الذي خلقك لسواك بعد لك سوى بدنه
كالقالب لنفسه فتسوية البدن تابع لتسوية النفس قال ومن هنا يعلم انها
تاخذ من بدنها صورة تميز بها عن غيرها فانها تثار وتتفعل عن البدن كما
يتاثر البدن ويفعل فيكتسب البدن الطيب والخبيث منها كما تكتسبها هي
منه قال بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان والاشتباه
بينما بعد من اشتباه الابدان فان الابدان تشبه كثيرا واما الارواح فقل
ما تشبهه قال ويوضح هذا اننا لم نشاهد ابدان الانبياء والائمة وهم يميزون
في علمنا اظهر تمييز وليس ذلك التمييز راجعا الى مجرد ابدانهم بل هي مما عرفناه
من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين مشتبهين في الحلقة غاية
الاشتباه وبين روجيهما غاية التباين وقل ان يرى بدنا قبيحا وشكلا شبيها
الا وجدته مركب على نفس تشاكله وتناسبه وقل ان ترى افة في بدن الارفي
روح صاحبه افة تناسبها ولهذا ياخذ اصحاب الفراسد احوال النفوس من
اشكال الابدان وقل ان ترى شكلا حسنا وصورة جميلة وتركيبا لطيفا الا
وجدت الروح المتعلقة به مناسبة له قال وادراكات المليك تميز من غير
ابدان تحملهم وكذلك الجن والارواح البشرية اولى انتهى **ودفع** في كلام الغزالي
رضي الله عنه في الدرة الفاخرة ان روح المؤمن على صورة الغلة وروح
الكافر على صورة الجراة وهذا شيء لا يعرف له اصل بل وقع في حديث الصور
ان اسراييل بدعوا الارواح فبايها جميعا ارواح المؤمنين تتوجه نوراً والاخرى
مظلمة فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور ثم ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله
وعزتي ليس بين كل روح الى حبيده فتخرج الارواح من الصور مثل النحل قد

CopyRighted by www.KitaboSunnat.com

ملات ما بين السماء والارض فتاتي كل روح الى جسده فتدخل فتمشي في الاجساد مثل
 السم في اللدغ فتقوله مثل النحل ليس تشبهنا في الهيئة والصورة بل في الخروج
 وهيئته فقط مثله قوله تعالى يخرجون من الاحداث كأنهم حراد منتشرة وفي لفظ
 في هذا الحديث في تفسير جوبير فيه فتاتي ارواح المؤمنين من الجايبه وارواح
 الكفار من رهوت ولهن اهتدى الى ابدانها من احدكم الى رحله والارواح يومئذ
 سود وبيض وارواح المؤمنين بيض وارواح الكفار سود العاشرة **والخروج**
 ابن منده عن ابن عباس قال ما تزال الخضومة بين الناس حتى يجاصم الروح للجسد
 فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول للجسد للروح انت امرت وانت سولت
 فيبعت الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مفعد بصير واخر ضرير
 دخلا بستانا فقال المفعد للضرير اني اري ههنا ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له
 الضرير اركبني فتناولها فإيرها المعتدي فيقولان كلاما فيقول لهما الملك فانكما
 قد حكمتما على انفسكما يعني ان الروح للجسد كالمطيه وهو راكبه **والخروج** الدارقطني
 في الافراد من حديث انس مرفوعا نحوه ولفظه يجتضم الروح والجسد يوم القيمة
 فيقول للجسد ان انا كنت بمنزله لجدع ملقا لا احرك يدا ولا رجلا لولا الروح وتقول
 الروح ان انا كنت رجلا لولا للجسد لم استطع ان اعمل شيئا وضرب بها مثل اعشى ومفعد
 حمل الاعشى المفعد قد له يبصر المفعد وحمله الاعشى برجله وله شاهد عن سلمان
 مرفوعا **والخروج** عبد الله بن احمد في روايد الزهد ولفظه مثل القلب والجسد
 مثل اعشى ومفعد قال المفعد للاعشى اني اريد تمرق وللا استطيع ان اقوم اليها فاجلني
 فجله واكل واظمه وهذا يريد ان القلب محل الروح والله تعالى اعلم بالصواب
 واليه المرجع والمآب والحمد لله رب العالمين ثم هذا الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن
 توقيفه وكان الفراغ منه يوم الاربعاء المبارك رابع عشر القعدة الحرام سنة ١٢٨١ هـ
 وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

~~هذا هو يومنا هذا~~

~~حازن اليوم في السنة العربية~~

~~من شهر المحرم سنة~~

~~التي هي سنة~~

~~التي هي سنة~~

~~من شهر محرم سنة~~

~~التي هي سنة~~

~~التي هي سنة~~

محمد

في يوم السبت المبارك الموافق لساكني في شهر المحرم
سنة ١٢٠٠ وما بينه وبين الفاتح في الحجة الله تعالى شجنا

العلاء من الهامة بركة الملائكة على بلدنا من أسان المسكانيين
على المطاط ابواهم البرمازي انما في يومه الله رحمة

وكان منكم عظيم وحصرا العلاء عليه من اسما الداسيين
والعبرية وعبرتم كانه العلاء لفر

محمد بن الهوم
حازن اليوم

على الله عنها
ان

King Saud University

جامعة الملك سعود



مكتبة جامعة الملك سعود - قسم الدراسات
 رقم الكتاب: ٢٢٧٨
 اسم المؤلف: السيد رشيد بن عبد الله بن
 الخليل بن عبد العزيز بن
 تاريخ النشر: ١٩٨٤
 رقم التسجيل: ١٥٤٤
 في: ١٩٨٤
 عدد الصفحات: ١٥٤

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الملك سعود

٢١٤٣ شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور،
ش. ج تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ١١١٥ هـ
كتب سنة ١٠٨٤ هـ .

١٤٦ ق ٢١ س ٥ ر ٢٠ × ١٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

٢٢٧٨

الأعلام ٤ : ٧١ مكتبة الجلال السيوطي ؛ ٤٠٣

١.. السمعيات، أصول الدين أ. الجلال

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر - ١١١٥ هـ .

ب.. تاريخ النسخ

كتاب
شرح الصدور في
احوال الموتى والتصور
السيوطي

من حديث جابر بن عبد الله فروعا اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء
يمنعه من اللقي فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلني اعلم صلاتي
فيما تركت **درروي المروزي** عن الحسن قال تخرج روح المؤمن في رحمة ثم تراه
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن
تامة في قوله فروح وريحان فقال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت
درروي ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض المؤمن
اتى بريحان من الجنة فقبل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر اتى بجراد
من النار فقبل له اقبضه فيه **درروي عبد الله بن احمد** في رواية الزبير بن ابي
الدنيا عن ابن عمر بن الخطاب قال بلغنا ان المؤمن اذا حضر اتى بقبض من الجنة
عند موته فتجعل روحه فيه **درروي ابن ابي الدنيا** عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن
في حريرة من حرير الجنة **درروي ابن ابي حاتم** وابن جرير عن ابي العالية قال لم
يكن احد من المقربين يعارق الدنيا حتى يوتى بقبض من رحمة الجنة فيشتمه
ثم يعقبه **درروي الامام احمد** في الزبير عن الربيع بن خثيم في قوله فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان قال هذا عند الموت ويخبر له في الآخرة الجنة
داما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتفصليه حميم قال هذا عند
الموت ويخبر له في الآخرة النار **درروي ابو نعيم** في دلائل النبوة وابن
عساكر عن عدي بن حاتم الطائي قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان رضي الله عنه
يقول ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان رب غير غضبان
ابشر يا ابن عفان بر **نفران** قال فالتفت فلم اجد احد **درروي**
ابو القاسم بن مند في باب الاحوال والايان بالسؤال عن الحسن في قوله

السيوطي

زوج وريحان قال اما والله انهم يبشرون بذلك عند الموت وروى عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما يبشر به المؤمن
عند الوفاة بروح وريحان ووجه نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن في قبره ان
يقال ابشر برضى الله واللذة قدمت مقدم خير قد غفر الله لمن شيعتك الي قبرك
وصدق لمن شهدك واستجاب لمن استغفر لك وروى ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فنزل من جهنم قال من مات وهو يشرب الخمر يسبح في وجهه من
جر جهنم وروى احمد في الزيد عن ابي عمران الجوني قال تخرج الكفار والنجار من الدنيا
عطاشا ويدخلون القبور عطاشا ويشهدون القيمة عطاشا ويومر بهم الى النار
عطاشا وروى ابوالقاسم بن منده في كتاب الاحوال عن ابن مسعود قال
اذا اراد الله قبض روح المؤمن اوحى الي ملك الموت اقرب مني الا للسلام
فاذا اجاب ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام وروى المروزي
وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال اذا اجاب ملك الموت
ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام وروى ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والمالك وصححه والبيهقي في الشعب عن البراء
بن عازب في قوله يحتم يوم يقبضه سلام قال يوم يقبض ملك الموت ليس
من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه وروى ابن المبارك والبيهقي في الشعب
وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن محمد بن
كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن جاده ملك الموت
فقال السلام عليك ما ولي الله يدق عليك السلام ثم نزع بهذه الآية
الذين تتوهم فيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم استنقعت

قال لا يخرج الكافر من الدنيا حتى يشرب الخمر
من جهنم وروى عن الحسن بن علي بن فضال

وعبد بن كبر

سلم

اي اجتمعت في فيه حين تريد ان تخرج كما يستنقع الماء في قاربه وروى القاسمي
ابو الحسين بن العريف في نوائده وابو الربيع المسعودي في نوائده عن
النس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء ملك
الموت الي ولي الله سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي
الله قم فاخرج من دارك الذي خرجت اليه التي عمرتها واذا لم يكن وليا بعد
قال قم فاخرج من دارك التي عمرتها الي دارك التي عمرتها وروى ابو نعيم
عن مجاهد قال ان المؤمن يبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه وروى
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن منده عن الضحاك في قوله ام البشرى في
الحياة الدنيا وفي الآخرة قال يعلم ابن هو قبل الموت وروى ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا
حتى تعلم الي ابن مصرية وروى ابن ابي الدنيا وابن منده عن جابر بن عبد الله
ان رجلا من اهل البادية سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله
تعالى ام البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اما قوله في الحياة الدنيا فهي الرويا الحنة ترى المؤمن فيبشر بها في الدنيا واما
قوله في الآخرة فانها بثرة المؤمن عند الموت ان الله قد غفر لك وللمن عملك
الي قبرك وروى البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا
يتمتع عليهم الملائكة ان لا تاتوا ولا تخرجوا وابتشروا بالجنة التي كنتم توعدون
قال ذلك عند الموت وروى عن سفيان مثله وقال يبشر بثلاث مرات
عند الموت واذا خرج من التراب واذا فرغ وروى ابن ابي حاتم وابن منده
عن مجاهد في الآية قال ان لا تاتوا فواتها تقدمون عليه من الموت واما الآخرة

ببشارة الملك الموت

ولا تحركوا على ما خلفتم من امر دينكم من ولد اوهل اودين فانه يستخلفكم
السدي ذلك كله وروي ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الآية قال يبشر بها عند
موتة وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت وجه البشارة من قلبه
وروي عنه ايضا قال يوقى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف ما انت قادم
عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت
قد اقر الله عينه وروي ابن مندة عن كثير بن ابي كثير وكان خادم ابن عباس
قال ان اهل الجنة يوكل بكل ان من منهم ملك فاذا ابشر بالجنة توضع الملك
يده على فواده فلو لاذك طرح قلبه من راسه من الفرح وروي ابن ابي حاتم
وابونعيم عن سعيد بن جبيرة قال قرات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بايتها النفس المطمئنة الآية فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه اني هذا الحسن فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ان الملك سيقولناك عند الموت وروي
ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال ان السدا اذا اراد قبض
روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى السدا واطمان السدا اليها وقال الشعبي
في المشيخة البغدادية سمعت اباسعيد الحسين بن علي الواعظ يقول سمعت
محمد بن ابي الحسن الواعظ يقول رابت في بعض الكتب ان السدا يظن على
ملك الموت بسم السدا الرحمن الرحيم بخط من نور ثم يامر ان يبسط كفه للعارف
في وقت وفاته ويريه ملك الكتابة فاذا اراد ان يروح العارف طارت اليه
في اسرع من طرفة العين وفي الفودوس عن ابن عباس مرفوعا اذا
امر السدا ملك الموت بقبض ارواح من ا
ب النار من ذنبي اتني
قال يبشرهم بالجنة بعد ان تقام كذا وكذا على قدر ما يحبسون في النار وروي

يقول سمعت ابي م

ابن

وروي ابونعيم عن الربيع بن ابي راشد قال لولا ما يامل المؤمنون من كرامة
السلام بعد الموت لانقضت في الدنيا مراثرهم ولتقطعت في الدنيا اجوافهم
وروي اصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يميت حتى يري مقعده من الجنة وروي
ابن عساكر عن شهر بن حوشب انه سئل عن قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليومئذ به قبل مواته فقال ذلك في اليهود ولا يقبض ملك الموت روح احد
حتى يحشم ملك ومعه شعلة من نار فيضرب بها وجهه ووجهه فيقول له اتقران
عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا اقر قبض ملك الموت روحه وروي
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الم ترون الان
اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه وروي ابن سعد
عن قبيصة بن ذؤيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البصر
يشخص للروح حين يعرج بها وروي ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني ان
ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينئذ بصره ويذهل عن الناس وروي
الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال ان ملك الموت اذا غمز بين
العبدا انقطعت معرفة وانقطع كلامه ونسى الدنيا وما كان فيها فلو لانه
يسقي من سكرات الموت لضرب من حوله بالسيف لئلا يعلج وروي
ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عنكم اي بصر الا على ملك الموت اذا
جاؤ يقبض روحه قال نعم وروي ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال ملك الموت
جالس على معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة فاذا كانت
النفس في نفرة النحر اري هذه الموت على معراج شخص بصره اليه فنظره

نفس الخوف الصدق
رواه الشيخ

ظ
مراثرهم

شخص البصر
الاجفان التي فوقها
المنظر والاعتناء

ويذكر ان

ويبين كيف
حون بين
حيثما
يخبر

المنظر والاعتناء
باليد

آخر ما يموت وروى ابو يعقوب عن معاذ بن جبل قال ان الملك الموت حربة
 تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضت اجل عبد من الدنيا ضرب راس
 بتلك الحربة وقال الآن يزارك عكر الاموات وروى ابن عكر في تاريخه
 من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا ان ملك الموت حربة
 مسوطة طرفها بالمشرق وطرفها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة قال
 ابن عكر في رفعه منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الآخرة
 ولم يقف عليه القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة ذكر الاثر معاذ وروى عبد
 الرزاق وابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ان النفس تخرج
 من الالف في قدر كل شئ من اركانها فالجسد فانه مثل القميص يختلف الالف
 منه فان كان القميص يجذب من شئ فان الجسد على قدر ذلك ولكن النفس
 هي التي تجرد الالهة والبلا **فصل** قال ابو عبد الله في التوبة على الله الذي
 يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الايمان وروى ابن ابي حاتم
 وابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى ثم يتوبون من قريب قال القريب
 ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت وروى احمد والترمذي وابن ماجه عن
 ابي عمران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم
 يغفر وروى عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة
 للعبد ما لم يستوت ثم زاد وليست التوبة الاية ثم قال وهل الحضور الا السوء
 وروى ابن المنذر عن النخعي قال التوبة مبسوطة ما لم يوجد يكظم وروى
 ابن ابي حاتم عن سفیان الثوري في قوله **ذاجاد احدا الموت قال**
اذ اعياين وروى ابن ابي حاتم الدنيا عن ابي جلد قال لا يزال العبد في توبة

مسومة
 في قوله
 مسومة

مسومة
 في قوله
 مسومة

ما لم يعاين الملائكة وروى عن بكر بن عبد الله المزني قال لا يزال التوبة مبسوطة ما لم
 تامة الرسل فاذا عاينهم انقطعت المعرفة **باب طاعة الارواح للميت**
 اذا خرجت روحها واجتمعهم برسول الله وروى ابن ابي الدنيا والطبراني في
 الاوسط عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان النفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباده كما تلقون
 البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب
 شديد ثم يب لونه ما فعل فلان وفلانته هل تزوجت فاذا سالوه عن
 الرجل قد مات قبله فيقولون اي مات قد مات ذاك قبلي فيقولون انا سعد
 وانا اليه راجعون ذهب به الى الله الهاوية قبضت المربة وقال ان اعمالكم
 ترد على اقراركم وعشركم من اهل الآخرة فان كان خيرا فرحوا واستبشروا
 وقالوا اللهم اني هذا فضلك ورحمتك فاتم نعمتك عليه وائمة عليه ويعرض عليهم
 عمل المسئي فيقولون اللهم عملا صالحا ترضيه به ويقربه اليك وروى ابن ابي
 الدنيا عن ابي ليثة قال لما مات بشر بن البراء بن معمر ووجدت عليه امة
 معها وجد اشديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الهاك يهلك من بني سلمة
 فويل يتعارف الموتى فارسل الي بشير سلمة قال نعم والنزير نفسي
 انهم يتعارفون كما يتعارف الطير في روس الشجر وكان لا يهلك ناك من بني
 سلمة الا اتم بشير فحالت يا فلان عليك السلام فتقول اتراد على بشير
 السلام وروى ابن ماجه عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو
 يموت فقلت اتراد **ابو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام**
 وروى البخاري في تاريخه عن حصة بنت عبد الله بن انيس قالت جادت

الامم ويستم

الوجه
 بالفتح المدوح
 شكك
 على اللغو

ما عبد

وعلى خالائك رقية وام كلثوم وزينب قال قسري عنه وروي ابو نعيم عن الليث
بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي الي ابيه كل يوم جمعة في
النام فيجده ويستاس به فغاب عنه جمعة ثم جاءه لم في الجمعة الاخرى فقال يا بني
لقد اخرجني وشق علي خلفك قال اما شغلني عنك ان الشهد اومر وان يتلقوا
عمر بن عبد العزيز فلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز وروي البيهقي في
شعب الامان عن علي بن ابي طالب قال خلدان مؤمنان وخليدان
كاوان فانت احد المؤمنين ففسر بالجنة وذكر خليله فقال اللهم ان خليلي
فلا تا يا مربي بطاعتك وطاعة رسوك ويا مربي بالخير وينها في عن الشر وينبني
اني لما قبلك اللهم فلا تضلني بعدى حتى تريم كما ارى النبي وترضى عنه كما رضيت
عني ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال لبيثن كلوا احد منكما على صاحب
كلوا احد منها لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد
بشر بالدار فيذكر خليله فيقول اللهم اني خليلي كان يا مربي بمعصيتك ومعصية
رسوك ويا مربي بالشر وينها في عن الخير وينبني اني غير ملائمتك اللهم فلا تهده
بعدى حتى تريم كما ارى النبي وتسخط عليه كما سخطت علي ثم يموت الاخر
فيجمع بين ارواحهما فيقال لبيثن كلوا احد منكما على صاحب فيقول كلوا احد منها لصاحبه
بس الاخ وبس الصاحب وبس الخليل **باب معرفة الميت** من يغسله ويجزئه
وسامه ما يقال فيه وما يقال له والجنائز ما روى احمد وابي الدنيا و
الطبراني في الاوسط والموزي وابي مندة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال يعرف من يغسله ويحمله ويحمله ومن يدله في حفرة وروي
ابو الحسن بن البراء في كتاب الروضة بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله

ان الميت

صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ويناشد
حامله ان كان بشرا بروح وريحان وجنة نعيم ان يعمله وان كان بشرا بنزل من
جيم وتصلية جيم ان يحبس وروي ابن ابي الدنيا عن جابر قال اذا مات الميت
فملك قابض نفسه فاما من شئ الا وهو يريه عند غسله وحمله حتى يوصله الي
قبره وروي ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي
به فاذا دخل قبره جعله فيه وروي ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يده ملك ينظر الي جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف
يمشي به ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك وروي ابن ابي
عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهله بعده وانهم
ليغفلونه ويكفونونه وانه لينظر اليهم وروي ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني
قال بلغني انه ما من ميت يموت الا وروحه في يده ملك الموت فهم يغفلونه و
يكفونونه وهو يري ما يصنع به اهله فلو قدر على الكلام لثما بهم عن الرنة والويل
وروي سفيان قال ان الميت يعرف كل شئ حتى انه ليناشد غاسله باسمه
الا حفت غسلي قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك وروي
عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان الجسد يغسل وان الملك يمضي معه
الي القبر فاذا سوي عليه سكاك فيه فذلك حين يجا طيب وروي البيهقي عن
حذيفة قال ان الروح بيد الملك والجسد يقرب فاذا حملوه تبعهم فاذا وضع
في القبر فيه وروي ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك
يمشي مع الجنزة يقول ما يقال لك فاذا بلغ حفرة دفنه معه وروي
عن ابي نعيم قال ما من ميت يموت الا وروحه في يده ملك ينظر الي جسده كيف

عليه ان حج

يغفل وكيف كيف وكيف يمشي بالي قبره ثم قعد اليه روضه فجلس في قبره وروي
 الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف على قبلي برف قال يا فلان
 بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي
 حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجاد الارواح فيما فقال ما انتم باسمع
 لما قول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا وروي ابو الشيخ من مرسل
 عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فانت فلم يعلم بها النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محمد التي كانت
 تقم المسجد قالوا نعم نصف الناس فصلي عليها ثم قال اي العلة وجدت افضل قالوا
 يا رسول الله اتسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها الجارية ثم المسجد وروي الشيخان
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضعت الجنائز
 واصتمها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قد موئني وان كانت غير صالحة
 قالت يا ويلها اين تذهبون يسبح صورها كل شي الا الان في لصعق وروي الشيخان
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسرعوا بالجنائز فان تك
 صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونها عن رقابكم وروي ابي
 ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري انه امرني ميت مات ان يجعلوه الي حفرة وقال هو
 المنزل الذي لا بد منه فجعلوه اليه يري ما له من خير وشرو وروي عن بكر المزني قال
 حدثت ان الميت يستبشر بتجليله الى المقابر وروي عن ايوب قال كان يقال
 من كتم الميت على ابيه الى تجليله الى حفرة وروي ابي الدنيا في القبور
 عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما من ميت يموت يوضع على سريره فيخطى به ثلث خطا الا تكلم بكلام

وروي لانسام

خطوات

يسمعه ما شاء الله الا الثقلين الجن والانس يقول يا اخواته يا اباها ويا حمله بوقفا
 لا تغركم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت ما تركت لورثتي
 والديان يوم القيمة يا صمعي ويا سبني وانتم تشيعون وقد عوفني في طري وروي
 احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي
 يا اهله ويا جيرانه ويا حمله سريره لا تغركم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم كما لعبت
 فان اهلي لم يحملوا علي عنى من ورزي شيئا وفي تاريخ ابن الجار عن ابي محمد بن
 البخار وكان من اصحاب المروزي وكان الخلال يقدره لفضله قال غسلت
 ميتا فانا غسله اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي وقال لي يا ابا محمد احسن الاستعداد
 لهذا المصراع **باب شيع الملائكة في الجنائز** وما يقولون روي سعيد بن منصور
 عن ابي حفصة قال الملائكة لتمشي امام الجنائز ويعقلون ما قدم فلان ويقول
 الناس ما ترك فلان وروي ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء عن ابي الجليل قال
 قرأت في مسئلة داود عليه السلام ربه الهى ما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء من
 قال جزاءه ان تشيع الملائكة يوم يموت واصلى على روضه في الارواح وروي
 ابن عساكر من وجه اخر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
 داود عليه السلام قال الهى ما جزاء من يشيع ميتا الي قبره ابتغاء مرضاة الله
 جزاءه ان تشيعه ملائكتي فتصلى على روضه في الارواح وروي البيهقي في شعب الائمة
 والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات
 الميت يقول الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف **باب بكاء السماء**
 والارض والملائكة وروى ابو نعيم و ابو يعلى وابن ابي الدنيا وغيرهم
 حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من انسان الا وله

اجباه
خطبت في سياحة
ولا تداعين

عنه

تشييع

اعني العوض اذا ماتت
 فابتكت عليهم

بابان في السماء باب يصعد منه علمه و باب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن
يكيا عليه وروي ابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى فابكت عليهم
السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد
من الخلائق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد علمه فاذا مات
المؤمن فاعلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه علمه وينزل منه رزقه فقد
بكي عليه واذا فقد مصلاه من الارض الذي كان يصل فيهما ويذكر الله فيهما بكت
عليه وان قوم فرعون لم يكن له في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله
منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض وروي ابن جرير وابن ابى الدنيا والبيهقي في
شعب الایمان عن شرح بن عبيد المضرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيره الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ
فابكت عليهم السماء والارض ثم قال انها لا يبكين على كافر وروي سعيد بن منصور
دا بونعيم عن مجاهد قال ما من مؤمن يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا
واخرج ابونعيم عن عطاء الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة
من بقاع الارض الا شددت له يوم القيمة و بكت عليه يوم يموت وروي ابن
ابى الدنيا وابن ابى حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قال ان المؤمن
اذا مات بكى عليه مصلاه عليهم من الارض ومصعد علمه من السماء ثم تلا فابكت
عليهم السماء والارض وروي ابن ابى الدنيا والحاكم عن ابن عباس قال لما ان الارض
لتبكي على المؤمن اربعين صباحا وروي ابن ابى الدنيا عن ابى عبيد صاحب سليمان
بن عبد الملك قال ان العبد المؤمن اذا مات تبك عليه الارض عبد المؤمن
ما تبك عليك عليه الارض والسماء فيقول الرحمن ما يبكيكما على عبدي فيقول لان ربنا

بركته

المنزل

لم يبش في ناحية منا قط الا وهو في ذكره وروي عن محمد بن كعب قال ان الارض
لتبكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهره ثم يطأه الله وتبكي من
رجل يعمل على ظهره بموصية الله وروي سعيد بن منصور وابن ابى الدنيا عن محمد بن
قيس قال بلغني ان السموات والارض يبكين على المؤمن تقول السموات
والارض ما زال يصعد الي منه خير وتقول الارض ما زال يصعد على خير
ابن جرير عن الضحاك قال تبكي على المؤمن الصالح معاملة من الارض ومعبر علمه
من السماء وروي عن عطاء قال بكاء السماء وحرارة اطرانها واخرج ابن ابى الدنيا
عن الحسن قال بكاء السماء وحرارة اطرانها وروي عن سفيان الثوري قال كان يقال في
الحرارة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن وروي عن الحسن قال اذا توفي
المؤمن ببلاذ غربة لم يعذب ورحمه لغربة وامر الملائكة فبكت لغيبه بواكيره
باب الدفن روي البزار والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابى سعيد
النبخي صلى الله عليه وآله وسلم مر في المدينة فرأى جماعة يحفرون قبرا فقالوا
حبشي قدم فمات فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله سبق من ارضه
وسمائه الى التربة فخلق منها وروي الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا دفن
في المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفن بالطينة التي خلق منها
واخرج في الاوسط عن ابى الدرود قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعن حفرة قبر فقال ما تصنعون نقلنا حفرة هذا الاسود فقال جادت منية
الى تربة وروي الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابى هريرة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بطوف بموضع نواحي المدينة فاذا به حفرة فقبل
حتى وقف عليه فقال لرجل من الحبشة فقال لاله الا الله سبق

ان الله سبق

التي

من ارضه وسمايته حتى دفن في التربة التي خلق منها وروي ابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب
حضرة وروي الحكيم في نوادر الاصول عن ابي مسعود قال ان الملك الموكل
بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فان
قال مخلقة قال رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظره في ام الكلب فينظر
في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واجله واثره وعمله وياخذ التراب الذي يدفن في
بقعة ويجن به نطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم وروي ابو نعيم
في المجالسة عن ملاك بن يساف قال ما من مولود الا وفي سترته من تربة الارض
التي يموت فيها وروي الترمذي عن مطرب بن عكا مس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا قضى الله لعبده ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وروي
الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال اذا كانت مينة احدكم بارض اجتهد له الحاجة فيقصد اليها فيكون اقصى
اثره فيقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة يا اما استودعني وروي
الحكيم عن ابي مسعود قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك
بكفه فقال اي رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسبة وقد فرما
الارحام وما وان قال مخلقة قال اي رب اذكرام اتى اشقى ام سعيدا الا
وما الاثر وما الرزق وباي ارض يموت فيقول اذهب الي ام الكتاب فانك
ستجد هذه النطفة فيها فيقال للنطفة من ربك فيقول الله فيقال من رزقك
فيقول الله فتخلق فتعيش في اهلها وتاكل رزقها وتطاول اثارها فاذا جاء
اجلها ماتت ودفنت في ذلك المكان ابو نعيم وابن منداه عن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ فنوا موتاكم وسط
قوم صالحين فان الميت يا ذى بجار السوء كما يتاذى بجار السوء وروي
ابن عساكر في تاريخ دمشق بسند ضعيف عن ابي مسعود قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم اذ فنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى
بجاره كما يتاذى لبي بجار السوء وروي ابن عساكر والماليني في المولف والمختلف
عن علي رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ندفن
موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى يتاذون بالجار السوء كما يتاذى به الاحياء
وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا مات لاحدكم
الميت فاحسنوا كفنه وعجلوا الجواز وصيته واعلموا له في قبره وجنبوه جوار
السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال هل ينفع في
الدنيا قال نعم قال كذلك ينفع في الآخرة وروي الديلمي وابن منداه عن حديث
ام سلمة مرفوعا احسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتأخير وصيته
ولا بقطيعة وعجلوا قضاء دينه واعدوا له عن جيران السوء وروي ابن ابي
الدينا في القبور عن عبد الله بن نافع المزني قال مات رجل بالمدينة قد فر بها
فراه رجل كان من اهل النار فاعتقه لذلك ثم اريه بعد ساعة او ثمانية كان من
اهل الجنة قال دفن معنا رجل من الصالحين فتشعق في اربعين من جيرانه
فكنت فيهم وروي ابن سعد عن معاوية بن صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز
الموت اوصاهم فقال احفروا لي ولا تعقدوا فان خير الارض اعلاها وشرها
اسفلها وروي ابن عساكر من طريق عن عمرو بن ميمون قال مات سهل بن
عبد العزيز اخو عمر بن عبد العزيز ثم اريه ان احفوله وقال احفوله على قدر

الحي

وروي عن
ابن عباس

عجلوا وازكروا
شتم

طوكه اوالى الملك ولا تبعد له في الارض فان اعلى الارض اظهر في لفظ
اطيب من اسفلها وروى الحكيم الترمذي وابن عدي وابن عسكروا بن مكية
بسند فيه ضعف وانقطاع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان المؤمن اذا مات تجلت المقابر لموتة فليس منها بقعة الا وهي تمنى ان
يدفن فيها وان الكافر اذا مات اظلمت المقابر لموتة فليس منها بقعة الا وهي
تستجير باسمه ان يدفن فيها وروى ابن البخاري في تاريخ بغداد عن محمد بن عبد الله
الاسدي قال شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يحثهم
ويعلمهم ويقول ارجونا قبل المصاة نعلمنا لا نروي في هذا شيئا قال حدثني ابي
عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ان ملائكة السماء ارادوا من ملائكة الليل فابعدوا وروى ابن عسكروا من طريق
ابن وهب عن حرمة بن عمران عن عبيد بن ابي مارك عن سفيان بن وهب عن ابي
قال بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح هذا الجبل يعني المقطم ومعنا المقوقس
فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو
جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اغني اهل هذا النيل عن ذلك ولكننا نجد
تحت ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحت قوم يعذبهم الله يوم القيمة لا
حساب عليهم فقال عمرو والله اجعلني منهم قال حرمة زانيت انا قبر عروبة
العاص فيه وفيه قبر ابي بصرة الغفاري وعقبه بن عامر وروى الدليمي وابن
الجوزي واهل الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي بدية عن
النس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبع جنازة فداها بنوب فبسط
على القبر فقال لا تظلموا في القبر فانها ارضي ان تحل العقبة فري

غير المقطم

حية سوداء مطوقة في عنقه ولعله يوم يسمع صوت السلسلة وروى
الطوسي ايضا والدليمي في مسند الفردوس من طريق ابي بدية عن النبي
ان مشي الجنازة قد وكل الله بهم ملكا فهم مهمون محزونون حتى اذا سلموه في
ذلك القبر رجوا ارجعا من اعدائهم من تراب فري به وهو يقول ارجعوا الى دياركم
انكم الله موتاكم فيسبون ميتهم وياخذون في شرايهم ويعصموا انهم لم يكونوا
ولم يكن منهم وروى ذافي امال ابن بطنة من طريق عطاء عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت و
سوى عليه وتحووا لينصر فواقبض قبضته من تراب القبر فري بها في اقبنتهم
انصر فوالى دياركم وانتم موتاكم **باب ما يقال عند الدفن والتفان**
روى البزار عن علي بن ابي طالب قال اذا بلغت الجنازة القبر فجلس الناس فلا
تجلس ولكن قم على شفير قبره فاذا ادبى في قبره فقل بسم الله وفي سبيل الله
وعلى مله رسول الله اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزل بر خلف الدنيا خلف
نظره فاجعل ما قدم عليه خيرا ما خلفه وانك قلت وما عند الله خير لا يبرار وروى الطبري
والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة الكتاب
ولفظ البيهقي فاتحة العجوة البقرة وعند جليله فاتحة سورة البقرة في قبره
وروى الطبراني عن عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا دفن
في لحدي فقل بسم الله وعلى مله رسول الله ثم شق على التراب شيئا ثم اقره
عند راسي فاتحة البقرة وخاتمها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ذلك وروى ابن ابي شيبة عن قتادة ان ذوق ابنه قال فقال اللهم جاني
ان

الشيء
الذي

وفي

عن جيبه وصعد روجها ولقيا منك رضوانا ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وروي ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يقول بسم الله وفي سبيل
الله افسح له في قبره ونور له فيه والحقه بنبيه وروي الحكميم عن عمرو بن مرة قال كانوا
يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم
وروي ابن ابي شيبة في المصنف عن جيبته قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت
ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملته رسول الله اللهم اجزه من عذاب
القبر وعذاب النار ومن شر الشيطان الرجيم وروي سعيد بن منصور عن ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقف على القبر بعد ان يسوي
عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وظف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند
الماله من منطقه ولا تبسه في قبره بالاطاعة له به واخرج الطبراني في الكبير وابن
منده عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذ مات احد من
اخواتكم فسويتم التراب عليه فليقيم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان
ابن فلانة فانه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي فاعدا
ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدت نارحك الله ولكن لا تشعرون فليقل
اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانك رضيت بالهدى والاسلام دينا ومجدي نبيا وبالقرآن اما فان منكرا
وكبرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما تقعد عندي ليقن
حجته فيكون الله حججه ورواهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف الله قال ينسب
الي حواء يا فلان بن فلانة حواء وروي ابن مندة من وجه آخر عن ابي امامة
الباهلي قال اذا امت فذمتوني فليقل يا فلانة عند راسه فليقل يا فلانة

وافتح ابواب السماء وسر والملك والارواح من داره وروي
سعيد بن منصور عن ابن ابي شيبة في المصنف ان
جاف الارض عن جيبه وصعد روجها ولقيا منك رضوانا
ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وروي ابن ابي شيبة في المصنف عن جيبته قال كانوا
يستحبون اذا دفنوا الميت ان يقولوا اللهم اعذه من
الشيطان الرجيم وروي ابن ابي شيبة في المصنف عن
جيبته قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت ان
يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملته رسول
الله اللهم اجزه من عذاب القبر وعذاب النار ومن
شر الشيطان الرجيم وروي سعيد بن منصور عن ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقف على القبر بعد ان يسوي عليه فيقول اللهم نزل
بك صاحبنا وظف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند
الماله من منطقه ولا تبسه في قبره بالاطاعة له به
واخرج الطبراني في الكبير وابن منده عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذ مات
احد من اخواتكم فسويتم التراب عليه فليقيم احدكم
على راس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه
يستمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه
يستوي فاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه
يقول ارشدت نارحك الله ولكن لا تشعرون فليقل
اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالهدى
والاسلام دينا ومجدي نبيا وبالقرآن اما فان منكرا
وكبرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول
انطلق بنا ما تقعد عندي ليقن حجته فيكون الله
حججه ورواهما قال رجل يا رسول الله فان لم
يعرف الله قال ينسب الي حواء يا فلان بن فلانة
حواء وروي ابن مندة من وجه آخر عن ابي امامة
الباهلي قال اذا امت فذمتوني فليقل يا فلانة
عند راسه فليقل يا فلانة

بن عمران اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وروي سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن جيب وحكيم بن عمير قالوا
اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت
عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربني الله ودينني الاسلام
وربني محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم ينصرف تنبيه قال الاجري يستحب ان يوقف
بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبل وجهه بالقباب فيقال اللهم هذا عبد
وانت اعلم به منا ولا نفعل منه الا خيرا وقد اجلسه لتسأله اللهم فتنبه بالقول الثابت
في الآخرة كما ثبت في الدنيا والحقه بنبيه ولا تفعلنا بعده ولا تحمنا اجزه وقال الحكميم
الوقوف على القبر وسؤال التثبيت في وقت الدفن مد وللميت بعد الصلوة
لان الصلوة بمجاعة المؤمنين كالعكر له وقد اجتمعوا باب الملك يشفعون
له والوقوف على القبر وسؤال التثبيت مد للعكر وذلك ساعة شغل الميت
لانه يستقبله مول المطلع وسؤال الثنائين وروي ابن سعد عن الضحاك قال
قال لي النزال بن سبرة اذا دخلتني قبري فقل اللهم بارك في هذا القبر وفي دخله
باب ضمة القبر لكل واحد وروي احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبيهقي في الغرائب القبر عن حذيفة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
جنازة فلما انتهينا الى القبر قعد على شفة فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط
فيه المؤمن ضغطة يزول منها حامله ويلاد على الكافر منها نار في المنية قال الانبكي
للأيلق منا عروق الانبيين قال ويحتمل ان يراد موضع حامل السيفه اي عواقبه
وصدره واخلاقه وروي احمد والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان للمقبر ضغطة لو كان منها نوح من سعد بن معاذ وروي احمد والحكيم

اللهم ارحمه

والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ سبج النبي صلى الله عليه وسلم
وسبج الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبجت قال لقد
تضايقت على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه وروى سعد بن منصور والحكيم
الترمذي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم
دفن سعد بن معاذ وهو قائم على قبره قال لو نجى من ضمة القبر احد لنجى سعد
بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم ارجى عنه وروى النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له
ابواب السماء وشهدته سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني
سعد بن معاذ قال الحسن بن علي بن زهير اخبرني عن ابي بصير في الامل وروى
الحكيم الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بسر سعد بن معاذ فاجلس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد
في القبر ضمة فدعوت الله ان يكشف عنه وروى الحكيم الترمذي والبيهقي عن طريق
ابن اسحق حديثي امية بن عبد الله انه قال سمعت ابا سعد يقول بلغكم من قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا فقالوا اذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض بطون من البول وروى الطبراني عن
انس قال تزويت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت معها فزانيا
مهما شدي اللوزان فقع على القبر منيهم وجعل ينظر الى السماء ثم نزل فيه فزانية
يزداد حزنا ثم خرج فزانية سرى عنه وتبسم فالتاه فقال كنت اذكر ضيق القبر
وهتم وضعف زينب فكان ذلك ينق علي فدعوت الله ان يخفف عنها ففعل
ذلك ولكن ضعفت القبر ضعفت سمعها من ابن ^{الابن} والانس وروى

ابن اسحق
ابن اسحق

ابن اسحق صحیح عن ابي ايوب ان هبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو اقلت احد من ضمة القبر لا قلت هذا الصبي واخرج في الاوسط عن انس ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم صلى على صبي او صبوية فقال لو ان احدنا نجى من ضمة القبر لنجى
هذا الصبي وروى سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمرو قال لما دفن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته رقية جلست عند القبر فتر بدورها ثم سرى
فاله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي وضعفتها وعذاب القبر فدعوت الله
ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين النافقين وروى بناد بن السري
في الزهد عن ابي مليكة قال ما اجير من ضعف القبر احد ولا سعد بن معاذ الذي منى
من منا ويلخير من الدنيا وما فيها واخرج ايضا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال حين دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله
ان يرفعه عنه وذلك باه كان لا ينبري من البول وروى ابن سعد اخبرنا شابة
بن سوار اخبرني ابو معشر عن سعيد المقبري قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سعد اقال لو نجى احد من ضعف القبر لنجى سعد لقد ضم ضمة اخلف منها اضلاعهم
من اثر البول وقال عبد الرزاق في المصنف عن ابي عيسى عن ابي نجيع عن مجاهد
قال اشهد حديث سمعناه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله في سعد بن معاذ
وقوله في امر القبر وروى علي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم
الغندر عن رجل قال كنت عند عائشة فمرت جنازة صبي صغير فبكيت فقلت
لها ما يبكيك قالت هذا الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة القبر وروى عمر بن
شيبه في كتاب المدينة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما عفتي
احد من ضعف القبر الا ^{اسد فقيل} يا رسول الله ولا اتفاسم

ابن اسحق صحیح

المذنب
استاكره بيان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رفعه عنه
الابن والانس

ابنك قال لا ولا ابراهيم وكان اصغرهما وقال ابن سعد اخبرنا كثير بن بن حمران
جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو قائم عند قبر
سعد لقد ضغطت ضغطة او هز هزة لو كان احدنا جيا منها يعمل ليجاسد وروي
ابن ابي الدنيا وابن عمار عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه ان ما دفن مولاي ابي
عمر لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقلت له ما يبكيك قال ذكرت سعدا وضغطة القبر
وقال الزبير بن بكار في الوفيات حديثي ابو غريرة الانصاري عن ابراهيم
عن ابي سعد عن محمد بن اسحق قال قال عبد الله بن عمرو توفي سعد بن معاذ فخرج
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا هم يمضون اذ خلف فوقفوا حتى
ادركهم فقالوا يا نبي الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حين ضم في قبره
قالوا ضم في قبره وقد ابته له عرش الرحمن فقال وسعد الكرم على السلام يحيى بن زكريا
نوالذي نفسي بيده لقد ضم يحيى لانه شبع شبعته من خبز شعير قلن هذا الحديث منك
بحرمة واسناده معضل والمعروف ان الانبياء لا يضغطون قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح لا يجوز من ضغطة القبر لا صالح ولا طالح غير ان الفرق
بين المسلم والكافر في ايام الضغطة للكافر ووصول هذه الحالة للمؤمن في اول نزول
الي قبره ثم يعود الى الافراح لانه لا يضغط القبر التفاضل عليه على حسب الميت
وقال الحكيم الترمذي بسبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد اتم بخطيئة ما
وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة جرا او لها ثم تذكر الرحمة ولذلك ضغط
سعد بن معاذ في التقصير من البول قال وانا الانبياء فلا نعلم ان لهم في القبور
ضممة ولا سوال اعصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون
له عذاب القبر وتكون له ضغطة القبر فيجده وخرجه لما انه تنعم بنعمته

الضممة
نواردين
عزيم
في الموقنة

ولم يشكر النعمة وروي ابن ابي الدنيا عن محمد بن يحيى قال كان يقال ان ضمة القبر انما
اصلها انما امهم ومنها خلقتوا فابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رآها اولادها
ضمتمهم ضم الولادة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان سد مطيحا ضمته
برافة ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها وروي البيهقي في
منه والديلمي وابن الجار عن سعد بن المسيب ان عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت يا رسول الله انك منذ يوم حدثتني بصوت منك وكبير وضغطة القبر ليس يتعنى
شيء قال يا عائشة ان اصوات منك وكبير في اسماع المؤمنين كالاشد في العين
وان ضغطة القبر على المؤمن كالام الشقيقة يشكو اليها ابنها الصداح فتعمر
راسه غمزا رقيقا ولكن يا عائشة ويل للناكين في الله يضغطون في قبورهم كضغطة
الصخرة على البيضة **فأية** قال بعضهم من فعل سيئة فان عقوبتها تدفع عنه
ب عشرة اسباب ان يتوب فيتاب عليه او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنة
فتمحو بها فان الحسنات يذبحن السيئات او يتبلى في الدنيا بمصائب فكفر عنه
او في البرزخ بالضغط والفتنة فيكفر عنه او يدعوه اخوانه من المؤمنين
ويستغفرون له او يدعون له من قواب اعمالهم ما ينفعه او يتبلى في عرسات
القيمة بما مال كثر عنه او تذكره شفاعة بينه او رحمة ربه انتهى انتهى فصل آخر
اخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرء قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطت
القبر وحلته الملائكة يوم القيمة باكرها حتى تجزئه من الصراط الى الجنة **باب**
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن الوليد بن عمرو بن وساج قال بلغني
ان اول شيء عبد الميت عليه فيقول ما انت فيقول انا عمك واخرج

ابن ابي الدنيا عن يزيد القاشي قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشه
 اعماله ثم انظفها الله تعالى اياه العبد المنفرد في حفرة القطع عنك الا خلاه
 والاهلون فلا ينس لك اليوم غيرنا وروي عن عطاء بن رباح قال اذا وضع
 الميت في اللحد فاول شي ياتي به علمه فيضرب فخذ الشاة فيقول انا عمك فيقول
 ابن اهلبي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى فيقول تركت اهلك وولدك
 وعشيرتك وما خولك الله وراؤك فلم يدخل قبرك معك غيري فيقول يا ليتني
 اترتك على اهلبي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى اذ لم يدخل معي غيرك وقال
 احمد بن الحارثي حدثنا ابراهيم بن الفضل عن ابي المليح التي قال اذا ادخل ابن
 آدم قبره لم يبق شي كان يخافه في الدنيا دون الله عز وجل الا يمثل له بيرعه في
 ليله لانه كان في الدنيا يخافه دون الله عز وجل **باب مخاطبة القبر**
 للميت اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اكثر واكثر واكثر في اللغات فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول الميت
 الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا فرغ العبد
 المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاجب من يمسي على ظهره الى
 فاذا وليتك اليوم وصرت الي فستري ضيبي بك فيوسع له مدبره ويفتح
 له باب الجنة واذا دفن العبد الفاجر والكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما
 ان كنت لا بغض من يمسي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فستري
 صنعبي بك قال فليتم عليه حتى يلتقي ويختلف اضلاعه قال قال رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم يا صابغ فادخل بعضهما في جوف بعض قال ويقضي له سبعون
 تمينا لو ان واحد انفع في الارض ما انبتت **بقيت الدنيا فتمت**

دعوى

دعوتها حتى يفضي به الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار وروي الطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جازة فجلس الي
 قبر فقال ما ياتي علي هذا القبر من يوم الا وموتني ابي بصير طلح ذلق يا ابن آدم
 كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحدة وبيت
 الدود وبيت الضيق الامن وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار وروي ابن ابي الدنيا في
 الترمذي وابو يعلى واحمد والحاكم في الكشي والطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابي الجراح
 التميمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول القبر للميت حين
 يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك في الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة
 وبيت الوحدة وبيت الدود ما غرك بي اذ كنت تمر على هذا فان كان
 مصليا اجاب عنه بحسب القبر فيقول ارايت ان كان يا امر بالمعروف والنهي
 عن المنكر فيقول القبر اني اذا تحول عليه خضرا ويعود جسده نورا ويصعد روحه
 الى الله تعالى قيل للابي الجراح ما القدر فقال الذي يقدم رجلا ويؤخر اخري يعني
 الذي يمسي مشية المتبخر وروي ابن مندة عن طريق جاهد عن البراء بن عازب
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المؤمن اذا احضر اناه ملك في حسن
 صورة واطيب ريحة تجلس عنده لقبض روحه وانا ملك ان يجنوا من الجنة
 وكفن من الجنة وكانا منه على بعد فيستخرج ملك الموت روحه من جسده رنحا
 فاذا صارت الى ملك الموت ابتدره الملك ان فاخذ انا منه فخطا بجنوط من الجنة
 وكفنا بكفن من الجنة **باب الجنة فتفتح ابواب السماء لها وتسبب الملك**

السلام

زلق
 صبح اللسان
 صبح العقل
 صبح القلب
 وصفها

او اذ كنت
 وورثت
 كلامه
 منحت

في كتابه

بها ويقولون لمن هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء وتسمى
باسم الاسماء التي كانت تسمى بها في الدنيا فيقال هذه روح فلان فاذا صعد
بها الى السماء شيعها مقربوا كل سماء حتى يوضع بين يدي الله عند العرش
فيخرج علمها في عليين ثم يقول الله عز وجل للمقربين اشهدوا اني قد غفرت
لصاحب هذا العمل ونجيتكم كما به فيروني عليين ثم يقول الله تعالى وادوا روح
عبي الى الارض فاني وعدتهم اني اردم فيها فاذا اوضع المؤمن في لحد
تقول الارض ان كنت لبيبا الي و انت على ظهري فكيف اذا صرت في بطني
سارك ما اصنع بك فيفسح له في قبره مد بصره ويفتح له باب عند رجليه الي
الجنة فيقال انظر الي ما اعد الله لك من الثواب ويفتح له باب عند راسه الي الجنة
فيقال له انظر الي ما صرف الله عنك من العذاب ثم يقال له ثم قرير العين فليس
شيء احب اليه من قيام الساعة وروي ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبد قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الميت يقعد وهو يسمع خطو
مشيقيه فلا يكلمه شيء اول من حفرة فيقول ويحك يا ابي آدم اليس قد عذرتني
وحذرت ضيق وفتني وهولي ورووي اعدت لهذا فما اعدت لي
وروي ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع
في القبر كلفه فقال يا ابن آدم الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الخلق
يا ابن آدم ما غرك بي قد كنت تمشي حوي فداذا فان المؤمن وضع له وجعل
منزله اخضر وعرج بنفسه الي الجنة وروي ايضا عن يزيد بن شجرة قال يقول
القبر للرجل الكافر اذا ما ذكرت ظلمتي اما ذكرت وحشتي اما ذكرت
ضيقتي اما ذكرت غي ورووا ايضا عن عبيد بن ^{كان} ان القبر يقول يا ابن آدم

ماذا اعدت لي الم تعلم اني بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت الاكلمة وبيت
الدود وروي ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس من بيت يموت الا في
حفرة التي يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك
لقد مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا فانا اليوم
عليك نقمة انا البيت الذي من دخله مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا
خرج منه مشورا وروي عن جابر رفعه قال ان للقبر لسانا ينطق به يقول يا ابن
آدم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الغربة وبيت الدود وبيت
الضيق الا ما وسع الله عز وجل وقال ابو بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الخليلي
في كتاب الشافي في الفقه حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الشيرازي حدثنا محمد
بن حماد وروى علي بن عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري عن الاعمش عن المنهال
عن عمرو بن زاذان عن البراء رضي الله تعالى عنهم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا وضع الميت في قبره ثم سوى عليه كلمة الارض فقالت اها عملت اني بيت
الوحشة والغربة والدود فاذا اعدت لي وروي البيهقي في الشعب عن بلال
بن سعد قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت الدود والوحشة
وانا حفرة من حفرات ااروضة من رياض الجنة وان المؤمن اذا وضع في
لحد كلمة الارض من تحته فقالت والله لقد كنت اُحجك وانت على ظهري فكيف
وقد صرت في بطني فاذا وليتك فتعلم ما اصنع بك فيفسح له مد بصره واذا
وضع الكافر قالت والله لقد كنت اُفضلك وانت تمشي على ظهري فاذا وليتك
فتعلم ما اصنع فتضمة فتضمة يختلف منها اضلاعهم وروي الديلمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجمرو القبور لكم فان القبر له في

وماذا اعدت لي الم تعلم اني بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت الاكلمة وبيت الدود وروي ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس من بيت يموت الا في حفرة التي يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك لقد مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا فانا اليوم عليك نقمة انا البيت الذي من دخله مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مشورا وروي عن جابر رفعه قال ان للقبر لسانا ينطق به يقول يا ابن آدم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الغربة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله عز وجل وقال ابو بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الخليلي في كتاب الشافي في الفقه حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الشيرازي حدثنا محمد بن حماد وروى علي بن عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري عن الاعمش عن المنهال عن عمرو بن زاذان عن البراء رضي الله تعالى عنهم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوى عليه كلمة الارض فقالت اها عملت اني بيت الوحشة والغربة والدود فاذا اعدت لي وروي البيهقي في الشعب عن بلال بن سعد قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت الدود والوحشة وانا حفرة من حفرات ااروضة من رياض الجنة وان المؤمن اذا وضع في لحد كلمة الارض من تحته فقالت والله لقد كنت اُحجك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فاذا وليتك فتعلم ما اصنع بك فيفسح له مد بصره واذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت اُفضلك وانت تمشي على ظهري فاذا وليتك فتعلم ما اصنع فتضمة فتضمة يختلف منها اضلاعهم وروي الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجمرو القبور لكم فان القبر له في

كل يوم سبع مرات يقول يا ابراهيم الضعيف ترحم في جوفك على نفسك قبل
ان تغالب في اوترحم عليك وتكفي مني المردة وروي ابن ابي الدنيا في القبور
وابن مندة عن عمرو بن ذر قال اذا دخل المؤمن حفرة نادته المارض ام طبع
ام عاص فان كان صالحا ناداه منا ومن ناحية القبر عوي عليه خضرة وكوفي
عليه رحمة فنعلم العبد ان له ونعم المردود اليك فتقول الارض الان حين استحق
الكرامة وروي ابن ابي الدنيا في القبور عن محمد بن صبيح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع
في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من الموتى ايها المختلف في الدنيا
بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبرا ما كان لك في تقدمنا اياك فكرة اما ريت انقطاع
اعمالنا عندنا في المملة فملا استدركت ما فات ونا ودي بقاع القبر ايها المظفر
بنظر الارض هلا اعتبرت بمن غيب من اهلك في بطن الارض ممن غرته الدنيا
فبك ثم سبق به اجله الى القبور وانت تراه محمولا لهما وية احبته الى المنزل
الذي لا بد منه قال سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة
ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفرة النار وروي الخطيب في تاريخه عن
زيد الرقاشي قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشه اعماله ثم نظفها
الله فعالت ايها المنفرد في حفرة انقطع عنك الاخلاق والاملون فلا ينس
لك اليوم غيرا ثم يحيى زيد فيقول فطوي لمن كان انيس صالحا والويل لمن
كان انيس عليه وبالاروي البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال
الاخبركم بيومين وليلتين لم يسمع الخلائق بمناهما اول يوم يجيبك البشير
من الله اما برضى الله واما بسخطه ويوم تقف فيه بين يدي الله تاخذ فيه كتابك
اما يمينك واما بشمالك وليلة بيت المي... لم يبت ليلة قبلها مثلها

ديلة

وليلة صبيحتها يوم القيمة ليس بعدنا ليلة **باب ننته القبر** وهي سوال الملكين
قد تواترت الاحاديث بذلك من رواية انس والبراء وتميم الداري وبشير بن
الكحل وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن صامت وحذيفة
وضمرة بن جيب وابني عباس وابني عمرو وابني مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن
القطاب وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل وابي امامة وابي الدرداء وابي رافع وابي
سعيد الخدري وابي قتادة وابي هريرة وابي موسى واسما وعائشة رضي الله تعالى عنهم
حديث انس اخرج الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خير ايها جميعا قال فتتوه ان العبد اذا وضع في قبره وتولي عنه
اصحابه انه ليسمع وقع نعالهم قال يا نبيه لكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول
في هذا الرجل الذي كان بيننا انظرهم الذي يقال له محمد قال فاما المؤمن فيقول اشهد
انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الي متعبدك من النار قد ابوك الله بمقعدان
بلية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير ايها جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له
في قبره سبعون ذراعا ويملاذ عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربته فيصيح صيحة يسمعها كل من يليه
الا الثقلين وروي احمد وابوداود في سننه والبيهقي في عذاب القبر وابي مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الامة تبسلي في قبورها
وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فساله ما كنت تعبد فان كان الله براه
قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله
فلا يزال عن شيئا بعد ما يفتن... الي بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان

وخذ من رزقك ما كنت
لا تقول في هذا الرجل

في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابرك ببيتنا في الجنة فيقول دعوني حتى اذيب
فابشر ابي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اناه ملك فينتصره فيقول
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربوه بمطرات
من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الملقى غير النطالين وروي الذي يبي عن انس
رفع يدخل منك ويكبر على الميت في قبره فيقعده فان كان مؤمنا قال له من ربك
قال الله قال ومن نبيك قال محمد قال ومن اهلك قال القرآن فيوسعان عليه قبره
وان كان كافرا يقولان له من ربك قال لا ادرى قال ومن نبيك قال لا ادرى
قالا ومن اهلك قال لا ادرى فيضربانه بالعمود ضربا حتى يلهث القبر نارا
وبضيق عليه حتى تختلف اضلاعه **حديث** بشير اخرج البزار والطبراني وابن
الكرة عن ايوب بن بشير عن ابيه قال كانت نائفة في بني معاوية فذمب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقالت لا ادرى فيقول
له فقال ان هذا يسأل عني فقال لا ادرى **حديث** ثوبان اخرج ابو نعيم عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات المؤمن كانت الصلوة عند
راسه والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره وذكر حديث القبر نحو حديث
البراء بكذا اوردته في الخلية ولم يسمه **حديث** جابر اخرج احمد والطبراني في الاوسط
والبيهقي وابن ابي الدنيا من طريق ابي الزبير انه سال جابر بن عبد الله عن فتان
القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان هذه الامة تتبلى
في قبورها فاذا دخل المؤمن قبره وتوفي عنه اصحابه جاده ملك شديد الانتهاز
فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله
فيقول له الملك انظر ابي مقعدك الذي كان ينادي بالانبياء فقال الله منه

ما تقول له
ما كنت تعلم
فيقول لا ادرى

حديث البراء بن مسعود في ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وابدلك بمقعدك الذي تري من النار مقعدك الذي تراه من الجنة فيراها كل يومها
فيقول المؤمن دعوني ابشر ابي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعده اذا توفي
عنه اهل بيته فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى اقول ما يقول
الناس فيقال لا ادرى هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك بمقعدك
من النار قال جابر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول سمعت كل عبد في القبر
على ما مات المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا
وابن ابي عاصم في السنة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا دخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه و
يقول دعوني اصلي واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ابن آدم لفي غفلة عما خلق
له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب آله اكتب اجله
اكتب شقي ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يترك
ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسنة وسيئة فاذا حضر الموت
ارتفع ذلك الملك وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح
في جسده وجاء ملك القبر فامتنه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه
ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد
سابق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قد اكرم الامم
عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بابي عبد العظيم واخرج ابن ابي عاصم وابن مردويه
والبيهقي من طريق ابي سعيد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا وضع المؤمن في قبره كان في فانتصره باه فقام بهت كما يهت النائم فيقال

نظرة العقدة
وانشطها خطه

صلى الله عليه وآله وسلم
ارسله في ١٢

ابن ابي عمير

له من ربك وما ويك ومن نبيك فيقول السدري والاسلام ويحي ومحمد نبي
فينادي مناد ان قد صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني
اخبر ابي فقال له اسكن **حديث** حذيفة تقدم في باب معرفة الميت بمن
يفسده **حديث** ضمرة ابو نعيم عن ضمرة بن جبيب قال فنان القبر ثلاثة اكرؤناك
ورومان واخرج ابن الاكفي لآل وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن جبيب
مرفوعا فنان القبر اربعة منكر وكبير وناكور وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا
للحديث لا اصل له وضمرة تابعي دروابة الوقف عليه اثبت انتهى وسئل شيخ
الاسلام ابن جرير ياتي الميت حلكم اسم رومان فاجاب بان ورد بسند
فيه **حديث** عباد بن الصامت اخرج ابن ابي الدنيا في التمجيد وابن الفريسي
في فضائل القرآن وحيد بن زخويه في فضائل الاعمال عن عباد بن الصامت
قال اذا قام احدكم من الليل فليجهر بعبادته فانه يطرد بجمرة الشياطين و
فان قلبن وان الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون لقراءته
ويصلون بصلاة فاذا مضت هذه الليلة اوصت تلك الليلة المتألفة
به فتقول بزميله عته وكوفي عليه حذيفة فاذا حضرته الوفاة جاء القرآن
فوقف عند راسه وهم يغسلونه فاذا فرغ منه دخل القرآن حتى صار بين
كفنه وصدره فاذا وضع في حفرة وجاءه منكر وكبير خرج القرآن فصار
بينه وبينهما فيقولان له اليك عنانا فانا نريد ان نساله فيقول والله ما نابعنا
حتى ادخله الجنة فاكلت ما امرتاه به بشيئ من كل ما في الدنيا ثم ينظر اليه فيقول
هل تعرفني فيقول لا فيقول انا القرآن انا الذي كنت اسمك ليك واطمأ
نهادك وامنعك شهوتك وسمعك وبعك **حديث** روى من بين الاخلاء خليل

اخرج

صدق

صدق ومن الاخوان انا صدق فابشر فاعليك بعد مسلمة منكر وكبير من هم ولا حزن
ثم يخرج ان عنه فيصعد القرآن الى ربه تعالى فيسال له فاشا ووثارا فيومر له نعم
ووثار وقد يدل من نور الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيجعله الف ملك من مقرب
السماء الدنيا فيسبغهم القرآن اليه فيقول هل استوحشت بعدي ما زلت
منذ فارتك على ان كلمت الله في فاشا ووثار ومصباح فهذا قد جنتك به فخذ
عليه الملائكة فيجملونه ويفرشونه ذلك ويضعون الدثار تحت رجله والياسمين عند
صدره ثم يجملونه حتى يضعونه على شقه اليمين ثم يصعدون عنه فيستلقى عليه فلا
يزال ينظر الى الملائكة حتى يلجوا في السماء ثم يرفع القرآن في قبلة القبر فيوسع عليه
ما شاء الله من ذلك وكان في كتاب ابي معوية فيوسع له مسيرة اربعين يوما
اربعاء عام ثم يحل الياسمين من عند صدره فيجعله عند انفه فيشبهه غصالي
يووم ينفتح في الصور ثم ياتي اهل كل يوم مرة او مرتين فيأتيهم بخبرهم ويدعوهم بالخبر
والاقبال فان تعلم احد من ولده القرآن يبشره بذلك وان كان عقبه عقب
سواء اتي الدار بكرة وعشيا فبكي عليه الى ان ينفتح في الصور قال الحافظ ابو موسى
بها خبر حسن رواه احمد بن حنبل وابو خنيفة وطبقتهما من المتقدمين عن ابي عبد
المعري بسنده الى عباد وقد اخرج العسيلي في الضعفاء وابن الجوزي في الموضوعات
من وجه آخر عن عباد مرفوعا قال لا يصح **حديث** ابن عباس اخرج البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كيف بك يا عمرا اذا انتى بك الى الارض فخرتك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبرا
اذا ك منكر وكبير اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان
عينهما البرق الخاطف الارض باينا بهما فاجلسك فرعا فقلنا ان ذلك
القصص

الدثار الذي يكون فوق
الضرائح بالكر
ستر ويصير به
كثرة نداء تاج

الفضي
الظفر الذي
لم يتفق
السكن والذو والذو
صالح الدعوى

القاصف
الصوت الهائل

من قاله في الارض بالكر
الضلال والضلالة
الضلال والضلالة
الضلال والضلالة

بنيك قال محمد بن يقولان وما يدريك قال قروت كتاب الله فانت به وصدقت و
ينترانه عنده وهي اشرف فتنة تعرض على المؤمن فينا وهي من السماء قد صدق
عبد الله فان شوه فزاد من زينة الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها و
اشهر الرقبة بالبر والحق والابواب الجنة عذراسه وبابا عند رجليه ثم
يقولان انهم نومة العروس في جملتها لم يذوق عذاب القبر فهو يقول رب اقم الساعة
رب اقم الساعة لكي ارجع الى اهل ووالي وما عدت لي تبعث من قبره يوم القيمة
مياض الوجع للجنة بفتح الميم والبيم الشخانة والمخضرة ما احتضر الانسان بيده فامسك
من عضا ونحوه ويكث بمشاة آخره حديث ابن عمر اخرج البيهقي في الزهد وابن
بسنه منقطع عن ابن عرانة قال رجل يا ابي ما علمت ان الموت املك لا تترى
متى ياتيك صباحا او مساء ليليا او نهارا ثم القبر وهو المطلع ومنكر وكبير وبعد ذلك
القيمة يوم يخسر فيه المبطون واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا السنكم قول لاله الا الله وان محمدا
وانا الله ربنا والاسلام ديننا وعمدا نبينا فانكمت لوفن عنهما في قبوركم في
عثمان بن مطر حديث ابن عمر اخرج احمد وابن ابى الدنيا والطبراني والاعرجي في السنن
وابن عدي بسند صحيح عن ابن عرانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر في
القبر فقال عمر اترد اينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فعم كيتكم اليوم فقال عمر يقية الحجر حديث ابن مسعود اخرج الطبراني في الكبير بسند
حسن والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات
اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول بربي الله وديني
الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له ذنوبه

الجملة

بالقول

بالقول الثابت الآية واني الكافر اذا دخل في قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه ارضه ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج البيهقي وابن ابى شيبة عن
ابن مسعود قال ان احداكم ليجلس في قبره اجلسا فيقال له ما انت فان كان
مؤمنا فيقول انا عبد الله حيا وميتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيفسح له في قبره ما شاء فيري مكانه من الجنة وترال عليه كسوة يلبسها
من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له لا ادريت لانا فيضيق
عليه قبره حتى تختلف اضلاله ويرسل عليه حيات من جوانب قبره ثم تمشي وتاكله
فاذا جرع فصاح قمع يقطع من نار او حديد ويفجج له باب الى النار وروي الاعرجي في
الشرعية عن ابن مسعود قال اذا نوتني العبد بعث الله اليه ملائكة فتقبض روحه
في الكفانة فاذا وضع في قبره بعث الله اليه ملكا ملكاين ينتهزانه فيقولان له من ربك
قال بربي الله قال لا ما دينك قال ديني الاسلام قال لا من نبيك قال نبيي محمد قال لا
صدقت كذلك كنت افرشوه من الجنة والبسوه منها واروه مقعد منها واه الكافر
فيضرب ضربة يلبس قبره منها نار او يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاله و
تبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل واخرج الحلال في كتابه شيخ
السنن عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا نزل به الموت اناه ملك الموت يناديه
يا روح الطيبة اخرجي من الجسد الطيب فاذا اخرجت روحك لفت في خرقة
حمراء فاذا غسل وكفن وحمل على سرير ارتفعت الروح فوق السرير حيث
يتحول السرير تحولت حتى تضع في قبره فاذا وضع في قبره اجلس وجميع بالروح
وجعلت في قبور

ع
قبره

1

صلى الله عليه وآله وسلم فيقال صدقت فيسوع لم في قبره مدبره ثم ترغ روحه فجعل
في اعلي عليين ثم تلاعب الله هذه الآية ان كتاب البار الذي عليين وما ادرى ان
كتاب مرقوم قال في السماء السابعة والاكاف ذكر الكلام وتلى ان كتاب النجار
لبي سجين وما ادرى ما سجين قال الارض السابعة **حديث** عثمان اخرج ابو داود
والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجبانة عند قبر
وصاحبه يدفن فقال استغفر الله لاجنكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل
حديث عمر اخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في غرائب
القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورايت منكر وكثيرا طفت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما منكر وكثير قال فتانا القبر يجتاز في الارض باثنيها
ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد الفاصف والبصائرهما كالبرق الخاطف معهما
مرزبة لو اجتمع عليها اهل ميني لم يطبقوا رءوسهم اي سر عليها من عصا يده
فانما كان فان تعاليت وتلويت ضرباك ضربت بهار ما واقلت يا رسول الله
وانا على حالي هذه قال نعم قال اذن الكفيل كما واخرج ابو نعيم وابن ابي الدنيا والاحق
في الشريعة والبيهقي عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما يا عمر كيف بك اذا انت مت ففاسواك
ثلاثة اذرع وشبراني ذراع وشبر ثم رجوا اليك نفسك ولقنته وكفتوك
وحظوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يسلوا عليك التراب فاذا انصرفوا
حكك اناك فتانا القبر منكر وكثير اصواتهما كالرعد الفاصف والبصائرهما مثل البرق
الخاطف تقللناك وتزرك ومولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله

البعث رعد
كأول ما يسمع
انما يظن ان
يوم القدر

الذي
الذي
الذي

ومع عيني قال نعم قال اذا الكفيل كما مرسل رجاله نفقات قال في الصحاح تكثر اي
زرعته واقلته وزركله وهو يمشي بين والشرة بملثتين كثره الكلام وترد
والتمويل التفرغ وكذا التمول **حديث** عمرو بن العاص اخرج مسلم عن عمرو
بن العاص انه قال في مرض موته اذا دفنتوني فشنوا علي التراب شننا
واقبوا عند قبري قدر ما يخرج زور ويقسم لهما انس بكم وانظر ما اذا ارجع به
رسل ربي **حديث** معاذ اخرج البراء عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان البيت الذي يقرب فيه القرآن عليه خيمة من نور يقصد بها اهل
السماء كما يقصد بالكواكب الدرية في بلج البحار وفي الارض القفر فاذا مات صاحب
القرآن رفعت تلك الخيمة فينظر الملائكة من السماء ظليرون ذلك النور فلقاه
الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح ثم تستغفر
له الى يوم يبعثه وما من رجل تعلم كتابه الله ثم صلى ساعة من الليل الا الا
اوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المتأخرة ان تبتهل لعمته وان يكون
عليه خفيفة فاذا مات وكان اهل في جوارحه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة
فوقف عند راسه حتى يدبرج في الكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن
فاذا وضع في قبره وهوي وسوي عليه وتفرق عنه اصحابه اناه منكر وكثير فجعل
في قبره فيجئ القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقول لاله اليك حتى قال فيقول
لا ورب الكعبة انه اصحابي وخليتي ولست اخذك على حال فان كنتا امرت بشي
فامضيا لما امرتما دعاني مكاني فاني لست افارقك حتى ادخل الجنة ثم ينظر القرآن
الى صاحبه فيقول انا الله ان الذي كنت تجرني وتخفيني فانا جيبك ومن اجبته
اجبه الله ليس عليك من منكر وكبير هم ولا حزن فيسأله منكر وكبير يصعد ان

الزرعنة
جسنا بن
نور بن

شأن بالقرآن
الذي
عمر

ويبقى هو القرآن فيقول لا فرشتك ذاتنا لينا ولا أدركك وإنما احسنا بجيلا
 كما اسهت ليك وانصبت زيارك فيصعد القرآن الى السماء اسرع من النظر
 فيقال اسد ذلك فيعطيه ذلك فينزل به الف ملك من مقر السمار السادسة
 فيجزي القرآن فيجيب فيقول هل استوحشت ما زلت منذ فارتك ان كلمت اسد
 حتى اخذت لك ذاتا ودارا وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة فتدفعه
 الملائكة انها ضا لطيفا ثم يفسح له في قبره مسيرة اربع مائة عام ثم يوضع له فراش
 بطلانة من حرير اخضر حشوه المكن الاذفر ويوضع له مراقب عند راسه ورجليه
 من السندس والاسبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند راسه ورجليه
 يزهران الى يوم القيمة ثم تصفحه الملائكة على شقة اليمين مستقبل القبلة ثم يوتي
 بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو القرآن حتى يبعث ويرجع القرآن الى اهل
 نعيم خبرهم كل يوم وليلة ويتعابده كما يتعابده الولد الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد
 من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سود وعالمهم بالصلاح
 والاقبال بذ احديث في اسناده جهالة وانقطاع **حديث** ابي امامة تقدم في
 التسعين **حديث** ابي الدرداء اخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة والاحاديث
 في الشريعة والبيهقي عن ابي الدرداء ان رجلا قال له علمني خيرا ينفعني الله به فقال
 املانا عقل كيف انت اذا لم تكن لك من الارض الاموضع اربعة اذرع في
 ذراعين جاوبك امك الذين كانوا يكرهون فراقك واخوانك الذين كانوا يخرجون
 بامرك فتلوك في ذلك ثم سدوا عليك من اللبن واكثر عليك من التراب
 فجاؤك مكان ارزقان جعدان يقال لهما منكر ونكير فقالا من ركب وما دينك ومن
 نبيك فان قلت ربي الله ودينني الاسلام وربي محمد فقد والله حديث

وبحوت ولن تستطيع ذلك الا بتبشيت من اسد مع ما ترى من الشهادة الشدة
 والتخفيف وان قلت لا ادري فقد واسد موحيت در ديت تلوك بالمشاة اي صرحت
حديث ابي سعيد اخرج احمد والبخاري وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم في السنة وابن
 مردويه والبيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ان هذه الامة
 تستلي في قبورها في ذال الان وفن فتفرق عنها اصحابها جاوه ملك في يده مطراقا
 فقال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت
 بربك فلما قام اذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينقض اليه
 فيقول لا اسكن ويفسح له في قبره وان كان كافرا او منافقا قيل له ما تقول في هذا
 الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول لا ادريت ولا نيت
 ولا اتميت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فاما اذا
 كفرت به فان اسد ابرك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقعه مقعته بالمطراق
 يسمعون خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم
 عليه ملك في يده مطراق الا يهل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 به شئت الله الذين امنوا بالقول الثابت قوله يهل ما ضن مني للمنفون اي فرغ
حديث ابي رافع اخرج الطبراني وابونعيم في دلائب النبوة عن ابي رافع ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبر فقال اف اف اف فقلت يا رسول الله يا
 انت وامي ما معك غيري فمضى افغت قال لا ولكني افغت من صاحب هذا القبر
 الذي سيل عني فشا
 حج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي رافع قال

مدخل ويوتي من قبل ثم له فيقول ليس قبلي مدخل ثم يوتي من قبل رجله فيقول
فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس
فيجلس وقد مثلت له الشمس تدربت للغروب فيقال له اجبرنا عما لك فيقول
وعوني حتى اصلي فيقال انك ستفعل فاجبرنا عما لك فيقول عميت لوني فيقال
لما تقول هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول اشهد ان
رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدا واتبعنا فيقال له صدقت على هذا
حيث وعلى هذا امت وعليه تبعث ان الله فيفسح له في قبره مدججاً كذلك
قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
فيقال افتحو له بابا الى النار فيفتح باب الى النار فيقال هذا كان منرك لو عصيت
الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال افتحو له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منرك
وما اعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيباعد الجسد الى ما بعده منه من التراب فيجعل
اروحه في النسم الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة واما الكافر فيوتي قبره
من قبل راسه فلا يوجد شي فيوتي من قبل رجله فلا يوجد شي فيجلس خائفا
مرعوبا فيقال له تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يتحدث الا باسم
فيقال له محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول سمعت اناس يقولون شيئا فعلت
كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حيث وعليه امت وعليه تبعث ان الله
ويضيئ عليه قبره حتى تحلف اخلاءه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان
له معيشة ضنكا فيقال افتحو له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا
كان منرك وما اعد الله لك لو كنت اطعمته فيزداد حيرة وشورا ثم يقال افتحوا
له بابا الى النار فيفتح له بابا الى الجنة فيقال

يزداد حيرة وشورا قال ابو عمر الضمير قلت لما دبر سلمة كان يدان من اهل القبلة
قال نعم قال ابو عمر وكانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع
الناس يقولون شيئا فيقولوا واخرج ابن منذر والطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة رفعه قال يوتي الرجل في قبره فاذا اتى من قبل راسه دفعه بلاوة القرآن
فاذا اتى من قبل يده دفعة الصدقة واذا اتى من قبل رجله دفعه مشبه الى المسجد
وابصر حجرة فقال اما اني لورايت خللا كنت صاحبه قوله حجرة بفتح الميم وسكون
اليم وراوي ناحية واخرج ابن الدنيا عن ابي هريرة قال اذا وضع الميت
في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه جاوترارة التوا
وان اتاه من قبل رجله جا وقيامه وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان كان
واليد يطن للصدقة والدعاء لا سبيل لكم اليه من قبلي وان اتاه من قبل فيه
جا وذكره وصيامه قال وكذلك الصلوة والصبر ناحية فيقول اما اني لورايت
خللا كنت صاحبه وتجا حسن اعماله الصالحة كما تجا حسن الرجل عن اخيه واهله
وولده ويقال عن ذلك ثم بارك الله لك في مضجعتك فتعلم الاخلاق اخلاقك
وتعلم الاصحاب اصحابك تجا حسن بيمين ثم جاء مدملة ثم شين معجزة اي تدافع
واخرج ابن الدنيا وابن منذر عن ابي هريرة قال اذا احتضر المؤمن فخرج
اروحه من جسده تقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته
الى قبره فهو يوجب ما سرع به فاذا دخل قبره اتاه ان ليا خذ براسه فيقول سجود
بينه وبينه وياتيه ليا خذ بطنه فيقول صيا بينه وبينه وياتيه ليا خذ بيده فيقول صلوة
بينه وبينه وياتيه ليا خذ برجله فيقول قيامه عليه ما في الصلوة وممشاه عليه ما في
الصلوة بينه وبينه فاما بعد ان من شاد الله من الخلق ليضع

فأذا رأى مقعده وما أعد الله له قال يا رب بلغني إلى منزلي فيقال له إن لك أمراً
وأخوات لم يلقوا بك فتم فرير العين وإن الكه فإذا احتضر فخرج روحه من جسده
تقول الملائكة روح خبيثة من جد خبيث فإذا أخرج من بينه إلى قبره فهو محبب
ما يطوي ويصير ابن تزيهون بي فإذا دخل قبره ورأى ما أعد الله له قال رب ارجع
إني وأعلن صالحاً فيقال له قد عرفت ما كنت معمر أفضيئق عليه قبره حتى تخلف
عليه اضلاع فهو كالموسى بنام ويفزع وتهوي إليه هوام الارض حياتها وعقاربها
المذموس بالهولة والمعجزة معا يقال نرسه الحية ونرشته وأخرج البراز وابن جرير
في تزيه الأثر عن أبي هريرة رضي الله عنه رفته قال إن المؤمن ينزل بالليل
ويعابن ما يعابن فود لو خرجت يعني نفسه والسرجب لقاءه وإن المؤمن يبعد
بروحه إلى الساعات فإني أرواح المؤمنين فيستخرجونه عن معارفهم من أهل
الارض فإذا قال تركت فلاناً في الدنيا أعجبهم ذلك وإذا قال إن فلاناً قد مات قالوا
يا جيبى بروح ذلك البناء قد ذهب بروحه إلى ارواح أهل النار وإن المؤمن يجلس
في قبره فيقال من ربك فيقول ربى الله فيقول من نبيك فيقول نبي محمد فيقول
ما ديك قال ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره فيقال له انظر إلى مجلسك ثم يتر
العين فيبتهن الله يوم القيمة وكانا كانت رقدة وإذا كان عدو الله ونزل بالليل
وعابن ما عابن فإنه لا يحب أن يخرج روحه أبداً والله يبعث لقاءه فإذا جلس
في قبره يقال له من ربك فيقول لا أدري فيقال له لا أدريت فيقال من نبيك فيقول
لا أدري فيقال لا أدريت فيقال ما ديك فيقول لا أدري فيقال لا أدريت
فيفتح له في قبره باب جهنم ثم يضرب ضربة تشمع كل دابة إلا الثقلين ثم يقال
له ثم كما ينام المذموس قيل لأبي هريرة ما الذي تشتمه الأرواح

البحار

والحيات ثم يضيئ عليه قبره حتى تخلف اضلاعه وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر كيف أنت إذا رايت منكراً وكبيراً قال
وما منكراً وكبيراً قال قاتن القبر أصواتها كالرعد القاصف والبصارها كالبرق اللطيف
يطآن في أشعارها ويحفران الارض بائناً بها معها عصا من حديد لو اجتمع عليها أهل
منى لم يعلوها وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن
الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له
فيم كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاورنا
بالبيات من عند الله فصدقه فيقال هل رايت الله فيقول لا ينبغي لأحد أن يرى
الله فيخرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضها فيقال له انظر إلى ما
رفك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى ويجلس الرجل
السوء في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل
فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت فيخرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها
وما فيها فيقال انظر إلى ما صرحت الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم
بعضها بعضها فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث
إن شاء الله **حديث** اسما وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري عن اسما بنت أبي بكر أنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن قد أوتيكم ثقتون في القبور
فيقال ما عملكم على هذا الرجل فاما المؤمن او المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله
جاورنا بالبيات والهدى فاجبتنا واتبعنا فيقال له قد علمت أن كنت لموقفاً ثم صا
والماتق والمراتب **ادري** سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت

البحار

صرفة

البحار

واخرج احد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا دخل الانسان
قبره فان كان مؤمنا حفت به عمله الصلوة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلوة فترده
ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك
ادركه قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركه فيقول اشهد انه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول وما يدريك ادركه قال اشهد انه رسول
صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث و
ان كان فاجرا او كافرا جاره الملك ليس بينه وبينه شيء يرد به فاجلس ويقول ما تقول
في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال يقول والله اوري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلت قال له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال ويسلط
عليه دابة في قبره معها سوط ثمرة حمرية مثل عرف البعير تقصر به ماشاء الله البعير
صوته فيرجمه قال في الصحيح ثم السياط عقد اطرافها وعرف البعير والفرس شوا
النابت على مفردة **حديث** عائشة رضي الله تعالى عنها اخرج احمد والبيهقي بسند
صحيح عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعت على بابي فقالت اطعموني
اعادكم الله من قننة الدجال ومن قننة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلم ازل اجبها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعادكم الله
من قننة الدجال ومن قننة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فوقع يده على عنقه باسد من قننة الدجال ومن قننة عذاب القبر ثم قال قننة الدجال
فانه لم يكن نبي الا قد خذرا منه وساحدركم

واسد ليس يا عور مكتوب بين عينيه كما في بقية كل مؤمن واما قننة القبر فيقنن
وعنى قنن لو نفاذا كان الرجل الصالح النصارى اجلس في قبره غير قنن ولا مشعوف
ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيم فيقول محمد
جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيخرج له زوجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها
بعضا فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يخرج له زوجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها
فيقال له هذا مقورك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله
واذا كان الرجل سوءا اجلس في قبره فرعا مشعوقا فيقال له فيم انت فيقول لا ادري
فيقال ما هذا الذي كان فيم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا
فيخرج له زوجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك
ثم يخرج له زوجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا مقورك منها
على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ثم يعذب ثم روي عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكر مثل المشعوف بنين معجزة ثم عن
مهملة قال اهل اللغة الشعف هو الفرغ حتى يذهب بالقلب واخرج البراء عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله تستلي هذه الامة في قبورهم
وكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الآخرة واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بي يفتن اهل القبور وفيه نزلت هذه الآية ثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت واخرج ابن ابى الدنيا عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت اذا اخرج بسير المؤمنين نادي الشدكم بالله ما سرعتم بي فاذا دخل قبره
حفره عمله فيجئ الصلوة **عن** يمينه ويجي للصوم فيكون عن يساره ويجي

علمه بالمعروف فيكون عند رجليه فيقول الصلوة ليس لكم قبلي دخل كان يصلي بي
فياقي من قبل ياره فيقول الصوم انه كان يصوم في فيعطفن فلا يجدون موضعها
فياقون من قبل رجليه فتخاصم عنه اعلمه فلا يجدون مسلكا واذ كان الاخر نادى بصوت
يسمعه كل شيخ الا الاثان فانه لو سمعه صعق او جزع واخرج احمد في الزهد
وابو نعيم في اللية عن طاؤس قال ان الموتي يقستون في قبورهم سبعا نواحيه
ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج ابو نعيم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال اما الله واليه راجعون
اللهم زل بك وانت خير من زل به جاف الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء وارحم
واقبله منك بقبول حسن وثبت عند السائل منطقة واخرج الحكميم في نوادر الالوه
عن سفيان الثوري قال اذا سئل الميت من ركب تراب الى الشيطان في صورة
فيسير الى نفسه اني انا ركب قال الحكميم ويؤيده من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله
عند دفن الميت اللهم اجره من الشيطان كما تقدم في باب ما يقال عند الدفن فلو
لم يكن للشيطان هناك سبيل ما دعا صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وقال ابن
شاذان في السنة حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية
حدثني صفوان حدثني راشد قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول تعلموا
بجنتكم فانكم سؤلون حتى ان كان اهل البيت الانصار يخضرون من الموت
فيصونونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سئلوك من ركب فعل الله ولي
وما ديك فعل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي
واخرج السنن في الطيوريات عن سمر مائل بن عمار قال رايت يزيد بن ابي
في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال ما فعل الله بك ما فعل الله بك

فمن
البيت
الطعام

عليه

عليه فقال لا ما ديك ومن ركب ومن نبيك فاخذت بلحي بيضاء وقلت لمن لي
يقال يا اذ قد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فذهبوا وقال الكلب عن جرير بن
عثمان قلت نعم قال لا انه كان يعض عثمان فابعضه الله واخرجه الملاك الكافي في
السنة عن الحويزة بن محمد المنقري قال رايت يزيد بن ابي ارون في النوم فقال انا
مكر وكبر فاقعداني رسالا في وقال من ركب وما ديك ومن نبيك فجلت
لحي بيضاء من الراب واقول من لي انا يزيد بن ارون وكنت في دار
الدياريتين سنة اعلم الناس فقال احدنا صدق نم نومة العروس فلاروت
عليك بعد اليوم واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير في تهذيبه عن يزيد بن ظريف الجلي
قال مات اخي فلما دفن وضعت راسي على قبره فان اذني اليسرى على القبر
اذ سمعت صوت اخي اعز صوتا ضعيفا فسمعت يقول الله قال الاخر فما ديك
قال الاسلام واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من طريق العلاء بن عبد الكريم
قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر قال اخوه فدناه فلما انصرف الناس عنه
وضعت راسي على القبر فاذا ان بصوت من داخل القبر يقول من ركب وما ديك
ومن نبيك فسمعت اخي يقول وعرفته وعرفت صوتة قال الله ربي محمد نبي ثم
ارتفع شبه سهم من داخل القبر الى اذني فاقشعر جلدي وانصرفت وقال ابو الحسن
بن البراء العدي في كتاب الروضة حدثني الفضل بن سهل الاخرج قال حدثني
احمد بن نصير حدثني رجل رفته الى الضحاك قال توفي اخي فدفن قبل ان الحق بخانه
فانيت قبره فاستمعت عليه فاذا هو يقول ربي الله والاسلام ديني وفي تاريخ
ابن الجار بسنده عن ابي القاسم بن هبة اسد بن سلامة المفسر قال كان لنا
شيخ نذر عليه ثياب بيضاء مرابه فراه الشيخ في النوم فقال له ما فعل الله بك

عزري قال فاحاك مع منكر وكبير قال يا استاذنا فلما اجلسنا في قال لي من يدرك ومن
نبيك فالهمني الله ان قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للاخر قد اقم
عليما بعظيم وشم فتركاني وانصفا واخرج للاكاشي في السنة بسنة عن محمد
بن نصر الصانع قال كان ابي مولعا بالصلوة على جابر بن عرف ومن لم يعرف
فقال يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر فنفث ثم خرج وا
وبقي الاخر وحنا الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا له
يا قوم ما نم احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت ما رايت الا اثنين خرج وا
وبقي الاخر لا ابرح حتى كشف الله لي ما رايت فنجت الى القبر ففقرات عشر مرات
يس وتبارك وبكيت وقلت بارب الكنف لي عاريت فاني خائف على عقلي
رويني فانشق القبر وخرج منه شخص فولي مبادرا فقلت يا هذا بمعبودك
الا وقفت حتى اسالك فما التفت الي فقلت له الثانية والثالثة فالتفت
وقال انت نصر الصانع قلت نعم قال ما تعرفني قلت لا قال عن مكان من
ملائكة الرحمة فكلنا باهل السنة اذا وضعوا في قبوره نزلنا حتى نلقينهم للجنة
وغاب عني وقال الشيخ عبد الغفار العوصي في التوحيد كنت عند بيت
الشيخ ناصر الدين والشيخ بها والدين الاخي قد ورد فاخذت فزوتته على
كتفي فاجرت ان خادم الشيخ ابي يزيد كان يحمل فزوتته على كتفه وكان رجلا
صالحا فزيت الحديث في مسألة منكر وكبير في القبر فقال ذلك القوي وكان
مغربيا والله ان سالني لا قولن لهما فقالوا له ومن يعلم ذلك فقال
اقعدوا على قبري حتى تسمعوا اطلانات المغرب فجلسوا على قبره فسمعوا
المسألة وسمعوه يقول اتسالوني وقد
ابو يزيد علي عنني

عزري

منكرو وكبير

فمنه وتركوه **فصل** فيه فوائد الاولي قال القرطبي جادني رواية سوال كلين
وفي اخرى سوال ملك واحد ولا تقارض بل ذلك بالنسبة الى الاشخاص فرب شخص
يأتيه اثنان معا فباللانه معا عند انصرافه الناس ليكون اهل في حقه وانشه
بحسب ما اقرت من الاثام واخر ياتيانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا عليه
انته بهم واخر ياتيهم وحدهم فيكون اخف عليه واول في المراجعة لما قدم من العمل
الصالح قال ويحتمل ان ياتي الاثنان ويكون السائل احدهما وان اشتركا في الايمان
فتعمل رواية الواحد على هذا قلت هذا الثاني هو الصواب فان ذكر الملكين للعلم
هو الموجود في غالب الاحاديث الثانية قال ايضا اختلف الاحاديث في
كيفية السؤال والجواب وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسأل
عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كلامه قال ويحتمل ان يكون الاقتصار
على البعض من بعض الرواة واتي به غيره تاما قلت هذا الثاني هو الصواب لاتفاق
الكثير الاحاديث عليه نعم يؤخذ منها خصوصا من رواية ابو داود عن النبي فاب
عن شي بعد ما ولفظ ابن مرويه فاب يسأل عن شي غير ما انزل الله عن النبي من الكلف
غير الاعتقاد والخاصية وصرح في رواية البيهقي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى
في قوله ثبت الله الذي امنوا الآية قال القول الثابت الشهادة يسألون
عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسألون عن ايمانهم بحد وامر التوحيد
الثالثة اقول ورد في رواية ان يسأل في المجلس الواحد ثلث مرات وباقى الروايات
سائلة عن ذلك فتعمل على ذلك او يتكلف اللال بالنسبة الى الاشخاص وقد تقدم
عن طاووس انهم يقسمون سبعة ايام الاربعة قال القاضي ان من لم يرف من من بقي
على وجه الارض يقع هم والغاب ويجب الله ابصار المكلفين عن روية

ذلك كما جبهها عن روية الملائكة والشياطين قال بعضهم وترد الحياض الى المصلوب
ونحن لا نشعر بها كما ان نخب المعنى عليه مينا وكذلك يضيق عليه الجو لضمه القبر ولا يستقر
شيئا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك من تعرفت اجزائه ^{بجيد بيان} فيخلق الله الحياض
في بعضها او كلها ويوجه السؤال عليها قاله امام الزميين قال بعضهم وليس بها
بذبا بعد من اللذة الذي اخرج الله تعالى من صلب آدم واشهردهم على انفسهم
الست بربكم فالوا الى الحامسة قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الا للمؤمن او منافقا
كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر الشهادة بخلاف الكافر فلا يسأل وخالفه
الفرطبي وابن القيم وقالوا حديث السؤال فيها التصريح بان الكافر والمنافق لا
قلت ما قاله ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شيئي من الاحاديث وانما ورد في بعضها
ذكر المنافق وفي بعضها بدله الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق برميل قوله
في حديث اسماويها واما المنافق والمرتاب ولم يذكر الكافر وفي آخر حديث بابي
بريرة عند الطبراني من قول حماد بن ابى عمير الضمير ما يصرح بذلك السادسة قال
الحكيم الترمذي في سوال القبور خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل
تاتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وعجلوا بالعذاب فلما بعث
الله محمد ابارحه امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام
من دخل مهابة السيف ثم ريسخ الايمان في قلبه فمن هنا ظهر النفاق فانه لو ايسر
الكفر ويعلمون الايمان فلو ايسر في ستر فلما ايقض الله لهم فتاينا
القبر يستخرج سرهم بالسؤال وليميز الله الجيئث من الطيب وخالفه اخرون
فقالوا السؤال لهذه الامة وغيره قال ابن عبد البر ويدل على الاختصاص قوله
ان هذه الامة تبكي في قبورها وقوله اوجى الي انتم ^{في قبوركم} وقوله في تقفون

دعيت لولن آك بعة قال الحكيم ايضا انما سميت في القبر لان سواها انتماروني
خطرها صعوبة وسميا منكر وكبرا لان خلقها لا يشبه خلق الادميين ولا خلق الملائكة
ولا خلق البهائم ولا خلق اليعاقبة بل ما خلق بديع وليس في خلقها انس للناظرين
اليها جعلها اسد مكرمة للمؤمن ليشبته ويصبره ويسكن لسر المناق في البرزخ من
قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب قلت وهذا يدل على ان الاسم منكر بفتح
الكاف وهو المجرؤم في القاموس وذكر ابن يونس من اصحابنا ان الشافية ان اسم
ملك الموت مبشر وبشير القامة قال القرطبي ان قيل كيف يخاطب الملك
جميع الموتى في الايمان المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب ان علم جنسها ^{بعضها}
ذلك يخاطبان الخلق الكثير في الجنة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحده فحيث
يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه ويمنع الله من سماع
جواب بقية الموتى قلت ويحمل تعدد الملائكة المعودة لذلك كما في الحفظه و
نحوهم ثم رايت الخليلي من اصحابنا ذوب اليه فقال في منباجه والذي يشبه ان يكون
ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسبح بعضهم منكر وبعضهم يكره ان يبعث الى كل ميت
انسان منهم كما كان المؤمن عليه لكتابة اعماله ملكان السابعة اختلفت الاحاديث
السابقة في تدرسة القبر للمؤمن ولا تعارض فان ذلك يتفاوت بحسب حال
الميت بالصلاح علوا وانحفاضا العاشرة في اسئلة تتعلق بهذا الباب سئلها
شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر سئل عن الميت اذا سئل هل
يقعد ام يسال وهو راقد فاجاب يقعد وسئل عن الروح هل تلبس حينئذ
لجنة كما كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر انها تحل في نصفه الاعلى وسئل هل
يكشف له حتى يرى الله ^{عليه وآله وسلم} فاجاب انه لم يرد في حديث وانما

سنة ١٢٠٠

ادعاه بعض من لا يحتج به بغير مستند سوى قوله في هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة
الى الحاضر في الذين وسئل عن الاطفال هل يبالون فاجاب بان الذي يظهر
اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا وقال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة
الروح الى البدن عند السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحياة المعروفة التي
تقوم بها الروح بالبدن وتبديره ويحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما يحصل بها
للبدن حياة اخرى يحصل بها الامتحان بالسؤال وكان حياة انما هو وهمي
غير حياة المستيقظ فان النوم اخ الموت ولا ينبغي عن النائم اطلاق الحياة فكذلك
حياة الميت عند الاعادة يخرجيات الحية وموجبات لا تنفي عنه اطلاق اسم
الموت بل هو متوسط بين الموت والحياة كما ان النوم متوسط بينهما ولا دلالة في
الحديث على انها مستقرة وانما ذلك على تعلق ما لها بالبدن وهي لا تزال متعلقة
به وان لم يمتزق وتقسيم وتفرق انتهى وقال ابن تيمية الاحاديث متواترة على
عود الروح الى البدن وقت السؤال وسؤال البدن بلا روح قول طائفة منهم ان
الراغبوني وحكي عن جرير والنكره الجرمور وقابلهم آخرون فقالوا السؤال للروح بلا
بدن قاله ابن حزم وآخرون منهم ابن عقيل وابن الجوزي وهو غلط واللام يكن للقبور
بذلك اختصاص الخاصة عشر في روض الراحين للبيهقي عن شقيق البلخي انه قال
طلبنا فما فوجدنا في صلاة الليل وطلبنا جوابا كثيرا وكثيرا في قراءة القرآن وطلبنا
عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في
الثانية عشر اخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق ابي بصير عن اشعث
عن انس مرفوعا من فاروق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران واخرج ابو الفضل
الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي بصير

م
بل امر

خمس طلبنا بركة القوت فوجدنا ما ياتي صلح الصبي
وطلبنا نساء القبور فوجدنا ما في م

لان

سكران ديعان مكر او كبر اسكران الثالثة عشر وقع في فتاوى شيخنا شيخ الاسلام
علم الدين البلخي ان الميت يجب السؤال في القبر بالسريانية ولم اقف لذلك
على مستند وسئل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال ظاهر الحديث انه بالعربي قال ويحتمل
مع ذلك ان يكون خطاب كل احد بل انه الرابع عشر قال البرزخي من الشيعة
في فتاويه السؤال فيما يستقر فيه الميت حتى لو اكله سبع فالسؤال في بطنه فان
جعل في تابوت اياها لنقله الى مكان آخر لا يزال عالمه يدعى في انتهي **باب لا يسأل**
في القبر قال ابراهيم السعدي في كتاب الروح ورد في الاخبار الصحاح ان بعض
الموتى لانا لهم فنته القبر ولا ياتهم الفئان وذلك على ثلاثة اوجه مضاف الي
عمل ومضاف الى حاجي بلا نزول بالموت ومضاف الى زمان واخرج النسائي
عن راشد بن سعد قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
رجلا قال يا رسول الله صل على ابي عبد الله واكره وسلم ما بال المؤمنين يقتلون في قبورهم
الا شهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فنته واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يلق العود ونصير
حتى يتقل او يغلب لم يفتن في قبره واخرج مسلم عن سلمان سمعت رسول
صلى الله عليه وآله وسلم يقول رباط يوم ليلة خير من صيام شهر وقبانه وان
ما تجرى عليه عمله الذر كان يعلمه واجري عليه رزقه وامين من العنان واخرج
الترمذي وصححه عن فضالة عن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه يتموا عمله الى
يوم القيمة واما من فنته القبر واخرج ابو داود وبلقظ ويومين من فتاوى القبر
واخرج ابن ماجه ب

قال من مات مرابطا في سبيل الله اجري الله عليه اجر عمل الصالح الذي كان يعمل
 واجري عليه رزقه وامن من الصائغ ويبعثه الله آمن من الفزع قال القرطبي في هذا
 الحديث والذي قبله قيد وهو الموت حالة الرباط والرباط جوهر من تصور المسلمين
 مدة على نيت البراءة فاسكان او راجلا بخلاف مكان التنفوس اياما بملهم الذي
 يعرفون وكتبون هناك فليسوا المرابطين واخرج احمد والطبراني عن عقبته بن
 عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل ميت يحتم على علمه
 الا المرابط في سبيل الله فانه يجري اجر عمله حتى يبعثه الله ويومن فتا في القبر واخرج
 البزار عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات مرابطا
 في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح واجري عليه رزقه واود من من فتا في القبر
 ويبعثه الله يوم القيمة آمن من الفزع الاكبر واخرج المطبراني عن ابي امامة ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال من رابط في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر واخرج
 في الاوسط عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من رابط
 توفي مرابطا وتوفي فتنة القبر واجري عليه رزقه واخرج في الكبير عن سلمان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رابط يوم في سبيل الله كصيام شهر
 وقيامه ومن مات مرابطا جري عليه عمله حتى يبعثه الله ويومن فتا في القبر واخرج
 البزار عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات مرابطا
 في سبيل الله اجري الله عليه اجر عمله الذي كان يعمل واومن من الفتان وبعث يوم القيمة شهيدا
 واخرج ابن عساق في تاريخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من رابط يوما في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجبر من فتنة القبر واجري
 عليه عمله الي يوم القيمة واخرج ابن ماجه والبيهقي يا هريرة قال قال رسول الله

واورد في هذا الحديث من ان المرابط
 وهو المرابط في سبيل الله الذي يكون صرا
 فاصلا بين المرابط وبين غيره من
 النسخة الموضوعة التي يكون صرا

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم من مات مرابطا مات شهيدا ووتى فتنة القبر وغدا ويرج
 عليه برزقه من الجنة قال القرطبي هذا عام في جميع الامراض لكن يعقيد بالحدوث الاخر من
 فتنة بطنه لم يعذب في قبره اخرج النسائي وغيره والمراد به الاستقفا وقيل الا
 والحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بما يظلم يفتح الى اعادة السؤال بخلاف
 من يموت باسراض فانهم يعقوب عقولهم قلت لاحاجة الي شي من هذا التقييد
 فان الحديث غلط فيه الراوي باتفاق الحفاظ وانما يموت من مات مرابطا لان مات مؤمنا
 وقد اورد ابن الجوزي في الموضوعات لاجل ذلك وروي سورق بارك من ذرا
 كل ليلة لم يضره الفتان واخرج جوهر في تفسيره عن عاصم بن ابي الجوزي عن ذر
 بن جيش عن ابن مسعود قال من قرء سورق الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر
 واخرج عن كعب قال انما نجد في التوراة من قرء سورق الملك كل ليلة وتي
 من فتنة القبر وروي من طريق سرار بن معصب وموضعيف جدا عن ابي اسحق
 عن البراء بن ربيعة من قرء آلم السجدة وتبارك قبل النوم نجي من عذاب القبر وروي
 فتا في القبر واخرج احمد والطبراني والترمذي وحسنه ابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابي
 عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
 الا وفاة الله فتنة القبر واخرج ابن وهب في جامعه والبيهقي ايضا عن طريق اخر عنه
 بلفظ الا براد من فتنة القبر واخرج البيهقي ايضا من طريق ثالثة عنه موقوفا بلفظ وتي
 الفتان قال القرطبي هذه الاحاديث لا تقاض احاديث السؤال الباقية بل تخصها
 وتبين من لا يسأل في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري عليه السؤال ويقاسى تلك الاموال
 وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما فيه التسليم والافتقاد
 لقول الصادق المصدوق له في الشهيد كفي ببارقة السيوف على راسه

روى في
 سبيل الله

عليه

فتنه معناه انه لو كان في مولد المعتولين نفاق كان اذا التقي الجمعان و برقت
فرد الان من شأن النفاق الفرار والروغان عند ذلك ومن شأن المؤمن البذل وال
لذات فمذا قد اظهر صدق ما في ضميره حيث برز للحرب والعقل فلما ذاب العا و عليه
في القبر قال الحكيم الشريفي قال القرطبي و اذا كان الشهيد لا يسأل فالصديق اجمل
قدرا واعظم خطرا فهو احري ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء
وقد جاء في المربط الذي هو اقل مرتبة من الشهداء انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلى
مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي قلت وقد صرح الحكيم بان الصديقين
لا يسألون وعبارته ثم قال ويفعل الله ما يشاء وما وليه عندنا والله اعلم ان من
ان يرفع مرتبة اقوام عن السؤال وهم الصديقون والشهداء وما فعله الحكيم التبري
في ترجيح حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث
الرباط التعيم في كل شهيد وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر في كتابه بطل الماعون
في فضل الطاعون بان الميت بالطعن لا يسأل لانه نظير المعتول في المعركة وبان
الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له و اذا مات فيه بغير الطعن
لا يفتن ايضا لانه نظير المربط هكذا ذكره وهو موجه جدا وقال الحكيم في توجيه حديث
المربط انه قد ربط نفسه وبجنتها وصيرها حيا في سبيل المحاربة اعداها فاذا مات
عليه بذات قدر صدق ما في ضميره فوقي فتنة القبر قال ومن مات يوم الجمعة فقد
انكشف العطاء عماله عند الله لان يوم الجمعة لا تسير فيه جهنم وتعلق ابوابها ولا
يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله عبدا من عبده فوافق قبضه
اي حدة وطلوته
يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته وحسن ما به وانه لم يعقب في هذا اليوم العظيم
الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه ^{لان سبعا} ^{انا هو تيمر} المشاق

فتنه معناه انه لو كان في مولد المعتولين نفاق كان اذا التقي الجمعان و برقت
فرد الان من شأن النفاق الفرار والروغان عند ذلك ومن شأن المؤمن البذل وال
لذات فمذا قد اظهر صدق ما في ضميره حيث برز للحرب والعقل فلما ذاب العا و عليه
في القبر قال الحكيم الشريفي قال القرطبي و اذا كان الشهيد لا يسأل فالصديق اجمل
قدرا واعظم خطرا فهو احري ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء
وقد جاء في المربط الذي هو اقل مرتبة من الشهداء انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلى
مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي قلت وقد صرح الحكيم بان الصديقين
لا يسألون وعبارته ثم قال ويفعل الله ما يشاء وما وليه عندنا والله اعلم ان من
ان يرفع مرتبة اقوام عن السؤال وهم الصديقون والشهداء وما فعله الحكيم التبري
في ترجيح حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث
الرباط التعيم في كل شهيد وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر في كتابه بطل الماعون
في فضل الطاعون بان الميت بالطعن لا يسأل لانه نظير المعتول في المعركة وبان
الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له و اذا مات فيه بغير الطعن
لا يفتن ايضا لانه نظير المربط هكذا ذكره وهو موجه جدا وقال الحكيم في توجيه حديث
المربط انه قد ربط نفسه وبجنتها وصيرها حيا في سبيل المحاربة اعداها فاذا مات
عليه بذات قدر صدق ما في ضميره فوقي فتنة القبر قال ومن مات يوم الجمعة فقد
انكشف العطاء عماله عند الله لان يوم الجمعة لا تسير فيه جهنم وتعلق ابوابها ولا
يعمل سلطان النار ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله عبدا من عبده فوافق قبضه
اي حدة وطلوته
يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته وحسن ما به وانه لم يعقب في هذا اليوم العظيم
الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه لان سبعا انا هو تيمر المشاق

من المؤمن انتهى قلت ومن تمته ذلك ان من مات يوم الجمعة له اجر شهيد فكان على
قاعدة الشهداء في عدم السؤال كما اخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجر من عذاب القبر وجاء
يوم القيمة وعليه طابع الشهادة واخرج حميد في زعيبة عن اياس بن بكير ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقتي فتنة القبر
داخرج من طريق ابن جريح عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
مسلم او مسلم يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا في عذاب القبر وقتة القبر ولو لا
حساب عليه وجاء يوم القيمة ومعه شهيد ويشهدون له او طابع الشهداء وهذا الحديث
لطيف صرح فيه بنقي الفتنة والعذاب معا وقد اجتمع ما ذكرناه جماعة لا يسألون وان
عمما كل شهيد اتع الامر فان الشهداء اكثر من ثلثين اوردتهم كراسته وما كثر
السؤال عنه الاطفال بل يسألون وبه المسألة ذكرنا ابن القيم في كتاب الروح
وعلق فيها قولين للمخالفة احد ما نعم الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى على صبي فقال
اللهم قبره عذاب القبر وبذا هو الذي جزم به القرطبي وقال ان العقل يكمل لهم يعرفوا
بذلك منزلة لهم وسعادتهم ويلهمون الجواب عما يسألون عنه قلت وقد قال الضحاك
داخرج ابن جرير عن جويسير قال مات ابن الضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا
وضعت ابني في حده فابرز وجهه وحل عقده فان ابني يجلس ثم قال فقلت عما
يسأل قال عن الميت الذي اقرب في صلب آدم والثاني لان السؤال لا يكون
الا لمن عقل الرسول والمرسل فيقال هل آمن بالرسول والطاعة ام لا والجواب
عن الحديث انه ليس المراد من عذاب القبر عقوبة ولا السؤال بل مجرد اللام بالغم
والهم والحسرة والوحشة ^{من} التي تعم الاطفال وغيرهم وبهذا القول الصحيح

ن
اشهد

بل الصواب وقد قال النسفي في بحر الكلام الانبياء واطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سوال منكر وكبير وقد جزم اصحابنا الشافعية بان الظن لا يقين بعد الدفن وان التلقين يختص بالبالغ بمكنا ذكره الشويخي في الروضة وغيره وهو دليل على ان الاطفال لا يكونون وقد افتي به الحافظ ابن حجر كما تقدم نقله عنه **قائمة** اوردين الجوزي في الموضوعات من حديث انس مائة مائة مائة ولا دخل القبر الا وشكره لا يبالي لانه يقول منكر بالكبير سايله قال كيف سايله ونور الاسلام عليه وقال في اسناده داود بن صغير منكر الحديث قلت وقوله نور الاسلام يفسره ما ثبت في الحديث الصحيح ان اليهود والنصارى لا يصيبونهم فان كان الحديث اصل حمل على من كان نية بذلك المحفوظ على السنة **باب فطاعة القبر** وسهولة وسعة على المؤمن اخرج الحاكم وابن ماجه والبيهقي وبنادى الزهر عن ماني مولي عثمان قال كان عثمان اذا دفن على قبر يكي حتى يبلى حية ثقيل له تدل الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فابعده ايسر منه وان لم ينج منه فابعده اشده منه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رايت منظر الا والقبر اقطع منه واخرج ابن ماجه عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فجلس علي شفير قبر فبكي وابكي حتى بل الشري ثم قال يا اخواني لمنك هذا فاعدوا واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال توفني رجل بالمدينة ففصل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ليت ما مات في غير مولده فقال رجل من من لم يار رسول الله قل ان الرجل اذا توفى في غير مولده فيس لم من منقطع اثره في الجنة

واخرج ابو الفاسم بن مندة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفسح للغريب في قبره كبعدة عن اهلكه واخرج ابن مندة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما القبر اروضته من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار واخرج البيهقي في عذاب القبر وابن ابي الدنيا عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبر حفرة من حفرة جهنم اروضته من رياض الجنة واخرج العاصم بن في الماسين وابن مندة عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال القبر حفرة من حفرة الجنة النار اروضته من رياض الجنة الا وانما يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا بيت الله وانا بيت النعمة انا بيت الوضوء اخرج ابن مندة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن في قبره اروضته خضراء يرتجى قبره سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر واخرج علي بن معبد عن معاوية قال قلت لعائشة الا تخبرينا عن مقبورنا ما يلقي وما يصنع به فقالت ان كان مؤمنا فسج لي في قبره اربعون ذراعا قال القرطبي وهذا انما يكون بعد ضيق القبر والسؤال واما الكافر فلا يزال قبره ضيقا عليه قال وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في القبر اروضته من رياض الجنة اروضته من حفرة النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يلا على المؤمن خضرا وهو العشب من النبات وقد عينة ابن عمر وفي حديثه انه الرمان وذهب بعض العلماء الي جملة على المجاز وان المراد حفرة السوال على المؤمن وسهولة عليه وانه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبره كما يقال فلان في الجنة اذا كان في رعد من العيش وسلامة وكذا ضد قال القرطبي والاول اصح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور ورواه في الزهر عن وميب بن منبه قال كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر عمر ومع الحواريون القبر وحشره وظلمته وضيقه فقال عليه السلام

صاحب القبر
وارض القبر
سنة

عشرته
اي وارض القبر
سنة

داود

كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله تعالى ان يوسع ويوسع واخرج
 ابن ابي الدنيا في كتاب المحضرين عن ابن ابي غالب صاحب ابي امامة ان في ابي
 حضرة الموت فقال لعمر اريت لو ان الله دفعني الي والدتي ما كانت صانعة بي
 قال اذن والله كانت تدخلك الجنة قال فوالله ان الله ارحم بي من والدتي فقبض النبي
 فدخلت القبر مع عمه فقلنا باللبن فسويها عليه فمقطت منها لبنه فوشب
 عمه فمقطت ما شك قال على قبره نور اودفح له وبصره واخرج من طريق محمد
 بن ابيان عن حميد قال كان لي ابن اخ فذكر شبيها به هذه الحكاية الا انه قال فطلعت
 في اللحد فاذا هو بصري فقلت لصاحبي اريت ما اريت قال نعم فليدرك ذلك
 قال فظننت انه بالكلمة التي قالها واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابي بكر
 بن ابي مريم عن الاشياخ قال كان شيخ من بني الحضري بالبصرة وكان شيخا صالحا
 وكان له ابن اخ يصحب الغنم فكان يعظم فيات النبي فلما اراد عمره في قبره فوسى
 عليه اللبن شك في بعض امره فترج بعض اللبن ونظر في قبره فاذا قبره اوسع من
 جبانة البصرة واذا هو في وسط منها فزو عليه اللبن ثم سال امراته عن علمه فقالت
 كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول
 وانا اشهد بما شهدت به والقديما من تولى عنها وقال ابو الحسن بن البراء حدثني
 عبد الرحمن بن احمد الجعفي حدثني علي بن محمد حدثني يزيد بن نوح الضعفي قراة لشريك
 بن عبد الله قال صليت بالكوفة على ميت ثم دخلت قبره فبينما انا اصلح عليه
 وقعت لبنة من القبر واذا انا بالكعبة والقطوف قد مثل الي في القبر في كتاب
 الديباج لابي اسحق ابراهيم بن سفيان الخليلي ^{عند} عبد الله بن محمد العيص يقول
 حدثني عمرو بن مسلم عن رجل حفر القبر ^ش قبرين وكنت في اثناء

الحنيفة

فانته

ما شدة علي في الفالقيت كسائي على ما حفرته واستطلت فيه فيما انا كذلك اذ رأته
 شخصين على رؤسهم اشبهين فوقنا على القبر الاول فقال احدنا لصاحبه اكتب
 فقال وما اكتب قال لا البصر ثم تحولا الى الآخر الذي فرسخ في فرسخ ثم تحولا الى الآخر
 فقال اكتب وما اكتب قال لا البصر ثم تحولا الى الآخر الذي انا فيه فقال اكتب فقال
 وما اكتب قال فتر في فتر فعدت انظر الجنازة في رجل معه نفر يسير فوقفوا
 على القبر الاول فقلت ما هذا الرجل قالوا ان قرآب يعني سقاؤ وعيال ولم يكن
 لهم شئ في جفنائه فقلت ردوا الدرهم على عياله ودفنته معهم ثم اتي بجنازة ليس
 معها الا من يحملها فلو اعن القبر فجاءوا الى القبر الذي قال له البصر فقلت من ذا الرجل
 فقال ان غريب مات على من بلة ولم يكن معه شئ فلم اخذ منه شيئا ودفنته ووقعت
 انظر الثالث فلم ازل انتظره الى العف فاتي بجنازة امرأة لبعض القواد ^{التي}
 الثمن فخر بوا براسي ودفنتها فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر بن سليمان قال
 رجل ميتا يد في حفرة فقال ان الذي سمرل على الجنين في بطن امره قادر ان يسير
 عليك واخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابي غطفان المري قال قال عمر يا رسول الله
 لو زعتنا احيانا لفرغنا فكيف بنظرة القبر وضيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما ينوفى العبد على ما قبض عليه واخرج الاجري في كتاب الغرابة عن الصلت بن حكيم
 قال حدثني ابو زيد رجل من اهل البحرين قال غسلت ميتا بالبحرين فاذا امكنه
 على لحم طوباك يا غريب قد ميت انظر فاذا هو بين اللحد والحم واخرج ابن عسار
 في تاريخه عن عبد الرحمن بن عمار بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة
 الاحنف بن قيس فكنتم نزل قبره فلما سويته رايت قد فسح له وبصره فاجاب
 بذلك الصحابة فلم يروا ما رايت واخرج ابن ابي شعبة في المصنف ورواه الحسين بن

فقال ما اكتب

فتر في فتر
فعلت ما
سبابه والجمام
منه

المنزلة
سكين ران
ساج

قلتيان داورا
وطينان مهوريد

البحران يقع الباء
وضمها موضع جازية
الفرع من الجاز ١٣ دور

فمن كل من اعطاه ١٣ دور

السري في كتاب كرامات الاله واللياد عن ابراهيم الخنفي قال صلب الجحاج ما كان الخنفي
على باب وكان يصلب القرى او على ارجابهم فكان ترى الضوء عنده بالليل واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وابوداود في سنة عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا
نحدث انه لا يزال يرى على قبره نور واخرج ابو نعيم عن المغيرة بن جبيب ان عبد الله
بن غالب المدائني قتل في المعركة شهيدا فلما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك
واذ رجل من اخوانه في منامه قال ما صنعت قال خير الصنيع قال الى ما صرحت قال
الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التمجيد وطلاء الوالج قال فامره الائمة
الطيبة التي توجرت من قبرك قال تلك رائحة الملاوة والظلمة واخرج احمد في الزهد
عن مالك بن دينار قال نزلت في قبر عبد الله بن غائب واخذت من ترابه فاذا
هو مسك وفتن الناس به فبعث الى قبره فسوى واخرج في الفردوس للديلمي
ولم بسنده وولده من حديث علي مرفوعا اول عدل الاخرة القبور لا يعرف شريف
من وضعه **باب** اخرج عبد البر والبخاري في سنديهما عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارحم ما يكون بعد عباده اذا دخل في
قبره وتفرق عنه الناس وامله واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان ارحم ما يكون بعد عباده اذا وضع في حفرة **باب**
اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عاصم الجبلي يرفعه قال ان اول ما يتخفف به المؤمن في
قبره ان يقال له ابشر فقد غفر لمن تبع جنازتك واخرج عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن خرج في جنازته واخرج
هو والبخاري وعبد بن مسعود في سنديهما والبيهقي في مشيخته عن ابي جاس قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما يجازي به المؤمن بعد موته ان يغفر لجميع من تبعه

غدا

وفي الباب عن سلمان الفارسي اخرج ابو الشيخ في الثعالب وابو هريرة اخرج الحاكم
في التاريخ والبيهقي في الشعب والديلمي وانس اخرج الحاكم الترمذي **باب**
اخرج مسلم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات ابوسلمة قال اللهم
انسح له في قبره وتور له فيه واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة وان المدينورة باصلا في عليهم واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضحك في المسجد ظلمة في القبر واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التمجيد عن السري بن مخلد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يبي در لورادت سفر اعدت له عدة فكيف سفر طريق القيمة الا انك
يا اباذر ما يتفكك ذلك اليوم قال بلى يا بني انت وامي قال صم يوما شديدا ليووم النشور
وهل ركعتين في ظلمة الليل لو حشمت القبور واخرج الديلمي والطيب في الرواية
عن مالك وابو نعيم وابن عبد البر في التمهيد عن علي ابن طالب رضي الله تعالى عنها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك
الحق المبين كان له ما انا من الفقر وان من وحشة القبر وفتحت له ابواب الجنة
داخره الطيب ايضا من حديث ابن عمر واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات العالم صوته ينادي في قبره يومئذ الى
يوم القيمة ويدبر عنه بموام الارض واخرج احمد في الزهد وابن عبد البر في كتاب
العلم بسنده عن كعب قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام تعلم الخير
وعلم الناس فاني منور لمعلم العلم ومعلم قبورهم حتى يستوحشوا المكانهم واخرج
اللالكائي في السنة عن ابي هريرة انهم قال حملت جنازة فقلت بارك الذي
في الموت فقال قائل من استسرى وما بعد الموت فدخل علي من رعب فلما دني

الميت جلت عند القبر متفكرا فاذا انما بشخص خرج من القبر احسن الناس وجهه و
اطيب ريحا وانقاه ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت ليك من انت برحمتك الله فقال
انا القليل لك من السرير وما بعد الموت قلت من انت قال انا السنة اكون لصاحب
في الدنيا حافظا وعليه ريقا وفي القبر نورا وموت وفي القيمة شيئا وقاير الى الجنة
واخرج ابن لال وابو الشيخ في الثواب وابن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ادخل رجل على مؤمن سرورا الا خلق الله
من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده الله فاذا صار العبد في قبره اناه ولكن السرور
يقول ان عرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي اوحشتني على فلان انا اليوم
اؤنس وحشك والفتك حشك واؤنسك بالقول الثابت واشهدك مشاهد
يوم القيمة واشفع لك واريدك من الجنة واخرج ابن مندة عن ابي كميل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلمن يا ابا كميل انه من كلف اذاه عن الناس كان
حقا على الله ان يكلف عنه اذى القبر واخرج ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار
بسند عن عمر بن موفى عن نوري في مساجد الله نور انوار الله في قبره ومن ارواح فيه
رايحة طيبة ادخل الله عليه في قبره من روح الجنة واخرج الديلمي عن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال موسى يا رب ما لمن عا دمرضا قال
يوكلك به ملكا في يعووانه في قبره حتى يبعث واخرجه سعيد بن منصور في سننه عن
الحسن قال قال موسى فذكر نحوه وقال ملائكة يعوون **باب**
اخرج الترمذي الحكيم عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الآخرة حساب فمن حو
في القيمة عذب قال الحكيم انما يحاسب المؤمن **باب**
فيمنحه في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتصر **باب** احمد عن عائشة ان رسول

في القبر يحاوي من يوسوس

صلى

صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له يرعا المسلم علمه في قبره
باب اخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي بيده لا يموت
رجل وفي قلبه منتقال حبة من حب تقبل عثمان الا تبعه الدجال ان ادركه وان لم
يدركه امن به في قبره **باب** عذاب القبر فعوذ بالله منه وقع ذكره في القرآن
في عدة اماكن كما بينته في الاكليل في استنباط التنزيل اخرج البخاري عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
واخرج عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عذاب القبر حتى واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى
عليه وآله وسلم في حائط الكبي البخاري على بغلة له ونحن معه اذ حاديت به فكانت
لتفقيه واذا قبرته او اربعة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال
رجل انا فقال متى مات هؤلاء قال ما توفي الا اشرك فقال ان هذه الامة تهتلي في
قبورهم فلو لا ان لا تراخوا الدعوات الله ان يسعكم من عذاب القبر الذي
اسمع واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم واخرج احمد والبخاري
عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محلا بيني البخاري فسمع اصوات
رجال من بني النجار ما توافي الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فرعا فامر اصحابه ان
يتنودوا من عذاب القبر واخرج احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسقط على الكافر في قبره تسعة وتسعون
تينا تملدغه حتى تقهر **باب** اخرج ابو يعلى والاجري وابن مندة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن في قبره في روضة ويرحب له

حيد النسخ
بيل كرون
٣

بشيرة بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره سبعون ذراعا ونبوره كالقرنية البدر اندرون فميم انزلت هذه الآية فان لم يعيشت ضحكوا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسط عليه تسعة وتسعون تيسا ينغزون في جسده ويلسونه ويخدشونه الى يوم القيمة واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يرسل على الكافر حينئذ واحدة من قبل راسه والاخرى من قبل رجله يقرضانه فضاكلا وفتحا عما دنا الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجر عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تترمو امن البول فان عاتت عذاب القبر منه واخرج ابن ابي شيبة والشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بانتين فجعل على كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعلمه يخفف عنها ما لم يب و اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ميمونة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر وان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول واخرج احمد والاصحبا عن يعلى بن شيبان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتى على قبر فغتن صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعلمه ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبة واخرج البيهقي في ذلك النبوة عن يعلى بن مرة قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مقابر سموت فضعفت في قبر فقلت يا رسول الله اني سمعت ضعفت في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب في قبره من الامة قلت واما ما قال كان يمشي بين الناس اذ كان لا ينزله عن البول ثم ذكر قصة البريدة يعلى بن مرة هو يعلى بن شيبان وشيبان بن شيبان واهل بيته واخرج احمد عن انس

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخل لابي طلحة وبلال يمسي وراوه فمر بقبر فقال يا بلال بل تسبح ما اسمع صاحب هذا القبر يعذب فسل عنه فوجد يهوديا واخرج البيهقي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فاياكم وذلك واخرج عن قتادة قال عذاب القبر ثلاثة ثلاث تلت من الغيبة وثلاث من النميمة وثلاث من البول واخرج ابن ابي شيبة و احمد وابن جابر والاجر عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال استعذوا بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا سمعه البهايم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الموتي ليعذبون في قبورهم حتى ان البهايم لتسمع اصواتهم واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت يا رسول الله ما شان راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله كائس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فحيا بنوا ما اعد الله لهم من النوى يشعرون رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللائك في السنة وابن مندة عن ابي عمر قال بينا انا اسير بجبهة بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناواني يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعائي بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فناواني يا عبد الله لا تسقم فانه كما فرتم ضرب بالسوط حتى عاد الى حفرة فاتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال لي اوردك ثم قال ذلك عدو الله ابو جهل وذاك عذاب الي يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والموت في السنة

قال

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخل لابي طلحة وبلال يمسي وراوه فمر بقبر فقال يا بلال بل تسبح ما اسمع صاحب هذا القبر يعذب فسل عنه فوجد يهوديا واخرج البيهقي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فاياكم وذلك واخرج عن قتادة قال عذاب القبر ثلاثة ثلاث تلت من الغيبة وثلاث من النميمة وثلاث من البول واخرج ابن ابي شيبة و احمد وابن جابر والاجر عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال استعذوا بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا سمعه البهايم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الموتي ليعذبون في قبورهم حتى ان البهايم لتسمع اصواتهم واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت يا رسول الله ما شان راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله كائس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فحيا بنوا ما اعد الله لهم من النوى يشعرون رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللائك في السنة وابن مندة عن ابي عمر قال بينا انا اسير بجبهة بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناواني يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعائي بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فناواني يا عبد الله لا تسقم فانه كما فرتم ضرب بالسوط حتى عاد الى حفرة فاتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال لي اوردك ثم قال ذلك عدو الله ابو جهل وذاك عذاب الي يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والموت في السنة

بشيرة
جمع جبهة
مع الناحية

ورأى البراء بن الرضاه عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمرت بقبر من قبور الجاهلية فإذا
بعض رجل يحجبت به قد خرج من القبر يتابع ناراً في عنقه سلسلة من نار ومعها اداة
من ما وفلما رأى قال يا عبد الله استغني اذ خرج على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله
لا تسقه فانه كاذب ثم اخذ بالسلسلة واجتذبه فادخله القبر قال ثم اصافني الليل الى
بيت يجرى بوز الى جانب بيتنا قبر سمعت من القبر صوتاً يقول بول وما بول شئ
وما شئ فقلت للبحر زما بما قالت كان هذا زوجي وكان اذا بال لم يبق البول
وكنت اقول ويجك ان الحمل اذا بال تفاح فكانا يابى وهو يابى من يوم مات
يقول بول وما بول قلت فما الشئ قالت جاءه رجل عطف ان فقال استغني
فقال ووك الشئ فاذا ليس فيه شئ غير الرجل ميتاً فهو يابى وي منذ يوم مات شئ
وما شئ فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته فقصي ان يابى الرجل
وحده واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحويرث بن الرباب قال بينا انا بال انا
اذ خرج علينا ان من قبر يلتمس وجهه وراسه ناراً في عاتقه سلسلة من نار
فقال استغني وخرج في اثره ان يقول لا تسق الكافر فاذكره واخذ بطرف السلسلة
فكبه ثم جره حتى دخل القبر جميعاً قال الحويرث فصارت الناقة لا اقدر منها على شئ
حتى التوت بعرق النخلة فبركت فزلت ففصلت العنق والفت فمركبت
حتى اصحمت بالمدينة فاتيته عمن الخطاب فاخبرته قال يا حويرث والله ما اتك
ولقد اخبرني جبرائيل بن فارس عن ابي عبد الله عن ابي شريح بن كنفى الصفي اذ قد ادر كوا
الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا قد اخبرني حديثاً وكنت اتمه خبرتهم
يا حويرث بما حدثتني فحدثهم فقالوا قد عرفنا المؤمنين هذا رجل من بني
غفار مات في الجاهلية ولم يربى للضيف حقاً واخرج ايضا عن باسم بن عوف

عن ابيه قال بينا راكب يسير بين مكة والمدينة اذ مر بقبرة فاذا برجل خرج من قبره
يلتمس ناراً مصفاً في الحديد فقال يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح وخرج آخره
يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح وعشى على الراكب فاصبح وقد ابيض شعره فاجبه
عثمان بن كنانة فقصي ان يابى الرجل وحده واخرج احمد والنسائي وابن حريمة والبيهقي
عن ابي رافع قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع فقال ان اف
فطنت انه يريدني فقلت يا رسول الله احدثت شيئاً قال وما ذلك قلت انفتحت
لي قال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان بعثته ساعياً على بني فلان ففعلت درعا
الآن مثله من ان روي اخرج ابن ابي شيبة وبنو داود ابن ابي الدنيا عن عرو بن شرجيل
قال مات رجل يرون ان عنده ورعاً فأتوا في قبره ففعلوا ما لم تجلد من
عذاب الله فقال فبم تجلدوني فقد كنت اتقني واتوعد ففعلت فمسون فلم يزلوا
يا قصون حتى صار الى جلدته فجلدوا القبر عليه ناراً وملك الرجل ثم اعيد فقال
فبم تجلدوني قالوا صليت يوماً وانت على غير وضوء ومررت بمنظوم مستغث
فلم تغثه واخرج الطحاوي والوالشيخ في كتاب العقوب عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال امر عبد من عباده ان يضرب في قبره ما تم جلدته
فلم يزل يبال الله ويدعوه حتى صارت واحدة فامتلا قبره ما عليه ناراً فلما
ارتفع عنه افاق فقال علام جلدتموني قالوا انك صليت صلوة بغير طهور ومررت
على منظوم فلم تنفقه واخرج البخاري والبيهقي عن سمرة بن جندب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً يمشي في الصحابة يمل رأياً احد منكم رؤياً
وانه قال لئذ ات في الليلة آتياك فقال لا لي انطلق وانطلقت
سهما فاخر جانبي الى الارض المعقوسة فاتبنا على رجل مشد طبع واذا آخر

يقول

تبلغ بالفتح سكن

قائم عليه بصخرة واذا هو يرمو بالصخرة لراسه فيتلغ راسه فيتد بده البحر بهنا فيسبح
لجريا خذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في
المره الاولي قلت لها سبحان الله ما هذا اني لا اطلق فانطلقا فاتيانا على رجل
مستلق لقفاه واذا اخرجنا ثم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه
فيشتر شتره الى قفاه ومنزاه الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر
فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فايخرج ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب
كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المره الاولي قلت سبحان الله ما هذا ان
قالا لا اطلق فانطلقا فاتيانا على مثل النور فاذا فيه لفظ واصوات فاطلعنا
فيه فاذا فيه رجال ونساء وعراة فاذا هم ياتيهم لرب من اسفل منهم فاذا اتاهم
ذلك اللرب فوضوا قلت ما هؤلاء قالوا لا اطلق فانطلقا فاتيانا على نهر احر مثل
الدم واذا انى النهر رجل ساج يسبح واذا على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا
ذلك الساج يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفعل فاه فيلقه حرا
فيطلق فيسبح ثم يرجع اليه فتر لاه فالتقه حرا قلت لها ما هذا اني لا اطلق
فانطلقا فاتيانا على رجل كريم المرأة كما كره ما انت راى واذا هو عنده نار يحترق بها
ويسعى حولها قلت لها ما هذا فقال لا اطلق فانطلقا فاتيانا على روضة معتمة
فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لاوكا دارى راسه طولها
في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولد ان ما رايتهم قط قال لا اطلق فانطلقا
فاتيانا الى روضة عظيمة ثم ارض روضة قط اعظم منها ولا احسن قال لا اطلق
فيها فارتقينا فيها فاتيانا الى مدينة مبنية بواب ولبن فضة فاتيانا
المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا ها فقلنا ها فقلنا ها فامرنا رجال شط من خلقهم

سبحان الله
سبحان الله
سبحان الله

لوط يفتحين
هم وخرس

ارادوا ان يفتحوها
فانفتحوا

كلما رجع السراج

ما انت راى وشرط كما قيل ما انت راى قال لهم اذ يسوا فتعوموا في ذلك النهر فاذا نهر معترض
يجرى كان ما والمحض في البياض فذ يسوا فتعوموا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب السووم عنهم
فصاروا في احسن صورة قال لا في هذه جنة عدن وبذلك منزلك فسيما بصري صعدا
فصر مثل الربابة البيضاء قال لا في ذلك منزلك قلت لها بارك الله فيكما فورا في فادخله
قالا ما الان فلما و انت و اخله قلت لها فاني رايت منذ الليلة عجبا في ذلك الذي رايت
قال لا في اما الرجل الاول الذي اتيته عليه يتلغ راسه بالبحر فانه الرجل ياخذ القرآن
فيرفسه وييام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الي يوم القيمة واما الرجل الذي اتيته
عليه يشتر شتره الى قفاه ومنزاه الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يفردني
بيته فيكذب الكذبة بتلغ الآفاق فيصنع به الي يوم القيمة واما الرجل والنساء
الغرة الذين في مثل النور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيته عليه
يسبح في النهر ويلتم الحجارة فانه الكهل الربوا واما الرجل كريم المرأة الذي عنده النار
يحترقها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم
واما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة قالوا يا رسول الله واولاد
المشركين واما القوم الذين كانوا شرط منهم فبيع فانهم قوم خلطوا عملا حسنا
بسببا نجسا واما الذين قالوا انهم يبيعون قال العلماء بانفس في عذاب البرزخ
فان روي الانبياء وحي مطابق لما في نفس الامر وقد قال يفعل به الي يوم القيمة
وقوله يهوى بضم اوله وقوله فيتلغ بمنلثة ومجبة بوزن يعلم اي يشدخ
والشدة بده الدفع من علو الى سفلى ويشتر شتره بجمعين ورايين يقطع شفاه
وضوضو بضمه ودرؤنه بله الضوضات وهي اصوات الناس ولعظمت
ويبيع بجمعين بينهما سوتة يعوم وفتربفا ودمج ورا وفتح ورتنا

قال اولاد
المشركين

احسن وشرط منهم

ما السراج

ومعنى المرأة يفتح الميم وسكون الراء وهمزة مدودة المنظر ويحضرها يفتح اوله وضم العاء
المهله وتشد يد العجر يوقد با ومعتمه بضم ادله وسكون المهله وكسر المشاة وتخفيف
شد يد الحفرة ومعترض بجري عضا والمحض يفتح الميم وسكون المهله ومعجم اللين
عن الماء وسما بالتخفيف نظرا في فوق وصعدا بضم المهله يعني ارتفع كثيرا والربابة
يفتح الراء وتخفيف الموحدين السحابة وفي بعض طرق الحديث عند الدارقطني قلت
اخبرني عن الروضة قال اوليك الاطفال وكلهم ابراهيم يربهم الي يوم القيمة
قلت فالذي يفتح في الدم قال ذلك صاحب الربا ذاك طعامه في القبر الي يوم القيمة
قلت فالذي يشدخ راسه قال ذلك طرطرج تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يعرف
منه شيئا كما رقد قولا راسه في القبر الي يوم القيمة لا يدعونه نيام واخرج الخطيب
وابن عساكر من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال رايت رجالا ترض جلودهم بمقاريف من نار قلت ما شان هؤلاء قال هؤلاء
الذين يتزينون الي ما لا يحل لهم ورايت جبا جيش الريح فيه صياح قلت ما هذا
قال بن نفا ويتزين الي ما لا يحل لهم ورايت قوما اغتسلوا في ماء الحياة
قلت ما هؤلاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر شيئا واخرج ابن عساكر
في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صلوة الفجر فلما قضى الصلوة التفت الينا وقال رايت ملكين
اتيانا الليلة فاخذا بضبعي فاطلقا بي الي السماء والديان فمرت بملك وانام
اودي بيده صلوة يضرب بها نامة الاودي فيقع وما غم جانبها ويقع الصخرة
جانبها قلت ما هذا قال لي امضه فضيت فاذا الملك ومامه اودي وبيد الملك
كلوب من حديد فيضعه في شدته الايمن ليسم حتى ينتهي الي اذنه ثم يات

مور الفجر
مور ان
مور

في الايسر فيلتم الايمن قلت ما هذا قال لي امضه فضيت فاذا انا بنهر من دم يور
كود المجل على النار فيه قوم عراة على حافة النهر طائفة بايديهم درتان كلما طلع طلوع
قد نوه بملحة فيقع في فيه وينسل الي اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال لي امضه
فضيت فاذا انا بيت اسفل اضيق من اعلاه فيه قوم عراة نوقد من تحترق النار
اسكت على انبي من نهن ما جد من ريجم قلت من هؤلاء قال لي امضه فضيت فاذا
انبل اسود عليه قوم مخلبون تنوع النار في اديارهم فتخرج من افواههم وما خرم
واذ انهم واعينهم قلت ما هذا قال لي امضه فضيت فاذا انا بنا مطبقة تمول
بها فلك لا يخرج منها شئ الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لي امضه فضيت
فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجل منه واذا حوله الولدان واذا اشجرة
ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنزل لا
احسن منها من درة بيضا ووزر جرة جوهرة خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا
قال لي امضه فضيت فاذا انا بنهر عليه جسر ان من ذهب وفضة على حاجتي
النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفاء ووزر جرة خضراء وياقوتة حمراء
رفية قد حان وباريق تظرو قلت ما هذا قال لي انزل فترلت فتربت بيدي
المانا منها فترت ثم شربت فاذا هو احلى من العسل واشد بياض من اللبن
والين من الزبد فقال لي اما صاحب الصخرة الذي رايت يضرب بها نامة الاودي
فيقع وما غم جانبها ويقع الصخرة جانبها فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة
العشا والاخرة ويصلون الصلوة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصير والي
النار واما صاحب الكلوب الذي رايت فاولئك الذين كانوا يمشون المومنين
بالنهيمة فيفسدون بينهم ثم يذوبون بها حتى يصير والي النار واما الذي تصدقون

بين

في السير

بداره فاوئك الكله الربوا يعذبون حتى يصير والى النار واما القوم المخجلون
 فاوئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فمهم يعذبون حتى يصيروا
 الى النار واما القدم العراة فاوئك الزناة وذلك ناتج من ذنوبهم يعذبون حتى
 يصير والى النار واما النار المطبقة فتلك جهنم واما الروضة فتلك جنة المأوى
 واما الشيخ الذي رايت فهو ابراهيم عليه السلام وحله ولدان المسلمين واما جنة
 فهي سورة المنسى والمنزل التي فيها منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين واما النهر فهو الكوثر الذي اعطاك الله وهذه منازلك
 ومنازل اهل بيتك واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في حديث الاسراء قال مضيت بهيمة فاذا انا باخوتة عليها
 لم مشرح ليس بغيره احد واذا انا باخوتة عليها لم قد اروح ونمت عند انا ما
 ياكلون منها قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك يتركون الحلال
 ويأتون الحرام ثم مضيت بهيمة فاذا انا باقوام بطونهم كمانال البيوت كما
 نرض احد من خريقول لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون فنجي وان
 فظومهم سمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك
 الذين ياكلون الربا ثم مضيت بهيمة فاذا انا باقوام مشا فمهم كمن ذالابل
 فتفتح افواههم ويلتمون من ذلك الجحيم ثم يخرج من اسافلهم قلت من هؤلاء
 قال هؤلاء امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت بهيمة فاذا انا
 بنا معلقات بنديهن قلت من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت بهيمة
 فاذا انا باقوام يقع من جنوبهم اللجم فيلقون فقه اسلك كل كما كنت تاكل من
 لم اخيك قلت من هؤلاء قال هؤلاء المازون قوله بهيمة

تقطع

نصير بهيمة بمعنى شيئا يسيرا والهاء بدل من الباء والاصل بهيمة واخوتة جمع
 وهو الذي يوكل عليه معرب والسالبة ابناء السبيل المختلفة في الطرقات وشار
 البعير جمع مشفر وبه الشفة والهامز المعتاب واللامز العياب واخرج ابن عدي
 والبيهقي عن ابي هريرة في حديث الاسراء ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انى على قوم ترضح رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفر عنهم منى
 ذلك شيئا قال يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تناقلت رؤسهم عن الصلاة
 ثم انا على قوم على اقبالهم رفاع وعلى اوبارهم رفاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم
 وياكلون الضريع والرقوم ورضف جهنم وجاراتها قال من هؤلاء قال الذين لا يؤدوا
 صدقات اموالهم ثم انا على اقوام بين ابيهم لم نصبح في قدر ولم اخون خبيث
 بفعلوا ياكلون من النبي الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال من هؤلاء قال الرجل
 يقوم من عند امراته حلالا فياتي المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح والمرأة تقوم
 من عند زوجها حلالا فياتي الرجل الخبيث فيبيت عنده حتى تصبح ثم انا على
 رجل قد جمع حرة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد عليها فقال ما يدريك هذا
 رجل يكون عنده امانات اناس لا يقدر على ادايتها وهو يحمل عليها ثم انا على قوم
 تترنس السنهم وشفاهم بمقاريض من حديد كلما ارضت عادت كما كانت لا يفر
 عنهم من ذلك شيئا قال ما هؤلاء قال هؤلاء خطباء الفتنة الضريع بنت له شوك
 والرضف براد وضاد ومع وفاد الحارة الممها المحياة واخرج ابو داود عن انس قال قال
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي مررت باقوام لهم اظفار من نحاس
 يخمشون وجوههم وسدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال الذين ياكلون لحوم
 الناس ويقعون في اعراضهم ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من

رضح
 بالفتح
 شكرك
 رذن
 محمد

الضرع تمت
 بالحجاز له نزل
 شهر ١٢

اقوم درخت
 الورد

خرج من الدنيا شاملا احد من اصحابي سلط الله عليه دابة تعرض لمحرم بعد الم الى يوم
القيامة فخرج ابن حزيمة وابن جبان والحاكم والطبراني وابن مردويه في تفسيره والبيهقي
عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلوة الصبح فقال
ابن ابي راية رديا وبني حتى فاعقلوا انا في رجل فاحذبيدي فاستبعتني حتى اتي
جبلًا وعرا طويلا فقال لي ارقه قلت لا استطيع فقال اني ساسر بك ففعلت
كلما رفعت قدمي وضعها على درجة حتى استويت على سواد الجبل فانطلقنا فاذا
نحن برجال ونساء مشقة اشدا فقلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون ما
لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء وسيرة اعينهم واذا انهم قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا ترون ويستمعون اذا نهم ما لا يسمعون ثم انطلقنا
فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبين مصوبة رؤوسهن تنوشن اشداهن اللبائس
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن البائس فانطلقنا فاذا نحن برجال
ونساء معلقين بعراقيبين مصوبة رؤوسهم يلحسون من ماء قليل وحمأة قلت
ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ثم يفترون قبل حلة صومهم ثم انطلقنا فاذا
نحن برجال ونساء اقع شيئا منظر او اقع لبوسا وانته رجا كما نارهم ربح المرحضين
قلت من هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى اشدي شيئا انقفا
واقبح رجا قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن برجال
تحت ظلال الشجر قلت قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا
واذا نحن بعلمان وجواريل يعبون بين نهرين قلت ما هؤلاء قال هؤلاء قائل
ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن شيئا وجوها واحسن لبوسا
واطيب رجا كان وجوههم القراطيس قلت قال هؤلاء الصديقون

المراد من قوله
المراد من قوله

المراد من قوله
المراد من قوله

المراد من قوله
المراد من قوله

المراد من قوله
المراد من قوله

المراد من قوله
المراد من قوله

والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة يشربون خمرهم ويتغنون قلت
ما هؤلاء قال زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة قوله مصوبة
ابي محفوظ الى اسفل وفي الفردوس للديلمي عن انس مر فوعا من مات من امتي
يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم وفي تاريخ ابن عسكرا بنده عن عمرو
بن اسلم المشقي قال مات عندنا بالثغر رجل فدفن فحفر عليه في اليوم الثالث واذا
اللائن بحاله منصوب وليس في اللحد شيئا قيل وكيع بن الجراح عن ذلك فقال سمعنا
في حديث من مات وهو يعمل بعمل قوم لوط يب ارب قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم
مهم واخرج ابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو يسرق
او يزني او يشرب او ياتي شيئا من هذه الاجل بالدمع شجاعا بنيت قبره واخرج
ابن عسكرا عن ائمة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان قدريا
اورجيا مات فنبش بعد ثلاث لم يجد الي غير القبلة واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن العوام بن حوشب قال نزلت حيا مرة والى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد
العصر انشق منها قبر فخرج منه رجل راسه راس حمار وجده جدران ان ينشق
ثلاث نواقث ثم انطبق عليه القبر فالت عنه فقيل انه كان يشرب الخمر فاذا
راح تقول له انه اتق الله فيقول لها انما انت تهنتين كما ينشق الحارقات بعد العصر
فهو ينشق كما ينشق الحار يشق عنه القبر كل يوم بعد العصر فهو ينشق كما قلت نواقث
ثم ينطبق عليه القبر واخرج ابن ابي الدنيا عن مرثد بن حوشب قال كنت جالس
عند يوسف بن عمرو الى جنبه رجل كان شقته وجهه صغرة من حديد فقال له يوسف
حدث مرثدا بما رايت قال حضرت قبر ابن ليلا فلما دفن وشوي عليه
اقبل طائر ان ايضا البعير حتى سقط احد طائر راسه والاخر

المراد من قوله
المراد من قوله

الشيخ ابو اسحاق

عند رجليه ثم اناراه ثم تدلى احد يديه في القبر والآخر على شفيره فبخت حتى جلست
على شفير القبر فسمعت يقول الست الزاير اصد بارك في يومين متمصرين تسحبهما
كبر اتمشي اليك فقال انا اضعف من ذلك فضرب ضربته املا القبر حتى فاض
ما وودها ثم عاودا عا وعليه القول حتى ضربته ثلث ضربات ثم رفع راسه فظفر
الي فقال انظر واين هو جالس نكس السد ثم ضرب جانب وجبه فسقطت ليلع
ثم اصححت كما ترى وقال ابن الاثير المصمر من ثياب ما فيه صغرة تخفيفه واخرج
ايضا عن ابي البريش عن ابيه قال لما حفر ابو جعفر خندق الكوفة تحول الناس موام
فروني شاب عاصيا على يديه واخرج واخرج عن ابي اسحق قال وعيت الي بيت
لاغله فلما كسفت الثوب عن وجهها ذانا بيته قد طوقت على حلقة فذرا
انه كان يبت الصحابة واخرج ايضا عن ابي اسحق الفزاري انه اتاه رجل فقال له
كنت اقبس القبور وكنت اجد قوما وهو بهم لغير العيلة فكتب الي الاوزاعي
يسال فقال اولئك قوم ما تو اعلى غير السنه واخرج عن عبد المؤمن بن عبد الله بن
عيسى الصبي قال قيل لباش قد تاب ما اعجب ما رايت قال بنيت رجلا
فاذا هو مسمر بالمسائر في ساير جسده ومساير كبر في راسه واخرني رجليه
وقيل لباش اخر ما كان اعجب ما رايت قال رايت جحره ان مصبوب
فيها رصاص واخرج عن الفضل بن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال
لمسلمة بن عبد الملك يا مسلمة من دفني اباك قال مولاي فلان قال نعم دفني
الوليد قال مولاي فلان قال فانا اجدتك باحدنبي انه لما دفن اباك والوليد
في قبورهم ووزب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت الى افضيتهم واخرج
عن يزيد بن المهلب قال قال لي عمر بن يزيد ابي حيث وضعت الي

خفيفة

الشيخ ابو اسحاق

ابو اسحاق

في قبره اذا مور كرض في الكفانه واخرج عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز
يقول كنت فيمن تولى الوليد بن عبد الملك في قبره فظفرت الي ركبته قد جمعت الي
عنته فاقطع بها عمر بعد واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد
المعدين محمود المغربي قال كنت جالس ~~عند~~ عباس فانا قوم فقالوا انا خرجنا
بجبا ومعنا صاحب لنا حتى حتى اتينا ذوالصفاهات فمينا ثم انطلقنا
ففرنا له قبر اوله تاله فلما فرغنا من حمله فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فركناه وخرنا
مكنا اخر فلما فرغنا من حمله فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فركناه واتيئناك فقال
ابن عباس ذلك الغل الذي يفعل به ولفظ البيهقي ذلك عمله الذي كان يعمل انطلقوا
فاذنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الارض كلها لو جدموه فيها
ذفنائه في بعضها فلما رجعنا لنا امره ما كان يعمل ذوجك قالت كان يبيع
الطعام فيا خزنه كل يوم قوت اهلهم فيحاط فيه مثل من تصب النعير كبيعته فعدت
بذلك واخرج المالك بن عمار عن صدقة بن خالد عن بعض مشايخ اهل دمشق قال
تجانيات صاحب لنا في الطريق فاستوثنا من قوم فاساذفناه ونسنا
الفاس في القبر فبشنا لنا حذو فاذا الرجل قد جمعت عنقه ويداها ورجلاه
في حلقة الفاس فسوثنا عليه التراب وارضنا القوم في ثمنه فلما رجعنا سألنا
امرانه عن حاله قالت صحب رجلا معه مال ثقيل الرجل واخذ الما في كان
يبيع ويفر وواخرج ابن عساكر عن الاعمش قال تنوط رجل على وجهه
ابن علي رضي الله تعالى عنها ففعل ببيع كايبيع الكلب ثم ان مات فبيع من
قبره بعوي ويصيح واخرج عن يزيد بن ابي زياد وعارة بن عمير قال لما قتل
عبيد الله بن زياد ابي ~~زيد~~ فادوس اصحابه فالتقيت في ارجبة فجاؤ

تجول

ابو اسحاق

حين عظمية متفرق الناس من فزعها فتخالت الرؤس حتى دخلت منحوي عبيد
بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في فيه وخرجت من انفه فتعلقت ذلك
بمرارة ثم ذهبت ثم عادت فتعلقت به مثل ذلك مرارا بين الرؤس
ولا يدري من اين جاءت والاين ذهبت واخرج الترمذي في جامعه من طريق
عمارة وحده وهذا حديث حسن صحيح واخرج ابن عساکر عن محمد بن سعيد ان
بن عتبة المري وروى المدينة قد عالى بيعة يزيد على انهم اعبدوا في طاعة ومصلحة
فاجابوه الارجل من ريش ام ام ولد قال بل طاعة امه فابي ان يقبل ذلك منه
وقلته فاستمسك امه لئلا يكتسبها امه من مسلم حيا وميتا ان تحرق بالنار فلما خرج
مسلم من المدينة اشتدت علته فمات فخرجت ام القروشي باعبد لها الى قبره فالتفت
به فنبش فلما وصلوا اليه اذا بنعبان قد التوى على عنقه قابضا برقبته انفه يمينا
فكف القوم عنه واخرج تام بن محمد الرازي في كتاب السريبان له و ابن عساکر في طريق
عن ابي علي محمد بن بارون الانصاري عن عصمة بن ابي عصمة البخاري عن احمد بن
عمارة بن خالد التمار عن عصمة العبادي قال كنت اجول في بعض الغلوات
اذ ابصرت ويرا اذ اذ في الدير صومعة وفي الصومعة رايت فقلت له حدثني
ما رايت في هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت طائر ابيض مثل
النعامة قد وقع على تلك الصخرة فتقبلا وراسا ثم رجلا ثم ساقا واذ اذ موكلا
عضوا من تلك الاعضاء والامت بعضها الى بعض اسرع من البرق حتى استوا
رجلا اجالا فاذا هم بالدموض نقره الطائر نقرة قطع اعضا ثم يرجع فيبتلع
فلم يزل على ذلك اياما فكثر تعجبي منه وازودت يقينا لعظمة الله تعالى وعلت
ان هذه الاجساد حيا بعد الموت فاما ^{يوم} ما نقلت ارباب الطائر

عن ابي علي محمد بن بارون الانصاري عن عصمة بن ابي عصمة البخاري عن احمد بن عمارة بن خالد التمار عن عصمة العبادي قال كنت اجول في بعض الغلوات اذ ابصرت ويرا اذ اذ في الدير صومعة وفي الصومعة رايت فقلت له حدثني ما رايت في هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت طائر ابيض مثل النعامة قد وقع على تلك الصخرة فتقبلا وراسا ثم رجلا ثم ساقا واذ اذ موكلا عضوا من تلك الاعضاء والامت بعضها الى بعض اسرع من البرق حتى استوا رجلا اجالا فاذا هم بالدموض نقره الطائر نقرة قطع اعضا ثم يرجع فيبتلع فلم يزل على ذلك اياما فكثر تعجبي منه وازودت يقينا لعظمة الله تعالى وعلت ان هذه الاجساد حيا بعد الموت فاما يوم ما نقلت ارباب الطائر

منه ٢

سالك بحق الذي خلقك وبراك الملائكة عنده حتى اساله فيخبرني بقصة فاجابني
الطائر بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقاء الذي يعني كل شي في ربي انا ملك
من ملائكة الله موكل بهذا الجسد لما اجرم فالتفت اليه فقلت يا هذا الرجل المسمى
الى نفسه ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن بن محمد قاتل علي رضي الله تعالى
عنه والى لاقنته وصارت روي بين يدي اعدا والني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير
والشر منذ يوم ولدته امي الي ان قتلت عليا فامر الله هذا الملك بعد ابي اليوم
القيمة فهو يفعل بي ما تراه ثم سكت فتقره ذلك الطائر نقرة شرا عصاره بهانم جعل
بيلعه عضوا عضوا ثم مضى قلت هذا الاسناد ليس فيه من تكلم فيه سوى ابي علي
شيخ تام فقد قال الذهبي في الميزان انه كان يشتم وقال ابن رجب قد رويت
بذه الحكاية من وجه اخر اخرجها ابن البخاري في تاريخه من طريق السلفي باسناده الى
الحسن بن محمد بن عبيد العسكري حدثنا اسمعيل بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن النعم
سنة ٣١٣ انه حضر مع يوسف بن ابي الصباح فاحضر رايت فحدث فذكر
شبهها بالحكاية ورويت من وجه اخر من طريق ابي عبيد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازي صاحب السداسيات المشهورة عن علي بن يعقوب بن محمد الوراق حدثنا
ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البراء سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن ابي الاصبغ قال قدم
عليها شيخ فذكر انه كان فصرانيا سنين وانه تعبد في صومعة فيمنما يوفيات يوم
جالس اذا جاز طائر كالنسر فذكر شبهها بالحكاية مختصرا واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب من عايش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني
عن رجل من قومه قال ^{سدا} انه ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر عليهم
اياما ثم انجلت عنهم تلك ^{سدا} وظلمة وهم قريب قال عبد الله فخرجت

عربهم

اطلم

سالك

التمس الماء فاذا ابواب مغلقة يتجاءر فيها الريح فتمتفت فيهما فلم يجيني احد
فبينا انا على ذلك اذ طلع على فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضا فقال لي
يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الي البركة فيها ما و فاستوى منها ولا
يهو لك ما ترى فيها فالتفتا عن تلك البيوت المغلقة التي تجاءر فيها الريح فقال
هذه بيوت فيها ارواح الموتى خرجت حتى انتهت الي البركة فاذا فيها رجل معلق
مصوب على راسه يريد ان يتناول الماء بيده وهو لا يملكه فلما رأني متفبي وقا
يا عبد الله استغني فوفيت بالقدر لانا و لاه اياه فقبحضت يدي فقال لي بل العمامة
ثم ارم بها الي فبللت العمامة لاري بها اليه فقبحضت يدي فقلت يا عبد الله قد
رايت ما صنعت فقبحضت يدي فاجري من انت قال انا ابن آدم انا اول من
سلك دما في الارض واخرج من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن زبير بن اسلم قال
بينما رجل في مركب في البحر اذا كسرت بهم مركبهم فتعلق بخشب فطرحته الي جزيرة
من الجزر فخرج يمشي فاذا هو بما و فاتبته فدخل في شعب فاذا برجل في رحليه
سلسلة منوط بها بينه وبين الماء وشبه فقال استغني رحلك اسد قلت مالك قال
ابن آدم الذي قتلناه واسد ما قبلت نفس ظلاما منذ اقبلت اخي الاعدني اسد
بها لاني اول من سن القتل واخرج الي افظ ابو محمد الخلال في كتاب اكرامات الاله
بسند عن اشعث اخي عاذم قال قال لي عبد الله بن بكير سمعت ابي بيت
لاخلك فلما كتفت الشوب عن وجهه اذا اسود في حلقة فقلت لانت يا امير
ومن سئنا ان تغفل موتا فان رايت ان تنقل الي ناحية حتى اذا غلته
عدت الي موضعك قال فانخل فصا في زاه سالت فلما فرغت من غلته
عاد الي موضعه قال وكان ذلك الميت يرمى به برصه واخرج ابن الجوزي في

الميز

كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف الغرياني سمعت ابا اسان
وكان رجلا صالحا قال عزيت رجلا باخيه فوجدته جرحا فقال انا جرح لما رايت
لما دفنته وسويت التراب عليه فاصوت من القبر يقول اوه فقلت اخي والله
لكنسفت التراب فليل لي لا تفعل زدوت التراب فلما ذهبت اقوم من القبر
اصوت من القبر يقول اوه فقلت اخي والله فكشف التراب فقلت لي يا عبد
الله لا تبش زدوت عليه التراب فليل لي لا تفعل زدوت التراب فلما ذهبت
اقوم اذا هو يقول اوه فقلت والله لا اتركك تبش فبشته فاذا هو مطوق
بطوق من ان رقد الترع عليه القبرنا را فطمعت ان انقطع ذلك الطوق فظرت
بيدي لا قطع فذهبت اصابعي قال واخرج الي ابيه فاذا اصابع الاربع قد ذهبت
قال فانيت الاوزاعي فذنته فقلت يا ابا عبد الله سمعت اليهودي والنصراني والكافر
والارزي مثل هذا فقال نعم او لك لانك انهم في النار ويركلم اسد في اهل التوحيد
لنعتبروا واخرج ايضا عن عبد الله بن محمد المدني عن صدوق له انه خرج الي ضيعة له
قال فاو ركنني صلوة المغرب الي جنب مقبرة فصليت المغرب ورايتها
فبينا انا جالس اذ سمعت من ناحية القبر صوت ازين فذنوت الي القبر الذي
سمعت منه الا ازين وهو يقول اوه قد كنت اصلي قد كنت اصوم فاصابني
شعريرة فذنوت من حضري فسمع مثل ما سمعت ومضيت الي ضيعتي
ارجعت في اليوم الثاني فصليت في موضع الاول وصبرت حتى غابت الشمس
وصليت المغرب ثم استمعت على ذلك القبر فاذا هو ازين ويقول اوه قد
كنت اصلي قد كنت اصوم سمعت الي منزلي وجمت فكلت مريضيا شربيا
واخرج هشام بن عمار في البعث عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن كمال

فما ذهبت اقوم من القبر
فما ذهبت اقوم من القبر
فما ذهبت اقوم من القبر

ان رجلا من غربي الخياط وقد ابيض نصف راسه ونصف لحيته فقال له عمر ما
 بالك فقال مررت بمقبرة بني فلان ليلا فاذا رجل يطلب رجلا بسوط من نار
 كلما لحقه ضربه فاشتعل ما بين راسه الى قدمه نار افلا وفي الرجل فقال يا عبد الله
 اغثنني فقال الطالب يا عبد الله لا تغثه فبش عبد الله هو فقال عمر لذلك
 لكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ان يابوا احدكم وحده واخرج ابن ابي الدنيا عن
 عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت فماتت فحفرها وحملها الى قبرها
 فلما دفنت ورجع الى اهلته ذكر انه نسي كيف كان معه في القبر فاستعان برجل من
 اصحابه فأتيا القبر فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على ابي حال
 اخي فرفع بعض ما على المد فاذا القبر يشتعل نار افرده وسوي القبر ورجع الى
 اهله فما لعن حال اخته فقالت كانت تؤخر الصلوة ولا تصلي فيما اظن بوضوء
 واتي ابواب الجيران اذ انما موافقهم اذ نزلوا ابو ابراهيم فخرج حديثهم قال الحافظ بن
 رجب وروي الشيم بن عدي حدثنا ابا بن عبد الله الجعفي قال قال ملك جاري
 فشهدنا غسله وكفنه وحمله الى قبره واذا في قبره شبيه بالهرة فخرناه فلم نخرج
 فحضرنا في جبهته بهرمة فلم يبرح فتحولوا الى قبره فلما لحده فاذا هو فيه
 فصنعوا مثل ما صنعوا اولاه فلم يلتفت فوجعوا الي قبر ثالث فلما لحده فاذا
 ذلك الهرقة فصنعوا مثل ما صنعوا اولاه فلم يلتفت فقال القوم يا هؤلاء ان
 هذا الامر ما مر بنا مثله فاذا فوه فلما سوي عليه اللابن سمعا تعقعه عظامه فذهبوا
 الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل زوجك وحدثنا ما راوا فقالوا كان لا يفعل
 من الجنابة وذكر ابن الفارس الكشي صاحب الملقح بن الجوزي في تاريخه انه
 في سنة تسعين وخمسائة ووجد ميت بجناد سوي ولم يبق غير عظامه وفي سنة

حدثنا ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت فماتت فحفرها وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهلته ذكر انه نسي كيف كان معه في القبر فاستعان برجل من اصحابه فأتيا القبر فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على ابي حال اخي فرفع بعض ما على المد فاذا القبر يشتعل نار افرده وسوي القبر ورجع الى اهله فما لعن حال اخته فقالت كانت تؤخر الصلوة ولا تصلي فيما اظن بوضوء واتي ابواب الجيران اذ انما موافقهم اذ نزلوا ابو ابراهيم فخرج حديثهم قال الحافظ بن رجب وروي الشيم بن عدي حدثنا ابا بن عبد الله الجعفي قال قال ملك جاري فشهدنا غسله وكفنه وحمله الى قبره واذا في قبره شبيه بالهرة فخرناه فلم نخرج فحضرنا في جبهته بهرمة فلم يبرح فتحولوا الى قبره فلما لحده فاذا هو فيه فصنعوا مثل ما صنعوا اولاه فلم يلتفت فوجعوا الي قبر ثالث فلما لحده فاذا ذلك الهرقة فصنعوا مثل ما صنعوا اولاه فلم يلتفت فقال القوم يا هؤلاء ان هذا الامر ما مر بنا مثله فاذا فوه فلما سوي عليه اللابن سمعا تعقعه عظامه فذهبوا الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل زوجك وحدثنا ما راوا فقالوا كان لا يفعل من الجنابة وذكر ابن الفارس الكشي صاحب الملقح بن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسعين وخمسائة ووجد ميت بجناد سوي ولم يبق غير عظامه وفي سنة

وربطه حباب حديد قد ضرب فيها مساران احدهما في سترته والاخر في جبهته
 وكان يأكل اللقمة عليظ العظام وكان سبب ظهوره زيادة الماء وكشف جانب تل
 كان تعرفه بالقل الامر وذكر ابن القيم في كتاب الروح قال حدثنا ابو عبد الله محمد
 بن سنان السلامي التاجر وكان خيا وعبد الله قال جاور رجل الى السوق الحداد في
 بغداد فباع ما يبيع صغار المسار براسين فاخذ الحداد وجعل يحمي عليها فلما
 نزل حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها فوجده فقال من اين لك هذه المسامير
 قال القينا فلم يزل به حتى اجزانه وجد قبر مفتوحا وفيه عظام ميت منطومة بهذه
 المسامير قال فعالجتها على ان اخرجها فلم اقدر فاخرجت حجرا فكسرت عظامه
 وجمعتها قال ابن القيم وحدثنا ابو عبد الله محمد بن الحارثي انه خرج من داره با بعد
 العصر الى بستان فلما كان قبل غروب الشمس توسط القبور فاذا قبر فيها
 وهو حرة نار مثل كوز الزجاج والميت في وسطه قال فالت عن صاحب القبر
 فاذا هو مكاس قد توفي ذلك اليوم وذكر الحافظ ابو محمد القاسم البزري
 في تاريخه عن عبد العزيز بن عبد المنعم بن السيف الحراني قال حكى عبد الله في انه شهد
 مرة جنازة فاذا عبد الله سودا معا فلما صلى الناس لم يصل فلما حضرنا الدفن نظر الي
 ثم قال انما عمله ثم التي نفضه في القبر قال فنظرت فلم ار شيئا وقال الحافظ في تاريخه
 الديلماني في معجمه سمعت محمد بن اسمعيل بن بيهة الله الديلماني يقول سمعت اسحق
 بن ابراهيم بن عبد الله الثعلبي صاحب السفي يقول كان عندنا بنات رجل
 يكشف الناس اعى وكان يقول من يعطيني شيئا فخره بالعجب ثم يقول
 من يزيديني فاريه العجب
 في شيئا واما الى جانبه انظره فكشف عن عينيه
 فاذا بها قد تفضت فعدت الي ففاه كالا بنو بنين النا فذاتين يرى من قبل وجهه ما ورا

أحمد بالله وكسرتهم
 شهر ليست تراهم
 ويار كبرهم

كوز العظم
 كوزه آهله

قفاه ثم قال اجركم اني كنت في بلدي بناس حتى شاع امرى فاخفت الناس حتى
ما اباهم وان قاضي البلد مرض مرضا خاف منه الموت فارسل الي وقال انما اشتد
يشكي في قبري منك فذه مائة دينار مرضية فاخذتها فعوفني من ذلك المرض ثم مرض
بعد ذلك ثم مات وتوهمت ان العطية للمرض الاول نجحت فنبئت فاذا
في القبر حس عقوبة والقاضي جالس ثابرا الراس محرقة عيناه كالسكر حزين
فوجدت دفعا في ركبتي واذا بضره في عيني من اصبعين وقيل يقول يا عدو
انطلق على سرار الله عز وجل واخرج البهقي في كتابه القبر عن يزيد بن عبد الله
بن الشخير قال بينما رجل يسير في ارض اذ اوى الى قبر فسمع صاحبه يقول
اه آه فقام على قبره فقال فضحك عليك واقتضحت وفي تاريخ المقرئ في سنة
سبع وتسعين وستماية قدم البريد اذ رجلا من الساجدات امراته فدفنها
وعاد فذكر انه نسي في القبر مخدلا فيه مبلغ دراهم فاخذ فقيه القرية وشمس
القبر ليأخذ المال والفقير على شفير القبر فاذا راه جالت مكتوفة بشعور رجلا
ايضا قد ربطت شعورا فحاول خل ركة فوافم بقدر فاخذ مجرود نفسه في ذلك فشف
به وبالمرأة الى حيث لم يعلم لها خبر فغشى على فقيه القرية مدة يوم وليلة فبعث
السلطان بخبره لادته وكتب به من الشام الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
فوقف عليه واره الناس ليعتبروا بذلك قال العلماء عذاب القبر هو عذاب
البرزخ اضعف الى القبر لانه الغالب والاعلى ميت اراد الله تعذيبه ناله
ما اراد به قبرا ولم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى
صار رمادا او ذري في الريح ومحل الروح والى ما باتفاق اهل السنة وكما
القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار

الذي يوصف به
الذي يوصف به
الذي يوصف به

كذلك
كذلك
كذلك

وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب
بحسب جرمته ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه برعا او صدقة او نحو ذلك لا بالبايع
في روض الراحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة شرها لهذا الوقت قال
ويجمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعم النفسى في
الحكام فقالوا ان يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
قال راما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم
لا يعود اليه الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له العذاب
ساعة واحدة وحافظة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم
القيمة انتهى ويذكر على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة
ارودها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل
وقال ابن القيم في البداية نقلت من خط القاضى ابو يعلى في تعليقه لا بد من انقطاع
عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يحرق الصلوات
والهلي ولا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى قلت ويؤيد هذا ما اخرج به ما
في السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار بجمعة يجردون فيها طعم النوم حتى يوم القيمة
فاذا صبح باهل القبور يقول الكافرا ويلنا من بعثنا من مردنا فيقول المؤمن
الي جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **فائدة** في البداية لابن القيم
قال جماعة من الناس اذا ماتت نصرانية في بطنها جنين مسلم نزل ذلك القبر
النعيم والعذاب فالنعيم لك ابن والعذاب لك ام قال ولا بعد في ذلك كما لو
دفن في قبر واحد موم **باب** ما يجي من **باب** القبر اخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي

العذاب

بجمعة بالنعيم
خفتان من الخوف

في نوادر الاصول والاصبها في الرغيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال اني رايت البارحة عجاير ايت
رجلا من امتي جاء ملك الموت ليقبض روحه فجاء به بوالديه فرداه عنه ورايت
رجلا من امتي جاء ملك الموت احتوشته الشياطين فجاءوا ذكر الله فخلصه من
بينهم ورايت رجلا من امتي احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاة فاستنقذته
من ايديهم ورايت رجلا من امتي يلبث عطف كلما وروح ضامع منه فجاءه صبا
فقاها وارواه ورايت رجلا من امتي والبيوت تعود حلقا كل واحد في الطائفة
طردوه فجاءه اغتاله من الجنة فاخذ بيده فاقعه الى جنبي ورايت رجلا من
امتني بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة
ومن تحته ظلمة فهو متخير فيها فجاءه جبه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه
النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين والكلهم انما في صلاة ارحم فقالت
يا معشر المؤمنين كلوه فكلوه ورايت رجلا من امتي يسبح ويحج النار وشربها
بيده عن وجهه فجاءته صدقة فسارت ستر اعلى وجهه وطلا على راسه ورايت
رجلا من امتي اخذته الزانية من كل مكان فجاء امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ورايت رجلا من امتي
جائيا على ركبتيه بينه وبين اسرجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ به بيده فاذهبه
على الله ورايت رجلا من امتي قد هوش به صحيفته من قبل سماه فجاءه خذ
من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي خفت ميزانه
فجاءته افراطه فتعلقوا اميزانه ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه
وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورايت رجلا من امتي موسى في النار
فجاءه

فجاءته وموعمة التي بكى من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا
من امتي قائما على الصراط يردد كما ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فكسرت رعدة
وهي ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيا ما ويجو احيا ما فجاءته صلاة فاستنقذته
علي فاخوت بيده فاقامته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى
ابواب الجنة فغلقت الابواب وونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت
له الابواب فادخلته الجنة ورايت ناسا تفرض شفاهم فقلت يا جبرئيل من
هو هؤلاء قال المشاؤون بالتميمة بين الناس ورايت رجلا معلقا بين السنتهم
فقلت من هو هذا يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما كتبوا قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه اعمالا خاصة تنجي من
اهوال خاصة واخرج الترمذي وابن ماجه عن المقدم بن معد كيرب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشهيد عند اشدت حاله لا يغفر له في اول
دفعه من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجاز من عذاب القبر وما من من عذاب
الفرع الا كبر ويوضع على راسه ناع الوقار المياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها
ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من اللؤلؤ العين ويشفع في سبعين من اقاربه
واخرج الترمذي وحسنه ابن حبان والبيهقي عن سليمان بن صرد وخاله بن غنمة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل بطنه لم يعذب في قبره واخرج
ابن عديم عن سلمان الفارسي ان بعض اهل الكتاب اخبره ان عيسى عليه السلام
قال طول القنوت الامان على الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر
واخرج عبد بن مسعود عن ابن عباس انه قال لرجل الا تحك بجلدك بجلدك تنزع
به قال بلى قال اتراد تبارك بيده الملك وعلمها اهلك وجمع ولدك وصيياك

رايت رجلا دخل في امتي قد بسط عليه
عذاب القبر فجاءه وهو في عذابه
فاستنقذ من ذلك

لم يمت بل هت الشيطان
انخرج لسانه فشد
العطش والحرق

الزانية الشرط الواجد
زينة من الارواح وهو الرفع
والمراد ملائكة العذاب

الزانية الشرط الواجد
زينة من الارواح وهو الرفع
والمراد ملائكة العذاب

خصال

فجاءته

بيته وجيرانك فانها المنجية والمجاهدة او تخافهم يوم القيمة عند ربها لقارها وتطلب
 له ان يخيه من عذاب النار ويخو بها صابرا من عذاب القبر واخرج خليف بن
 يثلم في فضائل القرآن والحاكم وصحة والبيهقي عن ابن مسعود قال سورته الملك
 هي المانعة تمنع من عذاب القبر يؤذي صاحبها في قبره من قبل راسه فيقول
 راسه لا سبيل لك على انه وعي في سورته الملك ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول
 رجلاه ليس لك عليه سبيل انه كان يقوم بي بسورته الملك واخرج الباقى
 عن ابن مسعود قال من قرأه تبارك الذي بيده الملك كل ليلة نفعه الله بها من
 عذاب القبر وكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسبهما المانعة واخرج
 ابن عساکر في تاريخه بسوء ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان رجلا مات وليس معه شي من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اناه
 الملك فنارت السورته في وجهه فقال لهما انك من كتاب الله وانا اكره مسانك
 واني لا املك لك والاه ولا النفس ضرا ولا نفعا فان اردت به انا فانطلق الى
 الرب فاشفعى له فتطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمدا لي من بين
 كتابك فتعلمني انمحرمتك انت بالنار وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فاشفعني مني
 كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذ بهي
 فقد وهبت لك وشفعك فيه فيجئ تنزير الملك فيخرج كاسف الببال لم يحل منه
 بشي فيجئ فتضع فابا على فيه فتقول مرحبا بهذا النعم فرجائا لاني ومرحبا بهذا الضم
 فرجائا وعاني ومرحبا بهذين القدمين فرجائا فامتابي وتوشه في قبره محاذة الو
 عليه قال فلما حدثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير
 ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلم ما وسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنجية

وغيرها

وقال في

قال

قال في الصحاح رجل كاسف الببال اي سبى الحال وكاسف الوجه اي عابس
 الوجه وقولهم لم يحل منه بشي اي لم يستغف منه فائدة ولا يتكلم به الا مع الجوار والبر بيا
 وسودة وراي الزجر والانتهاز واخرج ابو عبيدة في فضائله عن ابن مسعود قال ان
 الميت اذا مات او قدرت نيران حوله فما كل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول
 بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورته تبارك فاتته من قبل
 راسه فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته
 من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فاجتة واخرج الدارمي في مسنده عن خالد
 بن معدان قال بلغني ان اتم تنزير تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت
 من كتابك فشفعني فيه وان لم يكن من كتابك فاشفعني عنه وانا تكون كالطير يجعل
 جناحيهما عليه فتشفع له وتمنع من عذاب القبر وفي تبارك مثله وكان خالد
 لا يبيت حتى يقرأها بها واخرج هو والترمي عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا ينام حتى يقرأ تنزير السجدة وتبارك وفي روضه الراحين لليافعي عن بعض الصا
 من اهل اليمن انه دفن جوف الموتي فلما انصرف الناس سمع في القبر ضربا ودقا
 عينا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك ايش انت فقال انا
 عمالميت قال فهذا الضرب فيك ام فيه قال بل في وجودت عنده سورته ليس
 واخواتها قالت بيني وبينه وضربت وطردت واخرج الاصبهاني في التفسير
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى بعد المغرب
 ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل ركعة منها بضعه الكتاب مرة واذا زالمت خمس
 عشر مرة يموت الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويشير له
 الجوار على العراط يوم يخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ف

من مات يوم الجمعة توفي عذاب القبر واخرج البيهقي عن عكرمة بن خالد الخزازي قال
من مات يوم الجمعة اوله بالجمعة ختم بخاتم الايمان وتوفي عذاب القبر وقال ابن حبان
روي باسنا وضعيف عن انس بن مالك ان ابا عذاب القبر رفع عن المتوفى في
شهر رمضان وحكى الباقون في روض الراحين عن بعض الاولياء قال سألت ابا
ان يري مقامات اهل المقابر زائرت في ليلة من الليالي ان الصور قد انشقت
واذا منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباغ ومنهم النائم على العاج
ومنهم النائم على السرور ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو شئت
سأريت بينهم في الكرامة فما دى من اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال
اما اصحاب السندس فهم اهل اللؤلؤ الحسن واما اصحاب الحرير والديباغ فهم
الشهداء واما اصحاب العاج فهم الصائون واما اصحاب المرابيع فهم الربا
فهم المتحابون في الله واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل
التوبة **باب احوال الموتى** في قبورهم وانفسهم فيها وهل يصلون
فيها ويفراون ويتزادرون ويتحنون ويلبسون اخرج الطبراني والاصمعياني
في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على اهل اللآلئ
الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا منتشرهم واخرج ابوالقاسم
الختلي في الديباغ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اجتر
جبرئيل ان لا اله الا الله انفس المسلم عند موته وفي قبره حين يخرج من قبره واخرج
ابويعلى والبيهقي وابن مندة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الايها
اجساد في قبورهم يصلون واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليلة اسرى به من موسى عليه السلام وبعثه في قبره قال ابن مندة

ن
فهم

اللاه

رواه حجاج بن منهال ويوسف بن محمد وابو نصر التمار وجان وغيرهم عن حماد بن
سليمان التيمي وثابت عن انس ورواه سيفان ويحيى بن سعيد وعمر بن حبيب
وجري بن عبد الحميد ومعتز بن سليمان ويزيد بن مارون وعيسى وغيرهم عن سليمان
التيمي ورواه ابو هريرة وعبد الله بن جراد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واخرج ابو نعيم في الثلثة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخرج ابو
نعيم من قبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وقال ابن سعد في الطبقات
وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معا خبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال قال اللهم ان كنت اعطيت احد الصلوة في قبره
فاعطني الصلوة في قبري واخرج ابو نعيم عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابثا يقول للحمد
الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء وقال لا قال ثابت اللهم ان
اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لنا ثبت ان يصلي في قبره واخرج ايضا عن جبير
قال انا والله الذي لا اله الا هو دخلت ثابث البناني في قبره ومع حميد الطويل فلما
سويت عليه الابن سقطت لينة فاذا بر يصلي في قبره وكان يقول في دعائه اللهم
ان اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها كما كان عبد الله دعاؤه واخرج
ابن جرير في تهذيب الآثار وابو نعيم عن ابراهيم بن الصمة المديني قال حدثني الذين
كانوا يرون بالبحر بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنايات قبر ثابت البناني سمعنا
قراءة القرآن وقال ابن مندة اخبرنا احمد بن محمد المستمل حدثنا ابو احمد يوسف الحافظ
وحدثنا القاضي ابو احمد حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الاشعري سمعت سلمة بن شبيب قال
سمعت ابا جاد الحفار وكان ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة فنفضت
النهار فمررت بقبره **باب** منه قراءة القرآن واخرج الترمذي وحسنه الحاكم

واعطني

فاعطيتها

والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جواده
على قبره وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فاجره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بي الملائكة بي
الجنة تجزيه من عذاب القبر قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح هذا تصديق
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بان الميت يقرأ في قبره فان عبد الله اجزه بذلك
وصدقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الامام كان الدين بن الزملكاني في كتاب
العمل المقبول في زيارت الرسول خيرة الامة ورا الامم وبعض اولياده بذلك وكرام
بعضهم بالصلوة وكان يدعو الله في حال حياته بذلك فاذا كان من كرامته الله لا وليا له
تكنهم من الطاعة والعبادة في القبر فالانبياء والطريق الاولي وقال الحافظ زين الدين
بن رجب في كتاب احوال القبور وقيامهم الله بعض اهل البرزخ بالاعمال الصالحة
في البرزخ وان لم يحصل له بذلك ثواب لا تقطع عمله بالموت لكن انما يتبع عمله عليه
ليتعم بذكر الله وطاعته كما تنعم بذلك الملائكة واهل الجنة وان لم يكن على ذلك
ثواب لان نفس الذكر والطاعة افضل نعيمها من جميع نعيم الدنيا والآخرة فانتم
المتعمون بهنل ذكر الله وطاعته وروي ابو الحسن بن البراء في كتاب الروضة عن عبد
بن محمد بن منصور حديثي ابراهيم الحفار قال حضرت قبر اجدت لينة فسمعت
وايحة المسك حين انفتحت اللينة فاذا شيخ جالس في قبره يقرأ القرآن قال
ابن رجب وحدثني المحدث ابو الجاهج يوسف بن محمد السمريني حدثنا شيخنا ابو الحسن
علي بن حسين السامري خطيب سامرا وكان رجلا صالحا ورعا في موضعنا من قبور
سامرا فقال هذا الموضع لا تزال تسمع منه سورة التكاثر وروي الحافظ ابو بكر
الخطيب بسنده عن عيسى بن محمد الطوماري في باب بكر بن محمد المقبري

في النوم كما يقرأ وكان في اقوال له انت ميت وتقرأ وكان يقول لي كنت ادعو الله
في بركي صلوة وعند ختم القرآن اني جعلني من يقرأ في قبره فانما اؤا في قبري واخرج
الحلال في كتاب السنة من طريق ابراهيم بن الحكم بن ابان وفيه ضعف عن ابيه عن عكرمة
قال قال ابن عباس المؤمن يعطى مصحفا في قبره يقرأ فيه واخرج ابن البراء في الروضة
من طريق حفص بن عمر العدني وفيه ضعف ايضا عن الحكم بن ابان وروي الحافظ ابو
الهادي في النوم بعد موته وهو في مدينة جدرانها وحيطانها كلها كتب فسئل عن ذلك
فقال سالت الله تعالى ان يشغلني في العلم كما كنت اشغل به فانما اشغل بالعلم في
قبري انما اوردته واخرج ابن منذر وابو احمد الحاكم في الكافي بسند ضعيف عن طلحة
بن عبيد الله قال اردت مالي بالعبادة فاذا كنت في الليل فاويت الي قبر عبد الله بن عمرو بن
حرام فسمعت قراة من القبر فسمعت احسن منها فجلت الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله لم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد
وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك
حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الي مكانها الذي كانت فيه واخرج النسائي والحاكم
والبيهقي في شعب الابهان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نمت فايسخى في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا احارثة
بن ثمان ولفظ النسائي دخلت فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا
فقالوا احارثة بن ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك البر كذلك البر
كذلك البر وكان ابراهيم بن باقره واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اني في الجنة فبينما انا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن
فقلت من هذا قالوا احارثة بن ثمان وكذلك البر واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد القتيبي

عنه في الحديث واضح الكلام على ان الميت كان يقرأ
في قبره سورة الملك وقد وقع في هذا

الجنة

قال السمريني

قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقى عليه شيء من القرآن لم يتعلم بعث الله ملائكة يحفظونه ما بقى عليه منه حتى يعثمه الله من قبره واخرج عن الحسن قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر حفظة ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه يوم القيمة مع اهله واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن عظمة العوفي قال بلغني ان العبد اذا اتى الله ولم يتعلم كتابه علمه الله في قبره حتى ينسب الله يوم القيمة عليه وفي الفردوس للمدني ولم ينسده ورواه من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا ثمة ثم وقفت عليه مسندا في الجزء الاول من فتاوى ابي الحسن بن بشران فاخرجه من طريق عظمة العوفي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره آتاه ملك يعلمه في قبره ويلقئ الله روحه استظهره واخرج ايضا ابوالقاسم الازدي في كتاب فضائل القرآن والسلفي في انتخابه طبعه القراءة واخرج ابن مندة عن عكرمة قال يعطى المؤمن مصحفا يقرأ فيه واخرج ابن مندة عن عاصم السقطي قال حفروا قبر ابي جعفر فتفقدت قبره فنظرت فاذا شيخ في القبر مسوجه الى القبلة وعليه ازار حفرة واخضر ما حوله وفي حجره مصحف وهو يقرأ واخرج ابن مندة عن ابي نصر النيسابوري الحفار وكان صالحا ورعا قال حفرت قبره فافتح في القبر فقرأت فيه فاذا انما شاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالس رجا في حجره كتاب مكتوب بمقبرة احسن ما رايت من المخطوط وهو يقرأ القرآن فنظر الشاب الي وقال اقامت القيمة قلت لا فقال اعد المدررة الي موضعنا فاعدتها الي موضعها قلت هذا اورده ابن الفجار في تاريخ بغداد قال قرأت في كتاب بخط بعض الا من طلاب العلم لا اعرف اسمها قال سمعت خطيب بن عبد الله يقول

القيمة

حفرها

قلت

قلت لمصعب بن عبد الله الحفار هل رايت في الحفر شيئا قال لا ولكن سمعت ابي يقول حفرت قبر ابي فلما وصلت الى اللحد واخذت اللبن رايت تحت رجلها عظاما وفي يده مصحف يقرأ فيه فقال لي هل قامت القيمة قلت لا ثم غطيت عليه واخرج ابو نعيم والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى فلا تفهمهم ^{مهم} فقال في القبر واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن بشر بن الحارث قال نعم المرسل القبر لمن اطاع الله واخرج الحارث بن اسامة في مسنده والوالي في الابانة والعقيلي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسنوا الكفان موتاكم فانهم يتبرأون ويتزاورون في قبورهم وفي صحيح مسلم من حديثه اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتزاورون بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لا يكونه ثيابا لم يثابروا عن المغالاة فيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال يجب حسن الكفن ويقال انهم يتزاورون في الكفانم واخرج العقيلي والطيب في التاريخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتزاورون في الكفانم واخرج الترمذي وابن ماجه ومحمد بن يحيى الهمداني في صحيحه وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتزاورون في قبورهم قال البيهقي بعد تحريمه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق في الكفن انما هو للمهلة يعني الصديق لان ذلك في رويتنا ويكون كما يشاء الله في علم الله كما قال في الشهدا واداء حيا عند ربهم يرزقون وهو اذ تراهم يتسخطون في الدماء ثم يقتلون وانما يكونون كذلك في رويتنا ويكون ^{منه} سيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رويتنا كما اخبر الله عنهم لا ترفع الايمان باحسب واخرج ابن ابي الدنيا في كتابه المنايا قال

واخرج ابن عدي عن ابي يونس وهو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسنوا الكفان فانهم يتزاورون في قبورهم
 سهل بالقلم
 يوم ورد
 اب
 سمع

حدثنا القاسم بن هشام قال حدثنا يحيى بن صالح الوجاطي حدثنا محمد بن سليمان بن
ابي حمزة القاصي حدثني راشد بن سعد بن سعد ان رجلا توفيت امراته فزأى نسا في المنام
ولم ير امراته مع من فابن عندهما فقلن انكم قصرتم في كفنهما فحيي تستحيي ان تخرج معنا
فاتي الرجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجزه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انظر هل الي نقة من سبيل فاتي رجلا من الانصار قد حضرت الوفاة فاجزه فقال
الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجا وبني بين مشردين
بالعز ان يجعلها في كفن الانصاري فلما كان الليل رأى النسوة ومعهن امراته
وعليهما الثوبان الاصفران بما مرسل لاباس باسناوه فان ابن ابي حمزة يقبل
وراشدين سعد نقة كثيرة الارسال واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنة عن محمد بن يوسف الغزالي قال كانت امرأة بقرية توفيت ذاتها
لها في المنام فقالت لها يا بنية كفنتموني كفن حقيق وانما بين صواحبنا في كفن
منهن فلانة تاتيها يوم كذا وكذا ولي في موضع كذا اربعة وثمانين فاشترها بها كفنها
وابعثوا به الي معا قالت البنت ولم علم ان لها في الموضع الذي ذكرت وثمانين فالت
فقطرت فاذا الدنيا نركا ذكرت ولم يكن بالمرءة التي ذكرت باس فلما كان بعد اعلمت
قال الغزالي فاذا في فقالوا يا عبدا ما تقول وقصوا على القصة فذارت الديث
الذي ورد انهم يتزاورون في الكفن فقلت اشترها بها كفنها وذهبت البنت
الي المرأة فقالت انك حدثت الموت فاني ابعث الي اتي بشي تبليغه فماتت
في ذلك اليوم الذي ذكرت ووضعوا الكفن معها في كفنها فذارت البنت امها في المنام
فقالت يا بنية قد اتينا فلانة ووصل الي الكفن ما احسن منك ادخيرا واخرج السلفي
في المشيخة البغدادي عنهم عن محمد بن سيرين قال قالوا ليوحيون ان يكون الكفن مغطا

سنة لا يتبين

مزدور قال انهم يتزاورون في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الاسود
الكوبي ان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنها اوصى امراته وخرج فماتت فلفنا في
ثياب لها طقان فقدم وقد رفها ايديا عن قبرها عتقة فقال في كفنتمونا فلما
في ثيابها الخلقان فنبشهما وكفنهما في ثياب جد وقال احسنوا الكفن موتا كما فام
يشرون فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده انا
اهله وولده فلو عمن خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج مجاهد
قال ان الرجل يبشر بصلاح ولده وقال السدي في قوله تعالى ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم الاية يوقى الشريد كتاب فيه ذكر من يقدم عليه من اخوانه
يشتره فيبشره اهل الغائب بقدمه في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي هريرة قال يقال للمومن في قبره ارقدر قدرة المتقين واخرج ابن عساكر عن
سعيد بن جبيرة قال مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته وجاء طائر ايضا
لم ير على خلقته فدخل في نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير
القبر لم يدر من تلاها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية الي اخر الآيات
واخرج نحوه عن عكرمة وابن الزبير ولفظ طائر من السواد ايضا فدخل في الكفن
فلما روي بعد ذلك نوايرون انه عمله وعن مجاهد وعبد الله بن يامين وجرير بن عبيد
ولفظ طائر ايضا عظيم من قبل ورجوع عيلان بن عمر وميمون مهران ولفظ
فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعا صوتا شمع صوته والامرئ شخصه يا
ايها النفس المطمئنة ارجعي الي اخر الآيات واخرج ابن عساكر ايضا من طريق ميمون
بن مهران عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايتك
تسبحي وحية الكلبية فمر ان اقطع منا جاكما قال وقد رايتك قلت نعم قال

ساعتين

كاتبه

قاسم بن

الوجه موضع باجبة الطائف

مزدور

الوضع
البعاض

هو جبرئيل اما انه سبب بصره ويرده الله عليك في موتك قال فلما قبض
ابن عباس ووضع على سريره جاء طائر ابيض شديد الوضوح فدخل في الكفان
فكسوه فقال عكرمة ما تصنعون بهذا البشري النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وضع
في الحفرة تلقى بكلمة سمعها من كان على شفير القبر ايها النفس المطمئنة اليحيى الي
تولد جنتي واخرج من طريق المدي امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي
عباس وفي اخره وكذا تحدث انه رد على عبد الله بن جبرئيل حين مات واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال عند موت ابي
توبين ولا عليكم ان لا تعالوا فان يصيب صاحبكم خير ائتموه خيرا منها ولا سلبها
سلبا سريعا واخرج ابن سعيد والبيهقي من طريق عنه انه قال عند موت ابي
توبين ابيضين فانما لي يترك علي الا قليلا حتى ابدك بها خيرا منها او شر منها
واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
في وصيته اقصدا وفي كفتي فانه ان كان لي عند الله خير ابدني ما هو خير منه وان كنت
على غير ذلك سلبني واسرع سلبني واقتصدوا في حفرة فانه ان كان عند الله خير
وسع لي قبري وبصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تخلف اضلاعي واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عباد بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال
العائشة رضي الله تعالى عنها اغسل توبتي بمنزلة وكفيتني بها فانما ابوك احد
الملكوت حسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب واخرج سعيد بن منصور
عن عديسة بنت ابيان بن صبيح الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قالت اوصاني ابي ان لا تكفنني في قميص قالت فلما اوصيت من الغد من يوم دفنائه
اذا نحن بالقميص الذي كفنناه فيه علي المشجب واخرج ابن جرير في معجمه الصحابة عن ابي

المشجب
قيل
بالحج

عرو القمحي عن ابيه قال لما تعلق ابيان امر اهلك ان يكفونه ولا يلبسوه قميصا قالت
فالبسوه قميصا فاصحنا والقميص على المشجب واخرج الطبراني عن عديسة بنت ابي
قالت حين حضر ابي الوفاة قال لا تكفنوني في ثوب مخيط فبث قبض وغسل
ارسلوا الي ان ارسلوا بالكفن فارسلت اليهم بالكفن قالوا قميص قلت ان ابي
ان الكفن في قميص مخيط قالت فارسلت الي القصار ولابي قميص في القصار
فاتي به فليس وذهبت به فاغلقت بابي وتبعته ورجعت والقميص في البيت
فارسلت الي الذين غسلوا ابي فقلت كفنتموه في قميص قالوا نعم قلت بموتها
قالوا نعم واخرج ابن الجار في تاريخه عن خلف البرداني ان رجلا مات فاخرج له كفا
من بيت الاكفان قال ففضل عن مقداره فقطعت ما فضل فلما كان الليل
اتاني ات فقال لي بخلت علي وولي الله بطول الكفن فرددنا عليك كفنك وكفناه
بكفن من الجنة فقمت فزعا الي بيت الاكفان فاذا الكفن فيه مطروح واخرج ابي
عن مسلم بن الحدي قال قال طائوس لابنه اذا قبرتني فانظر في قبري فان لم تجرني فاحمد
دان وجدتي فانما الله وانما اليه راجعون فاخبر ولده انه نظر فلم يجد شيئا ورؤي في
وجهه السرور واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابوبكر بن المقري في فوائده عن
حامد بن زيد قال حدثني رجل من الطفاوة قد سماه قال دفننا ميتا ولفظ ابن المقري
مذبل بن علي فذهبت لا علاج شيئا من قبره فلم اره في قبره واخرج البيهقي في الدلائل
عن انس بن مالك قال جئنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما حين استعمل
عليهم العلماء بن الحضرمي وكنت في غزاة فلما رجعت مات في الطريق فدفناه
فاتي رجل بعد فراغنا من دفنائه فقال من هذا فلما بناه اخير البشر هذا ابن الحضرمي
فقال ان هذه الارض تملأ من الموتى الى ميل او ميلين الى ارض تعبل الموتى

المشجب
قيل
بالحج

باب في موضع الشام كان في ربيع
ثاني من المسلمين والروم
ور

واصبري فان يده البعث ليست بشئ وانما الارواح عند السرافات وما ينبغي
من الصبر وقد ابدع راس يحيى بن زكريا عليها السلام الي يحيى من بغايا بني اسرائيل
واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال لما انزلت الروم يوم اجنادين اتوا
الى موضع لا يعبره الا اناس فجعلت الروم تقابل عليه فقدم بشام
بن العاص فقاتلهم حتى قتل ووقع على تلك الشاة فمات فلما انتهى المسلمون
اليها ابوا ان يطؤوه الخيل فقال عمر بن العاص ان الله قد استشهد به ورفع
روحه انما هو جنة فاوطؤه الخيل ثم اوطؤه هو وتبعه الناس حتى قطعوه قال ابن
رجب يده الآثار لا تدل على ان الارواح لا تتصل بالابواب بعد الموت انما تدل
على ان الاجساد لا تتضرر بايمانها من عذاب الناس لها ومن اكل التراب لها
فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب الدنيا وانما هو نوع آخر يصل الى الميت
بمشية الله وقدرته واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تتبدده زوجته كأنها ظئير ان
فصليهما في براح من الارض وفي يد كل واحد منهما حلة خير من الدنيا وما فيها
الظئير الموضع واخرج الطبراني والبراد والبيهقي في البعث عن يزيد بن شجرة
قال اول قطرة من دم يعني الشهيد تكفر عنه كل شئ عمله وتترل اليه زوجته
من الحور العين يسبحان التراب عن وجهه ثم يكسى ما يتحلته ليس من شئ من
ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعت بين اصبعين لو سحت واخرج الحاكم ومحمد
عن انس ان رجلا اسود اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان انا قاتلت حتى
اقبل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاما النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال قد يرضى الله وجهك وطيب ريحك ^{هذا} او لغيره لهدرايت

لوجه

زوجته من الحور العين نازعة حبيبه له من صوف تدخل بينه وبين حبيبه واخرج البيهقي
بسند حسن عن ابن عمر ان اعرابيا استشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده راسه مسرورا يضحك ثم اعرض عنه
فكلم عن ذلك فقال اما سروري فلما رايت من كرامة الله روحه على الله واما
اعرابي عنه فان زوجته من الحور العين الا ان عند راسه واخرج البيهقي في شعبان
عن ابي بكر بن احمد بن حمدويه التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان الجعفي قال رايت
في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت منه فاذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت
حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال احزنك
كنا سبعة رفقا ومن بلاد شتى غزونا ارض العدو فاستوسرنا لئلا ناعزل
بالقرب اعناقنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع حجاب
من الحور العين على كل باب جارية تقدرم رجل منا فضربت عنقه وايت جارية
في يدك منديل قد بهطت الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت ابواق
باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوسرني بعض رجاله فوبني له سمعها
تقول اي شئ فاك يا محروم واغلاق الباب وانما يا يحيى متحسر على ما فاتني قال
قاسم بن عثمان اراد افضلهم لانه راى باللم يروا وترك يعمل على الشوق

باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ورويتهم لهم
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه
الا ستانس ورو عليه حتى يقوم واخرج ايضا في البيهقي في الشعب عن
ابي هريرة قال اذا امر الرجل بزيارة فليسلم عليه رد عليه السلام وعرف

واذا امر بقبول يعرفه فسلم عليه روى عليه السلام واخرج ابن عبد البر في الاستدكار
والتمديد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من احد من
بقراخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام صححه
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور والصابوني في الماتين عن ابي هريرة عن النبي صلى
عليه وآله وسلم قال ما من عبد من علي قبر رجل يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورده
عليه السلام واخرج العقيلي عن ابي هريرة قال قال ابو زر بن ياسر رسول الله
طريق علي الموتي فقلت من كلامي انكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم
يا اهل القبور من المسلمين والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانما اتوا
بكم لاحقون قال ابو زر بن ياسر رسول الله يسعون قال يسعون ولكن لا يستطيعون
ان يجيبوا قال يا ابا زر بن ياسر ان يرد عليك بعدوهم من الملائكة قوله
لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي والانس يردون حيث لا يسمع
واخرج احمد الحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت ادخل البيت
فأضع ثيابي واقول انما هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهم ما دخلت الا وانا مشدودة
علي ثيابي حيا ومن عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر رسول الله
عليه وآله وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه
فقال اشهد انكم احياء عند الله فتزورونهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده
لا يسلم عليهم احد الا رددوا عليه الي يوم القيمة وفي الاربعين الطائفة روي عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انفس ما يكون الميت في قبره اذا اراد
من كان يحبه في دار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا في الشعب عن
من واسع قال بلغني ان الموتي يعلمون بز
بجمعه ويوما قبله ويوما بعده

كنا

واخرج ايضا عن الضحاك قال من زار قبره يوم السبت قبل طلوع الشمس علم
الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة **تسليم** قال البيهقي
عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لابي المعرفي فضلا عن الشهداء
وانما النظر في استمراره في البدن وفي ان البدن يصير حيا بها كالميت في الدنيا
حيادونها وهي حيث شاء الله قال فان ما زمة الحياة للروح امر عادي للعقل
فما اي البدن يصير بها حيا كالميت في الدنيا مما يجوز العقل فان صح به وسع
اتب وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد به صلاة موسى في قبره فان الصلوة
تستدعي جسا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء الملية الاسرار وكلها صفات
الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا
من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام
التي تشبه بها بل يكون لها حكم آخر وانما الادراك كالعلم والسمع فلا شك ان
ذلك ثابت لهم ولابي المعرفي وقال غيره **الروح** اختلف في حياة الشهداء
بل هي للروح فقط او للجسد معها بمعنى عدم الجلي لعل قولين وقال البيهقي
في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء
عندهم كالشهداء وذكر ابن القيم في مسلة تراور الارواح ولما قيما فقال
الارواح قسمان مشهورة ومعذبة فالأمة المعذبة في شغل عن التزاور والتلاقي
والأمة المنعمة المرسله الغير المحبوسة فتتلاقى وتتزاورة متذكرة لان منها في الدنيا
وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها
الروح بنينا صلوات الله عليه وآله وسلم في الرفيق الاعلى لقوله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الانبياء عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي
دار الجزاء والملا مع من احب في هذه الدورات الثلاث انتهى وقال شيخنا في
كتاب البرهان في علوم القرآن فان قيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء فكيف يكونون امواتا احياء قلنا يجوز ان يحسبهم الله
في قبورهم وارواحهم تكون في جزاء من ابراهيم حيث جمع البدن بالنعم والذرة
لاجل ذلك الجزاء كما يحسب جمع بدن الحى في الدنيا بمرودة او حرارة تكون في جزاء
من اجزاء بدن وقيل المراد ان اجسادهم لا تبلى في قبورهم ولا تقطع اوصالهم
فهم كالا حياء في قبورهم وقال ابو جبران في تفسيره عند هذه الآية اختلف النكاح
في هذه الحياة فقال قوم معناه بقا ارواحهم وودان اجسادهم لا تمانى بها واما
وقا واما وذهب آخرون الى ان الشبيه حي البدن والروح ولا يقدر في ذلك
عدم شعورنا به فحقن نراهم على صفة الاموات وهي احياء كما قال الله تعالى و
ترى الجبال تحسبها جامدة وهي ترم السحاب وكما ترى النائم على بيته وهو
يرى في منامه ما يتصوره او يتا لم قلت ولذلك قال الله تعالى بل احياء ولكن
لا تشعرون فنبه بقوله ذلك خطا بالمؤمنين على انهم لا يدركون هذه الحياة بالثبات
والحس وانما يتميز الشبه عن غيره ولو كان المراد حياة الروح فخطا لم يحل
تيمز عن غيره لما رآه ساير الاموات له في ذلك ولعلم المؤمنين باسراهم حياة كل
الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا تشعرون معنى وقد كشف الله لبعض اوليائه فينبأ به
ذلك فقال السهيلي في دلائل النبوة عن بعض الصحابة انه حضر في مكان فاقففت
طاقة فاذا شخص على سرير ريان يديه مصحف يقرأ فيه واما روضه حفرا
وذلك باحد وعلم انه من الشهداء لانه رأى ارحا واور ذلك ايضا

ابو جبران

ابو جبران ويشبه هذا ما حكاه اليا فعي في روض الياحين عن بعض الصالحين قال
حضرت قبر الرجل من العباد والمحدثه نبينا اما سوى القبر اذا سقطت لبنة من حده فربما
نظرت فاذا بفتح جالس في القبر عليه ثياب بيض تتعقع وفي حجره مصحف من ذهب
مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع راسه الي وقال على اقامت القيمة رحمتك الله تعالى
قلت لا فقال رد اللبنة الى موضعها عا فاك الله فردتها وقال اليا فعي ايضا رويانا
عن حفرة القبور من الثقات انه حفرة قبر افا شرف فيه على ان جالس على سرير
بيده مصحف يقرأ فيه وتحتة نير يجرى فغشى عليه فاخرج من القبر ولم يروا اصابه
فلم يقن الا في اليوم الثالث وحكى ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني انه حفرة رجلا
يرفن فتعد الملقن بلقنه فسمع الميت وهو يقول لا تعجبون من ميت يلقن حيا
قال ابن رجب رويانا من طريق مزاد بن جبل قال قال ابو المغيرة ما رايت مثل الملقى
في زمان وذكر من فضله قال حدثني بعض اخواني ان غانما جار المعاني بن عمران يقن
بعده دفن فسمعتة وهو يلقن في قبره وهو يقول لا اله الا الله فيقول المعاني كما انه
الا الله وحكى اليا فعي عن المحب الطبراني احد ائمة الشافعية وهو شارح التبية انه
كان مع الشيخ اسمعيل الحضرمي بمقبرة زبيد قال المحب فقال لي يا محب الدين
اتؤمن بكلام الموتي قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا من حفرة لفته وحكي
ايضا عن الشيخ اسمعيل المذكور انه مر على بعض مقابر اليمن فبكى بشدا وادعاه
حزن ثم ضحك ضحكا شديدا وادعاه سرور فسئل عن ذلك فقال كشف لي عن هذه
المقبرة فرايتهم يعذبون فكيفيت ثم تفرغت الى الله فيهم فقيل لي قد شفعاك
فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه اسمعيل انا فلانة المغنية فقلت
وانت معهم فلذلك وده عبد الغفار في الوحيد قال اخبرني القاضي بها والدين
بضحكتهم

اجبار ما عندنا انما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد
حصرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساکر في تاريخ دمشق
بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقبرا بالمدينة مع علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنهما فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يا خباركم ام تريدون ان نخبركم قال نعمنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا اير المؤمنين اخبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن
واما امواتكم فقد قسمت واما الاولاد فقد خسرنا في زمره اليتامى والبنات
الذي شديتم فقد سكنها اعداءكم فنده اجبار ما عندنا فما اجبار ما عندكم فاجابوا
ميت قد خرفت الاكفان وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت
الاصداق على الفزود وسالت المناخر بالقيح وما والصدريد وما قدمناه وجدناه
وما خلفنا حصرناه ونحن مرآة نون بالاعمال واخرج ابن ابي الدنيا في القبور
عن يونس بن ابي الزيات قال حفر رجل قبره افتقد يستطل فيه من الشمس
فجاءت ريح باردة فاصابت ظهره فنظر فاذا نقب صغير فوسعه باصبعه فاذا فرغ
فنظر فيه والبصر واذا شيخ مخضوب كانا رفعت المواظ ايد بها عنه واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والبيهقي في الدلائل عن العطار
بن خالد قال حدثني خالتي قالت ركبت يوما الى قبور الشهداء وكانت لا تزال
تاتيهم فقالت قرأت عند قبر حمزة رضي الله تعالى عنها فضليت عنده وما في العالم
داع ولا مجيب فلما فرغت من صلاتي قلت السلام عليكم فسمعت ردا السلام
على يخرج من تحت الارض اعرف كما اعرف ان الله خلقني وكما اعرف الليل والنهار
فاقتعرت نبي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في

كل شئ

القبور

الخرزمي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هو لا يشهد ان
وانه من زارهم وسلم عليهم ردوا عليهم الي يوم القيمة قال العطار وسعدني خالتي
انها زارت قبور الشهداء وقالت وليس معي الا غلامان يحفظان علي الدابة
فلمت عليهم فسمعت ردا السلام قالوا ادسا ناعركم كما يعرف بعضنا بعضا
قالت فاقتعرت وقلت يا غلام ادوني بعلي فركبت واخرج البيهقي عن
الوادعي قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزور الشهداء باحد في كل
حول واذا بلغ الشعب رفع صوته فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنع عبي الدار
ثم ابوبكر كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان وكانت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تاتيهم وتدعو وكان سعد بن ابي وقاص
يسلم عليهم ثم يقبل على اصحابه فيقول الاتسمون على قوم يردون عليكم السلام
وكانت فاطمة النزاعية تقول لقد رايتني وغابت الشمس بقبور الشهداء
ومع اخت لي فقلت لها تعالي نسلم على قبر حمزة فقالت نعم فوقفنا على قبره
فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام ورحمة الله
قالت وما قربنا احد من الناس وقال البيهقي ايضا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد العلوي سمعت ابا شمس بن محمد العري قال
اخذني ابي بالمدينة الى زيارت قبور الشهداء في يوم جمعة بين طلوع الفجر
والشمس فكننت امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر رفع صوته فقال سلام عليكم
بما صبرتم فسمع عقيب الدابة فاجيب وعليك السلام يا ابا عبد الله فالتفت
الي قال فقال انت في قلت لا اخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم اعلا

السلام عليهم ثم جعل كل ما سلم عليهم يرد عليه حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم ابي رجا
 شكا الله عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الواحد بن زيار قال كنا في غزاة فلاقونا
 فقتلنا رجلا من اصحابنا فطلبناه فوجدناه في اجمة مقتولا حواله جوار يضرب على راسه
 بالدفوف فلما دنا فترقن فلم نر من واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب
 انه كان يلازم المسجد ايام الحرة والناس يقتتلون قال فكلت اذا حانت الصلوة
 اسمع اذا انا يخرج من قبل القبر النبوي وقال الزبير بن بكارة في احبنا المدينة حدثني
 محمد بن عبد العزيز بن محمد وغيره عن بكر بن محمد انه لما كان ايام الحرة ترك الاذان
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة ايام وخرج الناس الى الحرة وحلب
 سعيد بن المسيب في المسجد قال فاستوحشت ودفوت من قبر رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فلما حضرت الظهر سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر
 لما سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سمعت الاقامة ثم لم ازل
 اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى حضرت الثلث
 وقتل القوم ودخلوا المسجد وعاد الموذنون فاذا نواقت سمعت الاذان
 في قبره فلم اسمعه واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من وجه آخر عن سعيد بن المسيب
 قال لقد رايتني ليا لي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري وما ياب
 وقت الصلوة الا سمعت الاذان من القبر ثم اتقدم فاقم واصلي وان اهل
 الشام يدخلون زمرا فيقولون انظروا الي هذا الشيخ المجنون واخرج الالكافى في السنة
 عن يحيى بن معين قال قال لي حفا را عجب ما رايت من هذه المقابر اني سمعت
 من قبر ابينا كائين المريض وسمعت من قبر الموذون وسمعت من قبر
 من قبر ابينا كائين المريض وسمعت من قبر الموذون وسمعت من قبر

١٠٠

من واخرج عن الحارث بن اسد الحماسي قال كنت في البجاية فسمعت من قبر
 مرتين اوه من عذاب الله واخرج ابن عسك في تاريخه بسنده من طريق الاغش
 عن الدهال بن عمرو قال انا واهل راس الحسين رضي الله تعالى عنه حين حمل
 وانا بدمشق وبين يد الراس رجل يقرأ سورة الكاف حتى بلغ قوله ام حسب
 ان اصحاب الكاف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال فانطق الله الراس
 بان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكاف قتلى وحملى وفي تاريخ الحافظ
 الذهبي ان احمد بن نصر الخزازي احدا ثمة الحديث وعاه الوثائق الى القول بخلق
 القرآن فابى فضرب عنقه وصلب راسه بعزاز ودكل بالراس من يحفظه ويستر
 عن القبلة بمرح فذكر الموكل به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة
 يس بل ان طلق قال الذهبي رويت هذه الحكاية من غير واحد من طرقها ما اخرج
 الطيب عن ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال احمد بن نصر خالي فلما قتل في الحنة
 وصلب اجرت ان الراس يقرأ القرآن فمضيت فبت قريبا منه فلما بدأت
 العيون سمعت الراس يقرأ المحجب الناس ان يتركوا ان يقولوا آنا وهم
 لا يغفون فاقشع تجلدي واخرج ابن عسك من طريق ابي صالح كاتب الليث
 عن يحيى بن ايوب المزاعي قال سمعت من يذكر انه كان في زمن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنهما شاب متعب قد ازم المسجد وكان عمره متعبا وكان له راس
 شيخ كبير فكان اذا صلى الغداة انصرف الى ابيه وكان طريقه فربها ذات ليلة
 فمازالت تقويم حتى تبعها فلما اتى الباب دخلت ودمع يدخل فذكر الله
 وحلى عنه وتملت المسألة ان الذين اتقوا اذا سمعهم طائف من الشيطان
 تنكروا فاذا هم مبصرون القضي مغفيا عليه فدعت المرأة جارية لها فتعاقبتا

اعطاب ابي حنيفة فافترقت وكان يتعصب لنفسه على طريقتهم

عليه ثلثاه الي بابيه واحبس على ابيه فخرج ابوه يطلبه فاذا به على الباب مغشيا
عليه فدعا بعض اهل بيته فدخلوه فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
فقال ابوه يا بني مالك قال فاني اسالك فاجبه بالامر قال اي بني واي آية قرأت
فقرأ الآية التي كان قرأها في مغشيا عليه فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
ودفنه ليل الا فلما صبح ارفع ذلك الي عرضي الله تعالى عنه فجا وعمر الي ابيه فمراه
يقال الا اذ نسي قال يا ابي المومنين كان ليلا قال عرفنا ذهابنا الي قبره فاني
عمر من معه القبر فقال عمر يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من
داخل القبر يا عمر قد اعطيتهما ربي في الجنة مرتين واخرج ابن ابي الدنيا واليه في
دلائل النبوة من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان الهندي عن
ابن مينا قال دخلت الجبان وصليت ركعتين خفيفتين ثم اضطجعت الي
قبر فوالله اني لنبهان اذ سمعت قائلا في القبر يقول تم فقد اذيتني فانكم تعلمون
ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعلم فوالله ان اكون صليت مثل ركعتيك احب
الي من الدنيا وما فيها واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن
جليس انه كان يمر على المقابر ليلة منسحق به يوم الجمعة فسمع قائلا يقول هذا يونس
بن جليس فلما خرجوا ويعتدون كل شهر ويصلون خمس صلوات انتم تعلمون
ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعلم قال فالتفت يونس فلم يرد عليه قال سبحان الله
اسمع كلامكم واسلم عليكم فلا تردون قالوا قد سمعنا كلامك ولكننا حننا وقد
حيل بيننا وبين الجنة والسيات واخرج ابن عساكر عن الازاعي قال مررت
بن جليس بمقابر باب قوما فاني يقوده وكان يكفوا فقال السلام عليكم
اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فمنا الله رجاكم وغفر لنا ولكم وكان

في القبر قال عمر

لا اله الا الله
محمد بن عبد الله

ابو نعيم في الحلية
ابو جليل في القبر

قدصنا الي ما صرتم اليه فوالله الروح في رجل منهم فاجابه فقال طوبى لكم يا اهل
الدنيا حتى تجنون في الشهر اربع مرات قال والي ابن ابي عمير قال الي الجمعة فماتوا
انها حجة مبرورة متعبدية قال فاجبه ما قدمتم قال الاستغفار وقد غلقت روضنا
فلما في حنة نزيد ولا من سيرة تنقص واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن اسحق
بن الربيع عن المسيب بن واضح عن عيسى بن كيسان عن حدثه عن عمر بن الخطاب
السمي قال اسررت انا وثمانية معي في زمان بني امية فادخلنا على ملك الروم فانا
باصحابي فضربت رقابهم ثم قديمت ليضرب عنقي فقام بعض البطارقة فلم
يزل يقبل راسه ورجليه ويطلب اليه حتى وهبني له فانطلق بي الي منزله فوجدني
ابنة له جميلة فقال لي هذه ابنتي ازوجك بها وانا فاسمك ما لي وقد رايت منزلي
من الملك فادخل في ديني حتى افعل بك هذا فقلت ما اترك ديني زوجة ولا الدنيا
فمكث اياما يوحى علي ذلك فوعدتني ابنته ذات ليلة الي بستان لها فقالت ما
يمنعك مما عرض عليك ابي فقلت ما اترك ديني لامرأة ولا لشيء قالت
فخرجت الكف عندنا والحقا بيلاذك فقلت الذباب الي بلاد قال فارثي
بخان في السماو وكانت ليلة على هذا اليوم بالليل واكن بالنها فانه يبلغك الي بلادك
ثم زودتني وانطلقت فسيرت ثلث ليلان واكن بالنها فبينما انا اليوم الرابع
فمكثت فاذا انا بخيل فقلت طلبت فاشرفوا علي فاذا انا باصحابي
المقتولين علي ووايت معهم اخرون علي ووايت مشرب فقالوا امير قلت عمير
فقلت اوليس قد قتلتم قالوا الي ولكن الله نشر الشهداء واذا نهم ان يشهدوا
جنازة عمر بن عبد العزيز فماتوا من الذين معهم تاو لني يدك يا عمير فقلت
يا فلان فادوني ثم سرت ذرف بي قد فتم وقعت قرب منزلي

ابو نعيم في القبر

بالجزيرة من غير ان يكون لحقني شيئا واخرج ابن الجوزي في كتابه عيون الحكايات
بسند عن ابي علي البربري وهو اول من سكن طرسوس حين بناها ابو سليم قال
ان ثلثة اخوة من الشام كانوا يغزون وكانوا زنا شجعانا فاسرهم الروم مرة
فقال لهم الملك اني اجعل فيكم الملك وانزول حكمي بانى وتدخلون في النصرانية
فابوا وقالوا يا محمداه فامر بثلاث قدر فصب فيها الزيت ثم اوقد تحتها ثلثة
ايام يرضون في كل يوم على تلك القدر ويذعنون الى النصرانية فيأبون فالتقى الابر
في القدر ثم التفت اليه الصغير فجعل يفتنه عن دينه بكل امر فقام عليه علم فقال
ايها الملك انما افنته عن دينه قال بماذا قال قد علمت ان العرب اسرع شيئا الى
النار وليس في الروم اجمل من ابنتي فاذا دفعه الي حتى خلية معها فانما ستعنت
فضرب ارجل اربعين يوما ودفعه اليه فجاء به فاوخله مع ابنته واخرها بالامر فالتا
له دعه فقد كفيتك امره فقام معها نهاره صائما وليله قائم حتى مضى اكثر الاجل
فقال العلي لابنته ما صنعت قالت ما صنعت شيئا هذا رجل فقد اخويه في هذه
البلدة فاخاف ان يكون امتناعه من اجلها كلها اى اثارها ولكن استند الملك
في الاجل وانقلني واياه الى بلد غير هذا فزاده اياما واخرجها الى قرية اخرى فمكثت على
ذلك اياما صائم النهار وقائم الليل حتى اذا بقي من الاجل ايام قالت للجار
لييلة يا هذا اني اراك قد قدس رب اعطيا واني قد دخلت معك في دينك وتركت
دين اباي قال لها فكيف لييلة في الهرب قالت انما احسدك لك وجاءت بربوا
فولبا وكانا يسيران الليل ويكتمان النهار فبينما هما يسيران لييلة اذ سمعا وقع
فاذا هو باخوب ومعه ملائكة رجل اليه فسلمه عليهما وسالهما عن حالهما فقالا
ما كانت الا العظمة التي رايت حتى خرجنا في البحر فماتت وان الله ارسلنا

سبحان

اليك لشهد تزويجك لهذه الفتاة فزوجه اياما ورجعوا وخرجوا الى بلد الشام فقام
دماء وكانا مشهورين بذلك معروفين بالشام في الزمن الاول وقد قال فيها الشعراء
ايانا نمنما **شعر** سيعطي الصادق بن افضل صدقنا نجانة في الحياة وفي المآل
واخرج ابن عسك عن ابي مطيع معاذ بن يحيى ان شيخا من اهل حمص خرج بريد المسجد
وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه لييلة فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس لليل
على البلاط فاذا هو ارس قد لقي بعضهم بعضا قال بعضهم لبعض من اين قد تم
قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قد مننا من جنازة البريل خالد بن معدان قالوا
او قد مات ما علمنا بموته فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فلما كان نصف النهار
قدم البريد بخبر موته واخرج ابن ابي الدنيا في القصور وابن عسك عن الشعبي
قال كان صفوان بن امية الصحابي ببعض المقابر اذا قبلت جنازة وسمع
صوتا من القبر حزينا موجعا يقول **س** انعم الله بالطعنة عينا وبمسرك
يا امين الدنيا جزعا ما جزعت من ظلمة القبر ومن مسك التراب امينا قال
فاخذ القوم بما سمع فبكوا حتى خضبوا الحياهم ثم قالوا اهل تربي من امينة قلت
لما لو صاحبة السرير بهذه اختها ماتت عام اول فقال صفوان قد علمت
ان الميت لا يتكلم فمن اين هذا الصوت واخرج ابن ابي الدنيا عن سعد بن ما
السلمي قال اعرض رجل من الرعي على ابنة فاخته لذلك لهوا وكانت منازلتهم الى جانب
المقابر قال فوالله انهم لفي لهوم ذلك ليلا اذ سمعوا صوتا منكرا افرغهم فاصفوا
مطرفين فاذا كفت يستف من بين القصور **س** يا اهل اولادكم افرغهم
ان المنيما تبيد اللوم والله **س** راينا مسرورا بالذمة امسى فريدا من الاله
مفتريا قال فوالله **س** لا اياما حتى ماتت الفتى المتزوج واخرج ابي

عن صالح المرسى قال دخلت المغابر يوما في شدة الحر فظفرت الى القبور فحادة
 فعلت سبحان الله من يجمع بين ارواحكم واجمع دمكم بعد اختراقها ثم يحبسكم ثم يخرجكم
 من بعد طول البلى قال فتاوى من يات تلك الحفرة يا صالح ومن آياته ان تقوم
 السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فسطفت
 واملو جبي فزعا من ذلك الصوت واخرج ايضا عن ثابت الباني انه كان في
 مقبرة فحدث نفسه اذ متف به ما تف يا ثابت ان تراهم سالكين فكم فيكم من
 قال فالتفت فلم ار احدا واخرج ايضا عن بشر بن منصور قال قال لي عطاء بن ابي
 اذا حضرت المغابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهره فاني بينا اناني في المقابر فاذن
 في نفسي فاذا انا بصوت اليك يا غافل انما انت بين ناعم في نعيم مدلل او مقلب
 في سكراته مقلب واخرج عن ابي مصعب الهمداني عن ابيه ان اخو له كان ياتي
 له وكان كل واحد يجذب صاحبه وجد الا يري مثل فخرج الالكبر الى الصفوان فمات
 الاصفر فختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا مات فتمت من خلفه يوما
 يا ايها الباكي على غيره نفسك ابكيا ولا تبكك ان الذي تبكي على اثره يا يوشك
 تسلك في سلكه فقال فالتفت فلم ير خلفه احدا فاقشعر وجهه فرجع الى اهل بيته
 يلبث الاثنا حتى مات فدفن الى جنبه واخرج احمد بن الزيد وابن ابي الدنيا في
 طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد بن شريح الهيثمي انه سمع صوتا من قبر
شعر ان تزور اليوم امنا لنا فقد كنا ننزور امنا لكم وكان في الحيوة كنهكم
 فلكم ابيد اذ تسفي رباحا وعن في مقصورة لاننا لكم فمن يك منا فليس يراج
 فلكم ديارنا وهي مصيركم **شعر** واخرج ابن ابي الدنيا عن سليمان بن يسار
 للحفري قال كان قوم يسرون يوما بالقبور اذ سمعوا من قبر قال يقول

شعر

شعر ايها الراكب سير وامن قبل ان لا تسير وانا فلما كنتم فغير نار يب المنون
 وسوف كانا نكفوننا واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الكفاية مسنده عن محمد
 بن العباس الوراق قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا كان ببعض طريقه مات الاب
 فدفنه بنهر الدوم ومضى في سفره ثم مر بذلك الموضع ليل فلفم نزل الى قبر ابيه فاذا
 فالتفت به يتف به ويقول **شعر** اجدك تظوي الدوم ليل ولا تزي عليك لاهل
 الدوم ان تظلم وبالدموم ثا ولو ثويت مكانه ما فرباهل الدوم عاج فلما
 واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن سلمة قال كان خالد بن معدان يسبح في اليوم اربعة
 الف تسبيحة سوي ما يقرب من القرآن فله مات ووضع على سريره ليغسل جعل
 باصبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله بن الجلاء قال
 مات ابي جعفرنا على المغتسل فكشفناه عن وجهه فاذا هو يضحك فالتفت
 على الناس امره وقالوا هو حي فجاؤا بالطيب وغطينا وجهه وقتلنا خذ بحته
 فاخذ بحه فقال هذا ميت فكشفنا عن وجهه فظهر اليه صاحبا فقال والله ما ادري
 ميت هو احيى فكما جاد انسان يغسله يراه ولا يقدر على غسله فقام الفضل
 بن حسين وكان من كبار العارفين فغسله وصلى عليه ودفنه واخرج البيهقي في
 دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب ان زيدا بن خارجة الانصاري بن الحارث
 بن الخزرج توفي زمن عثمان فبقي ثم انهم سمعوا جلالة في صدره ثم تكلم فقال
 احمد بن محمد في الكتاب الاول صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه
 القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي
 الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منها جنت
 اربع وبقية عثمان اتسعتن والكل الشديد الضعيف وقامت

الدوم بانفتح راسه
 ان يصبه مقل بيا
 سبب دوران بيده
 مقل من يديه
 وشبه راسه
 سبب راسه
 منقب

هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن ماني
 ان النعمان بن بشير حدثه قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسيماه بوب
 وقت اصلي اذ سمعت ضا ضاة فانصرفت فاذا النابير يتحرك فقال اطل
 القوم او سلم عبد الله امير المؤمنين القوي في جسمه القوي في امره عثمان
 امير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يغفر عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان
 وبقيت اربع واختلف الناس فلانظام لهم يا ايها الناس اقبلوا على اعلمكم
 واسمعوا له واطيعوا هذا رسول الله و ابن رواحة ثم قال وما فعل زيد بن خارجة
 يعني اياه ثم قال اخذت بيرا ريس ظلمنا ثم خفضت الصوت واخرج ابن عسار
 عن انس قال لما مات زيد بن خارجة وخلصنا عليه نفضنا ذمنا فصب عليه
 نكتم فقال مضت اثنتان وغير اربع فاكل عيتم فقيرهم فانفضوا لانظام لهم
 ابو بكر لين رجيم بالمؤمنين شديد على الكفار لا يخاف في اسلومة لائم وعمر لين رجيم
 شديد على الكفار لا يخاف في اسلومة لائم وعثمان لين رجيم بالمؤمنين وانتم على
 منباج عثمان فاسمعوا واطيعوا ثم خفت صوته فاذا اللسان يتحرك والظلم
 ميت واخرج ابن ابي الدنيا من طريق يزيد بن سعيد القرشي عن ابي عبد الله الشامي
 قال غزونا الروم فخرج منا ناس يطلبون اثر العدو فانفرو منهم جلان قال ائنا
 نبينا عن كذا كذا اذ لقينا شيخ من الروم فقال ابرزوا نخلنا عليه فاقتلنا
 فقتل صاحبنا فوجعت اريد اصحابي فينا انا واجع اذ قلت لنفسي تكلمك
 انا سبقتني صاحبني الى الجنة وارجع انا كما ربا الى اصحابي فوجعت اليه فضرته
 فاخطا ثم فخلني وضرب بي الارض وجله على صدره وتناول شيئا معه ليعقلني
 فجا وصاحب المقتول فاخذ بشعره ففاه واغاني على قتله قتلناه

يزيد بن جابر عن عمير بن ماني

يتبع

جميعا جعل صاحبني يمشي ويجد ثوبي حتى انتهي الى شجرة فاضطجع مقتولا كما كان فوجت
 الى اصحابي فاجبرتهم واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما مضى
 فتية يخرجون الى ارض الروم ويصيرون منهم فقتل عليهم الاسر فاخذوا جميعا فاقب
 بهم ملكهم فعرض عليهم دينهم فابوا فقتلوا على كل الى جانب نهر فدعاهم ففرض
 عنق رجل منهم فوقع في النهر فاذا راسه قد قام بجبالهم واستقبلهم بوجهه وهو
 يقول يا ايها النفس المظلمة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
 واوطني جنتي واخرج ايضا عن سعيد العمري قال خرج قوم غزاة في البحر فاجاب شاب كان
 يرفق ليركب معهم فابوا ثم انهم حملوه معهم فلقوا العدو وكان الشاب من
 احدهم بلاد ثم انه قتل فقام راسه واستقبل اهل المركب وهو يتلو تلك الدار
 الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوانا في الارض ولا فسادا والعاية للثقلين ثم
 انفس فدمب واخرج الحافظ ابو محمد الحلال في كتاب كرامات الاولياء بسند
 عن يوسف الفسوي قال دخل على ابراهيم بن ادهم بالشم فقال لي لقد رايت
 اليوم عجبا قلت وما ذاك قال وقفت على قبر من هذه المعابر فانشق لي عن شيخ
 غضيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله احيا في من اجلك قلت ما فعل الله
 بك قال لقيت الله بعمل قبيح فقال لي قد غفرت لك بذلات لقيتني وانت تحت
 من اجبت ولقيتني وليس في صدرك مثقال ذرة من شراب حرام ولقيتني وانت
 غضيب وانا استحيي من شبيهة الغضيب ان اعذبها بالنار قال وانتم القبر
 على الشيخ ثم قال ابراهيم ويحك يا غسولي عالم الله يريك العجايب وقال السهقي
 في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو اسحق ابراهيم بن محبوب
 بن ابراهيم حدثنا اسعيا بن حازم السلمي حدثنا خنساء المقنباذي عن

ابيه عن جده ابي ابراهيم وكان قاضيا يور و دخل عليه رجل فقيل له ان عند
 هذا حديثا عجيبا فقال له يا هذا ما هو قال اعلم اني كنت رجلا نباشا ابش القبور
 فماتت امراة فذممت لا تعرف قبرها فصليت عليها فلما جرت الليل ذممت
 لا ابش عنها وضربت يدي الي كفتها لاسلمها فقالت سبحان الله رجل من اهل
 الجنة يسلب من امراة من اهل الجنة ثم قالت الم تعلم انك ممن صليت علي وان
 عز وجل قد غفر لمن صلى علي واخرج المحامي في اماله عن عبد العزيز بن عبد الله بن
 ابي سلمة قال بينا رجل في اندر له بالشم ومعه زوجة وكانا استشهدنا في
 قبل ذلك بما شاء الله اذ راى الرجل فارسا قد اقبل قال لامراة ابني وابنيك
 يا فلانة قالت له احسن عليك الشيطان ابني قد استشهد من ذممت وانت
 مفتون به فاقبل علي عملك واستغفر الله ثم نظروا في الفارس فقال ابني
 والله يا فلانة ونظرت فقالت هو والله هو فوقف عليهما فقال له ابوالث
 قد استشهدت يا بني قال بلى ولكن عمر بن عبد العزيز توفي هذه الساعة فاستاذن
 الشهود اربهم في شهوده فكلت منهم واستاذنته في السلام عليهما ثم دعا
 لهما لهما وانصرف ووجد عمر قد توفي في تلك الساعة فمذاه انما سنة ترجيا
 ائمة الحديث باسانيدهم في كتبهم او رويها تقوية لما حكاه اليا فعي وتصديقا
 ثم قال اليا فعي روية المعيني في خير وشرف نوع من الكشف يظهره الله نبيا
 وموعظة او لمصلحة للميت من ايصال خير اليه وقضاء دين او غير ذلك ثم
 هذه الروية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في اليقظة وذلك من
 كرامة الاوليا واصحاب الاحوال ثم قال في موضع آخر مذمب اهل السنة
 والجماعة ان ارواح الموتى ترد في بعض ال
 ن عليين او من سبحان

اندر
 شريفة
 رشت
 منغ

الاجادهم في قبورهم عند اداة الله تعالى خصوصا ليلة الجمعة ويجلسون
 ويخجلون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل اللعيب العذاب قال ويختص الارواح
 دون الاجساد بالنعيم والعذاب ما دامت في عليين او سبحان وفي القبر
 يشترك الروح والجسد انتهى وقال ابن القيم الاحاديث والآثار تدل على
 ان الزاير متى جا وعلم به المزور وسمع سلامه وانس به وورد عليه السلام وهذا
 عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو اصح من اثر
 الفصحى كالدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وآله وسلم
 لامة ان يسلموا على اهل القبور رسلا من يحا طبعون من يسبع ويعقل
 واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى
 القبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انا انش الله بكم لاحقون
 واخرج النسائي وابن ماجه عن سيرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين وانا
 انش الله بكم لاحقون انتم لنا فوط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم العافية
 واخرج مسلم عن عابثة قالت قلت كيف افول لهم يا رسول الله قال قولي
 السلام عليكم اهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمتأخرين
 وانا انش الله بكم لاحقون واخرج الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجه فقال السلام
 عليكم يا اهل القبور فيقر الله لكم وانتم سلفنا ونحن بالاندر واخرج الطبراني
 عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما انه دني من القبور السلام عليكم
 يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع

من فقال

عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم وتجا وزبعضوك عنا وعندهم واخرج ابن ابي شيبة
 عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعة فبصر بقبور المشركين فيقول
 السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول لاصحابه الا تسلّمون على المشركين
 فيردوا عليكم وعن ابن عمر انه كان لا يمر بليل ولا نهار بقبور الاسلم عليه واخرج عن
 ابي هريرة قال اذا مررت بالقبور فذكرت تعرفهم فقل السلام عليكم اجمعاً
 القبور واذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين واخرج عن
 الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام اللينة
 التي خرجت من الدنيا وهي بلا مؤمنة ادخل عليها روحا من عندك وسلاما
 مني استغفر لكل مؤمن مات منذ خلق الله آدم واخرج ابن ابي الدنيا
 بلفظ كتب الله بعد من مات من لدن آدم الى ان يقوم الساعة واخرج
 ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور
 وترحم على الاموات فكأنما شهد جنازة ام والصلوة عليهم واخرج
 عن ابي هريرة بن مروان قال كان لبشر بن منصور غرفة فكان اذا صلى العصر
 دخلها وفتح بابها الى الجبان ينظر الى القبور واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
 شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا شهد جنازة مر على اهلها في المقابر
 فدعا لهم واستغفر لهم واخرج ابن ابي عمير عن رجل من آل عاصم المجدي قال رايت عائشة
 المجدي في النوم بعد موتها يسئرين فقلت اليس قد ميت قال بل قلت فابن
 انت قال انا وادسه في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي يفتح كل ليلة
 جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فتتلا في اخباركم قلت اجابكم
 ارواحكم فقال يهيات بليت الاجسام الارواح فقلت فقلت

حسان م

نحوه

تقلون زيارتكم اياكم قال فاعلم بما عشيته للجمعة ويوم الجمعة وكله وليلة السبت
 الى طلوع الشمس قلت فكيف ذلك دون الايام كما قال افضل يوم الجمعة
 واخرج ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل يتخلف الى الجبان فيشهد
 الصلوة على الجبان فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس واد
 وحشكم ورحم الله غربتكم وتجا وراسد من سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد
 على هؤلاء الكلمات قال ذلك الرجل فاميت ذات ليلة فانصرفت
 الى اهل بيوتهم ولم آت المقابر فيها انا ثم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني فقلت يا ائمة
 وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر فقلت ما جادكم قالوا انك قد كنت عودتنا
 لك بدية عندنا فكلما اهلنا اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت
 تدعوها قلت فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد واخرج ايضا عن ابي التياح
 قال كان مطرف يبدو فاذا كان يوم الجمعة ادخل بنور له في سوطه فاقتبل ليلته حتى
 اذا كان عند المقابر هوتم وهو على فرسه فرأى كاهن اهل القبور كل صاحب
 قبر جالس على قبره فقالوا هذا مطرف ابي يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم يا يقول
 فيه الطير قلت وما يقولون سلام عليكم يوم صلح قال في الصحاح هوتم الرجل
 اذا نزل راسه من النعاس واخرج ايضا عن الفضل بن الموفق ابن خال
 سفيان بن عيينة قال لما مات ابي جرحته جرحا شديدا فقلت اني قبره
 فكل يوم ثم اني قصرت عن ذلك فراست في النوم فقال يا بني ما بطا بك عني
 قلت وانك لتعلم بحبيبي قال ما جئت مرة الا علمتكم وقد كنت تاتيني فاستركب
 ويسر من حولي بدعاي فقلت آتيت بعد كثير واخرج البيهقي عن ابي الدرداء
 باسم بن محمد قال بلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه

قلت وتعلمون علمهم
نعمه يوم الجمعة
سلام

ما قالوا
يقولون م

فطال عليه ذلك فقلت ازور التراب فرايته في منامه فقال يا بني ما لك لا تفعل كما
كنت تفعل فقلت ازور التراب فقال لا تفعل يا بني فوالله لقد كنت تنرف
علي فيبشر وفي جبراني ولقد كنت تنرف فاذال اراك حتى تدخل الكوفة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان بن سوادة وكانت امره من العبادات وكان يقول
وسد رايته قال لما ماتت كنت آتيا في كل جمعة فادعولها واستغفر لها ولا ابل
قال زائرا ليلية في منامى فقلت يا امه كيف انت فقالت يا بني ان الموت لشديد
كرب وانا مجد اصدي برنخ محمود افرش فيه الرعيان واتوسد فيه السدس
والاستبرق فقلت لك حاجته قال نعم فقلت ما بي قالت لا تنزع ما تصنع من
زيارتنا والدعاء لنا فاني انس بجيئك يوم الجمعة اذا قبلت من اهلك يقال بلا
قد قبلت من اهلك زائر فبشر وبشر بذلك من حولي من الاموات قال البيهقي
ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول
سمعت والدي يقول رايت اتم في المنام بعد موتها وهي تقول يا ابني ارجع
زايرة فاقعدى عند قبري ساعة اتمل من النظر اليك ثم ترجي علي فاذا تممت
علي صارت الرحمة بيني وبينك كالجاب ثم شغلني عنك وقال المافظ ابن رجب
ابن ابي علي بن احمد البغدادي عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي
سمعت الاسد بن موسى يقول كان لي صديق فمات فرايته في النوم وهو يقول
يا سبحان الله جئت الي قبر فلان صد يعك قرأت عنده وترحمت عليه وانا ما
الي ولا قرنتي فقلت له وما يدريك قال لما جئت الي قبر صد يعك فلان رايتك
قلت كيف رايتني والتراب عليك قال لما رايت الماء اذا كان في الزجاج
ما يتبين فقلت لي قال فكذا نحن نرى من يزورنا **سبب** روي ابو داود

عبد الصمد بن

وصح من حديث ابي حريص النهدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت عليك
السلام يا رسول الله فقال لا تقبل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى فهذا
بشر بان السنة في السلام على الموتى ان يقال عليكم السلام بتقديم الصلوة وقد صح
لو ثبت كما تقدم انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين
بمخارج الملبغ حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهدي وزعم آخرون ان
السنة ما دل عليه حديث النهدي وقد اجاب ابن القيم في البدائع بان كلام من الفقيين
بانه اذ توامن عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام
تحية الموتى ليس تشريعا منه واخباره عن امر شرعي وانا ما واخباره عن الواقع المعناد الذي
جري على السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء
كما قال ابن عمر عليك سلام الله قيس بن عاصم يراه في ذلك الا وهم
المزق وقول الذي روي عن الخطاب رضي الله تعالى عنه منه **شعر** عليك السلام
من امير وباركك الله وهو في اشعارهم كثير او الاخبار عن الواقع لا يدل على الجواز
فضلا عن الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم من
تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات قال فان تجل متجل في الترق
ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه فقدم الدعاء على المدعول بخلاف الميت
فلما والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد به الحديث قال ومن التكت
البريعة ان الاحسن في دعاء الخيران يقدم فيه الدعاء على المدعول نحو سلام
على ابراهيم سلام على نوح سلام عليكم يا جبرئيل ودعاء الشرا الحسن فيه
تقديم المدعو عليه على المدعو به كقوله تعالى وان عليك لعنتي عليهم دايرة السوء
وعليهم غضب ثم ذكر اذكرته في اسرار التنزيل **باب**

مقر الارواح قال الله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستزاد
 وقال تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها احدتها في الصليب والآخر بعد الموت
 واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الارواح
 الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت
 ثم تأتي الى قناديل تحت العرش واخرج احمد وابوداود والحاكم والبيهقي عن ابان
 عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل الله
 ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل
 من ذهب معلقة في ظل العرش واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال
 ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق في فم الجنة واخرج يحيى بن مخلد عن
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهداء يقفون
 ويرجون ثم يكون ما ويهم الي قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تعالى
 هل تعلمون كرامة من كرامة اكرمتموها فيقولون لا غير انا وودنا انك اعدت ارضا
 الى اجسادنا حتى نقابل مرة اخرى فننقل في سبيلك واخرج بناد بن السري في كتاب
 الزهد وابن مندة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان ارواح
 الشهداء في طير خضر ترى في رياض الجنة ثم يكون ما ويهم الي قناديل معلقة بالعرش
 فيقول الرب وذكره واخرج ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 يبعث الله الشهداء من حواصل طير بيض كانوا في قناديل معلقة بالعرش
 واخرج ابن مندة عن سعيد بن سويد انه سأل ابن شهاب عن ارواح المؤمنين
 قال بلغني ان ارواح الشهداء وكثير خضر معلقة بالعرش تغدو ثم تروح الى
 رياض الجنة تأتي ربهما سبحانه وتعالى كل يوم تسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابان

افضل

مسعود قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر في قناديل تحت العرش
 تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها وان ارواح ولدان المؤمنين
 في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت واخرج عن ابان بن عثمان
 عن ارواح الشهداء فقال يحيى بن طاهر خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرح
 في رياض الجنة حيث شاءت واخرج احمد وعبد الوهاب بن ابي شيبة والطبراني والبيهقي
 بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهداء
 على بارق نهر ياب الجنة في قبة خضر يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية
 واخرج بناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابان بن كعب قال
 الشهداء في قباب في رياض بفا والجنة يبعث اليهم حوتك ونور فيعتر كان فيلانو
 بها فاذا احبوا الى شي عقر احد بها صاحبه فياكلون منه فيجدون طعم كل شئ
 في الجنة واخرج البخاري عن انس ان حارثة لما قتل قالت امة يا رسول الله قد
 علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها جنان كثيرة وانه في الفردوس
 الاعلى واخرج مالك في الموطأ واحمد والشافعي بسند صحيح عن كعب بن مالك ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما نسبة المؤمن طائر تعلق في شجر
 الجنة حتى يرجع الله الي جسده يوم يبعثه ورواه الترمذي بلفظ ان ارواح
 في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة قوله تعلق بضم اللام اي تاكل العليقة
 بضم المهملة وهي ما يتبلغ به من العيش واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن
 هاني بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انترا اورا اذا امتنا ويرى بعضنا
 بعضنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون النسم طير تعلق بالشجر

رواه احمد بن حنبل
ابن جرير
ابن عساکر
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها واخرج ابن سعد من طريق
محمود بن يسيد عن ام بشر بنت البراء انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا رسول الله هل تغارف الموتى قال تربت يدك النفس الطيبة طير خضر في الجنة
فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجرة فانهم يتعارفون واخرج ابن عساکر
من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود عن ام زوجه ابنة معاوية السلمية عن
ام بشر امراة ابي معروف قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتراد
يا رسول الله اذا متنا يذور بعضنا بعضا فقال تكون النسم طير تعلق شجرة حتى اذا
يقوم القيمة دخلت في جنتها واخرج ابن ماجه والطبراني والبيهقي في البعث بسند
حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اشتهت ام بشر
بنت البراء قالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقره مني السلام فقال لها يغفر الله
لك يا ام بشر عن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال
بلي قالت فهو ذلك واخرج ابن مندة والطبراني والبيهقي عن حمزة بن حبيب مرسل
سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارواح الكفار قال تجرد
في سجين واخرج البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب الغمامات عن سعيد بن
المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه
ان لقيت فقال او تلتقي الاحياء والاموات قال نعم اما المؤمنون فان ارواحهم
في الجنة وهي تذهب حيث شاءت واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عبد
الله بن عمر قال الجنة مطوية في زون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المؤمن

في طير كالزراير تاكل من ثمر الجنة واخرج ابن مندة عن مرفوعه واخرجه الحلال عنه
مرفوعا لم يقط ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر كالزراير يتعارفون فيها ويرزقون
من ثمرها واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا
في القراء من طريق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول
المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آباءهم يوم القيمة
وتقدم شاهد في الصحيح من حديث كثر في باب غناب القبر واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الغراء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود
يولد في الاسلام فهو في الجنة مشبعان ريان ثم يقول يارب اورد علي ابوي واخرج
فيه ايضا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلما ضرع فمن
مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضهم ابراهيم خليل الرحمن
واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضرع كضرع البقر تغذي
بها ولدان اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن ابي اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان زراير المسلمين ارواحهم في عصا في خضر في شجرة في الجنة يكفلهم ابوهم
ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة
يقال لها طوبى كلما ضرع ترضع الصبيان اهل الجنة وان سقط المرأة يكون في
نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيمة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابن عباس عن كعب قال جنة الماوي فيها طير خضر
ترقى فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح آل فرعون في طير سود تغزو
على النار وتروح وان اطلق في الجنة في عصا في الجنة واخرج بن ابي السري
في الزمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فرعون في اجواف طير سود تروح وتغزو

ابن جرير
ابن عساکر
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في احواف طير خضر واولاد المسلمين
الذين لم يبلغوا الحنث في عصا فيمن عصا في الجنة وترعى وتسرح واخرج ابن
ابي شيبة عن عكرمة بن قولة تعالي ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الا
قال ارواح الشهداء طير مبيض فقايع في الجنة قال في القاموس فقع كسكين الا
من اللمام واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في
طير مبيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمر
قال ارواح المسلمين في صور طير مبيض في ظل العرش وارواح الكافرين في
السبعة واخرج ابن مندة عن ام كبشة بنت المعور قالت دخل علينا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فانا عن يده الروح فوصفها صفة لكنه ابي اهل البيت
فقال ان ارواح المؤمنين في احوال طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرى
من مياهها وتاوي الى قناديل مطر من ذهب تحت العرش يقولون ربنا اللحن يا اخا
وانما ما وعدتنا وان ارواح الكفار في احوال طير سود تاكل من النار وتشرى من
النار وتاوي الى حجر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا نؤتانا ما وعدتنا
واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتيت بالمعراج الذي تجر عليه ارواح
بنى آدم فلم ير الخلائق احسن من المعراج ما رايت الميت حين ينشق بصره طاعا
الى السماء فان ذلك عجب بالمعراج فصعدت انا وجبرئيل فاستفتح باب السماء
فاذا انا بادم تعرض عليه ارواح ذرية المؤمنين فيقول روح كريمة ونفس طيبة
اجعلوا في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذرية الكفار فيقول روح خبيثة اجعلوا
في سجين واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم
ايضا في الخلية عن وهيب بن منبه قال ان الله في السماء السابعة دار يقال لها البقعة
تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلتقه الارواح يسألون
عن اخبار الدنيا كحياي الغائب اهلها اذا قدم عليهم واخرج سعيد بن منصور في سنة
عن ابن عمر انه عزمي اسما وبها عبد الله بن الزبير وجنته مصلوبة فقال لا تخزني
فان الارواح عند الله في السماء وانما هذه جنة واخرج المروزي في الجاهل عن العباس
بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين الي جبرئيل فيقال انت ولي هذه اليوم
القيمة واخرج سعيد بن منصور في سنة وابن جرير والطبراني في كتاب الادب له
عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان
تجلى فاجزني بما تلحق وان مت قبلك اجزتك قال وكيف وقدمت قال ان الروح
اذا خرج من الجسد كان بين السماء والارض حتى يرجع الى جسده فقضى ان سلما
ما تراه عبد الله بن سلام في المنام فقال اجزني في اي شي وجدته افضل
قال رايت التوكل شيئا عجبا واخرج ابن المبارك في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن ابي الدنيا وابن مندة عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال
ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر
في سجين قال ابن القيم البرزخ هو الخارج بين الشيتين فكانه ارادني ارض
بين الدنيا والآخرة واخرج الحكيم الترمذي عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين
تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى ترد الى الله
الي جسده واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المؤمنين
مرسلة تذهب حيث شاءت واخرج عبد الله بن عمرو بن العاص انه سئل

عن ارواح المؤمنين اذا ماتوا اين هم قال صور طير بين في ظل العرش وارواح الكفار
 في الارض السابعة فاذا مات المؤمن مرتبه على المؤمنين وهم انذرية فيسألون عن
 بعض اصحابهم فان قال مات قالوا سفلك به واذا كان كافر ايهوى به الى الارض
 السابعة فيسألون عن الرجل فان قال مات قالوا على به واخرج المروزي في
 الجائز وابن مندة وابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال ان ارواح الكفار تجمع
 ببرموت سمه بخرموت وارواح المؤمنين تجمع بالجباية ببرموت باليمن واللاية
 بالشام واخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم قال الجباية تخرج اليها كل روح طيبة
 واخرج ابو بكر البخاري في جزية المشهور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قال خير وادي الناس وادي بكة وشروادي الناس وادي الاحقاف وال
 بخرموت وفيه ارواح الكفار واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن علي بن
 ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قال ابغض بقعة في الارض الى الله واد بخر
 موت يقال له برموت فيه ارواح الكفار واخرج ابن ابي الدنيا عن علي
 رضي الله تعالى عنه قال ان ارواح المؤمنين في يزر زمزم واخرج الحاكم في
 المستدرک عن الاخشعي بن خليفة الضبي ان كعب الاحبار ارسل الى علي بن
 بن عمرو يسال عن ارواح المسلمين اين تجمع وارواح اهل الشرك اين تجمع فقال
 عبد الله بن عمرو وارواح المسلمين في جمع بارحيا واما ارواح اهل الشرك
 بصفاء وجمع رسول كعب اليه فاجره بالذي قال فقال صدق وقال ابن جرير
 في تفسيره حدثنا محمد بن عوف الطائي حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان قال سالت
 عامر بن عبد الله باليمن اهل لانفس المؤمنين مجتمع قال الى الارض يقول الله
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض جباوي الصالحون قال في

التي يجمع اليها ارواح المؤمنين حتى يكون البعث واخرج ابن ابي الدنيا عن ميم
 بن منبه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له دمايل وهو
 خازن ارواح المؤمنين واخرج عن ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتب
 قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة واخرج العقيلي بسند ضعيف
 من طريق خالد بن معدان عن كعب قال الحضر على منبر من نور بين البحر الاعلى وال
 الاسفل قد اموات وواب البحر ان تسع له وقطيع وتعرض عليه الارواح
 غدوة وعشية قال ابن القيم مسئلة مقر الارواح بعد الموت عظيمة لا تلتقي الا
 من السبع وقد قيل ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم تجسم
 كبيرة فظاهر حديث كعب وام ثاني وام مبشر وابي سعيد وضرة وحموك ولقوله
 فاما ان كان من المقربين فزوج وربحان وجنة نعيم قسم الارواح عقب خروجا
 من البدن الى ثلاثة مقرين واخبارها في جنة نعيم واصحاب يمين وحكم لها
 بالهدام ويوتقمن سلامتها من العذاب ومكذبة ضالة واخبارها انزلها من جحيم
 وتفصلية بحميم وقال الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وادخلي
 جنح قال جماعة من الصحابة والتابعين انه يقال له لها ذلك عند خروجهما في
 الدنيا على لسان الملك بشارة ويؤيده قوله تعالى في مؤمن آل يس قيل ادخل
 الجنة قال يا ليت قومي يعلمون وقيل الاحاديث مخصوصة بالشهداء كما
 صح به في رواية اخر وقوله في غيرهم ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده
 بالغاوة والعشج الحديث والحديث ابي هريرة السابق انهم في السماوية
 ينظرون الي منازلهم في الجنة وحديث يهيب مثله وقال ابن حزم في طائفة
 مستقر ما حيث كانت قبل خلق اجسادها اي عن يمين آدم وشماله قال

الى قوله

البحر

وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة قال الله تعالى واذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم
 ذريتهم الآية وقال الله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم الآية فصيح ان الله تعالى
 خلق الارواح جملة وكذلك اخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان الارواح جنود مجنونة
 فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله تعالى عمدة لهم وشبهها
 بالاربابية وهي مخلوقة ومصورة عاقلة قبل ان تؤمر الملكة بالسجود لادوم قبل
 ان يدخلها في الاجساد والارواح ديون من تراب وما دهم اقرها حيث شاء
 وهو البرزخ الذي ترجع اليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة
 فينقلها في الاجساد المتولدة من النبي قال فصيح ان الارواح اجسام حاملة للايمان
 من التعارف والتناكر وانما عارفة مميزة فيلبسهم في الدنيا كما يشاء ثم يوفى بها
 فترجع الى البرزخ الذي رآه نبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري
 به الى السماء الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين آدم عليه السلام وارواح اهل
 الشقاوة عن ياره عند منقطع العناصر الماء والهواء والتراب والارض تحت
 السماء لا يدل ذلك على تعادلهم بل هو لا عن يمينه في العلو والسعة وهو لا
 عن ياره في السفل والسجين ويعجل ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة
 قال وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن راوية انه ذكر هذا الذي قلناه بعينه
 وقال على هذا اجمع اهل العلم قال ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام
 وهو قول الله تعالى فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين تراصحاب المشاة
 ما اصحاب المشاة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات
 النعيم وقوله تعالى فاما ان كان من المقربين الاخر كما لا تزال الارواح بها
 حتى يتم عددها ينقلها في الاجساد ثم يبرجوعها الى برزخ فتقوم الساعة تبعثها

عز وجل الى الاجساد وهي الحياة النامية هذا كله كلام ابن حزم وقيل على افسس قبيلاً
 قال ابن عبد البر وهذا صحيح ما قيل قال واحاديث السؤال وعرض المقعد وغلط
 البر ونعيمه وزيارت القبور والسلام عليها وخطابهم مخاطبة لآخر العاقلة والدة
 على ذلك قال ابن القيم وهذا القول اريد به انها ملازمة للقبور لا تقاومها فهو خطأ
 يردده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الارواح في القبور ولا على
 قبايرهم بل على ان لها اتصالاً به يصح ان يعرض عليها مقعد فان للروح مشاهاة
 آخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها
 رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبرئيل رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وله ستمائة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حتى يضع ركبته ويديه على فخذه وقلوب المخلصين تسبح للايمان بان من الممكن
 انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقرها من السموات وفي الحديث في رواية جبرئيل
 زفعت اراسي فاذا جبرئيل صاف تدمية بين السماء والارض يقول يا محمد
 انت رسول الله وانا جبرئيل فجعلت لا احرف بصري اليها حية الالهية كذلك
 وعلى هذا يحمل تنزله تعالى الى سماء الدنيا ودنوه عشية موته ونحوه فهو منزلة
 عن الحركة والاتقال وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقدون
 ان الروح من جنس ما يعوم من الاجسام التي اذا اشتغلت مكانها لم يمكن ان يكون
 في غيره وهذا غلط محض وقد رآي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسري
 موسى قائماً يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة فالروح كانت هناك
 في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم
 عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الالباب

على ركبته

صحيح

وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشفاعها في الارض وان كان غير تمام المطالب
 من حيث ان الشعاع انما هو عرض الشمس وما الروح فهي نفس ما تنزل كذلك
 روية النبي صلى الله عليه وآله وسلم الانبياء ليلة الاسراء في السموات الصاعدة
 رآي فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورود انهم احياء في قبورهم يصلون في
 قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته
 اخرج ابن ابي عمير في الشعب من حديث ابي هريرة وقال ان الله وكل بقبري ملكا
 اعطاه اسماء الملائكة فلا يصلي علي احد الي يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم امه
 اخرج البرزخ والطبراني من حديث عمار بن ياسر هذا مع القطع بان روحه في
 اعلى عليين مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى فنثبت بهذا انه لا مانع في
 كون الروح في عليين اولئك او السماء ولها بالبدن اتصال بحيث تدرك وتس
 وتصل وتفراد وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الذي يروي ليس فيه ما يشهد
 هذا واداموا البرزخ والآخرة على منظر غير المألوف في الدنيا هذا كله كلام ابن القيم
 وقال في موضع آخر للروح بالبدن خمسة انواع من التعلق متغايرة الاول في البطن
 الام الثاني بعد الولادة الثالث في حال النوم فلها به تعلق من وجه وضوء
 من وجه الرابع في البرزخ فانها وان كانت قد فارقت بالموت فانها لم تفارقه
 زافا كليا بحيث لم يبق لها اليه التفاهت المأس تعلقها به يوم البعث وهو
 اكل انواع التعلقات وللنسبة لما قبله اليه اذ لا يقبل البدن معه موتا ولا
 ولاف واد قال في موضع آخر للروح من سرعة الحركة والاتصال الذي كل البصر
 ما يقضي عروها من القبر الى السماء في اذني لحظة وشفاعه بذلك الروح النائم فقد
 ثبت ان الروح النائم تصعد حتى تخترق الطباق وتسجد سد بين يدي

علي

يقضي

الروح

الروح ثم نزل الى جسده في اسر زمان ثم صلى ابن القيم بعد ذلك بقية الاقوال وانها بالجملة
 اذ لم ينزل وان الكفار ببر موت وادور ما اخرج ابن مندة بسنده من طريق سفيان
 عن ابان بن تغلب قال قال رجل بنت ليلة بوادي بر موت فكانا حشرت فيه
 اصوات الناس وهم يقولون يا دومة وحدثنا رجال من اهل الكتاب ان دومة هو
 الملك الموكل بالارواح الكفار وقال سفيان سألنا الحسن بن سعيد فقالوا لا يستطيع احد ان
 بيت في ليلة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو بن سليمان قال مات رجل
 من اليهود وعنده ودعية لمسلم وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الدريعة
 فاجبره شيعة الجاهلي فقال ائت برهوت فان بها عينات سبت فاذا جئت يوم السبت
 فامس عليها حتى تاتي عليكها عينها سناك فادعها باك فانه سيحبيك فسلمه عامر بن
 ففعل ذلك الرجل ومضى حتى اتى العين فدعا اياه مرتين اولئها فاجابه فقال ابن دومة
 فلان قال تحت اسكفة الباب فادفعا اليه والزم ما انت عليه ثم قال ابن القيم
 ولا يحكم على قول من هذه الاقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطان بل الصحيح ان الارواح
 متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلامنا
 وادو علي فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة والشقاوة فمنها ارواح
 في اعلى عليين في الملاء الاعلى وهم الانبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسراء ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح
 في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء والجميعهم فان منهم من يحبس
 عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رجلا جاء
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله مالي ان قلت في سبيل الله
 قال الجنة فلما ولي قال الا الله سارني به جبرئيل انفا ومنهم من يكون على باب الجنة

الاسكفة
رسانة في
وتناج

كافي حديث ابن عباس ومنهم من يكون مجوسا في قبره كحديث صاحب الشملة
انما تشغل عليه نار في قبره ومنهم من يكون مجوسا في الارض لم تقبل روحه الى الماء
الاعلى فانها كانت روحا سفلية ارضية فان النفس الارضية لا تجتمع الا بالنفس
السمائية كما انما لا تجتمع في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلحق بالشكل لها واصحاب
علمها فالمرجع من احب ومنها ارواح تكون في صور الزناة وارواح في نهر الدم الى
غير ذلك فليس للارواح سعيد وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها
وتباين مقارنها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل له من النعيم والعذاب ما كتب
له انتهى كلام ابن القيم قلت ويؤيد ما ذكره من الاتصال بالاجساد والاشتركة
في النعيم والعذاب ما اخرج الامام احمد في الزهد عن ومب بن منبه ان خرقيل
عليه السلام قال اتاني ملك فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت موكمة
واذا فيه عشرة آلاف قتيل قد تبددت لحومهم وتفرقت اوصالهم قال فلو
فاذا اكل عظيم قد اقبل الي مفصلة ثم نبت عليها اللحم ثم انبسط الملوذ وانما انظر
فقتيل لي ادع ارجهم فدعوتها فاذا اكل روح قد اقبل الي جسده فلما جلسوا
فيم كنتم قالوا انما لنا وفارقت الحياة لقينا ملك يقول لها ميكائيل فاعلوا بلوا
اعمالكم وخذوا اجرهم كذلك سننا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن موكلين بعدكم
فظفرتي اعمالنا فوجدنا نعبدا لادمان فسلط الله واد على اجسادنا وجعلت الارواح
تالم وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالم فلم نزل كذلك فغضب حتى
دعوتنا وقال القرطبي للحديث والله على ان ارواح الشهداء خاصة في الجنة دون
غيرهم وحديث كعب بن وحوه مجهول على الشهداء واما غيرهم فتارة تكون في
السموات والجنة وتارة تكون على ارضية القبور ^{انها} بل تنزل قبورها لكل جمعة

على الدوام وقال ابن العربي بحدِيث البرية يُسْتَدَلُّ على ان الارواح في القبور تنعم وتعذب
ثم قال القرطبي وبعض الشبهة اذ ارجح خارج الجنة ايضا كافي حديث ابن عباس على بارق
نهر باب الجنة واذ ذلك اذ احبهم عنها دين او شي من حقوق الادميين وذمب
بعض العلماء ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الماوي ولذلك سُميت جنّة الماوي
لانها تاتي اليها الارواح وهي تحت العرش فيستعمون بنعيمها ويستشعرون بطيب
ريحها قال والاول اصح وقال الماخط ايجز في فتاويه ارواح المؤمنين في عليين وارواح
الكفار في سجين وكل روح بجسد ما اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحيوة الدنيا
بل اشبه شي به حال النائم وان كان مواسم من حال النائم اتصالا قال ويؤيد ما جمع بين
ما ورد ان مقرا في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند ائمة
قبورها قال ومع ذلك فهي ما ذون لها في التصرف وتاوي الي محالها من عليين او
سجين قال واذ انقل الميت من قبره الي قبره فالانصال المذكور مستمر وكذا لو
تفرقت الاجزاء انتهى قلت ويؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف مع كون المقر
في عليين ما اخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحق قال حدثني الحسين بن عبيد الله
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد ما قتل جعفر لقد مرت بي الليلة
جعفر يقتلني فغرام من الملكة له جناحان متخضبة فوادهما بالدم يريدون بيثية
بلد باليمن واخرج ابن عدي من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ان رسول
صلى الله عليه وآله وسلم قال عرفت جعفر في رفقة من الملائكة يشرون اهل بيثية
بالمطر واخرج الحاكم عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس واسأله
بنت عميس فريته منه اذا ^{سأله} وقال يا اسأله هذا جعفر مع جبرئيل ^{والملائكة}
مروا فسلموا علينا وانجز في انه لقي المشركين يرمون كذا وكذا قال فاصببت من حدي

من مائة وثلثا وسبعين من طعنة وضربة ثم اخذت اللواد بيد اليمنى فقطعت
 ثم اخذت بيد اليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبرئيل
 وميكائيل انزل من الجنة حيث شئت واكل من ثمارها ما شئت قالت اسماء
 بنت جعفر ما رزقه الله من الخير لكن اخافه ان لا يصير قى الناس فاصعد المنبر فاجهر
 به الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها جعفر بن ابي طالب مر علي مع جبرئيل
 وميكائيل ولجناحان عوضه الله من يدي فسلم علي ثم اجبرهم باخبره به وقال النبي
 في حديث كعب بن جابر قال سمعت رسول الله يقول ان نفسا تكون طائرا اي على صورة
 لانها تكون فيه ويكون الطائر طرفا لها وكذا في رواية عن ابن مسعود قال سمعت
 ارواح الشهداء عند المدكيط خضر وفي لفظ عن ابن عباس تقول في طير ولفظ ابن
 عمر في صورة طير بيض وفي لفظ عن كعب بن جابر ارواح الشهداء و طير خضر قال القرظبي
 كذا اصح من رواية في جوف طير وقال القاضي انكر العلماء ورواية في حواصل طير خضر لانها
 حيث تكون محصورة مضميقا عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان تجعل
 في بمعنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى لا صلبنكم في جوف النخل
 اي على جوف النخل وجابر ان يسمى الطير جوف اذا هو محيط به ويشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا يقع
 من ان يكون في الاجواف حقيقة ويؤيدها ما جئنا به من كون اوسع من الغفاة
 وقال ابن دحية في التنوير قال قوم من المتكلمين هذه رواية منكورة وقالوا لا يكون
 روحان في جسد واحد وان ذلك محال وقولهم جعل بالتحالف بالحقاق واعراض
 على السنة الثابتة فان معنى الكلام بين فان روح الشهيد الذي كان في جوف جسد
 في الدنيا يجعل في جوف جسد آخر كانه صورة طائر يكون في هذا الجسد الآخر كما
 في الاول وذلك مدة البرزخ في الاول وذلك مدة البرزخ الى ان يعيده الله يوم
 القيمة

اي على جوف النخل

لا خلقه وانما الذي يستحيل في العقل قيام حياتين بجوار واحد فيجيب الجوار بهما جميعا واما
 روحان في جسد واحد فليس محال اذ لم نقل بتداخل الاجسام فبما الجنين في بطن
 امه وروحه بغير وجهها وقد اشتمل عليها جسد واحد وهذا ان لو قيل لهم ان الطائر
 لهم له روح غير روح الشهداء وبما في جسد واحد فكيف وانما قيل في اجواف طير
 خضر اي في صورة طير كما تقول رايت ملكا في صورة انسان وهذا في غاية البيان
 انتم وقال الشيخ عز الموالدين بن عبد السلام في اماليه في قوله تعالى ولا تحزن للذين
 قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص
 هؤلاء فالجواب ان الكل ليس كذلك لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح عن
 الاجساد لقوله تعالى يتوفى الانفس حين موتها اي ياخذوا فيته من الاجساد
 والمجا بد تنقل روحه الى طير اخر فقد انتقل من جسد الى آخر بخلاف غيره فان
 ارواحهم تنفي من الاجساد قال واما حديث كعب بن جابر فانه في رواية
 الغدم محمول على المجاهدين لانه قد ورد ان الروح في القبر تعرض عليها مقعدا من الجنة
 والنار لاننا امرنا بالسلام على القبور ولولا ان الارواح تترك لما كان فيه فانه
 انتهى فاختر في ارواح الشهداء اذ انها كائنة في طير لانها نفسها طير ويؤيده ما
 عن ابن عمر انها تتركب في جسد آخر وهو وان كان موقوفا فله حكم المرنوع لان مثله
 لا يقال من قبل الراي وقد رايت له شرا من فروعها واخرج هذا ابن السري في كتابه
 الايد من طريق ابن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن ابي ذرقة قال حدثنا بعض
 اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الشهداء ائمة فادى الشهيد
 عند المنزلة رجل خرج منبوا في انفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اياه فسلم
 فاصابه فاول قطرة تقطر من دمته فيقر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسد من السلام

الله م

سم غريب لطريق
 ويطرقون صفا
 من قسري كما انه از
 ان معلوم بهات
 حجة

يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فما يرتب سما من السموات الا تشيع الملائكة
 حتى ينزل الى الله فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يومر به فيكسى سبعين علة من الابر
 ثم يقال اذهبوا الى اخوانه من الشجر وانا جعلوه معهم فيؤتى اليهم وهم في الجنة
 خضراء عند باب الجنة يخرج اليهم غذاءهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما
 قالون الا كتب يقترم عليكم من بلادكم فيقولون ما فعل فلان بن فلان فيقول
 افس فلان فيقولون ما فعل ما له فوالله ان كان كليب مجموعا تاجرانا لا نغدة
 المفلس ما تعدون انما المفلسون من الاعمال فما فعل فلان وامرأة فلانة فيقول
 طلقها فيقولون ما الذي جرى بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها لمعجا فيقولون
 ما فعل فلان فيقول ما ست قبلي بزمان فيقولون هلك واسد ما سمعنا له بوزان
 له طرفين احدهما علينا والاخرى مخالف به عانا فاذا اراد الله بعد خيرا من
 علينا فعرفنا متى مات واذا اراد بعد شرا خولف به عانا فلم نسمع له بذكر لطيف
 قال في الصحاح اصابه سهم غيب ايضا ولا ايضا ولا يمكن ويحرك اذا كان
 لا يدري من رماه واخرج ابن مندة من طريق عبد الرحمن بن زياد بن ابي عمير عن
 بن جبلة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الشهيلا استشهد
 انزل الله جسدا كاحسن جسد ثم يقال لروحه ادخل فيه فينظر الى جسده الاول
 ما يفعل به ويكلم فيظن انهم يسعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرون حتى ياتي
 ازواجه يعني من النور العيان فينبه بهم وقال صاحب الاصحاح المنعم على جهات
 مختلفة منها ما هو طائر في شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما يادى
 في قناديل تحت العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها ما هو في حواصل
 طير كالزواجر ومنها ما هو في اشخاص صور من صور الجنة ومنها ما هو في صورة

خلوة

خلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما تسرح وتفرود الى الجنة ترورا ومنها ما ينطق
 ارواح المقبوضين ومن سوي ذلك ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو في كفالة آدم
 عليه السلام ومنها ما هو في كفالة ابراهيم عليه السلام قال القرطبي وهذا قول حسن
 يجمع الاخبار حتى لا تتداخل قلت ويؤيده ما في حديث الاسراء عند البيهقي في الحديث
 وابن مردويه من رواية ابي سعيد الخدري ثم صعدت الى السماء الثانية فاذا انا يحيى
 وعيسى عليهما السلام ومعهما نفر من قومهما ثم صعدت الى السماء الثالثة فاذا
 ابا يوسف عليه السلام ومعهم نفر من قومه ثم صعدت الى السماء الرابعة فاذا انا يادرس
 عليه السلام ومعهم نفر من قومه ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا انا يادرس
 عليه السلام ومعهم نفر من قومه ثم صعدت الى السماء السادسة فاذا انا يادرس
 عليه السلام ومعهم نفر من قومه ثم صعدت الى السماء السابعة فاذا انا يادرس
 عليه السلام ومعهم نفر من قومه فقيل لي هذا المكان ومكان امك ثم تلى ان اولي
 الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا واذا انا يادرس شطرين
 نظر عليهم ثوب بيض كانها القراطين وشرط عليهم ثياب خضر الحديث
 فهذا يدل على تفاوت الارواح في المراتب وان في كل سما وقوما وقال
 الحكيم القرظي الارواح تجول في البرزخ فتبصر احوال الدنيا والملائكة تتحدث
 فالسما عن احوال الآدميين وارواح تحت العرش طيارة الى اللبان والي
 حيث شاءت على اقدارهم من السعي الى الله ايام الحيا وذكر البيهقي في
 كتاب غرائب القبر غرابة لما ذكر حديث ابن مسعود في ارواح الشهداء وحديث
 ابن عباس ثم اورد حديث البخاري عن البراء قال لما توفي ابراهيم بن النبي
 صل الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله مرضعني في الجنة

ثم قال فيكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنة ابراهيم بان يرضع في الجنة وهو
 مدفون بالبقيع في مقبرة المدينة وقال ابن القيم لا منافاة بين حديث ان طار حياق
 في شجرة الجنة وبين حديث عرض المقعد بل يرد وجه انه الجنة وما كل من ثمار ارض
 عليه مقعده لانه لا يدخل الا يوم الثلاثاء بليل التي تلي ما زال الشهداء يومئذ ليست
 هي التي تأتي نأوي البهارا ووجه في البرزخ قد خول الجنة انما يكون للانسان ان
 روحا وبنا وذلك الروح فقط امر دون ذلك وفي بحر الكلام للنسخ الارواح على
 اربعة اوجه ارواح الانبياء يخرج من جسدهم وتصير مثل صورتهما مثل المسك والكا
 وتكون في الجنة تاكل وتشرب وتتعمق وتأوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش
 وارواح الشهداء يخرج من جسدهم وتكون في اجواف طير خضر في الجنة تاكل
 وتتعمق وتأوي بالليل الى قناديل معلقة بالعرش وارواح المطيعين في
 المؤمنين برضا الجنة لا تاكل ولا تتعمق ولكن تنظر الى الجنة دار ارواح العصاة
 من المؤمنين تكون بين السماء والارض في الهواء واه ارواح الكفار في
 في سجين في جوف طير سود تحت الارض البعثة وهي منصلة باجسادها
 فتعذب الارواح وتسلم الاجساد منه كالنفس في السماء ونور في الارض
 انتهى وقال الحافظ ابن رجب في احوال القبور الباب التاسع في ذكر عمل
 ارواح الموتى في البرزخ اما الانبياء وعليهم الصلوة والسلام فلا شك ان ارواحهم
 عند الله في اعلى عليين وقد ثبت في الصحيح ان آخر كلمة تكلم بها رسول الله
 عليه وآله وسلم عند موته انه قال اللهم بارئني الاعلى وقال رجل لابن مسعود يقض
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اين هو قال في الجنة واه الشهداء فاكثر العلماء
 على انهم في الجنة وقد كثرت الاحاديث بذلك كحديث مسلم عن ابن مسعود

وحديث احمد وابوداود وعن ابن عباس وغيرهما سابق ومن الاحاديث غير ما تقدم
 ما ترجمه احمد وابن ابى الدنيا وابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 بعجة الرويا الجنة فكان فيما يقول هل رأي احد منكم روبا فاذا رأى الرجل
 الذي لا يعرفه الرويا يبال عنه فان اخبر عنه بمعرفة كان اعجب لروايه قال
 في حديث امرأة فعالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت في المنام كاني
 خرجت فارحلت الجنة فسمعت وجبة ارجحت لها الجنة فاذا ابطلان وفلان
 وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية
 قبل ذلك فنجي بهم عليهم نيايب طلس شخب او داجهم فقبل اذ هبوا بهم الى
 نحو البيخ فغسوا فيه فاخرجوا ووجههم كالقمر ليلية البدر واتوا بكرة سي من
 ذهب فاقعدوا عليها وحيي بصحفة من ذهب فيها برة فاكلوا من برة
 ماشا وانما يقليبها نهارا لوجه من وجه الا اكلوا من فاكهة ماشا واقالت واكلت
 معهم نساء البشر من تلك السرية فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب
 فلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا فقال علي بالمرأة فقال قصي رويك علي
 فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان وروي عن مجاهد انه قال ليس
 الشهداء في الجنة ولكنهم يرزقون منها واخرج آدم بن ابي اياس عن مجاهد في
 قوله تعالى ولا تحبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياوا الآية قال يعقوب
 احيا وعند ربهم يرزقون من ثمرة الجنة ويجدون ربيها وليسوا فيها وقد يستدل بحديث
 ابن عباس الشهداء على نهار بارق باب الجنة الحديث فان يدرك على ان النهر
 خارج الجنة ويجاب بان ابن اسحق راويه ليس ولم يصرح بالحديث ولعل نهار
 في عموم الشهداء والذين في القناديل تحت العرش خذاهم ولعل الروايات

البرزخ

بنا من هو شهيد غير من قتل في سبيل الله كما لمطعون والمبطلون والغرق
 وغيرهم ممن ورد النص بأنه شهيد اوساير المؤمنين فقد يطلق الشهادة على
 من حقق الايمان وشهد بصحة كحاروي عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صدق
 وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤوا الذين آمنوا بالله ورسوله
 هم الصديقون والشهداء وعندهم وروي الهرازمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مؤمنوا معي شهداء ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية
 وآيا يفتية المؤمنين سوى الشهداء فاهل تكليف وغيرهم فاطفال المؤمنين
 الجمهور على انهم في الجنة وحكي الامام احمد الاجماع على ذلك قال في رواية جعفر بن
 محمد ليس فيهم اختلاف انهم في الجنة وقال في رواية الميموني واحاديثك
 انهم في الجنة وذهب طائفة الى انه لا يشهد وكذلك نص الشافعي على انهم في الجنة
 وجاء صريحنا عن السلف ان ارواحهم في الجنة وذهب طائفة الى انه لا يشهد
 لاحادهم ولعل هذا يرجع الى ان الطفل المعين لا يشهد لاسبه بالايمان فلا يشهد
 حله انه من اطفال المؤمنين فيكون الوقف في آحادهم للوقف في ايمان ابا
 ولم يثبت هذا القول صريحا عن احد من الائمة وانما اخذ ذلك من عموما
 كلامهم وانما ارادوا اطفال المشركين وقد استدل احد بحديث صفارهم
 دعاهم في الجنة ونحوه قال الامام احمد اذا كان يرجى لاسبه دخول الجنة بسببه
 يشك فيه واما المكلفون من المؤمنين سوى الشهداء فاختلف العلماء فيهم
 قديما وحديثا فنص الامام احمد على ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار
 في النار واستدل بحديث كعب بن مالك وام هاني وابي هريرة وام بشر
 وعبد الله بن عمر ونحوها وروي عن بلال بن رباح ان ابن عباس سأل كعبا

لا تطلق المؤمنون عموا في الجنة ولا يشهدون

تكليف

جلال

تلك

عن علي بن وسجين فقال كعب انا عليون فالسائر البعثة فيها ارواح المؤمنين
 واما وسجين فالارض السابعة فيها ارواح الكفار تحت خد الميس وقد ثبت بالادلة
 ان الجنة فوق السماء السابعة وان النار تحت الارض السابعة وما يستدل بذلك
 ما اخرج البزار والطبراني عن جابر عن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن خبيثة
 فقال ابصرتما على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب اللاعونية ولا نصب واما
 الطبراني بسند منقطع عن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اين انما الجنة
 قال في بيت من قصب اللاعونية ولا نصب بين مريم واسية امرأة فرعون قالت
 من هذا القصب قال لا بل من القصب المنطوم من الدر والياقوت واما اخرج احمد
 الطبراني والترمذي وابن ماجه وابوداود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 رجم الاسلي الذي اعترف عنده بالزني قال والذي نفسي بيده انه الان في الجنة
 بنفس فيها واما اخرج احمد والترمذي وابن ماجه من حديث ثوبان عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال من فارق روحه الجسد ومو برئ من ثلاث دخل الجنة من الكبر
 والغلول والدين وقال طائفة الارواح في الارض ثم اختلفوا فقالت فئة الارواح
 تستقر على ائمة القبور قال ابن وضاح وحكاها ابن خزم عن عامة اصحاب الحديث
 ورجح ابن عبد البر ان ارواح الشهداء في الجنة وارواح غيرهم على ائمة القبور شرح
 حيث شئت واستدلوا باحاديث السلام عليهم وعرض المتعدد ولادليل
 في ذلك على ان الارواح ليست في الجنة فان العرض على الجسد والروح به اتصال
 والروح وحده في الجنة وكذا السلام على اهل القبور لا يدرك على استغفار ارواحهم
 على ائمة قبورهم فانه يسلم على قبور الانبياء والشهداء واوراحهم في اعلى عليين
 ولكن لما مع ذلك اتصال سريع بالجسد ولا يعلم كنه ذلك وكيفية على الحقيقة الا

السفلى

عز وجل ويشهد لذلك الاحاديث المروية في ان النائم يعرج بروحه الى العرش
 مع تعلقها ببدنه وسرعة عودها اليه عند استيقاظه فارواح الموقفي المنجودة عن ابدانهم
 اذ لم يعودوا الى السماء وعودها الى القبر في مثل تلك السرعة وقالت فرقة من اهل
 بوضع من الارض فارواح المؤمنين تجتمع بالجباية وقيل بغير زمزم وارواح الكفار
 تجتمع بغير برهوت ورجم القاضي ابو يعلى من الحنابلة في كتاب المعتمد وهو مخالف
 لنص احمد ان ارواح الكفار في النار ولعل بغير برهوت اتصالا بجهنم في قعرها كما رو
 في البهوان تحت جهنم وفي كتاب الحكايات لابن عمر احمد بن محمد النيسابوري حدثنا ابو بكر
 بن محمد بن عيسى الطرسوسي حدثنا احمد بن يحيى بن سليم قال كان عيسى بن بكير رجل
 من اهل خراسان يودع الودائع فيودها فادعه رجل عشرة آلاف دينار وقب
 وحضر الخراساني الوفاة فلما تم من احد من اولاده عليها فدخنها في بعض بيوتها
 فقدم الرجل بوسال بنيه فقالوا ما لنا به علم فوالوا العلماء الذين كانوا بمكة وهم
 يومئذ متوافرون فقالوا ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل الجنة
 في زمزم فاذا مضى بالليل ثلثة او نصفه فائت زمزم فقف على شفيرها ثم ناده
 فانما زجوان يجيبك فان اجابك فساله عن مالك فذمب كما قالوا فنادى اوليته
 وثانية وثالثة فلم يجيب فزع اليهم فقال ناديت فلما لم اجب فقالوا ان الله وانا
 اليه راجعون ما نرى ما صاحبك الا من اهل النار فاخرج الى اليمن فاني بهما اودع
 فيه بغيره قال له برهوت فيها ارواح اهل النار فقف على شفيرها فنادى في الاثناء
 الذي ناديت به في زمزم فذمب كما قيل له في الليل نادى يا فلان بن فلان فاجاب
 في اول صوت وسقط ببقية الحكاية من الكتاب وقال صفوان بن عمرو سالت
 عامر بن عبد الله ابا ايمان هل للانفس المؤمنين مجتمع فقال يقال ان الارض

التي

التي يقول الله تعالى ان الارض يرثها عباده الصالحون هي الارض التي تجتمع ارواحهم
 المؤمنين فيها حتى يكون البعث اخرجهم ابن منذر وهذا غريب جدا وتفسير الآية
 بذلك اوجب واخرج ابن منذر عن شهر بن حوشب قال كتبت الى عبد الله بن عمر بن الخطاب
 كتب يسأل عن تعلق ارواح اهل الجنة وارواح اهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة
 بنا الجباية واما ارواح الكفار فيمض موت وقالت طائفة من الصحابة الارواح عند
 صح ذلك عن ابن عمر واخرج ابن منذر من طريق الشعبي عن حذيفة قال ان الارواح
 موتها فتم عند الرحمن تنظر موعدا حتى ينفخ فيها وهذا لا ياتي ما وردت الاخبار
 من محل الارواح على ما سبق وقالت طائفة ارواح بني آدم عند ابيهم آدم عن
 بيته وشماله لما في حديث الصحاحين في قصة الارواح سرا فلما فتح علونا
 السماء فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه
 ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقلت بل قيل عليه السلام من هذا قال وهذه الاسود
 عن شماله نسيم بينه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله
 اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى الحديث وظاهر هذا اللفظ
 يقتضي ان ارواح الكفار في السماء وهو مخالف للقرآن والحديث ان السماء لا
 تفتح لروح الكافر وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الاشكال والفظه واذا
 هو تعرض عليه ارواح ذريته فاذا كان روح المؤمن قال روح طيبة اجعلوا في سجين
 عليين واذا كان روح الكافر قال روح خبيثة اجعلوا في سجين الحديث ففي هذا
 ان تعرض عليه ارواح ذريته في السماء الدنيا وانه يامر بجعل الارواح في مستقر
 فعل على ان الارواح ليس تحمل استقرارا في السماء الدنيا وزعم ابن جزم ان
 خلق الارواح جملة قبل الاجساد وانه جعلها في برزخ وذلك البرزخ عند منقطع

يلتقى

الغائبة

آدم

كما رفع عيسى وذلك العجب ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة وجنيد بن علي
وقصة العلاء بن الحضرمي السابقة في آخر باب احوال الموتى في قبورهم وما
يقوى قصة الرفع الى السماء وما اخرج النسائي والبيهقي والطبراني وغيرهم من
جابر بن طلحة اصيب انامله يوم احد فقال حسن فقال رسول الله صلى الله عليه
والآله وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى
تخرج في جوارحهم وما يأسق قصة التغييب في الجملة ما اخرج ابن عسار
من طرق عن عطاء الخراساني انه اذ ليس القرني اصابه البطن في سفريات
فوجدوا في جرابه ثوبين ليس من ثياب الدنيا وفي رواية ليسا مما يشع من ادم
وذئب رجلان ليخراهما فخرنا فقالا قد اصبنا قبرا محفورا في صحرة كما نعت
الايدى عنه الساعية فكفوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا واخرج الامام احمد
في الزهد من طريق آخر عبد الله بن سلمة وفي آخره فقال بعضنا لبعض لو رجعا
فعلنا قبره فرجعنا فاذا القبر ولا اثر ومما يظن قصة الطير المظفر ما اخرج ابن
عسار عن ابي بكر بن ريان قال وقفت في حمام الغلة بمصر وقد جاؤنا بعش
ذي النون زاريت طيوروا خضرا ترثون عليه الى ان وصل به الي قبره فلما دفن
غابرت وفي كتاب السرمصون فيما كرم به المخلصون لطاره بن محمد الكوفي
في ترجمه سلامة الكوفي احد الصالحين انه اخرج عام مائة اربع مائة في يوم
كذاني وقت كذا نبات في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي تجلي ضائر
الصالحين كانت ترثرف على نعشه الى ان نزلت مع قبره وبهذا العبارة
تسرع بان ذلك كان معهودا في جنائز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب
ايضا في ترجمة مالك بن علي العلاء نسي انه لما مات ووضع سريره للصلاة

حسن

عن

علي

عليه راي الناس الصحراء والجبال وما امتد اليه البصر مملوا ناسا عليهم ثياب
اشد بياضا يكون فصلوا عليه مع الناس واخرج ابن سعد عن ابي خالد قال
لما مات عمرو بن قيس الملائي راوا الصحراء مملوة رجالا عليهم ثياب بيض فلما
صلوا عليه ودفن لم ير في الصحراء احد واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسند عن عبد الله بن المبارك قال بنا انا ذات ليلة في الجبان اذ سمعت
حزينا يبكي مولاه يقول سيدي قصصك عبد روه لذيك وقياده بيديك
واشياء كثيرة وحسراته عليك ليلته ارق ونهاره قلق واحفاده تحترق ودموعه
تتشق شوقا الى رويك وحنينا الى لقاءك ليست له راحة دونك ولا امل
غيرك ثم كفي ورفع راسه وشهق شهيقا فركته فاذا هو ميت فينا انا
ارابعه رايت قوما قد قصده ودفنوه وخطوه وكفوه وصلوا عليه
ودفنوه وارثوا نحو السماء واخرج ايضا بسند عن الحسن البصري قال اخرجت
فاذا بمفازة فيها ثياب قايم يصلع واذا سبع رابض بباب المفازة قطعت
ايها الثياب ما ترى هذا السبع فقال لو كنت تخاف من خلق السبع لكان
اولي ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من كلاب الله فان كان قد اذن
لك بهلتي في شئتي فما اقدر ان امنعك رزقك والافانصر فوالسبع
كربانم نادى ان يا سيد اسالك بمعاقدة العزمين عنك ان كان لي عندك
خير فاقبضني اليك فما استتمت الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت راجعا فجمعت
اصحابنا من الزكاد والصالحين لناخذ في جهازة فلما رجعنا الى المفازة لم نر فيها
احدا فلما اذا ما تقف يرتف بي اسبح الصوت ولا اري الشخص يا ابا

سعيد رومانس فان الشاب قد حمل **فايدة** اخرج ابو سعيد في شرق المصطفى
من طريق احمد بن محمد بن ابي بزة حدثنا محمد بن الوردان عن عبيد بن سعيد عن ابيه انه
قال بينما الحسن جالس والناس حوله اذا قبل رجل مخضرة عيشاء فقال له الحسن
اهلك اولدتك امك ام هي لمرض قال او ما تعرفني يا ابا سعيد قال من انت فانت
له فلم يبق في المجلس احد الا عنه فقال ما تصتك قال عمدت الي جميع مالي فالقبة
في مركب فرجبت اريد اليمن فوصفت عليا بريح فرجبت الى بعض
السواحل على لوح تعدت اردد نحو من اربعة اشهر اكل ما اصاب من
الشجر والعشب واشرب من ماء العيون ثم قلت لامضية على وجهي فاما ان
اهلك واما ان ابخوسرت فزغ لي قصر كان بناوه فضة فدعت مراء
فاذا داخله اروقة في كل طاق منها صدوق من لؤلؤ وعليها افعال مغايرة
راي العين ففتحت بعضها فخرج من جوفها راحة طيبة فاذا في رجال مدرجون في
الثواب الحرير فراكنت بعضهم فاذا هم ميت في صفة حتى فاطبقت العندوة
وخرجت واغلفت باب القصر ومضيت فاذا انا بفارسين لم ارسلها
جمالا على فرسين اخرين مجلدين في الاني عن قصتي فاجرت بها فقال لا تقدم املك
فانك بشجرة تحتها روضة هناك شيخ حسن الهيئة يصلح فاجرت خبرك فانه
سير شدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه ودعيت
السلام وسالني عن قصتي فاجرت به بجزء كلمة ففرغ لما اجرت به بجزء القصص
ما صنعت قلت اطبقت الصناديق واغلفت الابواب فسلمت
وقالي اجلس فمررت به فقالت السلام عليك يا ولي الله فقال ابن زييد

قصته

مت
فتعبر الى بخر

قالت

قالت اريد كذا وكذا فسلم يزل ثم سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال
ابن زييد قالت البصرة قال انزلي فخرت لث فصار بين يدي فقال احمل
بهذا حتى تودي الى منزلك سالما فلما سرت على متن السحابة قلت اسالك
بالذي اكرمك الا خبرتني عن القصر وعن الفارسين وعنك قال واما القصر
فذكرتم الله شدة البهو وكل بهم ملائكة يلقطونهم من البحر فيصيرونهم
في تلك الصناديق مدرجين في الكفان للسير والفارسان ملكان يغدوان ويرحان
عليهم سلام من الله واما انا فالحظ وقد سالت ربي ان يحشرني مع امته نبيكم
قال الرجل فلما صرت على السحابة اصابني من الفزع هول عظيم حتى صرت الى ما
ترى اورد هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة
في ترجمة **الحضر باب عرض المقعد** على الميت كل يوم قال الله تعالى انما
يؤمنون عليها غدوا وعشيا اخرج ابن ابي شيبة عن يزيد قال ان ارواح
الارواح في جوف طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها واخرج
الالاكافي والاسمعيلى عن ابن مسعود قال ارواح آل زعون في اجواف
طير سود فيؤمنون على النار كل يوم مرتين فيقال لهم هذه داركم فذلك قوله
تعالى النار يؤمنون عليها غدوا وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
بن زييد بن اسلم في قوله النار يؤمنون عليها غدوا وعشيا قال فهم اليوم يغدوا
وبراح الى ان تقوم الساعة واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة قال القرطبي قيل ذلك

مخصوص بالمومن الذي لا يعذب وقيل لا يدخل الجنة ان المومن الذي يعذب
 يرى مقعده جميعا في وقتين ادنى ذكوت واحد وقال ثم قيل هذا العرض
 انما هو على الروح وحده ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون عليها
 مع جميع الجسد فترد اليه الروح كما ترد عند المسألة قلت اخرج الاكافي
 في السنة الحديث بلفظ ما من عبد يموت الا وتعرض روحه الى آخرة واخرج
 بنادى الزهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل
 ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة وعشية في قبره واخرج البيهقي
 في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرحتان في كل يوم غدوة وعشية
 كان يقول في اول النهار ذمب الليل وجاد النهار وعرض آل فرعون
 على النار فلا يسمع صوت احد الا استعاذ بالله من النار فاذا كان العشي
 قال ذمب النهار وجاد الليل وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع احد
 صوت الا استعاذ بالله من النار وهذا ما اخرج ابن ابي الدنيا في كتابه
 عاشق بعد الموت عن الاوزاعي انه سأل رجلا يعقل ان على الساجل
 فقال له يا ابا عمر وانا نرى طير اسود اخرج من البئر فاذا كان العشي عاد منها
 ايضا قال فظننته لذلك قالوا نعم قال تلك في حواصلها وارواح آل فرعون يعرضون
 على النار فتلحقها فيسود ريشها ثم تلتقي ذلك الريش ثم تعود الى اوكارها
 فتلحقها النار فذلك ما بها حتى تقوم الساعة فيقال ادخلوا آل فرعون النار
باب عرض اعمال الاجساد على الموتي اخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول وابن مندة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان اعمالكم تعرض على عقابكم وعشائركم من الاموات فان خيرا

المسود

ابشر وادان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تميتهم حتى تديرهم كما مدينا واخرج
 الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اعمالكم تعرض على عشائركم واقرباءكم في قبورهم فان كان خيرا ابشروا
 به وان كان غير ذلك قالوا اللهم اللهم ان يعملوا بطاعتك واخرج ابن المبارك
 عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتي فان راوا حسنا فوجوا واستبشروا
 وان راوا سوءا قالوا اللهم راجع به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
 والحكيم الترمذي وابني ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة قال غزا ابو ايوب
 القسطنطينية فمر بقاص وهو يقول اذا عمل العبد العمل في صدر النهار
 عرض على معارفه اذا امسى من اهل الآخرة واذا عمل العمل في آخر النهار
 عرض على معارفه اذا اصبح من اهل الآخرة فقال ابو ايوب انظر ما يقول
 فان واعدانه كما اقول فقال ابو ايوب اللهم اني اعوذ بك ان تقضيني عند
 عبادة بن الصامت وسعد بن عباد بما عملت بعدهم فقال القاص
 والله لا يكتب الله له ولاتيه لعبد الاستر عوراته واتى عليه باحسن علمه
 واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز
 عن ابيه عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرض الاعمال يوم
 الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات
 يوم الجمعة فيفرون بحسنتهم وترداد وجوههم بيضا واسرها فاقوا الله
 ولا تؤذوا موتاكم واخرج الحكيم الترمذي وابني ابي الدنيا في كتاب المناجات
 والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول اسد السادة اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج ابن
ابي الدنيا والاصمعي في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
عليه واله وسلم لا تفضحوا موتاكم بسيات اعمالكم فانها تعرض على اولادكم
من اهل القبور واخرج ابن ابي الدنيا وابن منذر عن ابن عباس عن احمد بن
عبد الله بن ابي الخوارزمي قال حدثني اخي محمد بن عبد الله قال دخل عباد الموحدين
على ابراهيم بن صالح الواسطي وهو امير فلطمان فقال له ابراهيم عظمي
فقال قد بلغني ان اعمال الاجيا وتعرض على اقاربهم من الموتى فانظر يا عرضي
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
الدرداء انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا
لقيته واخرج ابن المبارك والاصمعي عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض
على موتاكم فيسترون ويساؤون ويقولون اللهم اني اعوذ بك ان اعلم عملي خرفة
به عبد الله بن رواحة واخرج ابن المبارك عن عثمان بن عبد الله بن اويس
ان سعيد بن جبيرة قال له استاذون على ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي ابنة عمرو
بن اويس فاستاذون له عليها فدخل فقال ما يفعل بك زوجك قالت انه الذي
لمحسن ما استطاع فقال يا عثمان احسن اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا
عمرو بن اويس فعلت وهل ياتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من
احد له حميم الا وياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سربه وروح ومني به وان
كان شرا ابناس وحزن حتى انهم ليس الون عن الرجل قد مات فيقال
اولم ياتكم فيقولون لا خولف به الى امه الهاوية واخرج ابن ابي الدنيا من طريق

ابي بكر بن عياش عن حفار كان في بني اسد قال كفت في المقابر ليلية اذ
سمعت قائل يقول من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر قال غدا تاتينا
اتنا قال وما ينفعنا لا نقبل اليك ان ابي قد غضب عليها وحلف ان لا يصلي
عليها فلما كان من غد جاءني رجل فقال احفر لي ههنا قبرا بين القبرين
الذين سمعت منهما الكلام فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله
قال نعم فاخبرته بما سمعت فقال نعم وقد كنت حلفت ان لا اصلي
عليها فلما كفرن عن عيسى ولا صلين عليها واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
قال صل من كان ابوك يصله فان صلته الميت في قبره ان تصل
من كان ابوك يواصل واخرج ابن جبان عن ابن عمر قال قال رسول الله
صل على اسد عليه واله وسلم من احب ان يصل اياه في قبره فليصل اخوانه
ابيه من بعده واخرج ابو داود وابن جبان عن ابي اسيد السعدي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله هل بقي
علي من بر والدي شي ابرهها به بعد موتها واركام صدقها وصلته الرحم
التي لا رحم لك الا من قبلها **باب ما يحبس الروح** عن مقامها الاكبر ما خرج
الترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال العلماء معلقة اي محبوسة
عن مقامها الاكبر ما خرج الطبراني عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه
واله وسلم اذا اتي برجل يعصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم
قال فما ينفعكم ان اصلي على رجل روجه مرتين في قبره لا يصعد روحه
الى السماء فلو ضمن رجل دينة تمت فصليت عليه فان صلواتي تنفع

قال نعم امر
خصال بقية
عندك الدعاء
والاستغفار
لها وايضا
عد لها ص

وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهما في الترسيب عن مسروق بن
 جذب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى صلاة الصبح فقال ايها الناس
 من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس بباب الجنة بدين عليه فان شئتم
 فاقذوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله واخرج احمد والبيهقي عن
 جابر ان رجلا مات وعليه دين ونيار ان فلم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فتحملها ابوقتاوة فصل عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل دينار قال
 انما مات اسن فعاد اليه من الغم فقال له فقد قضيتها فقال الان بردت
 عليه جلده واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم صلى صلوة الغداة ثم قال ايها احد من بني ابي ان صاحبكم يحتبس
 على باب الجنة بدين واخرج احمد عن سعيد بن الاطول قال مات ابو نازك
 ثلثمائة درهم وعيال لا ودينا فاردت ان انفق على عياله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان اباك محبوبس بدينه فاقتصر عنه واخرج الطبراني في
 الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال صاحب الدين ما سوره بدينه يشكو الى الله الوحدة واخرج ابن ابي الدنيا في
 كتاب من عاش بعد الموت عن شيبان بن جسر قال خرج ابي وعبد الواحد
 بن زيد الى العوا وبيحوا على ركية واسعة عميقة فاذا بهم همة فيها فدخل احد
 الركية فاذا هو برجل على الواح جالس وتحتة الماء فقال اجني ام الشبي قال
 بن الشبي قال ما انت قال انا رجل من اهل انطاكية واني مت فجنسي ربي
 بنابدين علي وان ولدني بانطاكية ما يدروني ولا يعشون عني فخرج الذي كان
 في الركية فقال لصاحبه غزوة بعد غزوة امشوا حتى نقضي عنه دينه فذهبوا

فادوه

حتى تقضوا ذلك الدين ثم رجعا الى موضع الركية فلم يردا ركية ولا شيئا فاسوا
 فابوا هناك فاذا الرجل قد اتاهم في منامهم فقال جزاكم الله خيرا فان ربي
 حوكني الى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضى عني ديني **باب**
 اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة مرفوعا من
 بوس لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تكلم الموتى قال
 نعم ويتزاورون واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن جابر مرفوعا من مات
 من غير وصية لم يؤذن له في الكلام الى يوم القيمة قال يا رسول الله وهل يمكن
 قبل يوم القيمة قال نعم ويروى بعضهم بعضا واخرج ابن ابي الدنيا عن طريق
 سعيد بن خالد بن يزيد الانصاري عن رجل من اهل البصرة كان يخفر القبر
 قال حفرت قبرا ذات يوم ووضعت راسي قريبا من فاتي امرأتان في
 منامي فقالت احديهما يا عبد الله نشدتك بالله الا صرفت عنا هذه المرأة
 ولم تجاورنا فاستيقظت فرعا فاذا بجنازة امرأة قد جئ بها قلت القبر
 وراءكم فصرتم الي غير القبر فلما كان الليل اذانا بالراء بين تقول لي احديهما
 جزاك الله عننا خيرا فلقد صرفت عنا شر اطول اقلت ما بال صاحبك
 لا تكلمني كما تكلمتني انت قالت هذه ماتت على غير وصية وحق لمن مات
 عن غير وصية ان لا يتكلم الي يوم القيمة واخرج الديلمي عن طريق ابي هذيل قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت في المنام امرأتين واحدة
 تكلم والاخرى لا تتكلم كلما هما من اهل الجنة فقلت لها انت تكلمين وهذه
 لا تتكلم فقالت اما انما وصيت وهذه ماتت بلا وصية لا تتكلم الي يوم القيمة
باب تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم تقدم فيه اثر

صافي

سلمان وعبد الله بن سلام وقال ابن القيم وشواهد المسئلة واولتها الكثر من امة
 يحصيها الا الله واللمس الواقع من اعدل الشهود بها فلتلق ارواح الاجساد
 والاموات كما تلتقى ارواح الاجياء وقد قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين
 موتها والتي لم تمت في منامها فيمك التي قضى عليها الموت ويرسلها
 الى اجل مسيها يخرج لقي بن مخلد وابن منذر في كتاب الروح والبطراني في الاموات
 من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في هذه الآية قال بلغني ان ارواح الاجياء
 والاموات تلتقى في المنام فينبون بينهم فيمك الله ارواح الموتى ويرسل
 ارواح الاجياء والى اجسادها واخرج ابن الجهم عن السدي في قوله تعالى
 والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها في منامها فتلتقى روح الحي وروح الميت
 فيندكران ويتفارقان وترجع روح الحي الى جسده في الدنيا الى بقية اجلاها وترجع
 روح الميت الى جسده فتجسس واخرج جوير عن ابن عباس في الآية
 قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح
 الموتى وارواح الاجياء والى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية
 فاذا اذن له هذه الحية بالانصراف الى جسده لتستكمل رزقها اسكت النفس
 الميتة وارسلت الاخرى قال ابن القيم ومن الويل على تلاق ارواحهم ان الحي
 يرى الميت في منامه فيجبره الميت بامور غيبية ثم توجدها اخبر قلت
 قال ابو محمد خلف بن عمرو العكبري في فوائده حدثنا اسمعيل بن بهرام
 العكبري حدثنا الاشجعي عن ابن سيرين قال حدثك الميت بشي في
 النوم فهو حق لانه في دار الحق واخرج ابن ابي الدنيا وابن الجوزي في عيون
 الحكايات بسنده عن حنين بن شهر بن حوشب ان الصعب بن جثامة

ابن حاتم

وقى الفردوس في ربه وولده من جدي
 الى الله واول الميت اذا مات ويدين
 حور وداشهر اول نوم سكره

للانبياء

في كتابهم

دعوف بن مالك كانا متواخين فقال الصعب لعوف اي انا ما
 قبل صاحبه فليتر ايا له قاله قاله ويكون ذلك قال نعم فمات الصعب فراه
 بعد عوف في النوم فقال ما فعل بك قال عوف في بعد المات قال ررات
 لمة سوداء في عنقه فقلت ما ينده قال عشرة دنانير استلقتهما من فلان
 اليهودي في في قوتي فاعطوه اليها واعلم انه لم يحدث في اهلي حدث بعد
 موتي الا قد لحق بي خبره حتى هرة ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي تموت
 الي ستة ايام فاستوصوا بها معروفا قال فلا اصحت ابنتي ابلة فتنظر
 الى القرن وهو بالعرف محر كما حعبة النشاب فانزلته فاذا فيه عشرة دنانير
 في صرة فبعثت الى اليهودي فقلت هل كان لك على صعب شي قال رم
 الله صعبا كان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسفنة
 عشرة دنانير فنبتت بها اليه قال هي والله باعيا منها فقلت هل حدث
 فيكم حدث بعد موت الصعب قال لو انعم حدث فينا كذا حدث كذا
 لما زالوا يذكرون حتى ذكروا موت الهرة فقلت اين ابنتي انا قالوا لمعب
 فاتيتم بها فمستتبا فاذا هي محجومة فقلت استوصوا بها معروفا
 فماتت ستة ايام واخرج ابن المبارك في الزهد عن عطية بن قيس عن
 عوف بن مالك الاشجعي انه كان مواخيا لرجل يقال له محلم ثم ان محلم حضر
 الوفاة فاجعل عليه عوف فقال له يا محلم اذا انت ورتت فارجع اليها
 فاخبرها بما بالذي صنع بك قال محلم ان كان ذلك يكون لثني فعلت فقبض
 محلم ثم توفي عوف بعده عاما فراه في منامه فقال يا محلم ما صنعت وما صنع
 بك فقال له وتينا اجورنا قال كلكم قال كلنا الا الاخر ارض بملكو اني الشر

ابن حاتم
 ابن الرواس
 ابن الجهم

ابن حاتم

بلغ

الذين يثربهم بالاصبح والسد لقد وقيت اجري كلهم حتى وقيت
 اجرة ضلت لا يلى قبل وفاقي بليلة فاجع عوف فعاد الى امره
 محلم فلما دخل قالت مرحبا زوار صعب محلم فقال عوف هذا رايت
 محلا منذ تو في قالت نعم رايت الباصرة وما زعني ابنتي ليزمب بها
 فاجز عوف بالذي راى وذكر الهرة التي ضلقت فعالت لاعلم في ذلك
 خدي اعلم فذعت خديها فالتهم فاجز و كما انها ضلقت لهم هرة قبل
 موت محلم بليلة ومعلم هو ابن جثامة اخو الصعوب واخرج ابو الفتح
 وابو نفيع كلاهما في الدلائل عن عطاء الخراساني قال حدثني ابنة
 ثابت بن قيس بن شماس ان ثابته قبل يوم اليمامة وعليه اروع
 نقيصة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين
 فاخذها جعل نائم اذا اتاه ثابت في منامه فقال اوصيك بوصية
 فاياك ان تعقل هذا حكم فتضيعة اني لما قلت اسس مرتبي
 رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند
 خباته فرس يمتن في طول له وقد كفا وعلى الدرع برمة وفوق البرمة
 رجل فات خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فاخذها واذا
 قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني ابا بكر
 الصديق رضي الله عنه فقل له ان علي من الذين كذا وفلان من ربي
 عتيق وفلان فاتي الرجل خالد فاخبره فبعث الى الدرع فاتي
 بها وحدثت ابا بكر بروايه فاجاز وصيته قال ولا تعلم احد اجيزت
 وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس قال في الصحيح اسس الدرع

ابن جثامة في كتاب الوصايا والحكام في مسلكه واليه يرجع

نص والطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي يطول للداة فترعى فيه والحج
 الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل عن كثير بن الصلت قال اعنى عثمان في
 اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في نامي بهذا فقال انك شاهد مع الجماعة واخرج ايضا عن ابن عمر ان عثمان اصبح
 فحدث فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الليلة في المنام فقال يا غلام
 انظر عندنا فاصبح صائما فقتل من يومه واخرج الحاكم عن حبان بن خارجة قال
 لما جارت الفتنة الاولى انكسرت علي فقلت اللهم ارضني من الحق امر امسك
 به فاريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة وكان بينهما حائط غير طويل واذا انا
 حمة فقلت لو سفلت هذا الحائط حتى انظر الى قلبى اشجع فيخبروني قال
 فانهمطت بارضى فلات شجر فاذا ابرئ جلوبس فقلت انتم الشهد ارقالوا
 عن الملايكة فقلت فابن الشهد اذ قالوا تقدم الى الدرجات فارفعت
 ارجعت واعد اعلم بها من الحسن والسعة فاذا انا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
 واذا ابراهيم شيخ واذا هو يقول لا ابراهيم استغفر لاتي و ابراهيم يقول
 انك لا تدري ما احب ثوابك ابراهيم وما ادهم قتلوا امامهم فملا ففعلوا كما
 فعل سعد خليلي فقلت واسد لقد رايت روي لعل امدان يقنعني بها اذ بهيم
 يلب فانظر مكان سعد فاكون معه فانيت سعدا فقصت عليه القصة
 فما اكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم يكن ابراهيم خليله قلت مع اي الطائفتين
 انت ما انا مع واحدة منها فقلت فمات امرني قال انك عنم قلت لا قال فاشتر
 شيئا فكن فيها حتى تخلي واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سلمى قالت دخلت
 على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال

يسكن وعلى راسه وطية التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قلبه
 آتفا واخرج الحاكم عن معمر قال حدثني شيخ لنا ان امرأة جاءت الى بعض ارواح
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ادعى الله ان يطلق لي يدي قالت وماذا
 يرك قالت كان لي ابوان وكان ابني كثير المال والمعروف ولم يكن عند ابني
 من ذلك ولم يلم يمس حنطه شيئا اركا تصدقت بشيئ غير انما خربت
 فاعطت مكيك شجرة والبسة خرة فماتت احمى ومات ابني فزابت
 ابني على نهر يسقي الناس فقلت يا اباها هل رايت ابي قال لا فذهبت
 التمسها فوجدتها قائمة على ياتة ليس عليها الا تلك للزفة وفي يدك
 الشية وهي تضرب بها في يدك الاخرى ثم تقصن ارضا وتقول واعظنا
 فقلت يا امه الا اسقيك قالت بلي قد ذهبت الى ابي واخذت من عنده
 انا ونسيتهما فبني بعض من كان عنده قائما فقال من سقاها اشلت
 يده فاستيقظت وقد شلت يدي **باب في تحقيق ان روح الحي**
 يخرج في النوم وتسرى الى حيث شاء الله وتلاقي الارواح وغير ما اخرج الحاكم
 في المستدرک والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر قال عمر عليا فقال
 يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا امه ينام فيمتملي
 فوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي يستيقظ الا عند العرش فتلك الرويا
 التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرويا التي تكذب واخرج
 البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الارواح
 يعرج في منامها الى السماء وتود الى السجود وعند العرش ومن كان ليس

عنه ياتة

عند العرش
من كان طاهر

عنه

بظاهره ٤٤ سجدة بعيدا من العرش واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء
 قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يوتى بها الى العرش فان كان طاهرا اذن لها
 بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها في السجود واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال روبا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام واخرج النسائي عن حزيمة قال
 رابت في المنام كما في اسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجرت بذلك
 فقال ان الروح لتلتقي الروح قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في روح اليقظة
 اجري الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا واذا خرجت
 من الجسد نام الانسان وراحت تلك الروح المنامات اذا فارقت للجسد فاذا
 رابت في السموات صحت الرويا اذ لا سبيل للشيطان الى السموات وانما
 دون السموات كانت من القادوس الشياطين فان رجعت الى الجسد استيقظ الانسان
 كالان وقال عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان لهيب يجري فيه الروح واصلم
 في الجسد فيبلغ حيث شاء الله فما دام ذاهبا فالانسان انما هو فاذا رجع الى الجسد
 انبه الان كان وكان بمنزلة شعاع الشمس هو ساقط بالارض واحصل متصل
 بالشمس وذكر ابن مندة عن بعض العلماء ان الروح تمتد الى منخره واحصل في يده
 فخرج بالكلية لما كان السراج لو فرق بينه وبين القتيبة انطفئت الازري
 ان مركز النار في القتيبة وضوءها يميل الى البيت فاروح تمتد من منخره الى
 في منامه وتجول البلدان ويريه الملك الموكل بارواح العباد ما احب ثم يرجع
 الى بدنه انتهى واخرج ابوالشيخ في العظمة عن عكرمة انه سئل عن الرجل يرى في منامه
 كأنه يجلس في مجلس او يمشي في بلد او يراه في منامه قال تلك الروح ترى والروح معلقة

تلتقي

بالنفس واذا استيقظت جرت النفس الروح واخرج من وجهه اخو عن عكرته في
قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الآية قال ما من ليلة الا واسد يعقب الارواح
كلها فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو بملك الموت فيقول
اقبض هذا وهذا **باب في نبت من اجبار** من رأى الموتي في منامه وسام
عن حالهم فاجبروه اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات وابن سعد في الطبقات
عن محمد بن زياد الهمداني ان عصف بن الحارث قال لعبد الله التمالي الصحابي
رضي الله تعالى عنه حين حضرته الوفاة ان استطعت ان تلقانا فخيرنا ما لقيت
بعد الموت فلقيني في منامه بعد حين فقال له الاتخبرنا قال تجونا ولم نكد ان نخبر
بخونا بعد الميثاق فوجدنا ربنا خير رب غفر الذنب وتجاوز عن السية الا ما كان من
الاخرص قال الذين يشاءون بالاصابع في الشر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي القاسم
قال عاد عبد الاعلى بن عدي بن ابي بلال الخزازي فقال له عبد الاعلى اراد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام وان استطعت ان تلقاني فتعلمني ذلك
وكانت ام عبد الله اخت ابن الزاهري تحت ابن ابي بلال فزات في منامها بعد
وفاته بثلاثة ايام فقال ان ابنتي بعد ثلاث لا حقتي فقل تعرفين عبد الاعلى
فالت لا قالت فالت في عنقه ثم اخبرته اني قد اترقت رسول الله صلى الله عليه
واآله وسلم من السلام فزاد عليه فاجرت اخانا ابا الزاهري بذلك فابلقه واخرج
عن يحيى بن ابيس قال تعاهد رجلان ايها مات ان يخبر صاحبه باليقي فمات احدهما
فراه صاحبه في النوم فقال يا اخي ما فعل الحسن قال ذلك ملك في الجنة لا يعصى قال
فان سيرت قال فيما شاء واشتتت فقه وشتان ما بينهما قال يا اخي نباي
شيئ ادرنك ذلك الحسن قال بشدة الموقف واخرج ابن عدروا بن عكر

ان قلت وما الاخراص

في تاريخه عن محمد بن يحيى الجعدي قال قال ابن الاثير قال ابي سلمة بن كهيل ان
مات قبل فقد رت ان تاتي في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فمات سلمة قبل
ابن الاثير فقال لي ابي يحيى علمت ان سلمة اتي في نومي ففعلت اليس قدمت
قال ان اسد قد احيا في قلبي كيف وجدت ربك قال رحيم قال ايضاً رايت فضل
الاعمال التي يتقرب بها العبد قال ما رايت عندهم اشرف من صلوة الليل
فقلت كيف وجدت الامر قال سهلاً ولكن لا تكلموا واخرج احمد في الزهد وابن
سعد في الطبقات عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال كان
عربي المطلب رضي الله تعالى عنه خليلاً وانه لما توفي لبثت حول اذ دعوا لسان
يرينه في المنام قال زايته على راس الحول يمسح العرق عن جبهته فقلت يا امير المؤمنين
ما فعل بك ربك قال هذا اذ ان فرغت وان كاد عرشى لينهد لولا اني لقيت
ربك ورفارحهما واخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله قال سمعت رجلاً من
الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمري في النوم فزايته بعد عشر سنين
وهو يمسح العرق عن جبهته ففعلت يا امير المؤمنين ما فعلت فقال
الآن فرغت ولولا رحمة ربي لم املكته واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال ما كان شيئ اعلمه احب الي ان اعلمه من امر عرفيت في المنام فصار
فقلت لمن هذا قال لوالد عمر بن الخطاب من القصر عليه طمحة كان قد اغتسل
كيف صنعت قال خير الكاد عرشى يهوي لولا اني لقيت ربا غفور اقلت كيف
صنعت قال متى فارقتكم فقلت منذ ثنتي عشرة سنة قال انما انزلت
الآن من الحساب واخرج ابن عسك عن مطرف انه رأى عثمان بن عفان في النوم
فقال رايت عليه نيا باخضر اقلت يا امير المؤمنين كيف فعل الله بك قال

في

فعل اسدي خير اقلت اي الدين خير قال الدين القيم ليس يفسدك النوم واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي قال رأيي مسلمة بن عبد الملك عمر بن عبد
العزيز بعد موته فقال يا امير المؤمنين ليت شرى الي اي المالمات صرت بعد الو
قال يا مسلمة هذا وان زاني وادما استرحمت الى الان قلت فان انت
قال انا مع ائمة الهدى فاجتات عدو واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
عن محمد بن سيرين قال رايت كثير بن ابي في المنام وكان قتل يوم الحرة فقلت
الست قد قتلت قال بل ما صنعت قال خير اقلت الشهدا اذ انتم قال لا
ان المسلمين اذا اقتتلوا قتل بينهم قلى فليسوا بشهداء ولكنا شرابا واخرج
ابن سعد عن ابي مسرة عمرو بن شرجيل قال رايت كافي اذ دخلت الجنة فاذا
قباب مضر وبنو تميم هذه قالوا الذالكلاء وحوشب وكانا من قتل مع موية
قلت فان عمار واصحابه قالوا اماك قلت وقد قتل بعضهم بعضا قيل انهم
لقوا الله فوجدوه فاسح المغفرة قلت فما فعل اهل النحر يعني الخوارج قتل القوا
برحا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن ابي بكر بن الحياط قال رايت كافي
دخلت المقابر فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم بين ايديهم الريان فاذا
انا بحفظ قايما فيما بينهم يذهب ويحيى فقلت يا محفوظ ما صنع بك ربك
اوليس قد متت قال بلى ثم قال **شعر** موت التي حياة لانفاذ لها قدام
قوم وهم في الناس احياء **شعر** واخرج عن سلمة البصري قال رايت بزيع بن
مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر سد كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد
قلت كيف رايت موضعا قال **شعر** وليس يعلم ما في القبر اذ اخلت
الا الاله وساكن الاجداث **شعر** واخرج عن بشر بن الفضل قال رايت

قلت

قلت

معرفة الكرمي

شعر

بشر بن منصور في النوم فقلت له يا ابا محمد ما صنع بك ربك قال وجدت الاله
ما كنت احمل على نفسي واخرج عن حفص المريبي قال رايت داود الطائي في
منامي فقلت يا ابا سليمان كيف رايت الآخرة قال رايت خير الآخرة كثيرة اقلت
فماذا صرت اليه قال صرت الى خير الحمد قلت فويل لك من علم بفيان بن
عينية فقد كافي يحب الخير وايله قال فتبسم ثم قال رفاه لير الى درجة اهل
الخير واخرج عن عتبة بن ضمرة عن ابيه قال لقيت عمي في المنام فقلت كيف
انت قالت بخير وقد رويت علي حتى تحطت ثواب خلاط الطعمة والخلط
اللبن بالبقول واخرج عن عبد الملك اللبني قال رايت عامر بن قيس في النوم
فقلت ما وجدت قال خير اقلت اي العمل وجدت افضل قال كل شئ اريد
بروجه امد عز وجل واخرج عن ابي عبد الله الجعفي قال مات عم لي زانية في النوم
وهو يقول الدنيا غرور والآخرة للعاملين سرور ولم تر شيئا مثل اليقين والنصح
لله والمسلمين ولا تحقرن من المعروف شيئا واعمل عمل من يعلم انه مقصر
واخرج عن الاصمعي قال رايت شيئا من البصرين من اصحاب يونس ابن عبد
وقد مات فقلت من اين اقبلت قال من عند يونس الطيب قال من
يونس الطيب قال الفقيه اللبيب قلت ابن عبيد قال نعم قلت اين
هو قال في مجالس الارجوان مع الجوارى الالبكار قررت عيناه بصحة تقواه
واخرج عن ميمون الكروبي قال رايت عروة البزاز في النوم بعد موته فقال
ان لفلان السقا علي درهما وموني كوة بيتي فخذها فادفعه اليه فلما أصبحت
لقيت السقا فقلت له الك عند عروة شيئا قال نعم درهم فدخلت بينه
فوجدت الدرهم في الكوة فدفعته الى السقا واخرج عن رجل من اهل الكوفة

الابكار

قال رايت سويد بن عمرو الكلبى في النوم بعد ما مات في حاله حسته قلت يا سويد
 ما هذه الحال الحسنه قال اني كنت اكثر من قول لا اله الا الله فاكثرت من هذا قال
 داود الطائي ومحمد بن نصر الحارثي طلبا امرا فادركاه واخرج عن ابراهيم بن
 المنذر الهامى قال رايت الضحاك بن عثمان في النوم فعلت ما فعل بك قال
 في السماء ونيابدين قال لا اله الا الله فاعلمت بها ومن لم يعلمها هموى واخرج عن محمد
 بن عبد الرحمة المخزومي قال راى رجل ابن عايشة التميمي في النوم فقال ما فعلت
 بك قال غفري بن يحيى اياه واخرج عن السري بن يحيى عن والان بن عيسى بن ابي
 مريم رجل من تزوين وكاف من الصالحين قال اغفري القمري ليلة فرجبت الي المسج
 فصليت وسبحت ودعوت فغلبتني عياني فزيت جماعة اعلم انهم لسوا
 من الادميين بايديهم اطباق عليها اربعة ارغفة بياض الشح فوق كل
 راسهم ورايمانك الرمان فقالوا اكل فعلت اني اريد الصوم قالوا يا ابي
 صاحب هذا البيت اني تاكل فاكلت وجعلت اخذ ذلك الدر لا حمله
 فقبل لي دعه فغرسه لك شجر ائنت لك خيرا من هذه قلت اين قيل لي
 دار لا تحزن وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضوعا وعبادا
 العين ازواج رضيات مرضيات وراضيات لا يتورن فطريك بالانكاس
 فيما انت فيه فانما هي عفوة حتى ترحل فتسر الدار قال فما ملكت الا بعين
 حتى توفي قال السري وايشة في الليلة التي توفي فيها وهو يقول لي الا تجوب من شجر
 غرس لي يوم حدثك وقد حملت حمل ما اذا قال لا قال ما لا يقدر على
 صفته احد لم نر مثل الكريم اذا دخل به مطيع واخرج عن اسمعيل بن علي
 بن يمين قال رايت علي بن محمد بن عمران بن ابي ليلى في النوم فعلت ابا

رايت سويد بن عمرو الكلبى في النوم بعد ما مات في حاله حسته قلت يا سويد ما هذه الحال الحسنه قال اني كنت اكثر من قول لا اله الا الله فاكثرت من هذا قال داود الطائي ومحمد بن نصر الحارثي طلبا امرا فادركاه واخرج عن ابراهيم بن المنذر الهامى قال رايت الضحاك بن عثمان في النوم فعلت ما فعل بك قال في السماء ونيابدين قال لا اله الا الله فاعلمت بها ومن لم يعلمها هموى واخرج عن محمد بن عبد الرحمة المخزومي قال راى رجل ابن عايشة التميمي في النوم فقال ما فعلت بك قال غفري بن يحيى اياه واخرج عن السري بن يحيى عن والان بن عيسى بن ابي مريم رجل من تزوين وكاف من الصالحين قال اغفري القمري ليلة فرجبت الي المسج فصليت وسبحت ودعوت فغلبتني عياني فزيت جماعة اعلم انهم لسوا من الادميين بايديهم اطباق عليها اربعة ارغفة بياض الشح فوق كل راسهم ورايمانك الرمان فقالوا اكل فعلت اني اريد الصوم قالوا يا ابي صاحب هذا البيت اني تاكل فاكلت وجعلت اخذ ذلك الدر لا حمله فقبل لي دعه فغرسه لك شجر ائنت لك خيرا من هذه قلت اين قيل لي دار لا تحزن وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضوعا وعبادا العين ازواج رضيات مرضيات وراضيات لا يتورن فطريك بالانكاس فيما انت فيه فانما هي عفوة حتى ترحل فتسر الدار قال فما ملكت الا بعين حتى توفي قال السري وايشة في الليلة التي توفي فيها وهو يقول لي الا تجوب من شجر غرس لي يوم حدثك وقد حملت حمل ما اذا قال لا قال ما لا يقدر على صفته احد لم نر مثل الكريم اذا دخل به مطيع واخرج عن اسمعيل بن علي بن يمين قال رايت علي بن محمد بن عمران بن ابي ليلى في النوم فعلت ابا

مثل

لا يفرح

وجدت افضل قال المعرفة قلت ما تقول في الرجل يقول حدثنا واخبرنا
 فقال قال اني ابغض المباحات واخرج عن بعض اصحاب مالك بن دينار
 انه راى مالك بن دينار في النوم فقال ما صنع السبك قال خيرا لم نر مثل العمل
 الصالح لم نر مثل الصالحين لم نر مثل السلف الصالح لم نر مثل
 جالس الصالحين واخرج عن عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال رايت
 اباعم الضرير فقلت ما فعل السبك قال غفري بن يحيى فقلت فاي الاعمال
 وجدت افضل قال ما انتم عليه من السنة والعلم قلت فاي الاعمال وجدت
 شر قال احذر الاسماء قلت وما الاسماء قال قدري ومعتزلي ومبرج
 فجعل يعيد اسماء اصحاب الابهو واخرج عن ابي بكر الصيرفي قال ما
 رجل كان يشتم ابا بكر وعمر ويبري راى جومهم فارى رجل في النوم كأنه يراى
 وعلى اسم خرقه سوداء وعلى عورتها خر فقال ما فعل السبك قال جعلني
 مع بكر القيس وعون ابن الاعسر وهذا نصرانيان واخرج عن شيخ قال ما ت جاري
 وكان ممن يخوض في هذه الامور فاريت في النوم كأنه اعور فقلت يا فلان ما هذا
 الذي اراى بك قال نقصت اصحاب محمد فنقصني هذا وضع يده على عينه
 الذاهية واخرج عن ابي جعفر المدني قال رايت محمود بن حميد في ناي وكان
 من العالمين وعليه ثوبان اخضران فقلت الي ما صرت بعد الموت فنظر
 الي ثم انق وبقول شعر نعم المتقون في الخلد حقا بجوار نواهد الكارها
 قال ابو جعفر واسد ما سمعت من احد قبله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
 عن مطرف بن عبد الله قال كنت بالمقبرة فصليت قريبا من قبر كعب بن خفيته
 لم ارض اتعاقبها ونعتت وايت صاحب القبر يكلمني فقال ركعت ركعتين

لم ترض انما نهما قلت قد كان ذلك قال تعلمون ولا تعلمون ولا تستبين
ان فعل لان الكون ركعت مثل ركعتك احب الي من الدنيا بخلافه فقلت
من ههنا قال كلهم مسلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت من ههنا انما
فاشار الي قبر فقلت في نفسي اللهم ربنا اخرج الي فالكلمة فخرج من قبره فقلت
فقلت انت افضل من ههنا فقال قد قالوا ذلك قلت فباي شي نلت
ذلك فواسد ما اري كنه ذلك السن فاقول لك نلت ذلك بطول الحج والعمرة
وللبها وفي سبيل الله العلق قال ابتليت بالمصائب فزرت الصبر
عليها فبذلك فضلهم واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن دغفل قال رايت
ابا العلاء يزيد عن عبد الله بن ابي النائم فقلت كيف وجدت طعم الموت
قال وجدت مراكيبها قلت فاذا صرحت اليه بعد الموت قال صرحت اليك
وريجان ورب غير غضبان فاخوك مطرف قال فاقني بيقينه واخرج عن بعضهم
قال مات اخ لي فاريت في النوم فقلت ما كان حالك حين وضعت في قبرك
قال انا في آت بشهاب من نار فلو لا ان داعيا دعا لي رايت انه سيفي
به واخرج عن المنكر بن محمد بن المنكر قال رايت في منامي كاني دخلت سجدة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة
فقلت من هذا قيل رجل قدم من الآخرة يخبرك انك من عن موتكم بهم فقلت
انظر فاذا الرجل صفوان بن سليم قال والناس يبكونه وهو يخبرهم فقال
اما ههنا احد النبي عن محمد بن المنكر فطفق الناس يقولون هذا ابنه ففرجت
الناس فقلت اخبرنا رحمة الله قال اعطاه الله من الجنة كذا واعطاه كذا
واعطاه كذا وارضاه واسكنه منازل في الجنة وبواه فلا طعن عليه ولا موت

قال
قلت

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي كريمة قال جاءني رجل فقال رايت كاني ادخلت
الجنة فانتهيت الي روضة فيها ايووب ويونس وابن عون والتميمي فقلت اين
سفيان النور قالوا ما نرى ذلك الا كانه نري الكواكب واخرج عن مالك بن
ديار قال رايت محمد بن واسع في الجنة ورايت محمد بن سيرين في الجنة فقلت
اين الحسن قالوا عند سدرة المنتهى واخرج عن يزيد بن مارون قال رايت
محمد بن يزيد العاصمي في النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي قلت باذا
قال يجلس جلس اليه ابو عمر والبصري يوم جمعة بعد العصر فدعا وانما تغفر
لنا واخرج عن عتبة بن ابي شبيب قال رايت خلود بن سعيد في منامي بعد موت
فقلت ما صنعت قال افلسنا ولم نكد قلت متى عهدكم بالقرآن قال لا عهد لنا
به منذ فانا بكم واخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن محمد بن سالم الخواص الصالح
قال رايت يحيى بن الكتم القاضي في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال اوقضي
بين يريم وقال لي يا شيخ السود لولا شيبك لاحتققتك بالنار فاخذني ما اخذ
العبد بين يري مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السود لولا شيبك لاحتققتك
بالنار فاخذني ما اخذ العبد بين يري مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السود
تذكر النائلة مثل الاوليين فلما افقت قلت يارب ما بكذا حدثت عنك
فقال الله تعالي وما حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت حدثني عبد الرزاق
بن همام قال حدثنا معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن انس بن
مالك عن نبيك صلى الله عليه وآله وسلم على عن جبرئيل عنك يا عظيم انك قلت
ما شب لي عبد في الاسلام شيبته الا استحييت منه ان اعد به بالنار فقال الله
صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق نبيي

وصدق جبرئيل انما قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة واخرج ابن عساكر في تاريخه
دمشق عن ابي بكر الفزازي قال بلغني ان بعض اخوان احمد بن حنبل راوا في
النوم فقال يا احمد ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا احمد صبر
على الضرب ان قلت ولم تتغير ان كلامي منزل غير مخلوق دعواتي لا اسمعك الا
الي يوم القيمة فاما اسمع كلام ربي عز وجل واخرج عن محمد بن عوف قال رايت
محمد بن المصطفى المحصي في النوم فقلت الي ما صرت قال الي خير ومع ذلك
فخني ربي ربنا كليوم من اني فقلت يا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب
سنة في الآخرة فتبسم الي واخرج عن محمد بن مفضل قال رايت منصور بن
عمار في النوم قلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي كنت تملط
ولكني قد غفرت لك لانه كنت تجبتي الي خلقي ثم فمجت في بين ملائكتي كما كنت
تجدني في الدنيا فوضع لي كرسي فجلست الله بين ملائكتي واخرج عن ابي الحسن
الشعرائي قال رايت منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال
قال لي انت منصور بن عمار قلت بلى يا رب قال انت الذي كنت تزهد في
في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ما اخذت مجلسا الا بدت
بالناس عليك وثنيت على نبيك وثمنت بالصيحة لعبادك قال صدق ضحا
له كرسيا يجتدي في سماي كما تجدني في ارضي بين عبادي واخرج عن سليم
بن منصور بن عمار قال رايت ابي في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال
قرئ بي وادنا بي وقال لي يا شيخ السوء ترى لم غفرت لك قلت لا يا
قال لك جلست للناس يوما مجلسا فبكتهم فبكا فيهم عبد من عبادي لم يبك
من خشيتي قط فغفرت له ووهبت اهل المجلس كلام لهم ووهبتك

في

بين ربه له واخرج عن سلمة بن عفان قال رايت وكيعا في المنام فقلت ما
صنع بك ربك قال ادخلني الجنة قلت باي شيء قال بالعلم واخرج عن ابي يحيى
مسلم ابي بهام قال رايت ابا بهام في المنام وعلى راسه قناديل معلقة
قلت يا ابا بهام بما واملت هذه القناديل قال هذا بحديث اللوض وهذا
بحديث الشفاعة وهذا بحديث كذا وكذا واخرج عن سفيان بن عيينة قال
رايت الثور في المنام فقلت او صني قال اقول من مخالطة الناس قلت
رايتي قال ستر وتعلم واخرج عن الربيع الزهري قال حدثني جاري قال
رايت ابن عوف في النوم فقلت ما صنع الله بك قال ما غربت الشمس من
يوم الاثنين حتى عرضت على صفحتي وغفرتي وكان مات يوم الاثنين واخرج
عن ابي عمرو الخفاف قال رايت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت ما فعل بك
بك قال غفرتي قلت ما فعل عملك قال كتب بما والذهب وورع في عليين
واخرج عن الاستاذ ابي الوليد قال رايت ابا العباس الاصم في المنام فقلت
ماذا انتهى حالك ايها الشيخ فقال انا مع ابي يعقوب الهبطي قطي والريح بن
سليمان في جوار ابي عبد الله ان افعى خضرت كل يوم ضيافة واخرج عن سبيل
ابي حزم قال رايت مالك بن دينار بعد موته فقلت ماذا قدمت به على الله قال
قدمت بخدمته كثيرة محامدا عني حسن الظن بالله واخرج عن امرأة من اهل
اليمين قالت رايت رجلا من حيوة في النوم فقلت لم تمت قال بلى ولكن
لودي في اهل الجنة ان تلقوا الجراح بن عبد الله وذلك قبل ان ياتي خبر الجراح ثم جاء
فمخ الجراح فميت فوجد قد استشهد باذريجان ذلك اليوم واخرج عن عتبة
بن ابي حكيم عن امرأة من بيت المقدس قالت كان رجلا من حيوة جليسا

لنا وكان نعم المجلس فمات فرايته بعد شهر فقلت الى ما صرتم قال اليخيم
ولكننا فرغنا بعدكم فرغم طننا ان الغيبة قد قامت قلت وفيه ذلك قال
البراح واصحاب الجنة بانفسهم حتى ارضوا علي بابها واخرج الاصمعي
قال راي رجل في المنام جوهر الخيطي فقال له ما فعل بك ربك قال غفرتي قال
بماذا قال بتكبيره كبرتها في ظهرها وبالباوية قال ما فعل اخوك الفزوق
قال اربا املكه قذف المحصنات واخرج عن ثور بن يزيد اني قال رايته
للكعب بن يزيد في النوم فقلت ما فعل بك قال غفرتي ونسب لي كرا
واجلسني عليه وامرت بانثاد طربت فلما بلغت الي قولي **س** وحيا
رب الناس من ان يغرفني ما غرهم شرب الحيوه الصر وانا قال صدقت يا
كعبت انه ما عرك ما غرهم فقد غفرت لك بصدقتك في صفوتي من بريتي
وخيرتني من خليقتي وجعلت لك بكل مشد اشديا من مدحك آل محمد
رتبه ارفعها لك في الآخرة الي يوم القيمة واخرج عن ابن الشجاع المصري قال
رايت ابا بكر النابلسي احد من قتلته ابن عبيد على السنة بعد ما قتل في المنام
واهو في احسن بيته فقلت ما فعل الله بك فقال **س** حياي مالي جميع
بروام عجزوا عدي بقرب الانتصار **س** وقربني واوداني اليه وقال لم
بعيش في جواربي واخرج عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سليمان النوري
في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت في اللحد
بين يدي الله في سبيني حسابا يسيرا ثم امرني الي الجنة فبينا انا بين رايحتها
واشجارها الا سمع حسا ولا حركة فاذا بصوت يقول يا سليمان بن
سعيد هل تعلم انك اترت الله على نفسك فقلت اي والله فاخذتني صوا

الشمس

النار من كل جانب واخرج عن احمد بن حنبل قال رايت انثا نعي في النوم فقلت له
ما فعل الله بك قال غفرتي وتوجعتي وزوجتي وقال لي هذا بما لم تره وما ارضيتك
ولم تكبر فيما اعطيتك واخرج عن ربيع بن سليمان قال رايت انثا نعي في النوم
فقلت له ما فعل الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونشر نخلت لها
بهدل علي اللؤلؤ الرطب واخرج عن اسمعيل بن ابراهيم الفقيه قال رايت انثا
ابا احمد الحاكم في النوم فقلت اي الفرق الكثر نجاة عندكم فقال اجل السنة واخرج
عن خنيمه بن سليمان قال رايت عاصما الاطرابلسي احد الفزاة في النوم
بعد ما توفي فقلت ايش حالك يا عاصم والي ما صرت قال صرت الي رحمة
الله وساعة وجنة عالية فقلت بماذا قال بكثرة جهاد في البحر واخرج عن مالك
بن دينار قال رايت مسلم بن يسار في النوم فقلت ماذا القيت بعد الموت
قال لقيت اهل الاوزلازل عظاما مشدوا قلت فما كان بعد ذلك قال وما
تراه يكون من الكريم قبل الحسنات منا وعن لنا عن السيات وضمن لنا التبعات
واخرج عن الحسن بن عبد العزيز الرهاشمي العباسي قال رايت ابا جعفر محمد
بن حمير في النوم فقلت كيف رايت الموت قال ما رايت الا خيرا قلت كيف
رايت موتك المطلع قال ما رايت الا خيرا فقلت كيف رايت منكر او نكير قال
ما رايت الا خيرا فقلت ان ربك بك حنفي اذكرنا عند ربك قال يا ابا علي تقول
اذكرنا عند ربك ونحن نتوسل بك الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرج
عن جيبش بن ميسرة قال رايت يحيى بن معين في المنام فقلت ما فعل
بك قال قرئني واوداني واعطاني وجهاني وزوجني ثلثمائة حوراء وادخلني
عليه مرتين فقلت بماذا اخرج شيئا من كفه وقال بهذا يعني الحديث واخرج

عن سليمان العمري قال رايت ابا جعفر القاري يزيد بن القعقاع في النوم يقول
اقراء اخواني مني السلام واخبرهم ان اسد جعلني من الشهداء والاجابوا والمراد
واقراء ابا حازم السلام وقل له يقول لك ابو جعفر الكيس الكيس فان اسد
يتراون بملك بالعتيات واخرج عن زراري بن عدى قال رايت ابا جعفر
في النوم فقلت ما صنع اسد بك قال غفري برحمتي واخرج عن محمد بن فضيل
بن عياض قال ابن المباركة في النوم قلت اي العمل وجدت افضل قال
الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم واخرج عن يزيد بن
قال رايت الاوزاعي في منامى فقلت يا ابا عمر وددتني على شي اقرب
الى اسد قال ما رايت هناك درجة ارفع من درجة العلماء ومن بعدهم درجة
المجروين واخرج عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال رايت ابي في النوم بعد
موتة فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال الاستغفار يا بني واخرج عن
عبد اسد بن عبد الرحمن قال رايت الخليفة المتوكل في النوم فقلت ما فعلت
بك قال غفرت غفرلك وقد غفرت عملت ما عملت قال بالقليل من السنة
التي اظفرتنا واخرج عن حجاج بن ثيملة قال شهدت الحسن والغزدي ما عدت
لهذا اليوم قال شهدت ان لاله الا اسد منذ سبعين سنة فكت الحسن
قال البطل بن الغزدي رايت ابي في النوم بعد موتة فقال يا بني نفعني الكلمة التي
خاطبت بها الحسن واخرج عن عبد اسد بن صالح الصوفي روي بعض اصحاب
الحديث في المنام فقيل له ما فعل اسد بك قال غفرتي قيل له يا بني شي قال بصلاً
في كتيبي على رسول اسد صلى الله عليه وآله وسلم واخرج عن يزيد بن نعام قال رايت
رجل حي ميتا فقال له الميت يا فلان اخبر الناس ان وجهي من قيس يوم القيمة

رايت م

لي م

عند قبره الحسن الغزدي م

من الهم

من القبر ليلية البدر واخرج عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم قال رايت ابي في المنام
وعليه قلنسة طويلة فقلت ما فعل اسد بك قال زيشي بزينة العلم قلت فان
مالك بن انس قال مالك فوق فوق فلم يزل يقول فوق ويرفع راسه حتى سقطت
القلنسة عن راسه واخرج عن ختام ابن اخت بشر الحافي قال رايت خالي
في النوم فقلت ما فعل اسد بك قال غفرتي وجعل يذكرك ما فعل اسد من الكرامة
فقلت له قال لك شيئا قال نعم قال لي يا بشر قل ما استحييت مني تخاف ذلك
الموقف كله على نفس يحيي واخرج عن الحسين بن اسمعيل الحماطي قال رايت
القاسمي في النوم فقلت ما فعل اسد بك فادعى الي انما بعد شدة قلت فما
في احمد بن حنبل قال غفر الله له فقلت فبشر الحافي قال ذلك بحية الكرامة من اسد
في كل يوم مرتين واخرج عن عاصم المري قال رايت في المنام كاني دخلت درب
بشام فلقيني بشر الحافي فقلت من اين قال من عليين قلت ما فعل احمد بن
حنبل قال تركت الساعة احمد بن حنبل وعبد الرزاق الوراق بين يدك اسد
يا لكان وبشر باي وبتشعان قلت فانت قال علم اسد فله رغبتني في الطعام
فاباحني النظر اليه واخرج عن ابي جعفر السعفا قال رايت بشر الحافي ومعه
الكرخي في النوم كأنهما جاثيان فقلت من اين فقالا من الجنة الغرور وس وقد
زرنا موسى كل يوم من عز وجل عن القاسم بن منبه قال رايت بشر الحافي
في النوم فقلت ما فعل اسد بك قال غفرتي وقال لي يا بشر قد غفرت لك
ولك من تبع جنازتك فقلت يا رب ولكل من أحبني قال ولكل من احببك
الي يوم القيمة واخرج عن احمد الدوري قال مات جارلي فرايته في الليل عليه
علنان قلت ايئن قضيتك قال دفن في مقبرتنا بشر الحافي فلكي اهل المقبرة

عبدالو

وا

حلتين حلتين واخرج عن ججاج بن الشاعر قال روي بشر الحافي في النوم فقيل له
ما فعل اسد بك قال غفري وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما نومت باسديك
واخرج عن رجل راي بشر في النوم فقال ما فعل اسد بك قال غفري وقال يا
يا بشر لو سجدت لي على الحجر ما كافيت ما جعلت لك في قلوب عبادي واخرج
عن محمد بن خزيمه قال لما مات احمد بن حنبل اغتمت عما اغتمت يد اغتمت البليغ
زايته في المنام وهو يتخبر في مشيته فقلت يا ابا عبد اسد اي مشية هذه فقال
مشية المدام في دار السلام فقلت ما فعل اسد بك قال غفري وتوحي والبيسي
فعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك ان القرآن كلامي ثم قال لي يا احمد
ادعني بلك الدعوات التي كنت تدعوا بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شي
بهه فقال بهه فقلت بقدرتك على كل شي فقال لي صدقت فقلت لا اله الا
عن شي واغفري كل شي قال قد فعلت ثم قال يا احمد هذه الجنة فقم فادخل
اليها فدخلت فاذا بسفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من تخلة
الي تخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا ووعده واورثنا الارض نشبوا من الجنة
حيث نشا ونعم احوالنا فقلت له ما فعل عبد الوكيب الوراق قال
تركته في يوم من نور وفي زلال من نور يزارهم الملك الغفور قلت له فما فعل
بشر الحافي فقال جججج ومن مثل بشر تركته بين يدي الملك للليل وبين يدي
ما يده من الطعام والليل يقبل عليه وهو يقول كل يا من لم ياكل واشرب
يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم في دار الدنيا واخرج عن دلف بن ابي دلف
الجعلي قال رايت الي في المنام في دار وحشة وعرة سوداء البيطان فاذا في
ارضها اثر الرما د واذا ابي عريان واضعا راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستغفم

دلف قلت نعم اصلى اسد الامير فانت ويقول شعر الملقن اهلها ولا تخف عنهم
ما لقينا في البرزخ الحاق به قد سلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد لاقي
انمت قلت نعم ثم انت ويقول شعر فلوانا اذا امتنا تركنا لكان الموت راحة
كل شي ولكن اذا امتنا بعنا فنسال بعد من كل شي ثم انصرف قال فاشبهت
واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رايت الججاج في المنام فقلت ما فعل اسد بك قال
فقلني بكل قسمة قلت بهما انما ثم رايت بعد الموت فقلت ما صنع اسد بك قال
الاسلمت عن هذا عام اول واخرج عن عمرو بن عبد العزيز قال رايت في النوم
لان جيفة طعنة فقلت ما هذا قالوا انك ان كلمة كل كلمة فوكرت برجلي فرفع راس
الي وفتح عينيه فقلت له من انت قال انا الججاج قدمت على اسد فوجدته شديدا العقاب
فقلني يا انا اذ امو قوف بين يدي اسد انتظر كما ينتظر الموحدون من ربهم انا الى
جنة وانا الى نار واخرج عن اشعث الهذلي قال رايت الججاج في منامي مجال سبية
قلت ما صنع اسد بك قال ما قلت احدا قسمة الا قلني بها قلت ثم قال
ثم ابري الى النار قلت ثم مه قال ثم ارجوا ما يرجو اهل لا اله الا الله واخرج عن
ابي الحسن قال رايت فيما يرى النائم كاني ادخلت موضعا واسعا واذا رجل
على سرير قاعد واذا رجل يقبل بين يديه قلت من هذا القاعد قيل ان ذابريد
التخوي وهذا ابو مسلم يعني الخراساني صاحب الدعوت يقبل بين يديه قلت
فما حال ابراهيم الصانع قال ذاك في دعوى عليين من يصل اليه قال ابو الحسن
وقيل لي في المنام ان هذا الذي رايت رآه رجل صالح في كور خراسان وكان
يعيش بعد ذلك ان يبلغ رجلا رآى هذه الروية وبسر قد وجوز جان وكور خراسان
واخرج عن احمد بن عبد الرحمن المعبر قال رايت صالح بن عبد القدوس ضاحكا

بكل قسمة

مستبشر انقلت ما فعل بك ربك وكنت اتخوف مما كنت تريه من الزلزلة
قال ابي وردت علي ربي لا تخفي علي حافية فاستقبلني برحمة وقال قد علمت
برאותك ما كنت تريه واخرج عن ابي يزيد بن طيفور البسطامي قال رايت
علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما في النوم فقلت يا ابا المومنين علي
كلية تنفعني فقال ما احسن تواضع الاغنيا وللفقراء ورجا نواب الله قلت
زدي قال واحسن منه تيمم الفقراء على الاغنيا وثقت بما عند الله قلت زدي
فتفتح كفه فاذا فيها مكتوب بما والذهب **شعر** قد كنت ميا نصرت
حيا وعن قليل تكون ميا **شعر** فا بن بدار البقا وميا **شعر** واهدم بدار العنا وميا
واخرج عن بعض المكبيين قال رايت سعد بن سالم القدرج في النوم فقلت
من افضل من في هذه المقبرة قال صاحب هذا القبر قلت بما فضلتم قال
انه ابنى فصير قلت ما فعل فضيل بن عياض قال هيرسات كسي حلة لا يعرف
لها الدنيا بخواشيها واخرج عن ابي الفرج عيش بن علي قال رايت ابا الحسن
العاقوبي المقبري في هيئة صالحة فسالته عن حاله فذكر خيرا قلت اليس قدرت
قال لي قلت فكيف رايت الموت قال حسني اوجيد وهو مستبشر قلت
غفرك ودخلت الجنة قال نعم قلت فاي الاعمال انفع قال ما نمت شي
انفع من الاستغفار اكثر منه واخرج عن الحسن بن قريش الخوازي قال رايت
ابا جواد الامير في النوم قلت له ما فعل الله بك قال غفرتي قلت بما اذا قال
بضبطي لطرق المسلمين وطريق الحاج واخرج عن ابي بصير بن موكول قال
رايت في المنام كاني اسال عن حال ابي الحسن الدر قطني في الآخرة فقيل
لي ذاك يدعي في الجنة الامام واخرج عن ابي خلف الوزان قال روي

في النوم

في النوم

يوسف بن الحسين الرازي الصوفي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال رحمني وغفرتي
قبل ما اذ انكلمات قلتها عند الموت قلت اللهم تصححت الناس قول لا وخت
نفسى فعلا فنب حياة فعلى النصيحة قولي واخرج عن عبد الله بن صالح قال روي
ابونواس في المنام وهو في نعمة بكيرة فقيل له ما فعل الله بك قال غفرتي واعطاني
بذه النعمة قيل بما اذا وكننت مخلطا قال جا وبعض الصالحين الى المقابر في ليل
من الليالي فبسط رداءه وصلى ركعتين وقراء فيها التي مرة قل هو الله احد وحده
قوابل الابل المقابر فغفر الله لابل المقابر عن اخوتهم انا في جملتهم واخرج عن
محمد بن نافع قال رايت ابا نواس وانا بين النائم واليقظان فقلت ابونواس
قال لا حين كنية قلت الحسن بن ما نبي قال نعم قلت ما فعل الله بك قال
غفرتي بابيات قلتها في عليتي قبل موتي هي تحت الوسادة فانيت امله
زفعت الوسادة فاذا برقعة فيها مكتوب **شعر** يا رب ان عظمت
ذنوبي كثرة **شعر** فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن
فمن الذي يدعوا ويرجو المجرم **شعر** ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت
يري فمن ذا يرجم **شعر** مالي اليك وسيلة الا الرجاء **شعر** ورجيل عفوك ثم اني مسلم
واخرج عن ابي بكر الاصبهاني قال روي ابونواس في النوم فقيل له ما فعل
الله بك قال غفرتي بابيات قلتها في الرجس **شعر** تامل في نبات الارض **شعر**
وانظر **شعر** الى اثار ما صنع المليك **شعر** عبيد في بيوت فاخوات **شعر** واحداق كلاء
الذئب السبيك **شعر** على قصب الزبرجدت اهدات **شعر** بان السليس له
شريك **شعر** واخرج عن عبدان بن محمد المرزبي قال مات يعقوب بن سفيان
الحافظ فرايت في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفرتي وامرني ان احث

قال

في النوم

في السماء كانت احدث في الارض فحدث في السماء الرابعة فاجتمع على الملك
واستعمل علي بن جبرئيل وكتبوا باقلام من ذهب واخرج عن ابي عبيد بن جبرئيل
ان رجلا حضر جنازة سره القطبي فلما كان في بعض الليل رآه في النوم فقال
ما فعل الله بك قال غفر لي ولمن حضر جنازتي وصل علي قال فاني ممن حضر
جنازتك وصل علي عليك فاخرج درجا فنظر فيه فلم ير فيه اسمه فقال لي قد حضرت
قال فنظر فاذا اسمه في الماشية واخرج عن ابي القاسم ثابت بن احمد
بن الحسين البغدادي قال رايت ابا القاسم سعد بن محمد الزنجاني في النوم يقول
لي مرة بعد اخي يا ابا القاسم ان الله سيبي لاهل الحديث بكل مجلس
يجلسون بي في الجنة واخرج عن محمد بن مسلم بن دارة قال رايت ابا زرعة في
المنام فقلت له ما حالك قال احمد الله على الاحوال كلها اني احضرت نفقة
بين يدي الله تعالى فقال لي يا عبيد الله لم تدعني في القول في عبادي قلت
يا رب انهم حاولوا دينك قال صدقت ثم اتابطهم الخلق في فاستعيت
عليه الي بي ففرضه الحد ثم امر به الي المجلس ثم قال الحقوا عبيد الله باصحابه
بابي عبد الله وابي عبد الله سفيان الثوري وما لك بن انس و احمد بن حنبل
واخرج عن حفص بن عبد الله قال رايت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي
في السماء الدنيا بالملأكة قلت بم قلت هذا قال كتبت بيدي الف الف
حديث اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا عن يزيد بن محمد الطرمذ
قال رايت ابا زرعة بعد موته يصلي في السماء الدنيا يقوم عليهم ثياب بيض
وعليه ثياب بيض وهم يرفعون ايديهم في الصلوة فقلت يا ابا زرعة

مائة

واخرج م

من

من هؤلاء قال الملايكة قلت يا شيخ اوركنت هذا ارفع اليد في الصلوة قلت
فان المهمة قد اذوا اصحابنا بالرى قال اسكت فان احمد بن حنبل قد سئ عليهم الماء
من فوق واخرج عن ابن ابي العباس المرادي قال رايت ابا زرعة فقلت له
بك قال لقيت ربي فقال لي يا ابا زرعة اني اوتى بالطفل فامر به الي الجنة فكيف
بين يحفظ السنن على عبادي يتوب من الجنة حيث شئت واخرج ابن عسار عن
صدقة بن يزيد قال نظرت الحاشية اقبه على شرف من الارض بناحية اطرابلس
او انطاكية احد ما مكتوب عليه شعر وكيف يلذ العيش من هو موثق
يا ان الدنيا يا بغيته سيعا جله وتسلبه ملكا عظيما ونحوه وتكسنت البيت الذي
هو امله وهو على القبر الثاني شعر وكيف يلذ العيش من هو عالم بان الله
لا يدسا اليه فياخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله وعلى القبر الثاني
شعر وكيف يلذ العيش من هو صائرا الي جدت تبلى الشباب منازله وتذهب
حسن الوجه من بعد ضوئه مسرعا ويسلي جسمه ومفاحله فتركت قية
بالقرب منها فقلت لشيخ بها قد رايت عجيا قال وما ذاك قلت هذه القبور
قال حديثها اعجب مما رايت عليها قلت فخذتني قال كانوا ثلثة اخوة واحد
يصحب السلطان ويؤمر على الجيوش والمدن واخر تاجر موسر مطاع في تجارة
واخر اهد قد تخلى وتفرغ لعبادة ربه فحضرت العابد الوفاة فاتاها اخوه صاحب
السلطان وكان عبد الملك بن مروان قد ولاة بلادها واماها التاجر فقال له الاوصي
بشي قال واسد مالي مال اوصي فيه ولا علي دين اوصي به ولا اخلف من الدنيا
عرضا ولكن اعد اليكما عدا فلما تحالفاه اذامت فادلفنا في علي نشر من الارض
والكبا علي قبري وكيف يلذ العيش من هو عالم البتتين ثم زورا قبري

قاله

ثلاثة ايام لعلكم تتعظون ففعلا ذلك فلما كان اليوم الثالث انا و اخوه صاحب
السلطان القبر فلما اراد الانصراف سمع من داخل القبر هدة رعبته واوقفه
فانصرف مذعورا وجلا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال اي اخي ما الازفة
سمعت من قبرك قال تلك هدة المقصود قبيل لي رايت مظلوما فلم تنصروه فاصبح
فدعا اخاه وخاصة فقال اني اشهدكم اني لا اقيم بين ظمائر انبياءكم ابراهيم
الامارة ولزم العبادة وكان ما واه البرار والجمال ويطعون الا ودية فخره فلو
فخره اخوه فقال يا اخي الا توصي الي قال مالي مال ولا علي دين ولكن اعهد اليك اذا
انامت فاجعل قبري الي جنب قبر اخي واكتب عليه **س** وكيف بلغ العيش
من كان موقنا البيتين ثم تعاهد قبري فلانا فلما مات فعل اخوه ذلك فلما كان
في اليوم الثالث من اتيانه القبر اراد ان يتصرف فسمع وجبة من القبر كادت
تزيل عقله فجمع مرعوبا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال كيف انت
قال بكل خير وما اجمع التوبة لكل خير قال فكيف اخي قال مع الائمة الابرار قال
فامرنا بقبلكم قال من قدم شيئا وجدته فاعتنم وجدك قبل فترك فاصبح الاخ
الثالث معتزلا للديار فوق ماله واقبل علي طاعة امره ورفد ابن له في مكة
حتى اتت اياه الوفاة قال يا ابي الا توصي فقال يا بني مالي قليل فاصح فيه ولكن
اعهد اليك اذا نامت ان تدفنني مع عمي وان كتبت علي قبري وكيف بلغ
العيش من هو صائر البيتين ثم تعاهد قبري فلانا ففعل النبي ذلك فلما كان
اليوم الثالث سمع من القبر صوتا اياه فلما انصرف مهمولا فلما كان الليل
راى اياه في منامه فقال له يا بني انت عندنا عن قليل والامر جد فاستعد
وتاهب لرحيلك وطول سفرك وحول جهازك من المنزل الذرات عنه فاعلم

حدث
آثاره
كفره
صالح

فقر
نزل
من
صالح

الى المنزل الذي انت له قاطن ولا تغتر بما اغتر به البطالون من طول ايامهم فتصروا
في امر معادهم فندموا عند الموت والسفوا على تضييع العمر فلا الندامة عند الموت
تفتقروم ولا الاسف على التقصير انقدتم ايما بني فبا درتم باور قال الشيخ فدخلت
على النبي صبيحة رؤياه فقصتها علي فقال ما راى الامر الذي قال اي الا وقد اظفني
ولا احب بقى من اجلي الا ثلاثة اشهر او ثلاثة ايام لانه انذرتني بالمبادرة فلما
فلما كان آخر اليوم الثالث دعا اهله وولده فودعهم ثم استقبل القبلة وشهد
ثم مات من الليل **باب** تاذي الميت بما يبلغه عن الاحياء من القول
فيه والنهي عن سبه واذا واه واخرج الديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال الميت يؤذي في قبره ما يؤذي في بيته قال القرطبي
يجوز ان يكون الميت يبلغ عن الاحياء واوقواهم ما يؤذي بلطفه بخبرها
الله تعالى اهم من ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله فذلك نزع عن لود
القول في الاموات قال ويجوز ان يكون المراد به اذى الملك له من التعليل والتفويض
تحيصا لما كان ياتيه من المعاصي واخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا واخرج
عن صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لك بسوء
فقال لا تذكروا ملكا لكم الا بخير واخرج ابوداود والترمذي وابن ابي شيبة الذين
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساوئهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير ان يكونوا من اهل الجنة تاثموا وان يكونوا من
اهل النار فحسبهم ما هم فيه **باب** تاذي الميت بالسياسة عليه واخرج الشيخان

١٢

في قوله تعالى
 فاذن لنا ان نسكن الارض
 في قوله تعالى
 فاذن لنا ان نسكن الارض
 في قوله تعالى
 فاذن لنا ان نسكن الارض

واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه راي نسوة في جنازة فقالوا لرجل ما ذراعت
 غير ما جرات اكن لتغفن الاحياء وتودع الاموات وفي الخبر الاول من حديث علي
 بن معين بسنده عن الحسن ان من شر الناس للميت اهل بيته يكون عليه ولا يقفون
 دينه **باب ما في** بسائر وجوه الا ذى اخرج ابن ابي شيبة عن عتبة بن
 عامر الصحابي قال لان اطاع علي جرة او على حد سيف حتى يخطف رجلي احب الي
 من ان امشي على قبر رجل مسلم وابالي في القبور قضيت حاجتي ام في السوق بين ظمآن
 والناس يتظرون واخرج ابن ماجه من حديثه مرفوعا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
 القبور عن سليم بن عفران مر على مقبرة وهو حزين فغلبه البول فقبل له لو
 نزلت فقلت قال سبحان الله والله اني لاستحيي من الاموات كما استحيي
 من الاحياء واخرج الطبراني في المعجم عن اماره بن حزم قال راي رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم جالس على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب
 القبر ولا يؤذيك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل
 على القبر قال كما اكره اذى المؤمن في حياته فاني اكره اذاه بعد موته واخرج ابن ابي
 شيبة عنه قال اذى المؤمن في موته كاذاه في حياته واخرج ابن منداه عن النعمان
 بن مخيمرة قال لان اطاع علي سنان محي حتى يتقدم من قومي احب الي من ان اطاع علي
 قبر وان رجلا وطى على قبره وان قلبه ليقطان اذ سمع صوتا من القبر اليك عني يا
 رجل ولا تؤذي **باب ملازمة** الحافظين قبر المؤمنين اخرج
 ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قبض روح
 روح عبده المؤمن صعد ملكاه الى السماء قالاربعنا وكلتنا بعبدك المؤمن كنت عمله
 وقد قبضت اليك فاذن لنا ان نسكن السماء فيقول سمائي مملوءة من ملائكتي

بسجوني فيقولان فاذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مملوءة من خلقي بسجوني
 ولكن فوما على قبر عبدي فبجاني وهلاكي وكبراني الي يوم القيمة واكتباه لعبدي
 واخرج البيهقي في الشعب و ابن ابي الدنيا من حديث انس وابن الجوزي في المشي
 من حديث ابي بكر بن الصديق رضي الله تعالى عنه و زاد فيه اذا كان العبد الكافر
 مات صعد ملكاه الى السماء فيقال لهما ارجعا الي قبره والفاء **باب ما ينفع الميت**
 في قبره اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت الباني قال اذا وضع
 المؤمن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول لبعض
 اعماله اليك عنه فلولم يكن الا انما وصلت اليه واخرج ابن ابي الدنيا عن ثابت
 الباني قال اذا مات العبد الصالح فوضع في قبره اتي بغرشن من الجنة وقيل له
 لم يمشك فرة العين طبت فرضي الله عنك ويفرح الله في قبره ويوسع له ويقع
 له باب الى الجنة فينظر الي حسنها ويجرد رجليها وتحتوشته اعماله الصالحة الصيام
 والصلوة والبر فقول لمن انصبتك واظمتناك واستمرناك فحق اليوم
 لك بحيث تحب نحن ان ذك حتى نصير الي منزلك من الجنة واخرج البزار والطبراني
 والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل ان ثلثة اخلا او امان
 فيقول ما انفقته ذلك وما امسكت فليس لك فذاك مال داخلي فيقول انا
 معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت وذاك اهلله وحشمه واما
 فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك علم فيقول ان كنت
 لاهون الثلاثة علي واخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اذا مات الميت تبعه ثلاثة فيرجع انسان ويبقى واحد يتبعه اهلله وماله وعلمه
 فيرجع اهلله وماله ويبقى علمه واخرج البزار والطبراني والحاكم عن النعمان بن بشير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الرجل ومثل الموت كرجل له ثلثة
فقال احداهم يا اباي فخذ منه ما شئت وودع ما شئت وقال الاخر انا معك اخذ منك ما
مت تركك وقال الاخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان حيت
فاما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت فهو ماله والاخر عشيرته والاخر علمه يدخل من
ويخرج معه حيث كان واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح
في قبره واحتمت اعماله الصالحة الصلوة والصيام والحج والجهاد والصدقة و
تجى ملائكة العذاب من قبل رجليه فيقول الصلوة اليك عنك لا سبيل لكم عليه
فقد اطال في القيام سر قيا تون من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم
عليه فقد طال ظمأه سر في در الدنيا فيا تون من قبل جسده فيقول الحج والجهاد
اليك عنك فقد انصب نفسه واتقى بدنه ووج واجاهد فلا سبيل لكم عليه
فيا تون من قبل يديه فيقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من
ما بين اليدين حتى وقعت في يد الله ابتعاد وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال يا
طوبت حيا وطوبت ميتا ويا تية ملائكة الرحمة فتقرشها زان من الجنة ودنارا
من الجنة ويغسل له في قبره مد بصره ويوتى بقنديل من الجنة فيستضيئ بنوره الى
يوم يبعث الله من قبره واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد بن ابي منصور ان رجلا كان
قرأ القرآن فلما حضر جاست ملائكة العذاب يعقبضون روجه فخرج القرآن فقال
يا رب اسكنني الذر كنت اسكنني فقال دعوا للقرآن سكنه وابن منزه عن
عروب بن مرة قال اذا دخل الانسان قبره فيجيب ملك عن شماله فيجيب الوداة
فيمنعه فيقول مالي ولك فوالله ما كان يعمل بك فيقول او ليس كنت في جوفه
فلا يزال حيا يحيى صاحبه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي المنهال

وودع ما شئت

اخرج

حتى

قال

قال ماجور عبداني قبره من جابر احب اليه من استغفار كثير واخرج البخاري في الادب
وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات الانسان
انقطع عمله الا ما شئت صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه واخرج
ابن جرير عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة تجرى عليهم اجورهم
بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم عالما ورجل تصدق بصدقة فاجرت
له اجرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعوه واخرج مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعا
من سن سنة حسنة فله اجرها واخرج من عمل بها من بعده من غير ان يقص من
اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة كان له عليه وزرنا ووزر من عمل بها من
بعده من غير ان يقص من اجورهم شيئا واخرج ابن سعد عن رجاء بن حيوة
انه قال سليمان بن عبد الملك ان مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل
الصالح واخرج ابن عساكر من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم آية من
كتاب الله او بابا من العلم انهي اسأله الى يوم القيمة واخرج ابن ماجه و
ترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مما يلحق المؤمن
من حسنة بعد موته علما نشره او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا
بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحة
لحمته بعد موته واخرج ابو نعيم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سبع تجرى للعبد اجرا بعد موته وهو في قبره من علم عالما او اجري
نورا او حفيرا او غرس نخلا او بني مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا
يستغفر له بعد موته واخرج الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال كنت نبيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لما صلوة

بلغ

علم

عن

عليهم واستغفار لهم وأخرج أبو نعيم عن ابن طاووس قال قلت لابي الفضل
ما يقال عن الميت قال الاستغفار واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ليرفع الدرجة
للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب اني لي بنده فيقول باستغفارك ولذلك
دلفظ اليربقي بدعاء ولذلك كان واخرجه البخاري في الادب عن ابي هريرة مرفوعا
واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول اني بهذا فيقول باستغفارك
ولذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا ميت في قبره الاشبه الغريق المتعوض ينظر ذنوبه
تلحقه من اب ادم او ولد او صديق فاذا لحقت كانت احب اليه من الدنيا وما
فيها وان الله ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال
وان يدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم قال البيهقي قال ابو علي الحسين
بن علي الخافض بهذا غريب من حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عند اهل
خراسان واخرج ابن ابي الدنيا عن سيفان قال كان يقال الاموات اتوج
الى الدعاء من الاحياء الى الطعام والشراب وقد نقل غير واحد الاجماع
على ان الدعاء ينفع الميت ودليله من القرآن قوله تعالى والذين جاؤا مني
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا واخرج ابن ابي الدنيا
عن بعض السلف قال رايت اخالي في النوم بعد موته فقلت ايصل اليك
دعاء الاحياء قال اي والله يترفف مثل النور ثم نلبس واخرج عن عمر
بن حريز قال اذا دعى العبد لاخيه الميت اتاه بها الي قبره ملك فقال يا صاحب

صا تقم

بشبه

١٠

الذو الغريب هذه هدية من اخ عليك شفيق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة
قال اقبلت من الشام الى البصرة فزلت الخندق فطهرت وصليت ركعتين بالدليل
ثم وضعت راسي على قبر فمضت ثم انبتت فاذا صاحب يشكي ويقول لقد
اوتيتي منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون ونحن ولا نعد على العمل ان الركعتين
اللتين ركعتيها خير من الدنيا وما فيها ثم قال جزى الله اهل الدنيا خيرا فاقربهم
ما السلام فانه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبال واخرج ابن ابي الدنيا عن
بعض المتقدمين قال مررت بالمقابر فمضت عليهم فمضت يا تقم نعم
فترحم عليهم فان فيهم المموم والمحرور وقال ابن رجب روي جعفر الخليلي
حدثنا العباس بن يعقوب بن صالح اللاركي باري سمعت ابي يقول
راي بعض الصالحين اباه في النوم فقال له يا بني لم قطعتم هديتكم غنا قال
يا ايت وبل تعرف الاموات هدية الاحياء قال يا بني لو لا الاحياء لم اذكت
الاموات واخرج ابن البخاري في تاريخه عن مالك بن دينار قال دخلت المقبرة
ليلة الجمعة فاذا انا بنور مشرق فيها فقلت لا اله الا الله نبي ان الله عز وجل
عزف لاهل المقابر فاذا انا بهاتف يهتف من البعد وهو يقول يا مالك بن
دينار هذه هدية المؤمنين الى اخوانهم من اهل المقابر فقلت بالذي اهد
الطريق الا اخبرني ما هو قال رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة فاسبغ
الوضوء فصلى ركعتين وقرأ فيها فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون و
قل هو الله احد وقال اللهم اني قد وميت ثوابها لاهل المقابر من المؤمنين
فادخل علينا الضياء والنور والفسحة والسرور في المشرق والمغرب
قال مالك فلم ازل اقرها في كل جمعة ذابيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي

فعلم

بني

ف

يقول يا ك قد غفر الله لك بعدد النور التي اهديت الى امتي ذلك ثواب ذلك ثم
قال وبني اسدك بيتا في الجنة في قصر يقال له المسيف قلت وما المسيف قلت
المطل على اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن يثرب بن غالب قال رايت رابعا
في النوم وكنت كثيرة الدعاء لها فقالت يا بشار هذا يا ك تاتينا على اطباق من
نور مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك قالت هكذا دعاوا المؤمنين
اذا دعوا للموت في فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق النور ثم
بمناديل الحرير ثم اوتي الذي وعي له من الموت فيقول هذا بيدي فلان اليك
واخرج الطبراني في الاوسط بسند عن انس مرفوعا امتي امة مرحومة تخرج
قبورها بنورها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها بالاستغفار
المؤمنين لها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال بلغني في كتاب اسد ابان
شئان جعلها اسدك ولم يكونا لك وصية في ما لك بالمعروف وقد صار الملك
لغيرك ودعوة المسلمين لك وانت في منزلة لا تستحب فيه من شئ ولا
تزيد في حسن واخرج الدرر في مسنده عن ابن مسعود قال اربع يعطاني
الرجل بعد موته ثلث ماله اذا كان قبل ذلك مطيعا والولد الصالح يرفع له
من بعد موته والسنة الحقة يسئها الرجل فيعمل بها بعد موته والماله اذا شفوا
الرجل شفوا فيه واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا قال
يا رسول الله ان امي اقلقت نفسها ولم توصل وانظنها لو تكلمت تصدقت
افلما اجر ان تصدقت عنها قال نعم اقلقت امي ماتت بغيره واخرج البخاري
عن ابن عباس ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب فاتي رسول الله صلى
عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وانا غائب فهل يقع ما

ان

صفيه

تصدقت

تصدقت عنها قال نعم قال فاني استبدك ان حايطي صدقة عنها واخرج احمد والدارقطني
عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان امي ماتت فاني الصدقة افضل قال الماء
نخضر يرا وقال هذه لام سعد واخرج الطبراني عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الصدقة لتطغى عن اهلها من القبور واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن انس ان سعد اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله
ان امي توفيت ولم توصل ولم تصدق فهل يقع ما ان تصدقت عنها قال نعم
ولو بكراع شاة محرق واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا تصدق احدكم بصدقة تطوعا فليجعلها على ابويه فيكون لهما اجرها ولا ينقص
من اجره شئ واخرج المديني نحوه من حديث معوية بن جعدة واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا من اهل
بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته الا اهدا اهل بيته
على طبق من نور ثم يقف على شيفر القبر فيقول يا صاحب القبر العميق هذه
بيدي اهد بها اليك اهلك فاقبلها فيدخل عليه فيفرح ويستبشر ويخبر من جيرانه
الذين لا يهدى اليهم شئ واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابي سعيد قال لو
تصدق عن الميت بكراع لبعم واخرج البيهقي في شعب الايمان والاصبهاني
في الرغيب بسند فيه مجهولان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله له عتقا من النار وكان للمحج عنهما
الرجعة تامه من غير ان ينقص من اجورهما شئ وقال صلى الله عليه وآله وسلم
ياصل ذورحم رحمة بافضل من حجة يذخرها عليه بعد موته في قبره واخرج ابو
عبد الله الثقفى في الفوائد المعروفة بالتقنيات عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال من حج عن الجويم ولم يجزى عنها وبشرت ارواحهما في السماء وكتب عليه السلام
 برا وخرج البزار والطبراني بسند حسن عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 فقال ان ابي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال ارايت لو كان على ابيك وبينك
 تقصيته عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه وخرج الطبراني عن عقبه بن عمار
 ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ارجع عن ابي
 وقد مات قال ارايت لو كان على امك دين فقضيته اليس كان مقبولا منك قالت
 بلى فامر بان يحج وخرج في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من حج من بيت فللذي يحج عنه مثل اجره وخرج ابن ابي شيبه عن عطاء وزبير بن
 اسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اعنق
 عن ابي وقد مات قال نعم وخرج عن عطاء قال يتبع الميت بعد موته العتق والى
 والصدقة وخرج عن ابي جعفر ان الحسن والحسين كانا يعتقدان من على بعد موته
 وخرج ابن سعد عن لقاسم بن محمد ان عائشة اعتقت عن اخيه عبد الرحمن
 رقيقا من فلانة تزوجوا ثم نفقه بذلك بعد موته وخرج ابو الشيخ ابن جابر في كتابه
 الوصايا عن عمرو بن العاص انه قال يا رسول الله ان العاص اوصي ان يعق عنه
 مائة نسمة فاعتق مائة من عتقها خمسين قال لا انا تصدق ويح ويعق
 عن المسلم لو كان مسلما بلغه وخرج ابن ابي شيبه عن الجراح بن دينار قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من البر ان تصلي عليه مع صلاتك وان
 عنها مع صياك وان تصدق عنها مع صدقتك وخرج مسلم عن بريدة
 ان امرأة قالت يا رسول الله ان كان على ابي صوم شهرين افيجزى ان اوصى
 عنها قال نعم قالت فان ابي لم يحج قط افيجزى ان ارجع عنها قال نعم وخرج

دا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وعليه
 صيام صام عنه وليه **باب في قراءة القرآن** للميت او على القبر اخلف في وصول
 ثواب القراءة للميت بخمسة السلف والائمة الثالثة على الوصول وخالف في ذلك
 اما ما انت فني مستدلا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب
 الاولون عن الآيات بالوجه احدى انها منسوخة بقوله تعالى والذين آمنوا تبعهم
 ذرياتهم بايات الآيات او دخل الابناء الجنة بصلاح الآباء وانما في انها خاصة بهم
 ابراهيم وقوم موسى عليهما السلام فاما هذه الامة فلما سمعت وما سمع
 لها قاله عكرمة اشككت ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعى
 وما سعى له قاله الربيع بن انس الرابع ليس للانسان الا ما سعى من طريق العتق
 فاما من جهابذة الفضل مجاز ان يزيده الله ما شاء وقاله الحسين بن الفضل
 لانسان ان اللام في الانان بمعنى على اي ليس على الانان الا ما سعى واستدلوا
 على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق
 فانه لا فرق في نقل الثواب بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او دعاء
 او قراءة بالاحاديث الا في ذكرها وهي وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على
 ان ذلك اصلا وبان المسلمين ما زالوا في كل مصر يجتمعون ويقرون لموتاهم
 عن غير كثير فكان ذلك اجماعا وكذلك كلمة الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد
 المقدسي الحنبلي في جزوه الفقه في المسألة قال القرطبي وقد كان الشيخ عز الدين
 بن عبد السلام يفتي بان لا يصل الى الميت ثواب ما يقره فلما توفي رآه بعض
 اصحابه فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب ما يقره
 ويهدى اليه فكيف الامر قال له كنت اقول ذلك في ورر الدنيا والان

قد رجعت عنه لما رايت من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك واما القراءة
 على القبر فمزم بمشروعيتهما اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني سألت ان في عن
 القراءة عند القبر فقال لا بأس به وقال النووي في شرح المهذب ليس
 بزار القبر ان يقرأ ما يتيسر من القرآن ويدعو لهم عقبها نفس علي بن
 داغق عليه الاصحاب زاد في موضع آخر وان ختموا القرآن على القبر كان أفضل
 وكان الامام احمد بن حنبل ينكر ذلك اولا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين
 بلغه ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب ما يقال عند الدفن من حديث ابان
 عمرو العلاء ابن الحجاج مرفوعا كلاهما واخرج الحلال في اللامع عن الشعبي قال
 كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الي قبره يقرؤن له القرآن واخرج
 ابو محمد السمرقندي في فضائل قل هو الله احد عن علي مرفوعا من مر على القبر
 وقراء قل هو الله احد احري عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى
 من الاجر بعد والاموات واخرج ابوالقاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائده
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دخل المقابر ثم
 قرأ الفاتحة وقل هو الله احد واليهيكم التكاليف ثم قال اني جعلت ثواب ثلث
 من كلامك لاهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعا له الى الله
 واخرج الفاضل ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري في مشيخته عن سلمة بن عبد قال
 قال حماد المكي فرجبت لله الى مقابر مكة فوضعت راسي على قبر فتمت زيارته
 اهل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت القيمة قالوا ولكن رجل من اهل
 قراء قل هو الله احد وجعل ثوابها لنا فنحن نقسمه منذ سنة واخرج عبد العزيز
 صاحب الحلال بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من

من

دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعد من فيها حسنة
 وقال القرطبي في حديثه اثره على موتكم يس هذا يحتمل ان يكون هذه القراءة
 عند الميت في حال موته ويحتمل ان يكون عند قبره طلت وبالاول قال الجمهور
 كما تقدم في اول الكتاب وباللغات قال ابن عبد الواحد المقدسي في البرزخ الذي
 تقدمت الاشارة اليه وبالتهجيم في الحالين قال المحب الطبري من ما فرج
 اصحابنا وفي الاحياء والغرابي والعاوية لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم
 المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
 لاهل المقابر فانه يصل اليهم قال القرطبي وقيل ان ثواب القرآن للقاري
 والميت ثواب الاستماع ولذلك يلحقه الرحمة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ولا يبعد من كرم الله ان يلحقه ثواب
 القرآن والاستماع معاً ويلحقه ثواب ما يهدي اليه من القراءة وان لم يسمع
 كالصدقة والادعاء ففي فتاوى قاضيخان من لطيفة قراءة القرآن عند القبر
 فان نوي بذلك ان يونسهم صوت القرآن فانه يقرأ وان لم يقصد ذلك فانه
 يسمع القراءة حيث كانت **فرع** قال القرطبي استدل بعض علماءنا
 على نفع بالقراءة عند القبر بحديث العيب الذي شقه النبي صلى الله عليه وآله
 باثنين وغرسه وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييب قال الخطابي هذا عند اهل
 العلم محمول على ان الاشياء ما دامت احوال خلقها على خضرتها وطراوتها
 فانها تسبح حتى تجف رطوبتها او تحول خضرتها وتقطع عن اصلها قال غير
 الخطابي فاذا خفف عنها بتسبيح البريد فكيف بقراءة المؤمن القرآن وهذا الحديث
 اصل في غرس الاشجار عند القبر واخرج ابن عساكر من طريق حماد بن سلمة

ف

ان تقرأ القرآن

الميت

غرس الاشجار عند القبور

عن قتادة ان ابا برزة الاسلمي كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 مر على قبر وضاحه يعذب فاخذ جريدة فغرسها في القبر وقال عسى ان يرثي
 عنه ما دامت رطبه فكان ابو برزة يوصي اذا امت فصنعوا في قبري يبي
 جزيان فلما مات في مفارة بين كمان وقوسين فقالوا كان يوصينا ان نضع
 في قبره جريتين وبذا موضع لا نصيبها فيه فينماهم كذلك اذ طلع عليهم وكس
 من قبل سبحان فاصابوا معهم سعفا فاخذوا منه جريتين فوضعوا ما معه
 في قبره واخرج ابن سعيد عن مورق قال اوصى بريدة ان يجعل في قبره جريتين
خاتمة وفي تاريخ ابن البخاري في ترجمة كثير بن سالم التميمي انه اوصى ان لا يمر
 قبره اذا درس واكثر في ذلك وشهد وقال ان الله عز وجل ينظر الى اصحاب
 القبور الدوارس فيرحمهم فارحون الكون منهم قال ابن البخاري وقد ورد مثل
 ما قال في الآثار من طريق عبد بن حميد حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا
 عبد الحميد بن معقل عن وهيب بن منبه قال مر ارميا النبي عليه السلام بقبور
 يعذب اهلها فلما ان كان بعد سنة مر بها فاذا الغدا ب قد سكن عنها
 فقال قدوس قدوس مررت بهذه القبور عام اول واهلها معدون ومررت
 في هذه السنة وقد سكن الغدا ب عنها فاذا النداء من السماء يا ارميا
 تترقت الكفانهم وتمطت شعورهم ودرست قبورهم فنظرت اليهم
 فرحمتهم وهكذا افعلى باهل القبور الدارسات والاكفان المتزقات
 والشعور المتعطات **باب احسن** الاوقات للموت اخرج ابو نعيم
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وافق موته
 على عند انقضاء رمضان دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء عرفة

تونس

قطعت

القبور الدارسات
والاكفان المتزقات
والشعور المتعطات

دخل

دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء صعدة دخل الجنة واخرج احمد بن حنبل
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله ابتغاه وجه الله
 ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاه وآسده ختم له به دخل الجنة ومن تصدق
 بصدقة ابتغاه وجهه سد ختم له بها دخل الجنة واخرج ابو نعيم عن خزيمة قال كان
 يجهل ان يموت الرجل عند خيره يعلو اما حج واما عمرة واما غزوة واما صيام رمضان
 واخرج الديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات
 صائما او جنب الله الصيام الى يوم يبعثه القيمة واخرج ابو نعيم عن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجير من
 عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابيع الشهداء واخرج حميد بن زهير عن
 طريق الاسكاف عن ابي جعفر قال ليلة الجمعة غراء ويومها يوم ازهر من مات
 يوم الجمعة كتب له براءة من عذاب القبر ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار

باب الاعمال التي توجب لها جها تعجيل الوصول الى الجنة

عقب الموت اخرج النسائي وابن جبان في صحيحه وابن مردويه والدارقطني
 عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ آية الكرسي
 في كل صلوة مكتوبة لم يمغه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج البيهقي في
 شعب الالبان من حديث علي بن ابي طالب واخرجه ايضا من حديث الصلوات
 ان الله لهمس بلفظ من قرأ آية الكرسي في كل صلوة لم يكن بينه وبين

ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة **باب نون الميت**
 وبلا جسد الا الانبياء ومن الحق بهم اخرج البخاري من جندب الجعفي اول
 ما ينزل من الان ان يطحنه واخرج ابو نعيم عن وهيب بن منبه قال وردت

اصحاب بن طريف

حديث

حديث

في بعض الكتب لولا اني كتبت النتن على الميت لجسم الناس في يومئذ
 ابن عساكر عن زيد بن ارقم عن ابي عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب
 بعث الدابة على الميت ولولا ذلك لكثر ملوكهم كما يكثرون الذئب والغنم
 وتغير الجسد من بعد الموت ولولا ذلك لما دفن جميع حميم واسليت حزن المؤمنين
 ولولا ذلك لم يكن يسلموا واخرج عن ابي طلحة قال ما خلق الله شيئا اطيب
 من الروح ما نزع من شيئا الا انتم واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ليس من الانسان شيئا الا يبلى الا عظم واحد وهو
 عجب الذنب ومنه يركب الملقى يوم القيمة واخرج مسلم وابوداود والنسائي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ابن آدم ياكل
 التراب الا عجم الذنب منه خلق ومنه يركب قال شارح المواقف هذا العلم
 احد الاجزاء البدنية ثم يعيد كما اذ يفترقا ويعيد فيها التاليف الحق انه لم يثبت
 في ذلك شيئا فلا يجوز فيه نفيها ولا اثباتها لعدم الدليل على شي من الطرفين
 وليس في قوله تعالى كل شيىء اهلك الا وجهه دليل على الاعدام لان التعريف بلاك
 كالاعدام فان بلاك كل شيىء خرج عن صفاته المطلوبة منه وزوال التاليف
 كذلك وشبه يسمى فنا وعرفا فلا يتم الاستدلال بقوله تعالى كل من عليها
 فان على الاعدام ايضا واخرج ابوداود والحاكم عن اوس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اكثر واكثر من المصلاة على يوم الجمعة فان الصلوات
 معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتنا عليك وقد ارمت
 يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض اجبا والانبيا وواخرج ابن ماجه
 عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احدنا

اعلم الذئب
 ١٢

راجع

يصلى على الاعرضت على صلواته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت قال وهو الموت
 ان الله حرم على الارض ان تاكل اجبا والانبيا وواخرج مالك عن عبد الرحمن بن ابي
 صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاري كانا قد حفر السيل
 فبرهما وكان قبرهما على السيل وكانا في قبر واحد وبما من استشهد يوم احد
 فحفر اليغيرا من مكانهما فوجد الم يتغيرا كانا مائتا بالاس وكان احداهما قد خرج
 فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت
 رجعت كما كانت وكان بين احد ويوم حفرتها ستة واربعون سنة واخرج
 البيهقي في الدلائل من وجه آخر وزاد بعد قوله فاميطت يده عن جرحه فانبعث
 الدم فودت الى مكانها فزد الدم وفي آخره ويقال ان معوية لما اراد ان يجرى
 كفاية نادى من كان له قبيل باحد فليشمه فخرج الناس الى قتالهم فوجدوا
 رطبا يتشون فاصابت المسحات رجل رجل منهم فانبعث وقال
 ابوسعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا ثرة
 من تراب فاح عليهم ريح المسك هكذا اخرجها الواقدي عن شيوخه واخرج ابن
 ابي شيبة في المصنف حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق اخبرني ابي عن
 رجال من بني سلمة قالوا لما صرف معوية عينه التي تم على قبر الشهداء
 فاجريت عليها يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حزام وعمرو بن الجموح فبرز
 قبرهما فاستخرج عليهما فاجربا ما يشبهان كانا مائتا بالاس عليهما
 بردمان قد غطى بهما على وجوههما وعلى ارجلهما شيىء من نبات الارض
 واخرج البيهقي في الدلائل موصولا عن جابر وزاد فاصابت المسحات
 قدم حمزة فانبعث وما واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله

الكلام في ما ذكره ابو داود في حديثه

في حديثه

صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن المحتسب كالشمس المشحوظ في دمه والارض
 لم يرد في قبره قال القرطبي وظاهر هذا ان المؤمن المحتسب لا تأكله الارض
 ايضا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد قال المؤمنون اطول الناس
 اعمارا في يوم القيمة ولا يردون في قبورهم واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات حامل القرآن اودي الى
 الى الارض ان لا تأكل لحمه فتقول الارض اي رب كيف اكل لحمه وكلامك في
 جوفه قال ابن مندة وفي الباب ابو هريرة وابن مسعود واخرج المروزي
 عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط على جسد الذي لم يعمل خطيئة
خاتمة في نوادر تتعلق بالروح لم تحصى اكثر من كتاب
 الروح لابن القيم الاولي واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في حרב المدينة وهو متكى على عسيب فرثم
 من اليهود فقال بعضهم لبعض سالوه عن الروح وقال بعضهم لا سالوه
 فسالوه قالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكيا على العسيب فظنت ان
 يوجي اليه فقال ويا لوتك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
 الا قليلا فاختلف الناس في الروح على زقتين زقة امسكت عن الكلام
 فيها لا تفلسر من اسرار الله تعالى لم يؤت علم البشرو هذه الطريقة هي
 المختارة قال الجنيد الروح شئ استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احد من
 خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود وعلى هذا ابن عباس
 واكثر السلف وقد ثبتت عن ابن عباس انه كان لا يفسر الروح واخرج ابن ابي
 حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الروح قال الروح من امر ربي لا

تأكل

تأكل هذه المسئلة فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلّم نبيه وما اوتيتم من العلم
 الا قليلا واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الآية لما نزلت قال اليهود هكذا نجد
 عندنا قلت فمسئلة ابهمها الله في القرآن والتورية وكتم عن خلقه علمها من
 اين للمتعمق من الاطلاع على حقيقة امرها وقد نقل ابو القاسم السعدي
 في الافصح ان اماثل الفلاسفة ايضا توقعوا عن الكلام فيها وقالوا
 بهذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قال ومعصية ووقوف
 علما من ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر القدر قال ابن بطال
 الحكمة في ذلك تعريف الخلق بخبرهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطربهم الى ردة
 العلم اليه وقال القرطبي حكمته اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع
 القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق سبحانه وتعالى من باب الادراك
 قريب منه عجز البصيرة عن ادراك نفسه وفرة تكلمت فيها وبشرت عن
 حقيقتها قال النووي واصح ما قيل في ذلك قول امام المؤمنين انا جسد لطيفة
 مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود والاحضار الثانية
 اختلف اهل الطريقة الاولي بل علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن ابي
 حاتم في تفسيره حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو امامة عن صالح بن حبان
 حدثنا عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يعلم الروح
 وقالت طائفة بل علمها واظلم الله عليها ولم يامر ان يطلع عليها امته
 وهو نظير الخلاف في علم الساعة الثالثة اكثر المسلمين على ان الروح
 جسم وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها في
 الايات والاحاديث بالسوفى والقبض والامسك والارسال والتناول

قال

والاخراج والزوج والتعظيم والتعزيب والرجوع والدخول والارضا والانتقال
 والتردد في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتسرح وتادي وتطلق وتعلق وتغير
 وتكر الي غير ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتصف بهذا الصفة
 وايضا فلا شك انها تعرف نفسها وفالعلم وتذكر المعقولات وهذا
 علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا والعلم قائم به لزم قيام العرض
 بالعرض وهو فاسد قال الاستاذ ابو القاسم القشيري وكون الروح من
 الاجسام اللطيفة في الصورة لكون الملائكة والشياطين بصفة اللطافة
 الرابعة الصريح ان الروح والنفس شي واحد قال الله تعالى يا ايها النفس
 المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وطمئني النفس عن الهوي ويقال فاضت
 نفس اي ماتت وخرجت وقال بعض اهل السنة ان الروح التي تعقب
 غير النفس ويؤيده ما اخرج به ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يتوفى
 الانفس حين موتها الآية قال قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
 فيستوفي احد النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويتعبد
 فان بدا الله ان يعقبه قبض الروح فمات وان اخرج له رد النفس الي مكانها
 من جوفه وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس فاذا مات خرجت نفس
 التي يعقل بها الاشياء ولم تفارق الجسد بل تخرج كجبل ممتد شعاع
 فيري الرويا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح في الجسد
 فيها يتقلب ويتنفس فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة
 عين فاذا اراد الله ان يميتة في المنام امسك تلك النفس التي خرجت
 وقال ايضا اذا مات خرجت نفس فصعدت فاذا رات الرويا رجعت

فانجز

فانجزت الروح وتجر الروح القلب فيجب ان يعلم انه قدر ان كيت وكيت واخرج
 ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن عبد البر في التمهيد عن وهب بن منبه قال ان نفس
 الان خلقت كالنفس الدواب التي تشبه وتدعو الي الشر ومكنتها في
 البطن وفضل الانسان بالروح ومكنت في الدماغ فيه يستحي الانسان وهو يدعو
 الي الخير ويامر به ثم ينجح وهب على يده فقال ترون هذا ما هو من الروح ونهك على
 به فقال هذا حار من النفس ومثلها كمثل الرجل وزوجه فاذا ابق الروح الي
 النفس والنفس نام الا ان فاذا استيقظ رجع الروح الي مكانه وانك اذا
 كنت نائما فاستيقظت كان شيئا ينور الي راسك ومثل القلب كمثل
 الملك والاركان اعوانه فاذا امرت النفس بالشر اشتدت وتكرت الاركان
 ونهاها الروح ودعانا الي الخير فان كان القلب مومنا اطاع الروح وان كان
 فاطرا اطاع النفس وعصى الروح فتشتط الاركان واخرج ابن سعد في طبقاته
 عن وهب بن منبه قال خلق الله ابن آدم من التراب والماء ثم جعلت فيه النفس
 فيقوم ويقعد ويسمع ويبصر وتعلم ما تعلم الدواب وتبقي ما تبقى ثم جعل فيه
 الروح فيعرف الحق من الباطل والرشد من الغي وهو حذر وتقدم واستتر وتعلم
 ودبر الامور كلها وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكرا ابو اسحق محمد بن القاسم بن ثعلبان
 ان عبد الرحمن بن القاسم بن خالد صاحب مالك قال النفس جسد مجسدة
 كخلق الانسان والروح كالما والجاري واجتج بقوله الله يتوفى الانفس الآية
 وقال الا ترى ان النائم قد توفى الله نفسه وروحه صاعدا ونازل وانفسه
 قيام والنفس تسرح في كل واحد وترى ما تراه من الرويا فاذا اذن الله في
 رواها الي الجسد عادت واستيقظ لعودها جميع اعضاء الجسد قال فالنفس

غير الروح والروح كالماء الجاري في الخزان فاذا اراد الله ان يبعث ذلك البعث
 منع منه الماء الجاري فيه ماتت حياته فكذلك الانسان قال ابو اسحق قال عبيد
 بن ابي جعفر اذا حمل الميت على السرير كانت نفسه بيده ملك يسير بهامه
 فاذا وضع المصلوة عليه وقف فاذا حمل الي قبره سار معه فاذا الهدد ودورده
 بالتراب اعاد الله نفسه حتى يخاطبه الملكان فاذا وليا عنه احتلع الملك نفسه
 زى بها الى حيث امر وهذا الملك من اعوان ملك الموت انتهى وقال الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجري اليها
 العادة فاذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من
 الجسد نام الانسان وراست تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجري اليها
 العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا رجعت اليه حيي وان كان الرضا
 في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطعمه الله على ذلك فهما كجنيين
 في بطن امرأة واحدة وقال بعض المتكلمين الذي يظهر ان الروح يقرب
 القلب قال ابن عبد السلام ولا يبعد عندي ان تكون الروح في القلب
 قال ويجوز ان يكون الارواح كلها نورانية لطيفة سفافة ويجوز ان يخص
 ذلك بارواح المؤمنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين يقول
 على روح الحياة قوله تعالى قل يتوفىكم ملك الموت الآية ويدل على وجود
 روح الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى الانفس الآية تقديره يتوفى
 الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها فيمك الانفس التي قضى عليها الموت
 عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي انفس اليقظة
 الى اجسادها الى القضاء واجل مسي وهو اجل الموت فيستدقب بعض ارواح

الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد والاموات ارواح الحياة بل يرتفع اليها
 الى السماء حية فتطير ارواح الكافرين ولا تفتح لها ابواب السماء وتفتح ابواب السموات
 لارواح المؤمنين الى ان تعرض على رب العالمين فيساها من عرشه ما اشرفها
 انتهى كلام الشيخ عز الدين قلت وما ذكره من ان الروح في القلب قد حزم به
 الغوالي في كتاب الانتصار وقد ظفرت له بحديث واخرج ابن عسكرا في تاريخه
 عن الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم البخري قدم على النبي صلى الله عليه واله وسلم
 يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اجزني عن ظلمة الليل وضوء النهار وروح المات في
 الشاة وبرود في الصيف ومخرج السحاب وعن دارما والرجل وما المروءة
 وعن موضع النفس من الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما موضع النفس نفي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسيق
 العروق فاذا ابتلك القلب انقطع العروق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق
 اخرى مرسله وموصولة في المعجم الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه وكتابه
 الصحابة لابن موسى المدينة وابن شاذان قال ابن حجر في الاصابة والحديث
 فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا الخامة اجمع اهل السنة على ان
 الروح مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الاناذقة ومن نقل الاجماع على حدوثها
 محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الاول على ذلك حديث الارواح جنود
 مجنونة والمجنونة لا تكون الا مخلوقة وكذا ما يأتي في الفأيدة بعد السادسة
 في تقديم خلق الارواح على الاجساد واخبره عنهما على قولين مشهورين و
 الاول قال الامام محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل له بما
 اخرج ابن مندة من حديث عمر بن حبيبة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد

فأربعة مرات فإدام

الاجساد

قبل العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسنده
 ضعيف جدا واما حديث اخراج ذرية آدم من ظهره ومنها حديث الما خلق
 الله آدم مسج ظهره فقط منه كل نسمة هو خالقها من ذرية الي يوم القيمة
 امثال الذر اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح واخرج الحاكم
 ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واخذ ربك الاية قال جمعهم له يومئذ جميعا
 ما هو كائن الي يوم القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستفطروهم فتكلموا وادخلوا
 عليهم العبد والياق الحديث واستدل لنا في بقوله تعالى هل اتى على الا
 حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا روحا انه مكث اربعين سنة قبل ان
 يخرج فيه الروح وبحديث ابن مسعود وان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
 يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغ مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك
 فيسئغ فيه الروح واجيب بالفرق بين نفع الروح وخلقها فالروح مخلوقة من زمان
 طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن ان ابنة
 ذمب اهل الملل من المسلمين وغيرهم الي ان الروح تبقى بعد موت
 البدن وخالف في العارسة ولبينا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
 والذائق لا بد ان تبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب والاحاديث
 في بقايتها وتصرفها وتعيمها وتعذيبها الي غير ذلك وعلى هذا انزل يحصل
 لها عند القيمة فناء ثم تعاد توفية بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان اولها
 بل تكون من المستشنيين في قوله الامن شاء الله قولان حكيمهما السبكي
 في تفسيره المسمى بالدر المنظوم وقال الا قرب انها لا تغني وانها
 من المستشنيين كما قيل في الحور العين انتهى وفي كتاب ابن القيم اختلف

استنطقهم

من الاصل

الاجساد وان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويحياون بروح الله وان لم يلقوا
واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة ان امرأة كانت بمكة تزخر على
سائر زينة تصنعها فلما جرت الى المدينة قدمت على فقلت اين زلت
قالت على فلانة امرأة كانت تصنعك بالمدينة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان فلانة المضحكة قال المحدث ان الارواح عندكم فقلت نعم قال علي
من زلت فلتها علي فلانة المضحكة قال المحدث ان الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف التاسعة قال ابن القيم
فان قيل بايشي تمايز الارواح بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وتعلم
تشكل بشكل فالجواب على قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قائمة
بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتتفصل وتذهب وتجيء وتتحرك
وتسكن وعلى هذا اكثر من مائة دليل مقرة منها قوله تعالى ونفس وما سواها
فاخرجنا منها سواة كما قال عن البدن الذي خلقك فساواك فعدلك فوسا
بدنه كالفالق لنفس فتوية البدن تابع لتوية النفس قال ومن هنا
يعلم انها تخدم من بدنها صورة يميز بها عن غيرها فانها تارة ترتفع على الارض
كحيايتها البدن ويفعل عنها فيكتسب البدن الطيب والنجس منها
كما كتبهما في منه قال بل تميزا بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان
والاشتباه بينهما بعد من اشتباه الابدان فان الابدان تشبه كثيرا
ان الارواح فقل ما تشبه قال ويوضح هذا انما نشأ بدان الانبياء و
الائمة وهم يميزون في علمنا اظهر تميز وليس ذلك التميز راجعا الى مجرد الابدان
بل هي باعرفاه من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين متشبهين

في اللغة غاية الاشتباه وبين روجيهما غاية التباين ذلك ان ترى بدنا قبيحا
وشكلا شنيعا الا وجدته مركبا على نفس تشابهه وتناسبه وتقل ان ترى
آفة في بدن الا وفي روح صاحبه آفة تناسبها ولهذا ياخذ اصحاب الفراسة
احوال النفوس من اشكال الابدان وتقل ان ترى شكلا حسنا وصورت
جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح المتعلقة به مناسبة له قال اذا
كانت الملائكة تميز من غير ابدان تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية
ادلى انهم ووقع في كلام الغزالي في الدررة الفاخرة ان روح المؤمن على
صورة النحلة وروح الكافر على صورة الجراد وهذا شئ لا يعرف له اصل
بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل يدعوا الارواح فتاتيها جميعا وروح
المسلمين تتوجه نوراً والاخر مظلمة فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور
ترفع فيه فيقول الرب جل جلاله ولا عز في ليرجعن كل روح الى جسده فخرج
الارواح من الصور مثل النحل قد ملأوت ما بين السماء والارض فياتي
كل روح الى جسده فتدخل فتشمى في الاجساد ومثل السم في اللدغ
فقوله مثل النحل ليس تشبيها في الهيئة والصورة بل في النوع وبيئته
فقط ومثله قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر وكلفظ
في هذا الحديث في تفسير جبري فتاتي ارواح المؤمنين من الجاهلية وارواح
الكافرين من برهوت ولهن اهدى الابدان انما من احدكم الى رحمة الارب
سوي يميز سود وبيض فارواح المؤمنين وارواح الكفار سود والاشعة
اخرج ابن مندة عن ابن عباس قال ما تزال الخصومة بين الناس حتى علموا
فأصم الروح الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح

بيض ح

